

i (ult.)

FROM D. S. MARGOLIOUTH,

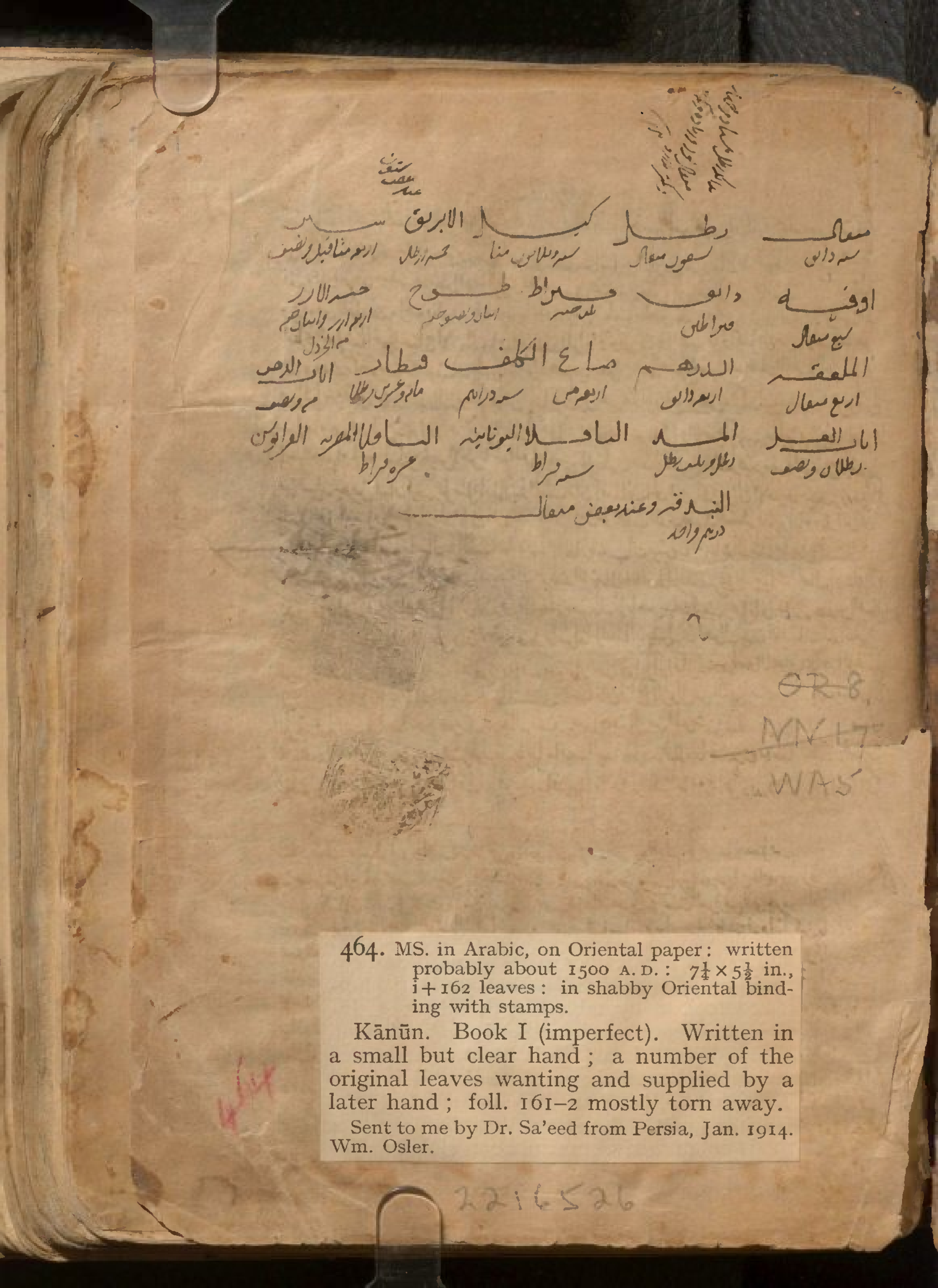
88 WOODSTOCK ROAD,
OXFORD.

Kanun [illegible] i, ii, iii
down to [illegible]
(cupping).

Sent to me by Dr Saeed
from Persia Jan. 1914
Wm Osler

M. says this is

464,
WAS



464. MS. in Arabic, on Oriental paper: written probably about 1500 A. D.: $7\frac{1}{4} \times 5\frac{1}{2}$ in., i + 162 leaves: in shabby Oriental binding with stamps.

Kānūn. Book I (imperfect). Written in a small but clear hand; a number of the original leaves wanting and supplied by a later hand; foll. 161–2 mostly torn away.

Sent to me by Dr. Sa'eed from Persia, Jan. 1914. Wm. Osler.

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من القانون في حد الطب اقول ان الطب علم يعرف منه احوال
بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عنها ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زايلة ولقايل ان يقول ان الطب ينقسم الى
نظر وعمل وانتم قد جعلتم كله نظرا اذ قلتم انه علم وحينئذ نجيبه ونقول انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري
وعملي ومن الفلسفة ما هو نظري وعملي ويقال ايضا ان من الطب ما هو نظري وعملي ويكون المراد في كل قسم بلفظ
النظري والعملي شيا اخر ولا نحتاج الان الى بيان اختلاف المراد في ذلك الا في الطب فاذا قيل ان من الطب ما هو
نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان يظن ان مرادهم فيه هو ان احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الاخر
هو المباشرة للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من الباحثين عن هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك
شي اخر وهو انه ليس ولا واحد من قسمي الطب الا علما لكن احدهما علم اصول والاخر علم كيفية مباشرة ثم يخص الاول منهما
باسم العلم او باسم النظر ويخص الاخر باسم العمل فنعني بالنظري منه ما يكون التعليم فيه مفيدا الاعتقاد فقط
من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب فان اصناف الحميات ثلثة وان الامزجة تسعة ونعني بالعملي
منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذي يفيد التعليم فيه رايا وذلك الراي
متعلق ببيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتدا ما يردع ويبرد و
يكثف ثم بعد ذلك يمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة الا في اورام
تكون عن مواد تدفعها الاعضا الرئيسة فهذا التعليم يفيدك رايا هو بيان كيفية عمل فاذا علمت هذين القسمين
فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط ولیس لقايل ايضا ان يقول ان احوال بدن الانسان ثلثة الصحة و
المرض وحالة لا صحة ولا مرض وانت اقتصرت على قسمين فان هذا القايل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا لا هذا
التثليث ولا اغفالنا له ثم انه ان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة
التي جعلوها ليس لها حد الصحة وهو ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة والا فانما يقابل هذا الحد
الا ان يحدوا الصحة كما يشتهون ويشترطون فيه شرطا ما بهم اليها حاجة ثم لا مناقشة مع الاطبا في هذا وهم ممن
لا يناقشون في مثله ولا يودي هذه المناقشة بهم او بمن يناقشهم الى فايده في الطب فاما معرفة الحق في ذلك فمما يليق باصول صناعة اخرى

الفصل الثاني في موضوعات الطب

لما كان الطب علم ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة والعلم بكل شي انما يحصل ويتم اذا كان له اسباب
ان يعلم من اسبابه يجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان
خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان يعرف في الطب العوارض التي تعرض في الصحة والمرض وقد
تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشي انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان لم يكن فانما يتم من
جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب هي اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وتمامية فالاسباب
المادية هي الاشيا الموضوعة التي فيها تتقرر الصحة والمرض اما الموضوع الاقرب فعضو او روح واما الموضوع الابعد فهي
الاخلاط وابعد منها هي الاركان وهذان موضوعان بحسب التركيب وان كان ايضا مع الاستحالة وكل ما موضوعه كذلك فانه
يتادى في تركيبه واستحالته الى وحدة ما وتلك الوحدة في هذا الموضع التي تلحق تلك الكثرة اما مزاج واما هيئة اما المزاج
فبحسب الاستحالة واما الهيئة فبحسب التركيب واما الاسباب الفاعلية فهي الاسباب المغيرة او الحافظة لحالات بدن
الانسان من الاهوية وما يتصل بها والمطاعم والمياه والمشارب وما يتصل بها والاستفراغ والاحتقان والبلدان
والمساكن وما يتصل بها والحركات والسكونات البدنية والنفسانية ومنها النوم واليقظة والاستحالة في الاسنان و
الاختلاف فيها وفي الاجناس والصناعات والعادات والاشيا الواردة على البدن الانسان مماسة له اما غير مخالفة

للطبيعيه واما مخالفه للطبيعه واما الاسباب الصوريه فالمزاجات والقوى الحادثه بعدها والتراكيب فاما الاسباب
التماميه فالافعال وفي معرفه الافعال معرفه القوى لا محاله ومعرفه الارواح الحامله للقوى كما سنبين فهذه موضوعات
صناعه الطب من جهه انها باحثه عن بدن الانسان انه كيف يصح وكيف يمرض واما من جهه تمام هذا البحث وهو ان يحفظ
الصحه ويزيل المرض فيجب ان يكون لها ايضا اجزاء اخر بحسب اسباب هذين الحالين والاتهما واسباب ذلك التدبير بالماكول و
المشروب واختيار الهواء وتقدير الحركه والسكون والعلاج بالدواء والعلاج باليد كل ذلك عند الاطبا بحسب ثلثه اصناف
من الاصحا والمرضى والمتوسطين الذين نذكرهم ونذكر انهم كيف يعدون متوسطين بين قسمين لا واسطه بينهما في الحقيقه
واذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا ان الطب ينظر في الاركان والمزاجات والاخلاط والاعضا البسيطه والمركبه والارواح
وقواها الطبيعيه والحيوانيه والنفسانيه والافعال وحالات البدن من الصحه والمرض والمتوسط واسبابها من الماكل والمشرب
والاهويه والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنيه والنفسانيه
والسكونات والاسنان والاجناس والواردات على البدن من الامور الغريبه والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار
الهوا وتقدير الحركات والسكونات والاستعمال الادويه واعمال اليد لحفظ الصحه وعلاج مرض مرض فبعض هذه الامور
انما يجب عليه من جهه ما هو طبيب ان يتصور بالماهيه فقط تصورا علميا ويصدق بهويته تصديقا على انه وضع له
مقبول من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه في صناعته فما كان من هذه كالمبادي فيلزمه
ان يتقلدها فان مبادي العلوم الجزئيه مسلمه وتتبرهن في علوم اخرى اقدم منها وكذلك حتى ترتقي مبادي
العلوم كلها الى الفلسفه الاولى والتي يقال لها علم ما بعد الطبيعه واذا شرع بعض المتطببين واخذ يتكلم في اثبات
العناصر والمزاج وما يتلوه ذلك مما هو موضوع لنظر العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث يورد في صناعه الطب ما
ليس من صناعه الطب ويغلط من حيث يظن انه يبين شيا ولا يكون قد بينه البته فالذي يجب ان يتصوره الطبيب
بالماهيه ويتقلد ما كان منه غير بين الوجود بالهليه هو هذه الجمله الاركان انها هل هي وكم هي والمزاجات انها هل هي
وكم هي والاخلاط ايضا هل هي وكم هي وكيف هي والقوى هل هي وكم هي واين هي والارواح هل هي وكم هي واين هي وان
لكل تغير حال وثباته سببا وان الاسباب كم هي واما الاعضا ومنافعها فيجب ان يصادقها بالحس والتشريح والذي
يجب ان يتصوره ويبرهن عليه الامراض واسبابها الجزئيه وعلاماتها وانه كيف يزال المرض ويحفظ الصحه
فانه يلزمه ان يعطي البرهان على ما كان من هذا خفي الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته وجالينوس
اذا حاول اقامه البرهان على القسم الاول فلا يجب ان يحاول ذلك من جهه انه طبيب ولكن من جهه انه يجب
ان يكون فيلسوفا يتكلم في علم الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحه وجوب متابعه الاجماع فليس له
ذلك من جهه انه فقيه ولكن من جهه ما هو متكلم ولكن الطبيب من جهه ما هو طبيب والفقيه من جهه ما
هو فقيه ليس يمكنه ان يبرهن على ذلك والا وقع الدور

التعليم الثاني في الاركان وهو فصل واحد

وهي اجسام بسيطه هي اجزاء اوليه لبدن الانسان وغيره التي لا يمكن ان تنقسم الى اجسام مختلفه الصور ويحدث
بامتزاجها الانواع المختلفه من الكائنات فليتسلم الطبيب من الطبيعي انها اربعه لا غير اثنان منها خفيفان
واثنان منها ثقيلان فالخفيفان النار والهوا والثقيلان الارض والما

والارض جسم بسيط موضعه الطبيعي
هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه بالطبع ان كان مباينا وذلك ثقله المطلق وهو بارد يابس في
طبعه اي طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يغيره سبب خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس ووجوده في الكائنات وجود معتد
للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيات **واما الما** فهو جسم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون

شاملا للارض متمم للاجزا اذا كانا على وضعيهما الطبيعيين وهو ثقيل الاضافة وهو بارد رطب اى طبعه طبع اذا خلى وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ورطوبة وحالة هى رطوبة وهو كونه في جبلته بحيث
بحيث يجيب بادنى سبب الى ان يتفرق ويتحد ويقبل اى شكل كان ثم لا يحفظه ووجوده في الكاينات لتسلس الهيات
التى يراد في اجزايها من التشكيل والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك للهيات الشكلية فهو سهل
القبول لها كان اليابس وان كان عسر القبول للهيات الشكلية فهو عسر الترك لها ومهما تخمر اليابس بالرطب استفاد
اليابس من الرطب قبولا للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم
والتعديل قويا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عند سيلانه واما الهواء
فهو جرم بسيط موضعه الطبيعى ان يكون فوق الما تحت النار وهذا لخفته الاضافية وطبعه حار رطب على قياس
ما قلنا ووجوده في الكاينات ليتخلخل وتلطف وتخف وتستقل واما النار فهى جرم بسيط موضعه الطبيعى فوق
الاجرام العنصرية كلها ومكانه الطبيعى هو السطح المقعر من الفلك الذى ينتهى عنده الينا وذلك لخفته المطلقة وطبعه
حار يابس ووجودها في الكاينات لتنضج وتلطف وتمتزج بالعناصر ويجرى فيها بتنفيذها الجوهر الهوايى و
ليكسر من محوصة برد العنصرين الثقيلين الباردين فيرجعا عن العنصرية الى المزاجية والثقيلان اعون في
كون الاعضا وفي سكونها والخفيفان اعون في كون الارواح وفي تحريكها وتحريك الاعضا وان كان المحرك
الاول هو النفس فهذه هى الاركان

التعليم الثالث

وهو ثلثة فصول الفصل الاول في المزاج
المزاج كيفية تحدث عن تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزا لتماس اكثر كل واحد منها
اكثر الاجزا اذا تفاعلت بقواها وبعضها في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هى المزاج
ولان القوى الاولية في الاركان المذكورة اربع هى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فبين ان المزاجات
في الاجسام الكاينة الفاسدة انما تكون عنها وذلك اما بحسب ما يوجبه القسمة العقلية بالنظر المطلق غير مضاف
الى شى فهو على وجهين واحد الوجهين ان يكون المزاج معتدلا على ان تكون المقادير من الكيفيات المتضادة في
الممتزج متساوية متقاومة ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها بالتحقيق والوجه الثانى ان لا يكون المزاج بين
الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون اميل الى احد الطرفين اما الى احدى المتضادتين اللتين هما الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة واما الى كليهما لكن المعتبر في صناعة الطب بالاعتدال والخروج عن الاعتدال
ليس هذا ولا ذاك بل يجب ان يتسلم الطبيب من الطبيعى ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز ان يوجد اصلا فضلا
عن ان يكون مزاج انسان او عضو انسان وان تعلم ان المعتدل الذى يستعمله الاطبا في مباحثهم ليس هو مشتقا
من التعادل الذى هو التوازن بالسوية بل من العدل في القسمة وهو ان يكون قد توفر فيه على الممتزج بدنا كان بتمامه
او عضوا من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذى ينبغى له في المزاج الانسانى على اعدل قسمة ونسبة
لكنه قد يعرض ان يكون هذه القسمة التى يتوفر على الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقى الاول وهذا الاعتدال
المعتبر بحسب ابدان الناس ايضا الذى هو بالقياس الى غيره مما ليس له ذلك الاعتدال وليس له قرب الانسان من
الاعتدال المذكور في الوجه الاول يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبار فانه اما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما
يختلف مما هو خارج عنه واما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو فيه واما ان يكون بحسب صنف
من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي نوعه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا
الى ما يختلف مما هو فيه واما ما يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه

وفي صنفه ونوعه واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الى ما يختلف من احواله في نفسه واما ان يكون بحسب العضو
مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي بدنه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى ما يختلف من احواله في
نفسه والقسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس الى ساير الكاينات وهو شي له عرض وليس بمنحصر
في حد وليس ذلك ايضا كيف اتفق بل له في الافراط والتفريط حدان اذا خرج عنهما بطل المزاج عن ان يكون
مزاج انسان القسم الثاني هو الواسطة بين طرفي هذا المزاج العريض ويوجد في شخص في غاية الاعتدال من
صنف في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو وهذا ايضا وان لم يكن الاعتدال الحقيقي المذكور في
ابتدا الفصل حتى يمتنع وجوده فانه مما يعز وجوده وهذا الانسان ايضا انما يقرب من الاعتدال الحقيقي المذكور
لا كيف اتفق ولكن يتكافى اعضاؤه الحارة كالقلب والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام فاذا
توازنت وتعادلت قرب من الاعتدال الحقيقي واما باعتبار كل عضو في نفسه فلا الا عضوا واحدا وهو الجلد على
ما نصفه بعد واما بالقياس الى الارواح والى الاعضاء الرئيسة فليس يمكن ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال في
الحقيقي بل خارجا عنه الى الحرارة والرطوبة فان مبدأ الحياة هو القلب والروح وهما حاران جدا مائلان الى
الافراط والحياة بالحرارة والنشو بالرطوبة بل الحرارة تقوم بالرطوبة وتغتذي بها والاعضاء الرئيسة ثلثة كما
سنبين والبارد منها واحد وهو الدماغ وبرده لا يبلغ ان يعدل حر القلب والكبد واليابس منها والقريب من
اليبوسة منها واحد وهو القلب ويبوسته لا يبلغ ان يعدل رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ ايضا بذلك البارد
ولا القلب ايضا بذلك اليابس ولكن القلب بالقياس الى الاخرين يابس والدماغ بالقياس الى الاخرين بارد واما
القسم الثالث فهو اضيق عرضا من القسم الاول اعني من الاعتدال النوعي لكن له الآن له عرضا صالحا وهو المزاج
الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم وهواء من الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به
وللصقالبة مزاجا يصحون به كل واحد منهما معتدل بالقياس الى صنفه وغير معتدل بالقياس الى الاخر فان البدن
الهندي اذا تكيف بمزاج الصقالبة مرض او هلك وكذا حال البدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج الهندي فيكون اذا
لكل واحد من اصناف سكان المعمورة مزاج خاص به يوافق هواء اقليمه وله ايضا عرض بعرض طرفا افراط وتفريط واما
القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الاقليم وهو اعدل امزجة ذلك الصنف واما القسم الخامس
فهو اضيق من القسم الاول والثالث وهو المزاج الذي يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا
وله ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط ويجب ان تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه ولا يمكن ان يشاركه
فيه الاخر واما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين ايضا وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص
كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه واما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب ان يكون للنوع في كل عضو من
الاعضاء ويخالف به غيره فان الاعتدال الذي للعظم هو ان يكون اليابس فيه اكثر وللدماغ ان يكون الرطب فيه
اكثر وللقلب ان يكون الحار فيه اكثر وللعصب ان يكون البارد فيه اكثر ولهذا المزاج ايضا عرض يحده
طرفا افراط وتفريط هو دون العروض المذكورة في الامزجة المتقدمة واما القسم الثامن فهو الواسطة
بين هذين الحدين وهو المزاج الذي اذا حصل للعضو كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع
كان اقربها من الاعتدال الحقيقي هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في المواضع
الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان
يكون سكانها اقرب من الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع من ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب

بسبب قرب الشمس ظن فاسد وان مسامتة الشمس هناك اقل نكاية وتغيير للهواء من مقاربتها هاهنا او لاكثر عرضا مما هاهنا
وان لم يسامت ثم ساير احوالهم فاضلة متشابهة ولا يتضاد عليهم الهواء تضاد المحسوس البالغ به مزاجهم داعما وكانا قد
علمنا في تصحيح هذا الراى مقالة ثم بعد هولاء فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة
الشمس رؤسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الثاني والثالث ولا هم فجون نيون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم
كسكان اكثر الخامس وما هو ابعد منه عرضا واما في الاشخاص فمثل اعدل شخص من اعدل صنف من اعدل نوع واما
في الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء الرئيسة ليست بشديدة القرب من الاعتدال الحقيقي بل يجب ان يعلم ان اللحم
اقرب الاعضاء من ذكر الاعتدال واقرب منه الجلد فانه لا يكاد ينفعل عن ما ممزوج بالتساوى نصفه جمد ونصفه
مغلى ويكاد يتعادل فيه تسخين الروح والدم لتبريد العصب وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط من ابدان الاجسام
واستيلها اذ لا منافيه بالسوية وانما يعرف انه لا ينفعل لانه لا يحس انما كان مثله لما كان لا ينفعل منه لانه لو كان مخالفا له
لا ينفعل عنه لان الاشيا المتفقة العنصر المتضادة الطبايع ينفعل بعضها عن بعض وانما لا ينفعل الشي عن مشاركته في
الكيفية اذا كان مشاركا في الكيفية شبيه فيها واعدل الجلد جلد اليد واعدل جلد اليد جلد الكف واعدل جلد الراحة
فاعدله ما كان على الاصابع واعدله ما كان على السبابة واعدله ما كان على الانملة منها فلذلك هي وانامل الاصابع
الاخرى يكاد يكون هي كالحاكم بالطبع في مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوى الميل الى الطرفين جميعا
حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط والعدل ويجب ان تعلم مع ما قد علمت انا اذا قلنا في الدوا انه معتدل فلسنا نعني بذلك
انه معتدل على الحقيقة فذلك غير ممكن ولا ايضا انه معتدل بالاعتدال الانساني في مزاجه والا لكان من جوهر الانسان بعينه
ولكن نعني انه اذا انفعل عن الحار الغريزي في بدن الانسان فتكيف بكيفيته لم تكن تلك الكيفية خارجة عن كيفية الانسان
الى طرف من طرفي الخروج عن المساواة والاعتدال فلا يؤثر فيه اثرا مائلا عن الاعتدال فكانه معتدل بالقياس الى فعله في
بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار او بارد فلسنا نعني به انه في جوهره غاية الحرارة والبرودة ولا انه في جوهره احر من بدن الانسان
او ابرد منه والا لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعني انه يحدث منه في بدن الانسان حرارة او برودة فوق اللتين له ولهذا
قد يكون الدوا باردا بالقياس الى بدن الانسان حارا بالقياس الى بدن العقرب وحارا بالقياس الى بدن الانسان باردا بالقياس الى بدن
الحية بل قد يكون واحد ايضا حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الى بدن عمرو ولهذا قد يؤمر المعالجون بان لا يقيموا
على تبديل الدوا اذا لم ينجع واذ قد استوفينا القول في المزاج المعتدل فلننتقل الى غير المعتدل فنقول ان الامزجة الغير
المعتدلة سواء اخذتها بالقياس الى النوع او الصنف او الشخص او العضو ثمانية بعد الاشتراك في انها مقابلة للمعتدل
وتلك الثمانية يحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون بسيطا وانما يكون خروجه في متضادة واحدة
واما ان يكون مركبا وانما يكون خروجه في المتضادين جميعا والبسيط الخارج في المتضادة الواحدة اما في المتضادة الفاعلة
وذلك على قسمين لانه اما ان يكون احر مما ينبغي لكن ليس ارطب وايبس مما ينبغي ويكون ابرد مما ينبغي لكن ليس ارطب وايبس مما
ينبغي واما ان يكون في المتضادة المنفعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون ايبس مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي
واما ان يكون ارطب مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي لكن هذه الاربعة لا تستقر ولا تثبت زمانا له قدر فان الاحر مما ينبغي
يجعل البدن ايبس مما ينبغي والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة والايبس مما ينبغي سريعا ما يجعله ابرد
مما ينبغي والارطب مما ينبغي ان كان بافراط فانه اسرع من الايبس في تبريده وان كان ليس بافراط فانه يحفظ مدة اكثر الا انه
يجعله اخر الامر ابرد مما ينبغي وانت تفهم من هذا ان الاعتدال والصحة اشد مناسبة للحرارة منها للبرودة فهذه هي الاربعة
المفردة واما الاربعة المركبة التي يكون الخروج فيها في المتضادين جميعا فمثل ان يكون المزاج احر وارطب معا مما ينبغي
واحر وايبس معا وابرد وارطب معا وابرد وايبس معا ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب وايبس معا وكل واحد من
هذه الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج في البدن كيفية وحدها من غير ان يكون البدن
قد تكيف بما تنفذ خلط فيه فتكيف به فتغير البدن اليه مثل حرارة المدقوق وبرودة الخصر المصرود المثلوج و
اما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما تكيف بكيفيته وذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية
مثل تبرد الجسم الانساني بسبب بلغم زجاجي او تسخنه بسبب صفراوي كراثي او زنجاري وستجد في الكتاب الثالث والرابع
امثلة لكل واحد واحد من الامزجة الستة عشر واعلم ان المزاج مع المادة قد يكون على وجهين وذلك لان العضو قد يكون

4

تارة منتقعا في المادة مبتلا بها وقد تكون تارة المادة محتبسة في مجاديه وبطونه فربما كان احتباسها ومداخلتها نوعا
وربما لم يكن فهذا هو القول في المزاج فليتسلم الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع ما ليس بيانه في نفسه

الفصل الثاني

منه وهو في امزجة الاعضاء ان الخالق تعالى اعطى كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو اليق به واصلح لافعاله واحواله بحسب
الامكان له وتحقيق ذلك الى الفيلسوف دون الطبيب واعطى الانسان اعدل مزاج يمكن ان يكون في هذا العالم مع مناسبة لقواه التي
بها يفعل واعطى كل عضو ما يليق به من مزاجه فجعل بعض الاعضاء احر وبعضها ابرد وبعضها ايبس وبعضها ارطب فاما احر ما في البدن
فهو الروح والقلب الذي هو منشاؤه ثم الدم فانه وان كان متولدا في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس
للكبد ثم الكبد لانها كدم جامد ثم اللحم وهو اقل حرارة منها وانما ينقص عن الدم بما يخالطه من ليف العصب البارد ثم العضل
وهو اقل حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه من العصب والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلى لان الدم ليس فيها بالكثير ثم طبقات
العروق الضوارب ثم جلدة الكف المعتدلة وابرد ما في البدن البلغم ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم
الغشاء ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم الشحم ثم السمين ثم الجلد واما ارطب ما في البدن فالبلغم ثم الدم ثم السمين ثم
الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي والانثيين ثم الرية ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل ثم الجلد هذا هو الترتيب
الذي رتبه جالينوس ولكن يجب ان تعلم ان الرية في جوهرها وغريزتها ليست برطبة شديدة الرطوبة لان كل عضو شبيه في
مزاجه الغريزي بما يغتذي به وشبيه في مزاجه العارض بما يفضل عنه ثم الرية يغتذي من اسخن الدم واكثره
مخالط للصفراء اعلمنا هذا جالينوس بعينه ولكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما يتصعد اليها من بخارات
البدن وما ينحدر اليها من النوازل واذا كان الامر على هذا فالكبد ارطب من الرية كثير الرطوبة الغريزية
والرية اشد ابتلالا وان كان دوام الابتلال قد يجعلها ارطب في جوهرها ايضا وهكذا يجب ان تفهم من حال البلغم
والدم من جهة وهو ان ترطيب البلغم في اكثر الامر على سبيل البل وترطيب الدم على سبيل التقرير في الجوهر على ان
البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه اشد رطوبة من الدم فان الدم بما يستوفي حظه من النضج تحلل منه شيء كثير من
الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي الذي استحال اليه وستعلم ان الدم بلغم طبيعي استحال اليه بنقص
الاستحالة واما ايبس ما في البدن فالشعر لانه من بخار دخاني تحلل ما كان فيه من خلط البخار وانعقدت الدخانية الصرفة
منها ثم العظم لانه اصلب الاعضاء لكنه ارطب من الشعر لان كون العظم من الدم ووضعه نشاف للرطوبات الغريزية متمكن
من تحللها ولذلك ما كان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذو شيئا منها وعسى ان يغذو نادرا
وقد ظن ان من الخفافيش ما يهضمه وتغتذي به لكنا اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر
في الوزن فقطرناهما في القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن كثير وبقي له ثفل اقل فالعظم اذن ارطب
من الشعر وبعد العظم في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب
الحركة ثم القلب ثم عصب الحس فان عصب الحركة ابرد وايبس معا من المعتدل وعصب الحس ابرد وايبس
وليس كثيرا من المعتدل بل عسى ان يكون قريبا منه وليس ايضا كثير البعد منه في البرد ثم الجلد

الفصل الثالث

في امزجة الاسنان والاجناس الاسنان اربعة في الجملة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو الى قريب من ثلاثين سنة ثم سن
الوقوف وهو سن الشباب وهو الى نحو من خمس وثلاثين سنة او اربعين سنة وسن الانحطاط مع بقاء
من القوة وهو سن المكتهلين وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة
وهو سن الشيوخ الى اخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم الى سن الطفولة وهو ان يكون المولود بعد غير
مستعد الاعضاء للحركات والنهوض والى سن الصبي وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو ان لا تكون الاسنان
قد استوفت السقوط والنبات ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان وقبل المراهقة ثم سن
الغلامية والرهاق الى ان يبقل وجهه ثم سن الفتاء الى ان يقف النمو والصبيان اعني من الطفولة الى الحداثة مزاجهم في

ايجاب ما العصب بل يفعل من نخاعي
الدم البلغم اللذين منها ثم طبقات العروق
السوداوين الا حل وكذلك

ثم الغضروف

الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزايد ثم بين الاطبا الاقدمين اختلاف في حرارة الصبي والشباب فبعضهم يرى
ان حرارة الصبي اشد ولذلك ينمو اكثر ويكون افعاله الطبيعية من الشهوة والهضم اكثر وادوم ولان الحرارة الغريزية
المستفادة فيهم من المني اجمع واحدث وبعضهم يرى ان الحرارة الغريزية في الشبان اقوى بكثير لان دمهم اكثر و
امتن ولذلك يصيبهم الرعاف اكثر واشد لان مزاجهم الى الصفرا اميل ومزاج الصبيان الى البلغم اميل ولانهم
اقوى حركات والحركة بالحرارة وهم اشد استمرا وهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا اما
يحدث الشهوة الكلبية في اكثر الامر من البرودة والدليل على ان هولا اشد استمرا انه لا يصيبهم من التهوع و
القي والتخمة ما يعرض للصبيان لسو الهضم والدليل على ان مزاجهم اميل الى الصفرا ان امراضهم حارة كلها كالحمى الغبية و
وفيهم صفراوي واما اكثر امراض فانها رطبة باردة وحمياتهم بلغمية واكثر ما يعرض لهم بالحمى بلغم واما النمو في
الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم وايضا فان كثرة شهوتهم يدل على نقصان حرارتهم هذا مذهب
الفريقين واحتجاجهما واما جالينوس فيرد على الطايفتين جميعا ويرى ان الحرارة فيهما متساوية في الاصل لكن حرارة
الصبيان اكثر كمية واقل كيفية اي حدة وحرارة الشبان اقل كمية واكثر كيفية اي حدة وبيان هذا على ما يقوله فهو ان
يتوهم ان حرارة واحدة بعينها في المقدار او جسما لطيفا حارا واحدا في الكم و الكيف فشا تارة في جوهر رطب كثير
كالماء وفشا اخرى في جوهر يابس قليلا كالحجر واذا كان كذلك فانا نجد حينئذ الحار المائي اكثر كمية والين كيفية والحار الحجري
اقل كمية واحد كيفية وعلى هذا اتفق وجود الحار في الصبيان والشبان فان الصبيان انما تولد من المني الكثير
الحرارة وتلك الحرارة لم يعرض لها من الاسباب ما يطفيها فان الصبي ممعن في التزيد ومتدرج في النمو ولم
يقف بعد فكيف يتراجع واما الشاب فلم يقع له سبب يزيد في حرارته الغريزية ولا ايضا وقع له سبب يطفيها
بل تلك الحرارة مستحفظة فيه برطوبة اقل كمية وكيفية معا الا ان ياخذ الحرارة في الانحطاط ولبعث تلك هذه الرطوبة
بقدر ما بالقياس الى استحفاظ الحرارة ولكن بالقياس الى النمو فكان الرطوبة يكون اولا بقدر يفي بكلي الامرين فيكون بقدر ما
يحفظ الحرارة ويفضل ايضا للنمو ثم يصير تارة بقدر لا يفي ولا باحد الامرين فيجب ان يكون في الوسط يجب يفي باحد
الامرين دون الاخر ومحال ان يقال انه يفي بالتنمية ولا يفي بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف يزيد على الشي
ما ليس يمكن ان يحفظ الاصل فبقي ان يكون انما يفي بحفظ الحرارة ولا يفي بالنمو ومعلوم ان هذا السن سن
الشباب واما قول الفريق الثاني ان النمو في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فقول باطل وذلك
لان الرطوبة مادة النمو والمادة لا تنفعل ولا تتخلق بنفسها بل عند فعل القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة
ههنا نفس او طبيعة باذن الله ولا تفعل الا بالة هي الحرارة الغريزية وقولهم ايضا ان الشهوة في الصبيان انما هو لبرد
المزاج قول باطل فان تلك الشهوة الفاسدة التي تكون لبرد المزاج لا تكون معها استمرا واغتذا والاستمرار في الصبيان
في اكثر الاوقات على احسن ما يكون ولولا ذلك لما كانوا يوردون من البدل الذي هو الغذا اكثر مما يتحلل حتى ينمو ولكنهم
قد يعرض لهم سوء استمرائهم لشرههم ترتيبهم بطعومهم وتناولهم الاشيا الرديه الرطبه وكثرة حركاتهم الفاسدة عليها
فلهذا اما يجتمع فيهم فضول اكثر وعنها تحدث الحميات البلغمية اكثر وخصوصا [illegible] ولذلك تسهم الشدة تواترا وسرعة وليس له
عظم لان قوتهم لم تتم فهذا هو القول في مزاج سن الصبي والشباب على حسب ما يكمل بيانه جالينوس وغيرنا عنه ثم يجب
ان نعلم ان الحرارة بعد منتهى سن الوقوف تاخذ في الانتقاص ولابتلاف الهوا المحيط بمادتها التي هي الرطوبة ومعاونة
الحرارة الغريزية التي هي ايضا من داخل ومعاضدة الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة له وعجز
الطبيعة عن مقاومة ذلك دائما فان جميع القوى الجسمانية متناهية وقد تبرهن ذلك في العلم الطبيعي فلا
يكون فعلها في الايراد دايما فلو كانت هذه القوة ايضا غير متناهية وكانت دايمة الايراد لبدل ما يتحلل على
السوا بمقدار واحد لكن كان التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد دايما كل يوم لما كان البدل يقاوم
التحلل ولكان التحلل يفني الرطوبة فكيف والامران كلاهما متظاهران على حصر النقصان والتراجع واذا

الصبيان حم

كان ذلك هو الواجب ضرورة ان تفنى المادة فتطفى الحرارة وخصوصا اذا تعين على انطفائها سبب عوز المادة سبب
وهو الرطوبة الغريبة التي تحدث دائما لعدم الغذاء المنهضم فتعين على اطفائها من وجهين احدهما بالخنق والغمر والثاني
بمضادة الكيفية لان تلك الرطوبة تكون بلغمية باردة وهذا هو الموت الطبيعي الموجل لكل شخص بحسب مزاجه الاول الا انه حد ضمنه
قوته في حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل مسمى وهو يختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة فهذه هي الآجال الطبيعية وههنا آجال
اخترامية غيرها من اخرى وكل بقدر فالحاصل اذا من هذا ان ابدان الصبيان والشبان حارة باعتدال وابدان
الكهول والمشايخ باردة لكن ابدان الصبيان ارطب من المعتدل لاجل النمو ويدل عليه التجربة وهي لين عظامهم واعصابهم
والقياس وهو من قرب عهدهم بالمني والروح البخاري واما الكهول والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابرد فهم ايبس فيعلم ذلك
بالتجربة من صلابة عظامهم وقشف جلودهم وبالقياس من بعد عهدهم بالمني والدم والروح البخاري ثم النارية متساوية
في الصبيان والشبان والهوائية والمائية في الصبيان اكثر والارضية في الكهول والمشايخ اكثر منها فيهما وهي في المشايخ اكثر
والشاب معتدل المزاج فوق اعتدال الصبي لكنه بالقياس الى الصبي يابس المزاج وبالقياس الى الشيخ والكهل
حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب والكهل في مزاج اعضائه الاصلية وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البالة وايضا الاجناس
في اختلاف امزجتها فان الاناث ابرد امزجة من الذكور ولذلك نقصن عن الذكورة في الخلق وارطب فلبرد مزاجهن
يكثر فضولهن ولقلة رياضتهن جوهر لحمهن اسخف وان كان لحم الرجل من جهة تركيبه مما يخالطه اخف فانه لكثافته
اشد تبرؤا مما ينفذ فيه من العروق وليف العصب واهل البلاد الشمالية ارطب واهل الصناعات المائية ارطب
والذين يخالفونهم على الخلاف واما علامات الامزجة فسنذكرها حيث نذكر العلامات الكلية وهو سنة التعليم الرابع

فصلان الفصل الاول في ماهية الخلط واقسامه الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا فمنه خلط محمود وهو الذي من شانه
ان يصير جزءا من جوهر المغتذي وحده او مع غيره ومشبها به وحده او مع غيره وبالجملة سادا بدل شيء مما يتحلل منه ومنه فضل وخلط
ردي وهو الذي ليس من شانه ذلك او يستحيل في النادر الى الخلط المحمود ويكون حقه قبل ذلك ان يدفع عن البدن وينفض ونقول
ان رطوبات البدن منها اولى ومنها ثانية والاولى هي الاصناف الاربعة التي نذكرها والثانية قسمان اما فضول واما غير فضول
والفضول سنذكرها والتي ليست بفضول هي التي استحالت عن حالة الابتداء ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة
بالفعل التام وهي اصناف اربعة احدها الرطوبة المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية
الساقية لها والثانية الرطوبة التي هي منبثة في الاعضاء الاصلية بمنزلة الطل وهي مستعدة لان تصير تستحيل غذاء اذا فقد البدن
الغذاء ولان تبل الاعضاء اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها والثالثة الرطوبة المنعقدة القريبة العهد بالانعقاد
وهي غذاء استحال الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه ولم يستحل بعد من طريق القوام التام والرابعة الرطوبة المداخلة للاعضاء
الاصلية منذ ابتداء النشو التي بها اتصال اجزائها ومبدؤها من النطفة ومبدأ النطفة من الاخلاط ونقول ايضا ان
الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية تنحصر في اربعة اجناس جنس الدم وهو افضلها وجنس البلغم وجنس الصفراء وجنس السوداء والدم
حار الطبع رطبه وهو صنفان طبيعي وغير طبيعي والطبيعي احمر اللون لا نتن له حلو جدا وغير الطبيعي قسمان فمنه ما قد تغير عن المزاج
الصالح لا لشيء خالطه ولكن بان ساء مزاجه في نفسه فبرد مثلا او سخن ومنه ما انما تغير بان حصل فيه خلط ردي وذلك قسمان
فانه اما ان يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه فافسده واما ان يكون الخلط تولد فيه نفسه مثلا بان يكون عفن شيء
منه فاستحال لطيفه صفراء وكثيفه مرة سوداء وبقيا او احدهما فيه وهذا القسم بقسميه يختلف بحسب ما يخالطه فاصنافه من
اصناف البلغم واصناف السوداء واصناف الصفراء والمائية فيصير تارة عكرا وتارة رقيقا وتارة اسود شديد السواد و
تارة ابيض ويتغير في رائحته وفي طعمه فيصير مرا ومالحا والى الحموضة واما البلغم فمنه طبيعي ايضا ومنه غير طبيعي والطبيعي
هو الذي يصلح ان يصير دما لانه دم غير تام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس هو شديد البرد بل هو بالقياس الى البدن قليل

البرد وبالقياس الى الدم والصفرا بارد وقد يكون من البلغم الحلو ما ليس بطبيعي وهو البلغم الذي لا طعم له الذي سنذكره اذا
اتفق ان خالطه دم طبيعي وكثيرا ما نحس به في النوازل وفي النفث واما الحلو الطبيعي فان جالينوس زعم ان الطبيعة
انما لم تعد له عضوا كالمفرغة مخصوصا مثل ما للمرتين لان هذا البلغم قريب الشبه من الدم ويحتاج اليه الاعضا كلها فلذلك اجرى
مجرى الدم ونقول نحن ان تلك الحاجة بين الامرين احدهما ضرورة والاخر منفعة اما الضرورة فلسببين احدهما ليكون
قريبا من الاعضا فمتى فقدت الاعضا الغذا الوارد المهيا دما صالحا لاحتباس مدده من المعدة والكبد لاسباب
عارضة اقبلت قواها بحرارتها الغريزية عليه فانضجته وهضمته وتغذت به وكما ان الحرارة الغريزية تنضجه و
تهضمه وتصلحه دما فكذلك الحرارة الغريبة قد تعفنه وتفسده وهذا القسم من الضروره ليس للمرتين فان المرتين لا يشاركان
البلغم في ان الحار الغريزي يصلحهما دما وان شاركه في ان الحار العرضي يحيلهما عفنا فاسدا والثاني ليخالط الدم فتهيئه
لتغذية الاعضا البلغمية المزاج الذي يجب ان يكون في دمها الغاذي لها بلغم بالفعل بقسط معلوم مثل الدماغ وهذا موجود
للمرتين واما المنفعة فهي ان يبل المفاصل والاعضا الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة وسبب الاحتكاك
وهذه منفعة واقعة في حد الضروره واما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضلي مختلف القوام حتى عند الحس وهو المخاطي
ومنه مستوي القوام في الحس مختلف في الحقيقة وهو الخام ومنه الرقيق جدا وهو المائي منه ومنه الغليظ جدا الابيض
المسمى بالجصي وهو الذي قد تحلل لطيفه لكثرة احتباسه في المفاصل والمنافذ وهذا اغلظ الجميع ومن البلغم صنف مالح
وهو احر ما يكون من البلغم وايبسه واجفه وسبب كل ملوحة يحدث ان يخالط رطوبة مائية قليلة الطعم
او عديمته اجزا ارضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال فانها ان كثرت مررت ومن هذا يتولد
الاملاح وتملح المياه وقد يصنع الملح من الرماد والقلي والنورة وغير ذلك بان يطبخ في الما ويغلي ذلك الما حتى ينعقد
ملحا او يترك بنفسه فينعقد وكذلك البلغم الرقيق الذي لا طعم له او طعمه قليل غير غالب اذا خالطه مرة يابسة
بالطبع محترقة مخالطة باعتدال ملحته وسخنته فهذا البلغم صفراوي واما جالينوس فقد قال ان هذا البلغم يملح
لعفونته والمائية خالطته ونحن نقول ان العفونة تملحه بما تحدث فيه من الاحتراق والرمادية فيخالط رطوبته
واما المائية التي تخالطه فلا تحدث الملوحة وحدها اذا لم يتبع السبب الثاني ويشبه ان يكون بدل او القاسمة واو
الواصلة وحدها فيكون الكلام تاما ومن البلغم حامض وكما ان الحلو كان على قسمين حلو لامر في ذاته وحلو
لامر غريب مخالط كذلك الحامض ايضا يكون حموضته على قسمين احدهما بسبب مخالطة شي غريب وهو السودا
الحامض التي سنذكرها والثاني بسبب امر في نفسه وهو ان يعرض للبلغم الحلو المذكور او ما هو في طريقه الحالات
ما يعرض لسائر العصارات الحلوة من الغليان اولا ثم التحمض ثانيا ومن البلغم ايضا عفص وحال هذه
الحال فانه ربما كانت عفوصته لمخالطة السودا العفص وربما كانت عفوصته بسبب تبرده في
نفسه تبريدا شديدا فيستحيل طعمه الى العفوصة لجمود مائيته واستحالته لليبس الى الارضية قليلا فلا تكون
الحراره الضعيفة اغلته فحمضته ولا القوية انضجته ومن البلغم نوع زجاجي ثخين غليظ يشبه الزجاج
الذائب في لزوجته وثقله وربما كان حامضا وربما كان مسيخا ويشبه ان يكون الغليظ من المسيخ منه
وهو الخام او يستحيل الى الخام وهذا النوع من البلغم هو الذي كان مائيا في اول الامر باردا لم يعفن
ولم يخالطه شي بل بقي محتقنا حتى غلظ وازداد بردا فقد تبين اذا ان اقسام البلغم الفاسده
من جهة طعمه اربعة مالح وحامض وعفص ومسيخ ومن جهة قوامه اربعة مائي وزجاجي ومخاطي

وجعي والخامس في عداد المخاطي واما الصفرا فمنها ايضا طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي منها هو رغوة الدم
وهو احمر اللون ناصع خفيف حاد وكلما كان اسخن فهو اشد حمرة واذا تولد في الكبد انقسم قسمين فذهب قسم منه مع الدم وتصفى
قسم الى المراره والذاهب منه مع الدم ينفذ معه لضروره منفعة اما الضروره فليخالط الدم فتغتذي به الاعضا التي تستحق ان يكون
في غذائها جزء صالح من الصفرا الحبيب ما يستحقه من القسم مثل الريه واما المنفعه فلان يلطف الدم وينفذه في المسالك الضيقه
والمنافذ والمنصفى منه الى المراره يتوجه ايضا نحو ضروره ومنفعه اما الضروره فاما بحسب البدن كله وهي تخليصه من الفضل واما
بحسب عضو منه وهي لتغتذي به المراره واما المنفعه فمنفعتان احدهما غسل المعا من الثفل والبلغم اللزج والثانيه لذعها المعا وعضل
المقعده ليحس بالحاجه وقت البراز فتحوج الى النهوض للتبرز ولذلك ربما حدث قولنج بسبب سده تقع في المجرى المنحدر من
المراره الى الامعا واما الصفرا الغير الطبيعي فمنها ما خرج عن الطبيعي بسبب غريب يخالطه ومنها ما خرج عن الطبيعي بسبب في نفسه بان
يخرج عن طبيعته والقسم الاول منه ما هو مشهور معروف وهو الذي يكون الغريب المخالط له بلغما وتولده في اكثر الامر في الكبد ومنه ما هو اقل
شهره وهو الذي يكون الغريب المخالط له سودا والمعروف المشهور هو ما هو المره الصفرا واما المره المحيه وذلك لان البلغم الذي يخالطها ربما كان
رقيقا فحدثت منه الاولى وربما كان غليظا فحدثت منه الثانيه الى الصفرا الشبيهه بالبيض واما الذي هو اقل شهره فهو الذي يسمى صفرا محترقه
وحدوثها على وجهين احدهما ان تحترق الصفرا في نفسها فتحدث فيها رماديه فلا يتميز لطيفها من رماديتها بل يحتبس الرماديه فيها ويصير مائلا
الى والثاني ان يكون السودا وردت عليها من خارج مخالطتها وهذا اسلم ولون هذا الصنف من الصفرا احمر لكنه غير ناصع
ولا مشرق بل اشبه بالدم الا انه رقيق وقد يتغير عن لونه الى الباب واما الخارج عن الطبيعي في جوهره فمنه ما هو اكثر ما يتولد منه في
الكبد ومنه ما يتولد اكثر ما يتولد في المعده والذي يتولد منه اما هو في المعده فهو على قسمين كراثي وزنجاري ويشبه ان يكون الكراثي متولدا
من احتراق المحيه فانه اذا احترق احدث فيه الاحتراق سوادا وخالطه الصفره فتولد منهما بين ذلك الخضره واما الزنجاري فيشبه ان
يكون متولدا من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوباته واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحراره تحدث اولا في الجسم
الرطب سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا جعلت تفني رطوبته واذا افرطت في ذلك بيضته تامل هذا في الحطب يتفحم اولا ثم يترمد
وذلك لان الحراره تفعل في الرطب سوادا وفي ضده بياضا والبروده تفعل في الرطب بياضا وفي ضده سوادا وهذان الحكمان همي
في الكراثي والزنجاري تخمين وهذا النوع الزنجاري احر انواع الصفرا واردائها واقتلها ويقال انه من جوهر السموم واما السودا
فمنها طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي درد الدم المحمود وثفله وعكره وطعمه بين الحلاوه والعفوصه واذا تولد في الكبد توزع
الى قسمين قسم منه ينفذ مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم النافذ منه مع الدم ينفذ لضروره ومنفعه اما الضروره فليختلط بالدم
بالمقدار الواجب في تغذيه عضو عضو من الاعضا التي يجب ان يقع في مزاجها جزء صالح من السودا مثل العظام واما المنفعه فهي
ان يشد الدم ويقويه ويكثفه والقسم النافذ منه الى الطحال وهو ما يستغني عنه الدم ايضا لضروره ومنفعه اما الضروره فاما بحسب
البدن كله وهو التنقيه عن الفضل واما بحسب عضو وهو ليتغذى به الطحال واما المنفعه فانها تقع عند تحلبها الى فم المعده وذلك المنفعه
على وجهين احدهما انها تشد فم المعده وتكثفه وتقويه والثاني انها تدغدغ فم المعده بالحموضه فينبه على الجوع ويحرك الشهوه واعلم
ان الصفرا المتحلله الى المراره هو ما يستغني عنه الدم والمتحلل عن المراره هو ما يستغني عنه المراره وكذلك السودا المتحلله الى الطحال
هو ما يستغني عنه الدم والمتحلل عن الطحال انه ما يستغني عنه الطحال وكما ان تلك الصفرا الاخيره تنبه القوه الدافعه من اسفل كذلك
هذه السودا الاخيره ينبه القوه الجاذبه من فوق فسبحان الله احسن الخالقين واما السودا الغير الطبيعيه فهو ما ليس على سبيل الرسوب
والثفليه بل على سبيل الاحتراق والرماديه فان الاشيا الرطبه المخالطه للارضيه يتميز الارضيه منها على وجهين اما على جهة الرسوب

ومثل هذا للدم هو السوداء الطبيعية واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا للدم والاخلاط هو السوداء
الفضلية وتسمى المرة السوداء وانما لم يكن الرسوب الا للدم لان البلغم للزوجته لا يرسب عنه شيء كالدهن والصفراء للطافتها وقلة
الارضية فيها ولدوام حركتها ولقلة مقدار ما يتميز منها عن الدم في البدن لا يرسب منها شيء يعتد به واذا تميز لم يلبث ان يعفن او
يندفع واذا عفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء احتراقية لا رسوبية والسوداء الفضلية منها ما هو رماد الصفراء او حراقتها وهو مر الذوق
بينه وبين الصفراء التي سميناها محترقة ومواد تلك الصفراء يخالطها هذا الرماد واما هذا فهو رماد متميز بعد تحلل اللطيف
ومنها ما هو رماد البلغم وحراقته فان كان البلغم لطيفا جدا مائيا فان رماديته تكون الى الملوحة والا كانت الى حموضة
او عفوصة ومنها ما هو رماد الدم وحراقته وهذا مالح الى حلاوة يسيرة ومنها ما هو رماد السوداء الطبيعية فان كانت رقيقة
كان رمادها وحراقتها شديد الحموضة كالخل يغلي على وجه الارض حامض الريح ينفر عنه الذباب ونحوه وان كانت غليظة كانت
اقل حموضة مع شيء من العفوصة والمرارة فاصناف السوداء الردية ثلاثة الصفراء اذا احترقت وتحلل لطيفها وهذان
القسمان المذكوران بعدها واما السوداء البلغمية فابطأ ضررا واقل رداءة واشدها عاملة واسرع افسادا هي الصفراوية
لكنها اقبل للعلاج واما القسمان الآخران فان الذي هو اشد حموضة اردأ ولكنه اذا تدورك في ابتدائه كان اقبل للعلاج واما الذي
هو اقل غليانا على الارض وتشبثا بالاعضاء وابطأ هدة في انتهائه الى الاهلاك ولكنه اعصى في التحلل والنضج وقبول الدواء فهذا
من اصناف الاخلاط الطبيعية والفضلية قال جالينوس ولم يصب من زعم ان الخلط الطبيعي هو الدم لا غير وسائر الاخلاط فضول
لا يحتاج البدن اليه وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذي يغذو الاعضاء لتشابهت في الامزجة والقوام ولما كان العظم اصلب
من اللحم الا ودمه دم مازجه جوهر صلب سوداوي ولما كان الدماغ الين من الاوان دمه دم مازج جوهر لين بلغمي والدم نفسه نجده
يخالطه سائر الاخلاط فينفصل عنها عند اخراجه وتبريده في اناء بين يدي الحس الى جزء كالرغوة هو الصفراء وجزء كالثفل والعكر
هو السوداء وجزء كبياض البيض هو البلغم وجزء مائي هو المائية التي يندفع فضلها في البول والمائية ليست من الاخلاط لان
المائية هي من المشروب الذي لا يغذو وانما الحاجة اليه ليرق الغذاء وينفذه واما الخلط فهو من الماكول والمشروب الغاذي ومعنى قولنا
غاذ اي هو بالقوة شبيه بالبدن والذي هو بالقوة شبيه ببدن الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط والماء هو بسيط ومن الناس من
يظن ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال ذلك البدن منه ومن الناس من يظن ان
الاخلاط اذا زادت او نقصت بعد ان تكون على النسبة التي يقتضيها بدن الانسان في مقادير بعضها عند بعض فان الصحة
محفوظة وليس كذلك بل يجب ان يكون لكل واحد من الاخلاط مع ذلك تقدير في الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط آخر بل بالقياس الى نفسه مع
حفظ التقدير الذي بالقياس الى غيره وقد بقي في امور الاخلاط مباحث ليست تليق بالاطباء بل بالفلاسفة فاعرضنا عنها

الفصل الثاني من في كيفية تولد الاخلاط ان الغذاء له انهضام ما بالمضغ وذلك بسبب ان سطح الفم متصل بسطح المعدة بل
كانهما سطح واحد وفيه من قوة هاضمة فاذا لاقى الممضوغ احاله احالة ما ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه
حرارة غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل في انضاج الدماميل والخراجات ما لا يفعله المبلول بالماء المطبوخة
فيه قالوا والدليل على ان الممضوغ قد بدا فيه شيء من النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا الرائحة الاولى ثم اذا ورد على
المعدة انهضم الانهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها بل وبحرارة ما يطيف بها ايضا اما من ذات اليمين فالكبد واما من ذات
اليسار فالطحال فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة الرقيقة واما من قدام فالثرب الشحمي القابل للحرارة
سريعا بسبب المؤديات الى المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط تسخينه للحجاب فاذا انهضم الغذاء اولا صار بذاته في كثير من
الحيوان

الجيران ومعبوره ما يخالطه من المشروب في اكثرها كيلوسا وهو جوهر سيال شبيه بما الكشك الثخين ثم انه بعد ذلك
ينجذب لطيفه من المعده ومن الامعا ايضا فيندفع في العروق المسماه ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب
متصلا بالامعا كلها فاذا اندفع فيها صار الى العرق المسمى باب الكبد وتنفذ في الكبد في اجزا وفروع للباب داخله متفرقه
ومتصله كالشعر ملاقيه العروقات لتوبات اجزا اصول العروق الطالع من حدبة الكبد ولن ينفذه في تلك المضايق
فبنا ان فضل مزاج من الما المشروب فوق المحتاج للبدن فاذا انفرق في لبيف هذه العروق صار كان الكبد تطبخها
ملاقيه الكليه هذا الكيلوس فكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع وحينئذ ينطبخ ويحصل في كل انطباخ مثله شي كالرغوه
وشي كالرسوب وربما كان معهما اما شي هو الى الاحراق ان افرط الطبخ واما شي كالني ان قصر الطبخ فالرغوه هي الصفرا
والرسوب هو السودا وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفرا رديه وكثيفه سودا رديه والني غير طبيعيين
هو البلغم واما الشي المتصفي من هذه الجمله نضيجا فهو الدم الا انه بعد ما دام في الكبد يكون ارق مما ينبغي لفضل
المائيه المحتاج اليها للعلل المذكوره ولكن هذا الذي هو الدم اذا انفصل عن الكبد فكما ينفصل عنها يتصفى ايضا عن
المائيه الفضليه التي انما احتيج اليها لسبب وقد ارتفع فينجذب ما عنه في عرق نازل الى الكليتين ويحمل مع
نفسها من الدم ما يكون بكميته وكيفيته صالحا لغذا الكليتين فيغتذي الكليتين الدسمه والدمويه
من تلك المائيه وتندفع باقيها الى المثانه والى الاحليل واما الدم الحق القوام فيندفع في العرق
العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في الاورده المنشعبه منه ثم في جداول الاورده ثم في سواقي الجداول ثم في
رواضع السواقي ثم في العروق الليفيه الشعريه ثم يرشح من فوهاتها في الاعضا بتقدير العزيز الحكيم فسبب
الدم الفاعل هو الحراره المعتدله وسببه المادي هو المعتدل من الاغذيه والاشربه الفاضله وسببه
الصوري النضج الفاضل وسببه التمامي هو تغذيه البدن والصفرا سببها الفاعل اما الطبيعي منها الذي هو رغوه
الدم فحراره معتدله واما المحترق منها فالحراره الناريه المفرطه وخصوصا في الكبد وسببها المادي اللطيف الحار
والحلو والدسم والحريف من الاغذيه وسببها الصوري مجاوزه النضج الى الافراط وسببها التمامي الضروره والمنفعه المذكورتان
والبلغم سببه الفاعل حراره مقصره وسببه المادي الغليظ البارد الرطب اللزج من الاغذيه وسببه الصوري قصور النضج
وسببه التمامي الضروره والمنفعه المذكورتان والسودا سببها الفاعل اما الرسوب منها فحراره معتدله واما المحترق
منها فحراره مجاوزه للاعتدال وسببها المادي الشديد الغليظ القليل الرطوبه من الاغذيه والحار منها
قوي في ذلك وسببها الصوري الثقل للرسوب على احد الوجهين فلا يسيل ولا يتحلل وسببها التمامي ضرورتها ومنفعتها
المذكورتان والسودا تكثر لحراره الكبد او لضعف الطحال او لشده برد مجمد او لدوام احتقان او لامراض كثرت و
طالت فرمدت الاخلاط واذا كثرت السودا وقعت بين المعده والكبد قل معها تولد الدم والاخلاط الجيده
فقل الدم ويجب ان يعلم ان الحراره والبروده سببان لتولد الاخلاط مع ساير الاسباب لكن الحراره المعتدله تولد
الدم والمفرط تولد الصفرا والمفرطه جدا تولد السودا بفرط الاحراق والبروده تولد البلغم والمفرطه جدا تولد
السودا بفرط الانجماد ولكن يجب ان يراعى القوى المنفعله مع القوى الفاعله وليس يجب ان يقف الاعتقاد
على ان كل مزاج يولد الشبيه به ولا يولد الضد بالعرض وان لم يكن بالذات فان المزاج قد يتفق لكثيرا ان يولد
الضد فان المزاج البارد اليابس تولد الرطوبه الغريبه لا لمشاكله ولكن لضعف الهضم ومثل هذا الانسان يكون
نحيفا رخو المفاصل ازعر جبانا بارد الملمس نايم عمه ضيق العروق وشبيه بهذا ما تولد التخمه البلغم على

ان مزاج الشيخوخه في الحقيقه برد ويبس ويجب ان نعلم ان الدم وما يجري معه في العروق هضما ثالثا فاذا
توزع على الاعضا فلنصيب كل عضو عنده هضم رابع ففضل الهضم الاول وهو في المعده يندفع من طريق الامعا
وفضل الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره في البول وباقيه من جهة الطحال والمراره وفضل الهضمين
الباقيين يندفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق وبالوسخ الخارج بعضه من منافذ محسوسه كالانف والصماخ
او غير محسوس كالمسام او خارجه عن الطبع كالاورام المنفجره واما ينبت من زوايد البدن كالشعر والظفر
واعلم ان من دقت اخلاطه اضعف استقرا غذاوتاذي بعض مسامه ايضا ان كانت واسعة تادننا
في قوة لما يتبع التحلل من الضعف ولان الاخلاط الرقيقه سهله الاستفراغ والتحلل ما اسهل استفراغه وتحلله
كهل استعمالها للروح في تحلله فيتحلل معه واعلم انه كان لهذه الاخلاط اسبابا في تولدها فكذلك لها اسباب في
حركاتها فان الحركه والاشيا الحاره تحرك الدم والصفرا وربما حركت للسودا وتقويها لكن الدعه يقوي
البلغم وصنوفا من السودا والاوهام انها تحرك الاخلاط مثلا ان الدم يحركه النظر في الاشيا الحمر ولذلك
نهي المرعوف عن ان ينظر الى مالها بريق احمر فهذا ما نقوله في الاخلاط وتولدها واما مخاصمات المخالفين في
صوابها فالى الحكما دون الاطبا الفصل الاول من التعليم الخامس في ماهية العضو واقسام الاعضا
اجسام متولده من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولده من اول مزاج الاركان والاعضا
منها ما هو مفرده بسيطه ومنها ما هو مركبه والمفرده هي التي اي جز محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل مثل
اللحم في اجزايه والعظم في اجزايه والعصب في اجزايه وما شبه ذلك ولذلك تسمى متشابهه الاجزا والمركبه
هي التي اذا اخذ منها جزا اي جز كان لم يكن مشاركا للكل لا في الاسم ولا في الحد مثل اليد والوجه
فان جز الوجه ليس بوجه وجز اليد ليس بيد وتسمى اعضا آليه لانها آلات للنفس في تمام الحركات
والافعال واول الاعضا المتشابهه الاجزا العظم وقد خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامة الحركات
ثم الغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من ساير الاعضا والمنفعه في خلقه ان يحسن به
اتصال العظام بالاعضا اللينه فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى اللين بالصلب
وخصوصا عند الضربه والضغطه بل يكون التركيب متدرجا مثل ما في عظم الكتف والشراسيف
في اضلاع الخلف ومثل الغضروف الحنجري تحت القص وايضا ليحسن به تجاوز المفاصل المتحاكه فلا يترضض
لصلابتها وايضا ان كان بعض العضل يمتد الى عضو غير ذي عظم يستند اليه ويقوى به مثل عضلات
الاجفان كان هناك دعاما وعمادا للاوتارها وايضا فانه قد يمس الحاجه في مواضع كثيره الى اعتماد
بنا في عدد شي صلب غير ليس في حاله الصلابه كما في الحنجره ثم العصب وهي اجسام دماغيه او نخاعيه
المنبت لدنه لينه في الانعطاف صلبه في الانفصال خلقت ليتم بها للاعضا الاحساس والحركه ثم الاوتار
وهي اجسام ينبت من اطراف العضل شبيهه بالعصب فتلاقي الاعضا المتحركه فتاره تجذبها بانجذابها
لتشنج العضله واجتماعها ورجوعها الى ورايها وتاره ترخيها باسترخايها لانبساط العضله
عايده الى وضعها او زايده فيه على مقدارها في طولها حال كونها على وضعها المطبوع لها على ما نراه
نحن في بعض العضل وهي مولفه في الاكثر من العصب النافذ في العضله البارز منها في الجهة الاخرى
ومن الاجسام التي تتلو ذكرها ذكر الاوتار وهي التي تسمى رباطات وهي ايضا عصبانيه المراي
والملمس

والملس تاتي من الاعضا الى جهة العضل فتتشظى والاوتار ليفا فما ولى العضلة منها احتشى لحما وما فارقها الى
اما العضو المحرك اجتمع الى ذاته وانفتل وتراكم الرباطات التي ذكرناها ومن الاعضا اجسام شبيهه بالعصب بعضها يسمى رباطا مطلقا وبعضها
يخص باسم العقب فما امتد الى العضلة لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها ولكن وصل بين طرفي عظم المفصل او بين اعضا اخرى
واحكم شد شي الى شي فانه مع ما يسمى رباطا قد يخص باسم العقب وليس لشي من الروابط حس وذلك لئلا يتاذى بكثرة
ما يلزمه من الحركة والحك ومنفعة الرباط معلومة مما سلف ثم الشريانات ومن اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية
رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة منفصلة بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه ولتوزيع الروح
على اعضا البدن ثم الاورده وهي خلقت شبيهه بالشريانات ولكنها تنبت من الكبد وساكنة ولتوزيع الدم على اعضا البدن
ثم الاغشية ومن اجسام منتسجة من ليف عصباني غير محسوس رقيقة الثخن مستعرضة تغشى سطوح اجسام اخرى وتحتوي عليها لمنافع
منها لتحفظ جملتها على شكلها وهيئتها ومنها لتعلقها من اعضا اخرى وتربطها بها بواسطة العصب والرباط الذي تتشظى اليها
فانتسجت منه كالكليس من الصلب ومنها ليكون للاعضا العديمة الحس في جواهرها سطح حساس بالذات لما يلاقيه
وحساس لما يحدث في الجسم الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضا مثل الريه والكبد والطحال والكليتين فانها
لا تحس بجواهرها البته ولكن انما تحس بالامور المصادمه لها بما عليها من الاغشيه واذا احدث فيها ريح او ورم
احس اما الريح فيحس الغشا بالوجع للتمدد الذي يحدث فيه واما الورم فيحس مبدا الغشا ومتعلقه بالوجع لانجذاب
العضو لثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضا في البدن وقوتها التي تتدعم بها وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية
بها يتم له امر التغذي وذلك هو جذب الغذا وامساكه وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل عنه ثم بعد ذلك فتختلف الاعضا
فبعضها له مع هذه القوة قوة تنفذ اليه من غيره وبعضها ليس له ذلك ومن وجه اخر فبعضها له مع هذه القوة قوة تصدر منه الى
غيره وبعضها ليس له ذلك واذا تركبت حدث عضو قابل معط وعضو معط غير قابل وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل
ولا معط اما العضو القابل المعطي فلا شك في وجوده لان الدماغ والكبد اجمعوا ان كل واحد منهما يقبل قوة الحياة و
الحراره الغريزيه والروح من القلب وكل واحد منهما ايضا مبدا لقوة يعطيها غيره اما الدماغ فمبدا الحس عند قوم
مطلقا وعند قوم لا مطلقا والكبد مبدا التغذيه عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما العضو القابل الغير المعطي
فالشك في وجوده ابعد مثل اللحم القابل قوة الحس والحياة وليس هو مبدا لقوة يعطيها غيره بوجه واما القسمان الاخران فما اختلف
في احدهما الاطباء والكبير من الفلاسفة فقال الكبير الفلاسفة ان هذا العضو هو القلب هو الاصل الاول لكل قوة وهو يعطي
ساير الاعضا كلها القوى التي تغتذي والتي تحيى والتي تدرك والتي تحرك واما الاطبا وقوم من اوائل الفلاسفة
فقد فرقوا هذه القوى في الاعضا ولم يقولوا بعضو معط غير قابل وقولهم عند التحقيق والتدقيق اصح وقول الاطبا في
بادي النظر اظهر ثم اختلف في القسم الاخر الاطبا بينهم والفلاسفة بينهم فذهب بعضهم الى ان العظام واللحم الغير
الحاس وما يشبهها انما تبقى بقوى لها تخصها ليس كائنة فيها من مباد اخر لكنها بتلك القوى اذا وصل اليها غذاؤها
كفت انفسها فلا تعيد شيئا اخر قوة فيها ولا ايضا تفيدها عضو قوة اخرى وذهب بعضهم الى ان تلك القوى
ليس خصيصا لكنها تنبعث اليها من الكبد او القلب في اول الكون ثم استقرت فيها والطبيب ليس عليه ان يتبع
المخرج الى الحق من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له اليه سبيل من جهة ما هو طبيب ولا يضره في شي من

مباحثة واعمالها ولكن يجب ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الاول انه لا عليه كان القلب مبدأ للحس
والحركة الارادية للدماغ والقوة المغذية للكبد او لم يكن فان الدماغ اما بنفسه واما بعد القلب مبدأ للافعال
النفسانية بالقياس الى ساير الاعضا والكبد كذلك مبدأ للافعال الطبيعية المغذية بالقياس الى ساير الاعضا ويجب ان يعلم
ويعتقد في الاختلاف الثاني انه لا عليه كان حصول القوة الغريزية في مثل العظم عند اول الحصول من الكبد او
القلب او بمزاجه نفسه او لم يكن ولا واحدا منهما ولكن يجب ان يعتقد ان تلك القوة ليست فايضة اليه من الكبد بحيث
لو انسد السبيل بينهما وكان عند العظم غذا معد بطل فعله كالحس والحركة اذا انسد العصب الجائي من الدماغ
بل تلك القوة صارت غريزية للعظم ما بقي على مزاجه فحينئذ نشرع الى حال القسمة ونعرض له اعضا رئيسة واعضا
خادمة للرئيسة واعضا مرؤسة بلا خادمة واعضا لا رئيسة ولا مرؤسة فالاعضا الرئيسة هي الاعضا التي هي مبادي
للقوى الاولى في البدن والمضطر اليها في بقا الشخص او النوع اما بحسب بقا الشخص فالرئيسة ثلثة القلب وهو
مبدأ قوة الحيوة والدماغ وهو مبدأ قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدأ قوة التغذية واما بحسب بقا النوع فالرئيسة
هي الثلثة ايضا ورابع يخص النوع وهو الانثيان اللذان يضطر اليهما لامر وينتفع بهما لامر اما الاضطرار
فلاجل توليد المني الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل افادة تمام الهيئة والمزاج الذكوري والانوثي اللذين
هما من العوارض اللازمة لانواع الحيوان لا من الاشيا الداخلة في نفس الحيوانية واما الاعضا الخادمة فبعضها تخدم
خدمة مهيئة وبعضها تخدم خدمة مؤدية والخدمة المهيئة تسمى منفعة والخدمة المؤدية تسمى خدمة على الاطلاق
والخدمة المهيئة تتقدم فعل الرئيس والخدمة المؤدية تتاخر عن فعل الرئيس اما القلب فخادمه المهيئ هو مثل الرية
والمؤدي مثل الشرايين واما الدماغ فخادمه المهيئ مثل الكبد وساير اعضا الغذا وحفظ الروح والمؤدي مثل
العصب واما الكبد فخادمه المهيئ مثل المعدة والمؤدي مثل الاوردة واما الانثيان فخادمهما المهيئ مثل
الاعضا المولدة للمني قبلهما واما المؤدي ففي الرجال الاحليل وعروق بينهما وبين ... في النساء عروق يندفع
منها المني الى المحبل وللنسا زيادة الرحم التي يتم فيه منفعة المني وقال جالينوس ان من الاعضا ما له
فعل فقط ومنها ما له منفعة فقط ومنها ما له فعل ومنفعة معا والاول كالقلب والثاني كالرية والثالث
كالكبد واقول انه يجب ان يعني بالفعل ما يتم بالشي وحده من الافعال الداخلة في حياة الشخص او بقا النوع
مثل ما للقلب في توليد الروح وان يعني بالمنفعة ما يهيئ لقبول فعل عضو اخر وحينئذ يصير الفعل تاما في
افادة حياة الشخص او بقا النوع كاعداد الرية للهوا واما الكبد فان بالهضم اول الهضم الثاني وبعده الهضم
الثالث والرابع فيما يهضم الهضم الاول تاما حتى يصلح ذلك الدم لتغذيتها نفسها تكون قد فعلت فعلا
وربما قد يفعل فعلا معينا لفعل منتظر يكون قد نفع ونقول ايضا من راس ان من الاعضا ما يتكون عن
المني وهي المتشابهة الاجزا خلا اللحم والشحم ومنها ما يتكون عن الدم كاللحم والشحم فان ما خلاهما متكون
عن المنيين مني الذكر والانثى الا انها على قول من يحقق من الفلاسفة تتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن
عن الانفحة وتتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن وكان مبدا العقد في الانفحة كذلك

مبدا

مبدأ عقد الصورة في مني الذكر وكان مبدأ الانعقاد في اللبن وكذلك مبدأ انعقاد الصورة امر القوة المنفعل جوهر
مني المراه وكان كل واحد من الانفحه واللبن جزء من جوهر الجنين الحادث عنهما كذلك كل واحد من المنيين جزء من
من جوهر الجنين وهذا القول يخالف قليلا بل كثيرا قول جالينوس فانه يرى ان في كل واحد من المنيين قوة عاقده وقابله
للعقد ومع ذلك فلا يمتنع ان يقول ان العاقده في الذكوري اقوى والمنعقد في الانوثي اقوى واما تحقيق
القول في هذا ففي كتبنا في العلوم الاصليه ثم ان الدم الذي كان ينفصل عن المراه في الاقراء يصير غذا فمنه ما يستحيل
الى مشابهة جوهر المني والاعضا الكاينه منه فيكون غذا منميا له ومنه ما لا يصير غذا لذلك ولكن يصلح ان
ينعقد في حشوه ويملا الامكنه بين الاعضا الاولى فيكون لحما او شحما ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين
فيبقى الى وقت النفاس فتدفعه الطبيعه فضلا واذا ولد الجنين فان الدم الذي يولده كبده يسد مسد ذلك
الدم ويتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد عن متين الدم ويعقده الحر واليبس واما الشحم فمن
مائيته ودسمه ويعقده البرد ولذلك تحلله الحر ما كان من الاعضا متخلقا من المنيين فانه اذا انفصل لم ينجبر
بالاتصال الحقيقي الا بعضه وفي قليل من الاحوال وفي سن الصبي مثل العظام وشعب صغيره من الاورده دون
الكبيره ودون الشرايين واذا انتقص منه جزء لم ينبت عوضه شي وذلك كالعظم والعصب وما كان
متخلقا من الدم فانه ينبت منه بعد الهلاك انتقاصه وينفصل عنه كاللحم وكان متولدا عن دم فيه قوة المني بعد ما
دام العهد بالمني في سن الصبي واما اذا استولى على الدم مزاج آخر فانه لا ينبت مرة اخرى ونقول ايضا ان الاعضا
الحساسه المتحركه فقد يكون تاره مبدأ الحس والحركه لهما جميعا عصب واحد وقد يفترق تاره ذلك فيكون
مبدأ غشاييا من احد غشائي الصدر والبطن المستبطنين اما ما في الصدر كالحجاب والاورده و
الشريانات والمري فمنبت اغشيتها من الغشا المستبطن للاضلاع واما ما في الجوف من الاعضا و
العروق فمنبت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن وايضا فان جميع الاعضا اللحميه اما
ليفيه كاللحم في العضل واما عديم الليف كالكبد ولا شي من الحركات الا بالليف اما الاراديه فبسبب ليف
العضل واما الطبيعيه كحركة الرحم والعروق والمركبه كحركة الازدراد فبليف مخصوص بهيئه من
من وضع الطول والعرض و~~التقدير~~ التوريب فللجذب الليف المطاول وللدفع الليف الذاهب عرضا العاصر
وللامساك الليف المورب وما كان من الاعضا ذا طبقه واحده مثل الاورده فان اصناف ليفه الثلاثه
منتسج بعضها في بعض وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون في طبقة الخارجه والاخران
في طبقة الداخله الا ان الذاهب طولا اميل الى سطح الباطن وانما خلق كذلك لئلا يكون ليف الجذب و
الدفع معا بل ليف الجذب والامساك معا اولى بان يكونا معا الا في الامعا فان حاجتها لم تكن الى
الامساك كثيره بل الى الجذب والدفع ونقول ايضا ان الاعضا العصبانيه المحيطه باجسام
غريبه عن جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحده ومنها ما هي ذات طبقتين وانما خلق ما
خلق منها ذات طبقتين لمنافع احداها من الحاجه الى شدة الاحتياط في وثاقة جسميتها لئلا ينشق قوه

وربما فتك العضو اذا فات امكن ان ينبت
موازٍ مثل السمع

حركتها عما فيها كالشرايين والثانية مس الحاجة لاشده الاحتياط في امر الجسم المخزون فيها لئلا يتحلل او يخرج اما استشعار التحليل فبسبب سخافتها ان كانت ذات طبقة واحده واما استشعار الخروج فبسبب احاجتها الى الانشقاق لذلك ايضا وهذه الجسم المخزون هو مثل الروح والدم المخ ونين في الشرايين اللذين يجب ان يحتاط في صونهما ويخاف ضياعهما اما الروح فبالتحلل واما الحقني الدم فبالشق وفي ذلك خطر عظيم والثالث انه اذا كان عضو يحتاج ان يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه بحركة قوية افرد له الة بلا اختلاط وذلك كالمعده والامعاء اذا اريد ان يكون كل طبقة من طبقات العضو لفعل بجنسه وكان الفعلان يحدث احدهما عن مزاج مخالف للاخر كان التفريق بينهما اصوب مثل المعده فانه اريد منها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بعضو عصباني وان يكون لها الهضم وذلك انما يكون بعضو لحماني فافرد لكل من الامرين طبقة طبقة فطبقة عصبيه للحس وطبقة لحميه للهضم وجعلت الطبقة الباطنه عصبيه والخارجه لحمانيه لان الهاضمه يجوز ان يصل الى المهضوم بالقوه دون الملاقات والحاس لا يجوز ان لا يلاقي المحسوس اعني في حس اللمس واقول

ايضا ان الاعضا منها ما هو قريبة المزاج من الدم فلا

الرابع

بحتاج للدم ٩

يحتاج الدم في تعديلها الى ان يتصرف في استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه
تجاويف وبطون يقيم فيها الغذاء الواصل اليه مدة ثم يتغذى به اللحم ولكن الغذاء كما يلاقيه
يستحيل اليه ومنها ما هي بعيدة المزاج عنه فيحتاج الدم الى ان يستحيل اليه الى ان
يستحيل اولاً استحالات متدرجة الى مشاكلة جوهره كالعظم فلذلك جعل له في الخلقة
اما تجويف واحد يحوي غذاءه مدة يستحيل في مثلها الى مجانسته مثل عظم الساق والساعد
او تجاويف متفرقة فيه مثل عظم الفك الاسفل وما كان من الاعضاء هكذا فانه يحتاج
الى ان يتادّى من الغذاء فوق الحاجة في الوقت ليحيله الى مجانسته شيئاً بعد شي والاعضاء
القوية تدفع فضولها الى جاراتها الضعيفة كدفع القلب الى الابطين والدماغ الى ما
خلف الاذنين والكبد الى الاربيتين

الجملة الاولى في العظام وهي ثلثون فصل

الفصل الاول قول كلي في العظام والمفاصل

نقول ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار
الصلب فانه اساس البدن يبنى عليه كما يبنى السفينة على الخشبة التي تنصب فيها اولاً
ومنها ما قياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ما قياسه
قياس السلاح الذي يدفع بها المصادم والموذي مثل العظام التي تدعى السناسن وهي
على فقار الظهر كالشوك ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسما نيه
التي بين السلاميات ومنها ما هو متعلق للاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم الشبيه
باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرهما وجملة العظام دعامة وقوام للبدن وما
كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط او للوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك
الاعضاء فانه خلق مصمتاً وان كانت فيه المسام والفرج التي لا بد منها وما كان
يحتاج اليه منها لاجل الحركة ايضاً فقد زيد في مقدار تجويفه وجعل تجويفه في

الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذا المتفرقه فصير رخوا بل صلب جرمه وجمع غذاه وهو المخ في حشوه ففايده زياده التجويف ان يكون احف وفايده توحيد التجويف ان يقي جرمه اصلب وفايده صلابه جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفه وفايده المخ فيه لتغذوه على ما شرحناه قبل وليرطبه دايما فلا يتفتت بتجفيف الحركه وليكون وهو مجوف كالمصمت والتجويف نقل اذا كانت الحاجه الى الوثاقه اكثر وبكر اذا كانت الحاجه الي الخفه اكثر والعظام المتاشيه خلقت لذلك لامر الغذا المذكور مع زياده حاجه بسبب شي يجب ان ينفذ فيها كالرايحه المستنشقه مع الهوا في عظم المصفاه ولفضول الدماغ المدفوعه فيها والعظام كلها متجاوره متلاقيه وليس بين شي من العظام وبين العظم الذي يليه مسافه كثيره بل في بعضها مسافه يسيره يملاها لواحق غضروفيه او شبيهه بالغضروفيه خلقت للمنفعه الى الغضاريف وما لم يجب فيه مراعاه تلك المنفعه خلق المفصل بينها بلا لاحقه كالفك الاسفل والمجاورات التي بين العظام على اصناف فمنها ما يتجاور مفصل سلس ومنها ما يتجاور تجاور مفصل عسر غير موثق ومنها ما يتجاور تجاور مفصل موثق مركوز او مدروز او ملزق والمفصل السلس هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك حركاته سهلا من غير ان يتحرك معه العظم الاخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثق هو ان يكون حركه احد العظمين وحده صعبه قليله المقدار مثل الذي بين المشط والرسغ او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثق فهو الذي ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البته مثل مفصل عظام القص فاما المركوز فهو ما يوجد لاحد العظمين زياده وللثاني نقره ترتكز فيها تلك الزياده ارتكازا لا تتحرك فيها مثل الاسنان في منابتها واما المدروز فهو الذي يكون لكل واحد من العظمين تحازيز واسنان

عه
تحا، ز
ملصق الذي
مفصل

حما الاسار

كالمنشار وتكون اسنان هذا العظم مهندمه في محازي ذلك العظم كما يركب الصفار و
صفائح النحاس وهذا الوصل يسمى شأنًا ودرزًا كالمفاصل عظام القحف والملزق منه
ماهو ملزق طولا مثل مفصل ما بين عظمى الساعد ومنه ماهو ملزق عرضا مثل مفصل
الفقرات السفلى من فقار الصلب فان العلى منها مفاصل عن موثقه

الفصل الثاني

في تشريح القحف ومنفعته

اما منفعة جملة عظم القحف فهي انها جنة للدماغ ساترة وواقية للآفات واما
المنفعه في خلقها قبايل كبيرة وعظاما فوق واحد فينقسم الى جملتين جمله معتبره بالا
مور التي بالقياس الى العظم نفسه وجمله معتبره بالقياس الى ما يحويه العظم اما
الجمله الاولى فتنقسم الى منفعتين احديهما انه ان اتفق ان تعرض للقحف آفة في جزء
من كسر او عفونه لم يجب ان يكون ذلك عاما للقحف كله كما يكون لو كان عظما
واحدا والثانيه ان لا يكون في عظم واحد اختلاف اجزايه في الصلابه واللين والتخلخل
والتكاثف والرقه والغلظ الاختلاف الذي تقتضيه المعنى المذكور عن قريب واما
الجمله الثانيه فهي المنفعة التي تتم بالشئون بعضها بالقياس الى الدماغ نفسه بان
يكون لما غلظ من الابخره الممتنعه عن النفوذ في العظم نفسه لغلظه طريق ومسلك
لتفارق فينقى الدماغ بالتحلل ومنفعة بالقياس الى ما يخرج من الدماغ من ليف العصب
التي تنبت في اعضا الراس لتكون لها طريق ومنفعتان مشتركتان بين القطاع وبين
شيين آخرين احدهما بالقياس الى العروق والشراين الداخله الى داخل الراس لتكون
لها طريق ومنفعه بالقياس الى الحجاب الغليظ الثقيل فتنشب اجزا منه بالشوون
يستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لامرين
ومنفعتين احدهما بالقياس الى داخل وهو ان الشكل المستدير اعظم مساحة مما يحيط

اسو ان العظام محتاجه الى اخذ الدم للتعبير بالغذاء غذا لها واذا كان بعظم واحد اعظم محل لهو الغذا اما اكبر او اكثر وكلاهما موجب للرخاوة المضادة للمطلوب

به غيره من الاشكال المستقيمه الخطوط اذا تساوت احاطتها والاخر بالقياس
الى خارج وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل عن المصادمات ما ينفعل عنه ذو الزوايا
وخلو الى طول مع استدارة لان منابت الاعصاب الدماغيه موضوعة في الطول وكذلك
يجب ليلا تنضغط وله نتوان الى قدام والى خلف ليقيا الاعصاب المنحدرة من
الجنبتين ولمثل هذا الشكل ثلثة دروز حقيقية ودرزان كاذبان فمن الاول درز
مشترك مع الجبهه قوسى هذه صفته ويسمى الاكليلى ودرز منصف
لطول الراس مستقيم يتالف له وجه سهمي واذا اعتبر من جهه اتصاله بالاكليلى
قيل له سفودى وشكله كشكل قوس يقوم في وسطه خط مستقيم كالعمود
وهو هكذا والدرز الثالث هو مشترك بين الراس من خلف وبين قاعدته
وهو على شكل زاويه متصل بنقطتها طرف السهمى ويسمى الدرز اللامي لانه يشبه
اللام في كتابه اليونانيين واذا انضم الى الدرزين المتقدمين صار شكله هكذا
وأما الدرزان الكاذبان فهما احدان في طول الراس على موازاه السهمى
من الجانبين وليسا بغائصين في العظم تمام الغوص ولهذا يسميان القشرين واذا
اتصلا بالدروز الحقيقيه صار شكله هكذا اذا اتصلا
بالثلثة الاولى وهذا شكل الراس الطبيعي التام الدروز واما اشكال الراس الغير
الطبيعيه فهي ثلثه احدها ان ينقص النتو المقدم فيفقد له من الدروز الدرز الاكليلى
والثانى ان ينقص النتو الموخر فيفقد له من الدروز الدرز اللامى والثالث ان يفقد
له النتوان جميعا ويصير الراس كالكره متساوي الطول والعرض قال فاضل الاطبا
جالينوس ان هذا الشكل لما تساوي فيه الابعاد وجب في العدل ان يتساوى فيه قسمه
الدروز وقد كانت قسمه الدروز في الاول للطول درز وللعرض درزان فيكون
هاهنا للطول درز وللعرض كذلك درز واحد وان يكون الدرز العرضى في وسط

العرض

السهم والعمود التي بها تعلق المتوى في التور

العرض من الاذن الى الاذن كان الدرز الطولي في وسط الطول قال الفاضل جالينوس ولا يمكن ان يكون للراس شكل رابع غير طبيعي حتى يكون الطول انقص من العرض الا ويقص من بطون الدماغ او حرمه شي وذلك مضاد للحياه مانع عن صحه التركيب وصوب قول بقراط مقدم الاطبا اذ جعل اشكال الراس اربعه فقط

الفصل الثالث
في تشريح ما دون القحف

والراس بعد هذا خمسه عظام اربعه كالجدران وواحد كالقاعده وجعل هذه الجدران اصلب من اليافوخ لان السقطات والصدمات عليها اكثر ولان الحاجه الى تخلخل القحف واليافوخ اسس لامرين احدهما لتصعد فيه البخار المتحلل والثاني ليلا يثقل على الدماغ وجعل اصلب الجدران موخرها لانه غايب عن حراسه الحواس والجدار الاول هو عظم الجبهه ويحده من فوق الدرز الاكليلي ومن اسفل درز يمتد من طرف الاكليلي مارا على العين عند الحاجب متصلا آخره بالطرف الثاني من الاكليلي والجداران اللذان يمنه ويسره فهما العظمان اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجرين لصلابتهما ويحد كل واحد منهما من فوق الدرز القشري ومن اسفل درز ياتي من طرف الدرز اللامي ويمر متهيا الى الاكليلي ومن قدام جزء من الاكليلي ومن خلف جزء من اللامي واما الجدار الرابع فيحده من فوق الدرز اللامي ومن اسفل الدرز المشترك بين القحف والوتدي ويصل بين طرفي اللامي واما قاعده الدماغ فهو العظم الذي يحمل ساير العظام ويقال له الوتدي وخلق صلبا لمنفعتين احداهما ان الصلابه يعين على الحمل والثانيه ان الصلب اقل قبولا للعفونه من الفضول وهذا العظم موضوع تحت فصول تنصب اليه دايما فاحتيط في تصليبه وفي كل واحد من جانبي الصدغ عظمان صلبان يستران العصب المار في الصدغ ووضعهما في طول الصدغ على الوراب يسميان الزوج زائد

الفصل الرابع
في تشريح عظام الفكين والانف

اما عظام الفك والصدغ فتبين عددها مع تبييننا لدروز الفك فنقول ان الفك الاعلى
حده من فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة مارا تحت الحاجب من الصدغ الى الصدغ
وحده من تحت منابت الاسنان ومن الجانبين درز ياتي من ناحية الاذن مشتركا
بينه وبين العظم الوتدي الذي هو وراء الاضراس ثم الطرف الاخر هو منتهاه اعني انه
ثانيا الى
يميل الانسي يسيرا فيكون درز يفرق بين هذا وبين الدرز الذي يذكره وهو الذي
يقطع اعلى الحنك طولا فهذه حدوده واما دروزه الداخلة في حدوده فمن ذلك درز يقطع
اعلى الحنك طولا ودرز يبتدي من عند ما بين الحاجبين الى محاذاة ما بين الثنيتين ودرز يبتدي من
عند منتهى هذا الدرز ويسلك عنه منحدرا الى محاذاة ما بين الرباعية والناب من اليمين
ودرز آخر مثله في الشمال فيحدد اذا بين هذه الدروز الثلاثة الوسطى والطرفين
وبين محاذاة منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لكن قاعدتا المثلثين ليستا عند
منابت الاسنان بل يعترض قبل ذلك درز قاطع قريب من قاعدة المنخرين لان الدروز
الثلاثة تجاوز هذا القاطع الى المواضع المذكورة وتحصل دون المثلثين عظمان يحيط
بهما جميعا قاعدتا المثلثين ومنابت الاسنان وقسمان من الدرزين الطرفين
وينفصل احد العظمين عن الاخر بما ينزل من الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان
قائمتان عند هذا الدرز الفاصل وحادة عند الناب ومنفرجة عند المنخرين
ومن دروز الفك الاعلى درز ينزل من الدرز المشترك الاعلى آخذا الى ناحية العين
فكما يبلغ النقرة ينقسم الى شعب ثلث شعبة ثم تحت الدرز المشترك مع الجبهة
وفوق نقرة العين حتى تتصل بالحاجب ودرز دونه يتصل كذلك من غير ان يدخل
النقرة ودرز ثالث يتصل كذلك بعد دخول النقرة وكل ما هو منها اسفل بالقياس

الى الدرز

لا الدرز الذي تحت الحاجب فهو ابعد من الموضع الذي يماسه الاعلى ولكن العظم
الذي يفرزه الدرز الاول من المثلثة اعظم من الذي يفرزه الثاني واما الانف فمنافعه
ظاهرة وهي ثلثة احدها انه يعين بالتجويف الذي يشتمل عليه بالاستنشاق حتى يحصر فيه
هوا اكثر ويتعدل ايضا قبل النفوذ الى الدماغ فان الهوا المستنشق وان كان يندفع جله الى
الريه فان شطرا صالحا المقدار ينفذ ايضا الى الدماغ ويجمع ايضا الاستنشاق الذي يطلب
فيه الشم هوا صالحا في موضع واحد امام آلة الشم ليكون الادراك اكثر
واوفق فهذه ثلثة منافع في منفعة واما الثانية فانه يعين في تقطيع الحروف وتسهيل
اخراجها في التقطيع لئلا يزدحم الهوا كله عند الموضع الذي يحاول فيه تقطيع الحروف
بمقدار فهاتان منفعتان في واحدة ونظير ما يفعله الانف في تقدير هوا الحروف
هو ما يفعله الثقب المثقوب مطلا الى خلف المزمار ولا يتعرض له بالسد واما
الثالثة فيكون للفضول المندفعة من الراس سترا ووقاية عن الابصار وايضا
آلة معينة على نفضها بالنفخ وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقي منهما
زاويتاهما من فوق والقاعدتان تتماسان عند زاوية وتتفارقان بزاويتين والعظمان
كل واحد منهما يركب احد الدرزين الطرفين المذكورين وعلى طرفيهما السافلين غضروفان
لينان وفيما بينهما على طول الدرز الوسطاني غضروف حزؤه الاعلى اصلب من الاسفل
وهو بالجملة اصلب من الغضروفين الاخرين فمنفعة الغضروف الوسطاني ان
يفصل الانف الى منخرين حتى اذا نزلت من الدماغ فضلة نازلة مالت في الاكثر الى
احدهما ولم تسد جميع طريق الاستنشاق المودي الى الدماغ هوا مروحا لما فيه من
الروح ومنفعة الغضروفين الطرفين امور ثلثة المنفعة المشتركة للغضاريف
الواقعة على اطراف العظام كلها وقد عرفتها والثانية لكي ينفرج ويتوسع ان احتيج
الى فضل استنشاق او نفخ والثالثة ليعين في نفض البخار الدخاني باهتزازهما

عند النفخ وانبساطهما او ارتعادهما وخلق عظما الانف دقيقين خفيفين لان
الحاجه هاهنا الى الخفه اكثر منها الى الوثاقه وخصوصا لكونهما برين عن
مواصله اعضا قابله الافات وموضوعين بمرصد من الحس واما الفك الاسفل
فصوره عظامه ومنفعته معلومه وهو انه من عظمين يجمع بينهما تحت الذقن
مفصل موثق وطرفاهما الاخران بيشز عند اخر كل واحد منهما ناشزه معقفه
تتركب مع زايده مهندمه لها نابته من العظم الذى ينتهي عنده مربوطه وقوع
احدهما على الاخر برباطات

الفصل الخامس
في تشريح الاسنان

اما الاسنان فهي اثنان وثلثون سنا وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس
وهي الاربعه الطرفانيه فكانت ثمانيه وعشرين سنا فمن الاسنان ثنيتان ورباعيتان
من فوق ومثلها من اسفل للقطع ونابان من فوق ونابان من اسفل للكسر واضراس
للطحن في كل جانب فوقاني وسفلاني اربعه او خمسه فجمله ذلك اثنان وثلثون او
ثمانيه وعشرون والنواجذ تنبت في الاكثر في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى
الوقوف وذلك الى الوقوف قريب من ثلثين سنه ولذلك تسمى اسنان الحلم وللاسنان
اصول هي رووس محدده ترتكز في نقب العظام الحامله لها من الفكين ويثبت
على حافة كل نقبه زايده مستديره عليها عظميه تشتمل على السن وتشده وهناك
روابط قويه وما سوى الاضراس فان لكل واحد منها راسا واحدا واما الاضراس
المركوزه في الفك الاسفل فاقل ما يكون لكل واحد منها من الرووس راسان
وربما كان لثلثه اروس وخصوصا للنواجذ واما المركوزه في الفك الاعلى فاقل
ما يكون لكل واحد منها من الرووس ثلثه اروس وربما كان وخصوصا للنواجذ اربعه

اروس

اروس وقد كثرت رؤوس الاضراس لكبرها ولزياده عملها ورؤوس العلى لانها معلقه والثقل يجعل ميلها الى خلاف جهة رؤوسها واما السفلى فثقلها لايضاد مركزها وليس لشى من العظام حس البته الا الاسنان فان جالينوس قال بل التجربه تشهد ان لها حسا اعينت به لقوه تاتيها من الدماغ لتميز ايضا بين الحار والبارد

الفصل السادس منه
في منفعه الصلب

الصلب مخلوق لمنافع اربع احداها ليكون مسلكا للنخاع المحتاج اليه في بقا الحيوان لما نذكره من منفعه النخاع في موضعه بالشرح واما هاهنا فنذكر من ذلك امرا مجملا وهو ان الاعصاب لو نبتت كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون الراس اعظم مما هو عليه بكثير ولثقل على البدن حمله وايضا لاحتاجت العصبه الى قطع مسافه بعيده حتى تبلغ اقاصى الاطراف فكانت متعرضه للافات والانقطاع وكان طولها توهن قوتها في جذب الاعضا الثقيله الى مبادىها فانعم الخالق باصدار جزء من الدماغ وهو النخاع الى اسفل البدن كالجدول من العين ليتوزع عنه قسمة العصب في جنباته واخره بحسب موازاته ومحاذاته للاعضا ثم جعل الصلب مسلكا حريزا له والثانيه ان الصلب وقايه وجنه للاعضا الشريفه الموضوعه قدامه ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالثه ان الصلب خلق ليكون مبنى لجملة عظام البدن مثل الخشبه التى تهيا في تقعير السفينه اولا ثم يركز فيها ويربط بها سائر الخشب ثانيا ولذلك خلق الصلب صلبا والرابعه ليكون لقوام الانسان استقلال وقوام وتمكن من الحركات الى الجهات ولذلك خلق الصلب فقرات منتظمة لا عظما واحدا ولا عظاما كبيرة المقدار وجعلت المفاصل بين الفقرات لا سلسله فتوهن القوام ولا موثقه فتمنع الانعطاف

الفصل السابع منه

في تشريح الفقرات

الفقره عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقره قد يكون لها اربع زوايد يمنه
ويسره ومن جانبي الثقب ويسمي ما كان منها الي فوق شاخصة الي فوق وما كان
منها الي اسفل شاخصه الي اسفل ومنكسه وربما كانت الزوايد ستا اربع من جانب
واثنان من جانب وربما كانت ثمانية والمنفعة في هذه الزوايد هي ان ينتظم منها الاتصال
بينها اتصالا لا مفصليا بنقر في بعضها ورووس لقمية في بعض وللفقرات زوايد
لا لاجل هذه المنفعه ولكن للوقايه والجنة والمقاومه لما يصاك ولان ينسج عليها رباطات
وهي عظام عريضه صلبه موضوعه علي طول الفقرات فما كان من هذه موضوعا الي خلف
يسمي شوكا وسناسن وما كان منها موضوعا يمنه ويسره سمي اجنحه وانما
وقايتها لما وضع ادخل منها في طول البدن من العصب والعروق والعضل ولبعض
الاجنحه وهي التي تلي الاضلاع خاصه منفعه وهي انها تخلق فيها نقر يرتبط فيها رووس
الاضلاع محدبة تندمج فيها ولكل جناح منها نقرتان ولكل ضلع زايدتان محدبتان
ومن الاجنحه ما هو ذو راسين فيشبه الجناح المضاعف وهذا في خرزات العنق
وسنذكر منفعته وللفقرات غير الثقبه المتوسطه ثقب اخرى بسبب ما يخرج
منها من العصب وما يدخل فيها من العروق فبعض تلك الثقب يحصل بتمامها في جرم
الفقرة الواحدة وبعضها يحصل بتمامها في فقرتين بالشركه ويكون موضعها الحد المشترك
بينهما وربما كان ذلك من جانبي فوق واسفل معا وربما كان من جانب واحد وربما كان
في كل واحد من الفقرتين نصف دايره تامه وربما كان في احداهما اكبر منه وفي الاخرى
اصغر وانما جعلت هذه الثقبة عن جنبتي الفقره ولم يجعل الي خلف لعدم الوقايه
هناك لما يخرج ويدخل ولتعرضه للمصادمات ولم يجعل الي قدام والا لوقعت في المواضع
التي عليها ميل البدن بثقله الطبيعي وبحركاته الارادية ايضا فكانت تضعفها ولم يمكن

الفقرة

ان تكون

ان يكون متقنه الربط والتعقيب وكان الميل ايضا على مخرج تلك الاعصاب يضغطها
ويوهنها وهذه الزوايد التي للوقايه تجري عليها رباطات وعصب تملس وتسلس
ليلا يوذي اللحم بالمماسه والزوايد المفصليه ايضا شانها هذا فانها توثق بعضها ببعض ايثاقا
شديدا بالتعقيب والربط من كل الجهات الا ان تعقيبها من قدام اوثق ومن خلف اسلس
لان الحاجه الى الانحنا والانثنا نحو القدام امس من الحاجه الى الانعطاف والانتكاس الي خلف ولما
سلست الرباطات الي خلف شغل الفضا الواقع لامحاله هناك وان قل برطوبات لزجه بفقرا
الصلب بما استوثق من تعقيبها من جهة اشتباكا بالاوراط كعظم واحد مخلوق للثبات
والسكون وبما سلست من جهة كعظام كثيرة مخلوقة للحركه

الفصل الثامن

في منفعة العنق وتشريح عظامه

العنق مخلوق لاجل قصبه الريه وقصبه الريه مخلوقه لما نذكره من منافع خلقها في موضعه
ولما كانت الفقرات العنقيه وبالجمله العاليه محموله على ما تحتها من الصلب وجب ان
تكون اصغر فان المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذا اريد ان يكون الحركات على
النظام الحكمي ولما كان اول النخاع يجب ان يكون اغلظ واعظم مثل اول النهر لان ما يخص
الجزء الاعلى من مقاسم العصب اكثر مما يخص الاسفل وجب ان يكون الثقب في فقار العنق اوسع
ولما كان الصغر وسعه التجويف مما يرقق جرمها وجب ان يكون هناك معنى من الوثاقه
يتدارك به ما يوهنه الامران المذكوران فوجب ان تخلق اصلب الفقرات ولما كان حجم
كل فقره منها دقيقا جعلت سناسنها صغيره فانها لو خلقت كبيرة تهيات الفقرة للانكسار
وللافات عند مصادمة الاشيا القوية لسنخيتها ولما صغرت سنسنتها جعلت اجنحتها
كبارا ذوات راسين مضاعفة ولما كانت حاجتها الي الحركه اكثر من حاجتها الي الثبات
اذ ليس اثقالها للعظام الكبيرة اثقال ما تحتها فلذلك ايضا سلست مفاصل خرزها

بالقياس الى مفاصل ما تحتها ولان ما يفوتها من الوثاقه بالسلامه قد يرجع اليها
مثله او اكثر منه من جهه ما يحيط بها ويجرى عليها من العصب والعضل والعروق
يغنى ذلك عن تاكيد الوثاقه في المفاصل ولما قلت الحاجه الى توثيق المفاصل
وكفى المقدار المحتاج اليه بما فعل لم يخلق زوايدها المفصليه الشاخصه الى
فوق والى اسفل عظيمه كثيرة العرض كالتي تحت العنق بل جعلت قواعدها اطول
ورباطاتها اسلس وجعل مخارج العصب منها مشتركه على ما ذكرنا اذ لم يحتمل جرم
كل فقرة منها لرقتها وصغرها وسعة مجرى النخاع فيها ثقبا خاصة الا التي تستثنيها
منها وبين حالها فنقول الان ان خرز العنق سبع بالعدد وقد كان هذا المقدار
معتدلا لا في العدد وفي الطول ولكل واحدة منها الا الاولى جميع الزوايد الاحدى
العشره المذكوره سنسنه وجناحان واربع زوايد مفصليه شاخصه الى فوق
واربع شاخصه الى اسفل وكل جناح ذو شعبتين ودايرة مخرج العصب تنقسم
من كل فقرتين بالنصف لكن للخرزة الاولى والثانيه خواص ليست لغيرهما ويجب ان
يعلم اولا ان حركة الراس يمنه ويسره تلتئم بالمفصل الذي بين الراس وبين الفقره
الاولى وحركته من قدام ومن خلف تلتئم بالمفصل الذى بينه وبين الفقره الثانيه
فيجب ان نتكلم اولا في المفصل الاول فنقول انه حلو على شاخصتي الفقره الاولى
من جانبيها الى فوق نقرتان يدخل فيهما زايدتان من عظم الراس فاذا ارتفعت
احداهما وغارت الاخرى مال الراس الى الغايره ولم يمكن ان يكون المفصل
الثاني على هذه الفقارة فجعلت له فقرة اخرى على حدة وهي الثانيه وانبتت من
جانبها المقدم الذى يلي الباطن زايدة طويلة صلبة تجوز وتنفذ في ثقبة الاولى
قدام النخاع والثقبة مشتركه بينهما وهي اعني الثقبه من الخلف الى القدام
اطول منها ما بين اليمين والشمال وذلك لان فيها بين القدام والخلف نافذين

ناحذان

باجداد من المكان فوق مكان النافذ الواحد واما تقدير العرض فهو بحسب

وهو النخاع ؟

اكبر نافذ واحد منهما وهذه الزايدة تسمى السن وقد حجب النخاع عنها برباطات
قوية انبتت ليقرن ناحية السن من ناحية النخاع ليلا يشدخ السن النخاع بحركتها
ولا يضغطه ثم ان هذه الزايدة تطلع من الفقرة الاولى وتغوص في نقرة في عظم الراس

وبها حركة الراس

وتستدير عليها الفقرة التي في عظم الراس الى قدام ومن خلف وانما انبتت هذه السن
الى قدام لمنفعتين احداهما لتكون احرز لها والثانية لتكون الجانب الاذى من
الحركة داخلا لا خارجا وخاصية الفقرة الاولى انها لا سنسنة لها ليلا تثقلها وليلا
يعرض بسببها للآفات فان الزايدة الدافعة عما هو اقوى هي بعينها الجالبة
للكسر والآفات الى ما هو اضعف وايضا ليلا يشدخ العصب والعضل الكثير
الموضوع حولها مع ان الحاجة هاهنا الى شوك واق قليلة وذلك لان هذه الفقرة

نابتة ؟

كالغايصة المدفونة في وقايات النابتة عن منال الآفات ولهذه المعاني عريت
عن الاجنحة وخصوصا اذ كان العصب والعضل اكثرها موضوعا بجنبيها وضعا
متيقنا لقربها من المبدا فلم يكن للاجنحة مكان ومن خواص هذه الفقرة ان العصبة
تخرج عنها لا عن جنبتيها ولا عن ثقبة مشتركة ولكن عن ثقبتين فيها يليان جانبي
اعلاها الى خلف لانه لو كان مخرج العصب حيث يلتقم زايدتي الراس وحيث تكون
حركاتها القوية لتضرر بذلك تضررا شديدا وكذلك لو كان الى حيث يلتقم
الثانية لزايدتيها اللتين يدخلان منها في نقرتي الثانية بمفصل سلس متحرك
الى قدام وخلف ولم يصلح ايضا ان يكون من خلف ومن قدام للعلل المذكورة في سائر
امر ساير الخرز ولا من الجانبين لرقة العظم فيهما بسبب السن فلم يكن بد من ان
يكون دون مفصل الراس بيسير والى خلف من الجانبين اعني حيث يكون وسطا
من الخلف والجانب ووجب ضرورة ان يكون الثقبتان صغيرتين فوجب

ضروره ان يكون العصب دقيقا واما الخرزة الثانيه فلما لم يمكن ان يكون
مخرج العصبه فيهما من فوق حيث امكن لهذه اذ كان يخاف عليها لو كان مخرج عصبها
كما للاولى ان تشدخ وينضغط بحركه الفقره الاولى عليها لتنكيس الراس الى قدام او قلبه
الى خلف ولا امكن من قدام وخلف لذلك ولا امكن من الجانبين والا لكان ذلك بشركة
مع الاولى ولكان النابت دقيقا ضرورة لايلا تتضيق الامحو ويكون الحاصل اذوا جا
ضعيفه مجتمعه معا ولكان ايضا يكون بشركة مع الاولى واتقج عند الاولى في
فساد الحال لو تثقبت من الجانبين فوجب ان يكون الثقبه في الثانيه في جانبي السنسنه
حيث يحاذي ثقبتي الاولى ويحمل جرم الاولى المثناة فيهما والسن النابت من الثانيه
مشدود مع الاولى برباط قوي ومفصل الراس مع الاولى ومفصل الراس والاولى
معا مع الثانيه اسلس من سائر مفاصل الفقار لشده الحاجه الى الحركات التي يكون
بها والى كونها بالغه ظاهرة واذا تحرك الراس مع مفصل احدى الفقرتين صارت
الثانيه ملازمه لمفصلها الاخر كالمتوحد حتى ان تحرك الراس الى قدام والى خلف صار
مع الفقره الاولى كعظم واحد وان تحرك الى الجانبين من غير تاديب صارت الاولى
والثانيه كعظم واحد فهذا ما حضرنا من امر فقار العنق وخواصها

الفصل التاسع

في تشريح فقار الصدر ومنافعها

فقار الصدر هي التي يتصل بها الاضلاع فتحوي اعضا التنفس وهي احدى عشرة
فقره ذات سناسن واجنحة وفقره لا اجنحه لها فذلك اثنا عشر فقرة و
سناسنها غير متساويه لان ما يلي منها الاعضا التي هي اشرف هي اعظم واقوى
واجنحة خرز الصدر اصلب من غيرها لاتصال الاضلاع بها والفقرات السبع
العاليه منها سناسنها كبار واجنحتها غلاظ ليقي القلب وقاية بالغه فلما ذهبت

جوهرها

جسومها في ذلك جعلت زوايدها المفصليه قصارا عراضا واما دون العاشره
فان زوايدها المفصليه الشاخصة الى فوق هي التي فيها نقر الالتقام والشاخصه الى
اسفل تشخص منها الحدبات التي تهندم في النقر وسناسنها تنجذب الى اسفل واما العاشره
فان سناسنها منتصبة مقبّبه ولزوايدها المفصليه من كلي الجانبين نقر بلا لقم فانها
تلقم من فوق ومن اسفل معا ثم ما تحت العاشرة فان لقمها الى فوق ونقرها الى
اسفل وسناسنها تنجذب الى فوق وسنذكر منافع جميع هذا بعد وليس للفقره
الثانيه عشر اجنحه اذ شدة الحاجة بسبب الاضلاع ناقصة واما الوقايه فقد دبّرتها
وجه آخر يجمع الوقايه مع منفعة اخرى وبيان ذلك ان خرزات القطن احتيج فيها
الى فضل عظم والى فضل وثاقه مفاصل لا فلا لها ما فوقها فاحتيج الى ان يجعل النقر
واللقم في المفاصل اكثر عددا فضوعفت زوايد مفاصلها واحتيج الى ان يجعل الجهه
التي تليها من الثانيه عشر متشبهة بها فضوعفت زوايدها المفصلية فذهب
الشي الذي كان يصلح لان يصرف الى الجناح في تلك الزوايد ثم عرضت فضل تعريض
نكاد يشبه ما استعرض منها الجناح فاجتمعت المنفعتان معا في هذه الخلقه وهذه
الثانية عشر هي التي يتصل بها طرف الحجاب واما ما فوق هذه الخرزة فكان صغرها
يغني عن هذا الاستيثاق في تكثير الزوايد المفصليه بل عظم ما تبت منها من السناسن
والاجنحه تشغل جرمها عن ذلك ولما كان خرز الصدر اعظم من خرز العنق لم تجعل
الثقب المشتركة منقسمه بين الخرزتين على الاستوا بل دَرّج سيرا سيرا بان زاد
في العاليه ونقص من السافله حتى بقيت الثقبه بتمامها في واحده ونهايه ذلك
في الخرزة العاشرة واما باقي خرز الظهر وخرز القطن فاحتمل جرمها لان تتضمن
الثقبة بتمامها فكانت في خرز القطن ثقبه يمنه وثقبه يسرة لخروج العصبة

الفصل العاشر منه

[illegible] فقرات القطن

وعلى فقر القطن سناسن واجنحه عراض وزوايدها المفصليه السافله بستعرض وتشبه بالاجنحه الواقيه وهي خمس فقرات والقطن مع العجز كالقاعده للصلب كله وهو دعامه وحامل لعظم العانه ومنبت لاعصاب الرجلين

الفصل الحادي عشر
في تشريح العجز

عظام العجز ثلثه وهي اشد الفقرات تهندما ووثاقة مفصل واعرضها اجنحه والعصب انما يخرج من ثقب فيها ليست على حقيقه الجانبين ليلا يزحمها مفصل الورك بل اذ ذلك كبيرا وادخل منه الى قدام وخلف وعظام العجز شبيهه بعظام القطن

الفصل الثاني عشر
في تشريح العصعص

العصعص مولف من فقرات ثلثه غضروفيه لا زوايد لها ينبت العصب عن ثقب مشترك كما للرقبه لصغرها واما الثالثه فيخرج عن طرفها عصب فرد

الفصل الثالث عشر
كلام كالخاتمه في منفعه الصلب

قد قلنا في عظام الصلب كلاما مفصلا فلنقل في جمله الصلب قولا جامعا فنقول ان جمله فقارات الصلب كشي واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير اذ هذا الشكل ابعد الاشكال عن قبول الافات المصادمات فلذلك تعقف رووس العاليه الى اسفل والسافله الى اعلى واجتمعت عند الواسطه وهي العاشره فلم تتعقف تلك الى احدى الجهتين لينهدم عليها المعقفان معا والعاشره واسطه السناسن لا في العدد بل في الطول ولما كان الصلب قد يحتاج الى حركه الانثنا

والانحنا

والانحنا نحو الجانبين وذلك بان نزول الواسطه الى ضد تلك الجهه وميل ما فوقها وما تحتها نحو تلك الجهه كان طرف الصلب يميلان الى الالتقا لم تحلقها الهم بل تقرتم جعلت اللقم السفلانيه والفوقانيه متجهه اليها اما الفوقانيه فنازله واما السفلانيه فصاعده ليحيل زوالها الى ضد جهه الميل ويكون الفوقانيه ان يجذب الى اسفل والسفلانيه ان يجذب الى فوق

الفصل الرابع عشر

في تشريح الاضلاع

الاضلاع وقايه لما يحيط به من الات النفس واعالي الات الغذا ولم تجعل عظما واحدا لئلا تثقل ولئلا تعم افه ان عرضت وليسهل الانبساط اذا زادت الحاجه على ما في الطبع او امتلات الاحشا من الغذا والنفخ فاحتيج الحركات اوسع الهوا المجتذب وليتعلق بها عضل الصدر المعينه في افعال النفس وما يتصل به ولما كان الصدر يحيط بالريه والقلب وما معهما وجب ان يحتاط في وقايتها اشد الاحتياط فان باس الافات العارضه لها اعظم ومع ذلك فان تحرزها من جميع الجهات لا تضيق عليها ولا يمنعها فخلقت الاضلاع السبعه العلي مشتمله على ما فيها وهي ملتقيه عند القص ومحيطه بالعضو الرييس من جميع الجوانب واما ما يلي الات الغذاء فجعلت كالمحرره من خلف حيث لا يدركه حراسه البصر ولم يتصل من قدام بل ذرجت سيرا سيرا في الانقطاع فكان اعلاها اقرب مسافه ما بين اطرافها البارزه واسفلها ابعد مسافه وذلك ليجمع الى وقايه اعضا الغذا من الكبد والطحال وغير ذلك توسع المكان المعده فلا تضغط عند امتلايها من الاغذيه ومن النفخ فالاضلاع السبعه العلى تسمى اضلاع الصدر وهي من كل جانب سبع والوسطيان منها اكبر واطول والاطراف اقصر فان هذا الشكل احوط في الاشتمال من الجهات على المشتمل عليه وهذه الاضلاع تميل اولا على احديدابها الى اسفل ثم تكر كالمتراجعه الى فوق فتتصل بالقص على ما نصفه بعد حتى يكون اشتمالها

تحرزها: اي تحصينها

بدي كردد

اوسع مكانا ويدخل من كل واحده منها زايدتان في نقرتين غايرتين في كل جناح
من الفقرات فتحدث مفصل مضاعف وكذلك السبعه العلى مع عظام القص واما
الخمس المتقاصره الباقيه فانها عظام الخلف واضلاع الزور وخلق رووسها متصله
بغضاريف لتامن الانكسار عند المصادمات ولئلا يلاقي الاعضا الليّنه والحجاب
بصلابتها بل يلاقيها بجوهر متوسط بينها وبين الاعضا الليّنه في الصلابه واللين

الفصل الخامس عشر
في تشريح عظام القص

القص مولف من عظام سبعه ولم يخلق عظما واحدا لمثل ما عرفت في ساير المواضع من
المنفعه وليكون اسلس في مساعده ما يطيف به من اعضا التنفس في الانبساط ولذلك
خلقت هشه موصوله بغضاريف تعين في الحركه الخفيه التي لها وان كانت مفاصلها
موثقه وقد خلقت سبعا بعدد الاضلاع الملتصقه بها ويتصل باسفل القص عظم غضروفي
عريض طرفه الاسفل الى الاستداره يسمى الخنجري لمشابهته الخنجر وهو وقايه
لفم المعده وواسطه بين القص والاعضا الليّنه ليحسن اتصال الصلب باللين
على ما قلنا مرارا

الفصل السادس عشر
في تشريح الترقوه

الترقوه عظم موضوع على كل واحد من جانبي اعلى القص يحلى عند النحر يحد به فرجه ينفذ
فيها العروق الصاعده الى الدماغ والعصب النازل منه ثم يميل الى الجانب الوحشي
ويتصل براس الكتف فيرتبط به الكتف وبهما جميعا العضد

الفصل السابع عشر
في تشريح الكتف

الكتف

الكتف خلق لمنفعتين احداهما ان يعلق فيه العضد وانه لا يكون العضد ملتصقا بالصدر فيفقد سلاسة حركته كل واحد منهما من البدن الى الاخرى ويضيق الخلق وياس الاضلاع ويوسع له جهات الحركات والثانية لتكون وقاية حريزة للاعضا المحصورة في الصدر ويقوم بدل سناسن الفقرات واجنحتها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات والاحواس يشعر بها والكتف يستدق من الجانب الوحشي ويغلظ فيحدث على طرفه الوحشي نقرة غير غايرة فيدخل فيها طرف العضد المدور ولها زائدتان احداهما الى فوق وخلف ويسمى الاخرم ومنقار الغراب وبها رباط الكتف مع الترقوة وهي التي يمنع عن انخلاع العضد الى فوق والاخرى من داخل الى اسفل يمنع ايضا راس العضد عن الانخلاع بل لا يزال يستعرض كما امعنت في الجهة الانسية ليكون لشتمالها الوافي اكثر وعلى ظهره زائدة كالمثلث قاعدتها الى الجانب الوحشي وزاويتها الى الانسي حتى لا يختل تسطح الظهر اذ لو كانت القاعدة الى الانسي اشالت الجلد والمت عند المصادمات وهذه الزيادة بمنزلة السنسنة للفقرات مخلوقة للوقاية ويسمى عير الكتف ونهاية استعراض الكتف عند غضروف يتصل به مستدير الطرف وانضاله به للعلة المذكورة في ساير الغضاريف

الفصل الثامن عشر

منه في تشريح العضد

عظم العضد خلق مستديرا ليكون ابعد عن قبول الآفات وطرفه الاعلى محدب يدخل في نقرة الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا وسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له الخلع كثيرا والمنفعة في هذه الرخاوة امران حاجة وامان اما الحاجة فسلاسة الحركة في الجهات كلها واما الامان فلان العضد وان كان محتاجا الى التمكن من حركات شتى في جهات شتى فليست هذه الحركات تكثر عليه وتدوم حتى يخاف انهتاك اربطته وتخلعها بل العضد في اكثر الاحوال ساكن وساير اليد متحركة ولذلك اوثقت مفاصلها

اشد من اتساق العضد ومفصل العضد يضمه اربطه اربعه احدها مستعرض غشائي
محيط بالمفصل كما في ساير المفاصل ورباطان نازلان من الاخرم احدهما مستعرض
الطرف يشتمل على طرف العضد والثاني اعظم واصلب ينزل مع رابع ينزل ايضا من
الزايدة المنقاريه في حز معد لهما وشكلهما الى العرض ما هو خصوصيا عند مماسه العضد
ومن شانهما ان يستبطنا العضد فيتصلا بالعضل المنضودة على باطنه والعضد مقعر
الى الانسي محدب الى الوحشي ليتمكن بذلك ما ينضد عليه من العضل والعصب والعروق
وليجود تابط ما يتابطه الانسان وليجود اقبال احدى اليدين على الاخرى واما طرف
العضد السافل الذي يلي الساعد فقد ركب عليه زايدتان متلاصقتان والتي تلي الباطن
منهما اطول وادق ولا مفصل لها مع شي بل هي وقايه لعصب وعروق واما التي في
الظاهر فيتم بها مفصل المرفق بلقمه فيها على الصفه التي نذكرها وبينهما لا محاله حز
وفي طرفي ذلك الحز نقرتان من فوق الى قدام ومن تحت الى خلف والنقره الانسيه
الفوقانيه منهما مستواة مملسه لا حاجز عليها والنقره الوحشيه هي الكبرى منهما
وما يلي منها النقره الانسيه غير مملس ولا مستدير الحفر بل كالجدار المستقيم حتى
اذا تحرك فيه زايده الساعد الى الجانب الوحشي ووصل اليه وقف وسنورد
بيان الحاجه اليهما عن قريب وابقراط يسمي هاتين النقرتين عنبتين

الفصل التاسع عشر
منه في تشريح الساعد

الساعد مولف من عظمين متلاصقين طولا ويسميان الزندين والفوقاني
الذي يلي الابهام منهما ادق ويسمى الزند الاعلى والسفلاني الذي يلي الخنصر
منهما اغلظ لانه حامل ويسمى الزند الاسفل ومنفعه الزند الاعلى ان يكون به حركه
الساعد على الالتواء والانبطاح ومنفعه الزند الاسفل ان يكون به حركه الساعد

گرد آمدن

الى الانقباض والانبساط ودقق الوسط لكل واحد منهما لاستغنائه بما لحمه من العضل

الغليظه عن الغلاظ المثقل وغلظ طرفاهما لحاجتهما الى كثره نبات الزوائد عنهما ولكثره

ما يلحقهما من المصاكات والمصادمات العنيفه عند حركات المفاصل وتقريبهما

عن اللحم والعضل و الزند الاعلى معوج كانه ياخذ من الجهه الانسيه ويعرض يسيرا

الى الوحشيه ملتويا والمنفعه في ذلك حسن الاستعداد لحركة الالتواء والزند الاسفل

مستقيم اذ كان ذلك اصلح للانبساط والانقباض

الرواب[illegible]

الفصل [illegible] العشرون

في تشريح [illegible]فق

واما مفصل المرفق فانه يلتام من مفصل الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد

فالزند الاعلى في طرفه نقره مهندمه فيها لقمه من الطرف الوحشي من العضد ويرتبط

فيها ويدور فيها في تلك النقره يحدث الحركه المنبطحه والملتويه واما الزند الاسفل

فله زايدتان بينهما حز شبيه بكتابه السين باليونانيه وهي هكذا ﺫ وهذا الحز

محدب السطح الذي في تقعيره ليتهندم في الجز الذي على طرف العضد الذي هو مقعر

الان شكل تقعره شبيه بحدبه دايره فمن يهندم الجز الذي بين زايدتي الزند الاسفل

في ذلك الحز يلتام مفصل المرفق فاذا تحرك الجز على الجز الي خلف وتحت انبسطت اليد

واذا اعترض الحز الحداري من النقره الحابسه القمه حبسها ومنعها عن زياده انبساط

فوقف العضد والساعد على الاستقامه واذا تحرك احد الحزين على الاخر الى قدام وفوق

انقبضت اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب الانسي والقدام وطرفا الزندين

من اسفل يجتمعان معا كشي واحد وتحدث فيهما نقره واسعه مشتركه اكثرها في الزند

الاسفل وما ينفصل عن الانتقار يبقى محدبا املسا ليبعد عن منال الافات وست خلف

النقره من الزند الاسفل زايده الى الطول ما هي وستتكلم في منفعتها كلها

الفصل الحادي والعشرون
في تشريح الرسغ

الرسغ مولف من عظام كثيره لئلا تعمه افه ان وقعت وعظام الرسغ سبعه وواحد زايد
اما السبعه الاصليه فهي في صفين صف يلي الساعد وعظامه ثلثه لانه يلي الساعد
فكان يجب ان يكون ادق وعظام الصف الثاني اربعه لانه يلي المشط والاصابع فكان
يجب ان يكون اعرض وقد دحرجت العظام الثلثه فرووسها التي تلي الساعد
ادق واشد تهندما واتصالا ورووسها التي يلي الصف الاخر اعرض واقل تهندما
واتصالا واما العظم الثامن فليس مما يقوم صفي الرسغ بل خلق لوقايه عصبه تلي الكف
فالصف الذي يحصل له طرف من اجتماع رؤوس عظامه مدخل في النقره التي ذكرناها
في طرفي الزندين فحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض والزايده المذكوره في الزند
الاسفل يدخل في نقره في عظام الرسغ تلها فيكون بها مفصل الالتوا والانبطاح

الفصل الثاني والعشرون
منه في تشريح مشط الكف

مشط الكف ايضا مولف من عظام كثيره لئلا تعمه افه ان وقعت وليمكن فيها تقعيير
الكف عند القبض على اجرام المستديرات وليمكن ايضا ضبط السيالات وهذه العظام
كلها موثقه المفاصل مشدود بعضها الى بعض لئلا تتشتت فيضعف ضبط الكف لما
تحويه وتحبسه حتى لو كشطت جلده الكف لوجدت هذه العظام كلها متصله بعد
فصولها عن الحس ومع ذلك فان الربط يشد بعضها الى بعض شدا وثيقا الا ان فيها مطاوعه
لسبير انعاض يودي الى تقعير باطن الكف وعظام مشط الكف اربعه لانها تتصل
باصابع اربعه وهي متقاربه من الجانب الذي يلي الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالملتصقه
المتصله وتنفرج يسيرا في جهه الاصابع ليحسن اتصالها بعظام منفرجه متناسبه وقد

فقوله

قعرت من باطن لما عرفته و مفصل الرسغ مع المشط يلتام بنقر في اطراف عظام
الرسغ يدخلها لقم من عظام المشط قد البست غضاريف

في تشريح الاصابع

الاصابع الات تعين في القبض على الاشيا ولم تخلق لحمية خالية من العظام وان كان
يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كما للكثير من الدود والسمك امكانا واهيا وذلك ليلا تكون
افعالها واهيه واضعف مما تكون لمرتعشين ولم تخلق من عظم واحد ليلا تكون افعالها
متعسره كما تعرض للمكزوزين وانما قصر على عظام ثلثه لانه ان زيد في عددها وافاد
ذلك زياده عدد حركات لها اورثت لا محاله وهنا وضعفا في ضبط ما يحتاج في ضبطه الى
زياده وثاقه وكذلك لو خلقت من اقل من ثلثه مثل ان يخلق من عظمين كانت الوثاقة تزداد
والحركات تنقص عن الكفايه وكانت الحاجه فيها الى التصرف المتفنن بالحركات المختلفه اس
ليس منها الى الوثاقه المجاوزه للحد وخلقت من عظام قواعدها اعرض ورووسها ادق
والسفلانيه منها اعظم على التدريج حتى ان ادق ما فيها اطراف الانامل وذلك ليحسن
نسبة الحامل الى المحمول وخلق عظامها مستديره لتوقي الافات وصلبت واعدمت
التجويف والمخ ليكون اقوى على الثبات في الحركات وفي القبض والجر وخلقت مقعره
الباطن محدبه الظاهر ليجود ضبطها لما تقبض عليه ودلكها وغمزها لما تدلكه وتغمزه
ولم تجعل لبعضها عند بعض تقعير او تحديب لتحسن اتصالها كالشي الواحد اذا احتيج
الى ان يحصل منها منفعه عظم واحد ولكن للاطراف الخارجه منها كالابهام والخنصر
تحديب في الجنبه التي لا يليها منها اصبع ليكون لجملتها عند الانضمام شبيه هيئة
الاستداره التي تقي الافات وجعل باطنها لحميا ليدعمها ويتطامن تحت الملاقيات
بالقبض ولم يجعل كذلك من خارج ليلا يثقل وليكون الجمع سلاحا موجعا ووفرت

لحوم الانامل لتهندم جيدا عند الالتقا كالمتلاصق وجعلت الوسطى اطول مفاصلا
ثم البنصر ثم السبابه ثم الخنصر حتى ستوى اطرافها عند القبض ولا يبقا فرجه ومع
ذلك لتقعر الراحه والاصابع الاربع على المقبوض عليه المستدير والابهام عدل لجميع
الاصابع الاربع ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك انه لو وضع في باطن
الراحه عدمنا اكثر الافعال التي لنا بالراحه ولو وضع الى جانب الخنصر لما كانت اليدان
كل واحده منهما مقبله على الاخرى فيما يجتمعان على المقبوض عليه وابعد من هذا ان
لو وضع من خلف ولم يربط الابهام بالمشط لئلا يضيق البعد بينها وبين سائر الاصابع
فاذا اشتملت الاربع من جهة على شي وقاومها الابهام من جانب آخر امكن ان يشتمل
الكف على شي عظيم والابهام من وجه آخر كالصمام على ما تقبض عليه الكف ويحفظه
والخنصر والبنصر كالعظام من تحت وجعلت سلاميات الاصابع كلها مخروفة ونقر مداخله
اسفل لتهيا انكشاه
سها رطوبة لزجه ويشتمل على مفاصلها اربطه قويه ويتلاقى باغشيه غضروفيه وتحشا
الفرج في مفاصلها الزياده الاستيثاق عظام صغار تسمى سمسمانيه

الفصل الرابع والعشرون
في منفعة الظفر

الظفر خلق لمنافع اربع ليكون سندا للانمله فلا تهن عند الشد على الشي والثانيه ليتمكن
بها الاصبع من لقط الاشيا الصغيره والثالثه لتتمكن بها من الحك والتنقيه والرابعه
لتكون سلاحا في بعض الاوقات والثلثه الاولى اولى بنوع الناس والرابعه بالحيوانات
الاخرى وخلق الظفر مستدير الطرف لما نعرف وخلقت من عظام لينه لتطامن
تحت ما يصاكها فلا ينصدع وخلقت دايمه النشو اذ كانت بمعرض الانحكاك والانجراد

الفصل الخامس والعشرون
في تشريح عظم العانه

العظم الى

ان عند العجز عظمين يمنة ويسرة متصلان في الوسط بمفصل موثق فهما كالاساس
لجميع العظام الفوقانيه والحامل الناقل للسفلانيه وكل واحد منهما ينقسم الى اربعه
اجزا فالذي يلي الجانب الوحشي يسمى الحرقفة وعظم الخاصره والذي يلي القدام يسمى
عظم العانه والذي يلي الخلف يسمى عظم الورك والذي يلي الاسفل الانسي يسمى حق الفخذ
لان فيه التقعير الذي يدخل فيه راس الفخذ المحدب وقد وضع على هذا العظم اعضا
شريفه مثل المثانه والرحم واوعيه المني من الذكران والمقعده والسرم

الفصل السادس والعشرون
كلام مجمل في منفعة الرجل

جمله الكلام في منفعه الرجل ان منفعتها في شيئين احدهما الثبات والقوام وذلك
بالقدم والثانيه الانتقال مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا اصاب
القدم افه عسر القوام والثبات دون الانتقال الا بمقدار ما يحتاج اليه الانتقال من
فضل ثبات يكون لاحدى الرجلين واذا اصاب عضل الفخذ والساق افه سهل الثبات
وعسر الانتقال

ب

الفصل السابع والعشرون
منه في شرح عظم الفخذ

واول عظام الرجل الفخذ وهو اعظم عظم في البدن لانه حامل لما فوقه ناقل لما تحته وقبب
طرفه الاعلى ليهندم في حق الورك وهو محدب الى الوحشي مقصع مقعر الى الانسي
وخلف فانه لو وضع على استقامه وموازاه الحق لحدث نوع من الفحج كما يعرض لمن خلقته
تلك ولم يحسن وقاية للعضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث من الجملة شي
مستقيم ولم يحسن هيئة الجلوس ثم لو لم يرد بانيا الى الجهة الانسيه لعرض فحج من نوع
آخر ولم يكن للقوام واسطه عنها واليها الميل فلم يعتدل وفي طرفه الاسفل زائدتان

وقدام

لاجل مفصل الركبة فليتكلم اولاً على الساق ثم على المفصل

الفصل الثامن والعشرون
في تشريح عظم الساق

الساق كالساعد مولف من عظمين احدهما اكبر واطول وهو الانسي ويسمى القصبه الكبرى والثاني اصغر واقصر لا يلاقي الفخذ بل يقصر دونه الا انه من اسفل ينتهي الى حيث ينتهي اليه الاكبر ويسمى القصبه الصغرى وللساق ايضا تحدب الى الوحشي ثم عندنا لطرف الاسفل تحدب آخر الى الانسي ليحسن به القوام ويعتدل والقصبه الكبرى هو الساق بالحقيقه فخلقت اصغر من الفخذ وذلك انه لما اجتمع لها موجبا الزياده في الكبر وهو الثبات وحمل ما فوقها والزياده في الصغر وهو الخفه للحركه وكان الموجب الثاني اولى بالغرض المقصود في الساق خلق اصغر والموجب الاول اولى بالغرض المقصود في الفخذ فخلق اعظم واعطي الساق قدراً معتدلاً حتى لو زيد عظماً عرض من عسر الحركه ما يعرض لصاحب دا الفيل والدوالي ولو انقص عرض من الضعف وعسر الحركه والعجز عن حمل ما فوقه ما يعرض لدقاق السوق في الخلقه ومع هذا كله فقد دُعِمَ وقُوِّيَ بالقصبه الصغرى وللقصبه الصغرى منافع اخرى مثل ستر العصب والعروق بينهما ومشاركة القصبه الكبرى في مفصل القدم ليتاكد ويقوى مفصل الانثنا والانبساط

الفصل التاسع والعشرون
في تشريح مفصل الركبه

ويحدث مفصل الركبه بدخول الزائدتين اللتين على طرف الفخذ في نقرتين في راس عظم الساق وقد وثقا برباط ملتف ورباط شاد في الغور ورباطين من الجانبين تو بين وهندم مقدمهما بالرضفه وهي عين الركبه وهي عظم الى الاستداره ما هو

منفعته مقاومه ما ينوبه عند الجثو وجلسه التعلق من الانهتاك والانخلاع ودعم المفصل الممنو بثقل البدن بحركته وجعل موضعه الى قدام لان اكثر ما يلحقه من عنف الانعطاف يكون الى قدام اذ ليس له الى خلف انعطاف واما الى الجانبين فانعطافه شي يسير بل جل انعطافه الى قدام وهناك يلحقه العنف عند النهوض والجثو وما اشبه ذلك

الفصل الثلثون

في تشريح عظام القدم

واما القدم فقد خلق الله للثبات وجعل شكله مطاولا الى قدام ليعين على الانتصاب بالاعتماد عليه وخلق له اخمص في الجانب الانسي ليكون ميل القدم عند الانتصاب وخصوصا لذي المشي هو الى الجهه المضاده للرجل المشاله ليقاوم بما يجب ان يستند من الاعتماد على جهه استقلال الرجل المسيله للنقل فيعتدل القوام وايضا ليكون الوطي على الاشيا النابيه متاتيا من غير ايلام شديد وليحسن استعمال القدم على ما يشبه الدرج وحروف المصاعد وقد خلقت القدم مولفه من عظام كثيره لمنافع منها حسن الامساك والاشتمال على الموطو عليه من الارض اذا احتيج اليه فان القدم قد تمسك الموطو كالكف تمسك المقبوض واذا كان الممسك يمكنه ان يتحرك باجزايه الى هيئه تجود بها الامساك كان احسن من ان يكون قطعه واحده لا تتشكل بشكل بعد شكل ومنها المنفعه المشتركه لكل ما كثرت عظامه وعظام القدم سته وعشرون كعب به يكمل المفصل مع الساق وعقب به عمده الثبات ورورقي به الاخمص واربعه عظام للرسغ بها يتصل بالمشط وواحد منها عظم نردي كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشي وبه يحسن ثبات ذلك الجانب على الارض وخمسه عظام للمشط واما الكعب فان الانسان منه اشد تكعبا من كعوب ساير الحيوانات وكانه اشرف عظام القدم النافعه في الحركه كما ان العقب اشرف عظام الرجل النافعه في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين الناتيين من القصبتين يحتويان عليه من جوانبه اعني من اعلاه وقفاه وجانبه الوحشي

والانسي ويدخل طرفاه في العقب في نقرتين دخول ركز والكعب واسطه بين الساق
والعقب ومحسن اتصالهما وتوثق المفصل بينهما ويؤمن عليه الاضطراب وهو موضوع
في الوسط بالحقيقه وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منحرف الى الوحشي والكعب
يربط العظم الزورقي من قدام ارتباطاً مفصلياً وهذا الزورقي متصل بالكعب من خلف
ومن قدام بثلثه من عظام الرسغ ومن الجانب الوحشي بالعظم النردي الذي ان شيت
اعتددت به عظماً مفرداً وان شيت جعلته رابع عظام الرسغ واما العقب فهو موضوع
تحت الكعب صلب مستدير الى خلف ليقاوم المصاكات والافات املس الاسفل ليحسن
استوا الوطي وانطباق القدم على المستقر عند القيام وخلق مقداره الى العظم ليسهل حمل
البدن وخلق مثلثاً الى الاستطاله يدق يسيراً يسيراً حتى ينتهي فيضمحل عند الاخمص
الى الوحشي ليكون تقعير الاخمص متدرجاً من خلف الى متوسطه واما الرسغ فيخالف رسغ
الكف بانه صف واحد وذلك صفان وبان عظامه اقل عدداً بكثير والمنفعه في ذلك ان
الحاجه في الكف الى الحركه والاشتمال اكثر منها في القدم اذ اكثر المنفعه في القدم
هي الثبات ولان كثره الاجزاء والمفاصل تضر في الاستمساك والاشتمال على المقوم عليه
بما يحصل له من الاسترخا والانفراج المفرط كما ان عدم الخلخله اصلا تضر في ذلك بما يفوت
به من الانبساط المعتدل فقد علم ان الاحتوا مع الاشتمال بما هو اكثر عدداً واصغر مقداراً
اوفق والاستقلال بما هو اقل عدداً واعظم مقداراً اوفق واما مشط القدم فقد
خلق من عظام خمسه لتتصل بكل واحد منها واحده من الاصابع اذ كانت خمسه ومنضده
في صف واحد اذ كانت الحاجه فيها الى الوثاقه اشد منها الى القبض والاشتمال
المقصودين في اصابع الكف وكل اصبع سوى الابهام فهو من سلاميات ثلث واما
الابهام فانها من سلاميتين فقد قلنا اذاً في العظام ما فيه كفايه فجميع هذه العظام
اذا عدت تكون مايتين وثمانيه واربعين عظماً سوى السمسمانيه وسوى العظم

الشبيه باللام الذي لليونانيين تم الكلام في العظام

الجمله الثانيه في العضل وهي تسعه وعشرين فصلا
التعليم الخامس [illegible] الفصل الاول منها
كلام كلي في العضل والعصب والوتر والرباط

لما كانت الحركه الاراديه انما تم للاعضا بقوه تفيض اليها من الدماغ بواسطه العصب وكان العصب لا يحسن اتصاله بالعظام التي هي بالحقيقه اصول الاعضا المتحركه في الحركه بالقصد الاول اذ كانت العظام صلبه والعصب لطيفا تلطف الخالق فانبت من العظام شيا شبيها بالعصب يسمى عقبا ورباطا فجمعه مع العصب وشبكه به كشي واحد ولما كان الجرم الملتيم من العصب والرباط على كل حال دقيقا اذ كان العصب لا يبلغ بزياده حجمه وملا الاعضا على حجمه في منبته وغلظه مبلغا يعتد به وكان حجمه عند منبته بحيث حمله جرم الدماغ والنخاع وحجم الراس ومخارج العصب فلو اسند الى العصب تحريك الاعضا وهو على حجمه الممكن وخصوصا عندما يتوزع وينقسم ويتشعب في الاعضا ويصير حصه العضو الواحد ادق كثيرا من الاصل وعندما يتباعد عن مبدايه ومنبته لكان في ذلك فساد كثير ظاهر فدبر الخالق بحكمته ان افاده غلظا بتنفيش الجرم الملتيم منه ومن الرباط ليفا وملا خلله لحما وتغشيته غشا وتوسيطه عمودا كالمحور من جوهر العصب تكون جمله ذلك عضوا من العصب والعقب وليفهما واللحم الحاشي والغشا المجلل وهذا العضو هو العضله وهي التي اذا انقلصت جذبت الوتر الملتيم من الرباط والعصب النافذ منها الى جانب العضو فيتشنج فيجذب العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فتباعد العضو

الفصل الثاني في
تشريح عضل الجبهه

من المعلوم ان عضل الوجه هي على عدد الاعضا المتحركه في الوجه والاعضا المتحركه

في الوجه هي الجبهه والمقلتان والجفنان العاليان والخدان بشركه من الشفتين والسفلان وحدهما وطرفا الارنبتين والفك الاسفل اما الجبهه فتحرك بعضله رقيقه مستعرضه غشائيه ينبسط تحت جلده الجبهه ويخلط به جداحتي تكاد جزائهمن قوام الجلد فيمتنع كشطه عنها ويلاقي العضو المتحرك عنها بلا وتر اذ كان المتحرك عنها جلدا عريضا خفيفا ولا يحسن تحريك مثله بالوتر وبحركه هذه العضله ترتفع الحاجبان وقد تعين العين في التغميض باسترخايها ٥

الفصل الثالث
في تشريح عضل المقله

اما العضل المحركه للمقله فهي عضل ست اربع منها في جوانبها الاربع فوق واسفل والماقين كل واحده منها تحرك الي جهتها وعضلتان الي التوريب ماهما يحركان الي الاستداره ودون المقله عضل تدعم العصبه المجوفه التي نذكر شانها بعد لتشبثها بها وبامعها ثقلها وتمنعها الاسترخا الجحظ وضبطها عند التحديق وهذه العضله قد عرض لاغشيتها الرباطيه من السعب ما شكك في امرها فهي عند بعض المشرحين عضله واحده وعند بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلث وعلى كل حال فراسها راس واحد

الفصل الرابع في
تشريح عضل الجفن

واما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج الي الحركه اذ الغرض ياتي ويتم بحركه الاعلى وحده فيكمل به التغميض والتحديق وعنايه الله مصروفه الي تقليل الالات ما امكن اذا لم يخل اذ في المكثر من الافات ما تعرف وانه وان كان قد يمكن ان يكون الجفن الاعلى ساكنا والاسفل متحركا لكن عنايه الصانع مصروفه الي تقريب الافعال من مباديها والي توجيه الاسباب الى غاياتها على اعدل طريق واقوم منهاج

لعله فالسهو الى الطرف السفى م

والجفن الاعلى اقرب الى منبت الاعصاب والعصب اذا سلك اليه لم يحتج الى انعطاف وانقلاب ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى حركتي الارتفاع عند فتح الطرف والانحدار عند التغميض وكان التغميض يحتاج الى عضلة جاذبة الى اسفل لم يكن بد من ان ياتيها العصب منحرفا الى اسفل ومرتفعا اليه وكان حينئذ لا يخلو ان يكون واحده من ان يتصل اما بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن لغطت الحدقة صاعده اليه ولو اتصلت بطرف الجفن لم تتصل الا بطرف واحد فلم يحسن انطباق الجفن على الاعتدال بل كان بتوريب فيشتد التغميض في الجهة التي تلاقي الوتر اولا ويضعف في الجهة الاخرى فلم يكن يستوي الانطباق بل كان يشاكل انطباق اجفان الملقو فلم تخلو عضله واحده بل عضلتان ياتيان من جهة الموقين يجذبان الجفن الى اسفل جذبا متشابها واما فتح الجفن فقد كان يكفيه عضله تاتي وسط الجفن وينبسط طرف وترها على حرف الجفن فاذا تشنجت فتحت فخلقت لذلك واحده تنزل على الاستقامه من الغشايين فتتصل مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف منفرش تحت منبت الهدب

الفصل الخامس
في شرح عضل الخد

الخد له حركتان احديهما تابعه لحركه الفك الاسفل والثانيه يشركه الشفه والحركه التي له تابعه لحركه عضو آخر فسببها عضل ذلك العضو والحركه التي له بشركه عضو اخر فسببها عضله هي له ولذلك العضو بالشركه وهذه العضله واحده في كل وجنة عريضة وبهذا الاسم تعرف وكل واحده منهما مركبه من اربعه اجزا اذ كان الليف ياتيها من اربعه مواضع احدهما منشاه من الترقوه وتتصل نهاياتها بطرفي الشفتين السفلى وتجذب الفم الى اسفل جذبا موربا والثاني منشاه من القص والترقوه من الجانبين وتستمر ليفها على الوراب فالناشي من اليمين يقاطع الناشي من الشمال وينفذ

فيتصل الناشي من اليمين باسفل طرف الشفه الايسر والناشي من الشمال بالضد واذا تشنج هذا الليف ضيق الفم فابرزه الى قدام فعل سلك الخريطه بالخريطه والثالث منشاه من عند الاخرم في الكتف ويتصل فوق متصل تلك العضل ويميل الشفه الى الجانبين اماله متشابهه والرابع من منشا من الرقبه ويحاذي الاذنين ويتصل باجزا الخد ويحرك الخد حركه ظاهره يتبعها الشفه وربما قربت جدا من مغرز الاذن في بعض الناس واتصلت به فحركت اذنيه ۞

الفصل السادس
في تشريح عضل الشفه

اما الشفه فمن عضلها ما ذكرنا انه مشترك لها وللخد ومن عضلها ما يخصها وهي عضل اربع زوج منها ياتيها من فوق يمنة الوجنتين ويتصل بقرب طرفيها واثنان من اسفل وفي هذه الاربع كفايه في تحريك الشفه وحدها لان كل واحده منها اذا تحركت وحدها حركتها الى ذلك الشق واذا تحرك اثنان من جهتين انبسطت الى جانبيها فتم لها حركاتها الى الجهات الاربع ولا حركه لها غير تلك وبهذه الاربع كفايه وهذه الاربع واطراف العضل المشتركه قد خالطت جرم الشفه مخالطه لا تقدر الحس على تمييزها من الجوهر الخاص بالشفه اذ كانت الشفه عضوا لينا لحميا لا عظم فيه

الفصل السابع
في تشريح عضل المنخر

واما طرفا الارنبه فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغر فلكي لا تضيق على سائر العضل التي الحاجه اليها اكثر لان حركات اعضا الخد والشفه اكثر عددا واكثر تكررا ودواما والحاجه اليها امس من الحاجه الى حركه طرف الارنبه وخلقتا قويتين لتتدارك ما تفوتهما ما يفوتهما بفوات العظم وموضعهما من احسن الوحس

وجالطان

ونخالطان ليف الوجنه اولاً وانما وردتا من ناحيتي الوجنتين لان تحريكهما اليها

الفصل الثامن
في تشريح عضل الفك الاسفل

قد خص الفك الاسفل بالحركه دون الفك الاعلى لمنافع منها ان تحريك الاخف احسن ومنها ان تحريك الاخلى من الاشتمال على اعضا شريفة تنكي فيها الحركه اولى واسلم ومنها ان الفك الاعلى لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يكن مفصله ومفصل الراس محتاطاً فيه بالاتثاق ثم حركات الفك الاسفل لم يحتج فيها الى ان تكون فوق ثلثه حركات حركه فتح الفم وحركه الاطباق وحركه المضغ والسحق والفاتحه تسفل الفك وتنزله والمطبقه تشيله والساحقه تديره وتميله الى الجانبين فبين ان حركه الاطباق يجب ان يكون بعضله نازله من علو تشبح الى فوق والفاغره بالضد والساحقه بالتوريب فخلق للاطباق عضلتان يعرفان بعضلتي الصدغين وقد صغر مقدارهما في الانسان اذ العضو المتحرك بهما في الانسان صغير القدر متناسي خفيف الوزن واذ الحركات العارضه لهذا العضو الصادره عن هاتين العضلتين اخف واما في ساير الحيوان فالفك الاسفل اعظم واثقل مما للانسان والتحريك بهما في اصناف النهش والقطع والكدم والقلع اعنف وهاتان العضلتان لينتان لقربهما من المبدا الذي هو الدماغ الذي هو جرم في غاية اللين وليس بينهما وبين الدماغ الا العظم واحد فلذلك ولما يخاف من مشاركه الدماغ اياهما في الافات ان عسى عرضت والاوجاع ان اسفت مما يفضي بالمعروض له الى السرسام وما تشبهه من الاسقام دفنهما الخالق عند منشيها ومنبعثها من الدماغ في عظمي الزوج ونفذها في كن شبيه بالازج ملتيم من عظمي الزوج ومن تعاريج ثقب المنفذ المارمعها الملتبس حافاته عليها مسافه صالحه الى مجاوزه الزوج لينصلب جوهرها يسيراً يسيراً وتبعد عن منشيها الاول قليلاً قليلاً وكل واحده من هاتين العضلتين يحدث لها وتر عظيم يشتمل على حافه الفك الاسفل

واذا الشيخ اشاله وهاتان العضلتان قد اجمتنا بعضلتين سالكتين داخل الفم منحدرتين
الى الفك الاسفل في مغارتين اذ كان اصعاد المتسفل مما يوجب التدبير للاستيطها ...
... بفضل قوه والوتر الباتت من هاتين العضلتين ينشوا من وسطها الامن طرفيهما الوثاقه
واما عضل الفغر وانزال الفك فقد ينشوا ليفهما من الزوايد الابريه التي خلف الاذن
... فتتحد عضله واحده ... وتنزل لتزداد وثاقه ... حركة اخرى فتحتشي
لحما وتصير عضله تسمى عضله مكررة لئلا تعرض بالامتداد لمثال الافات ثم يلاقي
معطف الفك الى الذقن فاذا تقلصت جذبته الى خلف ويستفل لا محاله ولما
كان الثقل الطبيعي معينا على التسفل كفى ان لم يحتج الى معين واما عضل المضغ فهما
عضلتان من كل جانب عضله مثلثه اذ اجعل راسها الزاويه التي من زواياها في الوجنه
امتدلها ساقان احدهما عدد الى الفك الاسفل والاخر تهي الى ناحيه الزوج واتصلت
قاعده مستقيمه فيما بينهما وتتشبث كل زاويه بما يليها ليكون لهذه العضله جهات
مخالفه في الشيخ فلا تستوي حركتها بل يكون لها ان تميل ميولا متفننه لتتم فيما
بينها السحق والمضغ

الفصل التاسع
في تشريح عضل الراس

ان للراس حركات خاصيه وحركات مشتركه مع خمس من خرزات العنق يكون
بها حركه منتظمه من ميل الراس وميل الرقبه معا وكل واحده من الحركتين اعني
الخاصيه والمشتركه اما ان تكون منتكسه واما ان تكون منعطفه الى خلف واما ان تكون
مايله الى اليمين واما ان تكون مايله الى اليسار وقد يتولد فيما بينها حركه الانقلاب
على هيئه الاستداره اما العضل المنكس للراس خاصه فهي عضلتان بردان من ناحيتين
لانهما يتشبثان بليفهما من خلف الاذنين فوق ومن عظام القص ...

ويرتفعان كالمتصلين ربما ظن بهما انهما عضله واحده وربما ظن بهما انهما عضلتان
وربما ظن انهما اربع عضل لان طرف احدهما يتشعب فيصير راسين فاذا تحرك
احدهما نكس الراس مايلا الى شقه وان تحركا جميعا نكس الراس نكسا الى قدام معتدلا
واما العضل المنكسه للراس والرقبه معا الى قدام فهو زوج موضوع تحت المري
يلص الى ناحية الفقره الاولى والثانيه فيلتحم بهما فان تشنج ما منه الذي يلي المري
نكس الراس وحده وان استعمل الجزء الملتحم على الفقرتين نكس الرقبه واما العضله المقلبه
للراس وحده الى الخلف فاربعه ازواج مدسوسه تحت الازواج التي ذكرناها ومنبت هذه
الازواج هو فوق المفصل فمنها ما ياتي السناسن ومنبته ابعد من وسط الخلف ومنها ما
ياتي الاجنحه ومنبتها الى الوسط فمن ذلك زوج ياتي جناحي الفقره الاولى فوق زوج
ياتي سنسنة الثانيه وزوج يعقب ليغشه من جناح الاولى الى سنسنة الثانيه وخاصيته
انه يقيم ميل الراس عند الانقلاب الى الحال الطبيعيه ليتوربه ومن ذلك زوج رابع
يبتدي من فوق ويمتد تحت الثالث بالوراب الى الوحشي فيلزم جناح الفقره الاولى و
الزوجان الاولان يقلبان الراس الى خلف بلا ميل او مع ميل يسير جدا والثالث يقوم
اود الميل والرابع يقلب الى خلف مع توريب ظاهر والثالث والرابع ايهما مال وحده ميل
الراس الى جهته واذا تشنجا جميعا حرك الراس الى خلف منقلبا من غير ميل واما العضل
المقلبه الراس مع العنق فثلثه ازواج غايره وزوج مجلل كل فرد منه مثلث قاعدته
عظم موخر الراس وينزل باقيه الى الرقبه واما الثلثه الازواج المنبسطه تحته
فزوج يتحدر على جانبي الفقار وزوج يميل اخذا الى الاجنحه وزوج متوسط ما بين
جانبي الفقار واطراف الاجنحه واما العضل المميله للراس الى الجانبين فهي زوجان
يلزمان مفصل الراس الزوج الواحد منهما موضعه القدام وهو الذي يصل بين الراس
والفقاره الثانيه فرد منه يمينا وفرد منه يسارا والزوج الثاني موضعه الخلف ويجمع

من الفقره الاولى والراس فرد منه يمنه وفرد منه يسره فايه هذه الاربعه تحت
مال الراس الى جهتها مع تاريب وايه استن من جهه واحده تحتا مال الراس اليها
ميلا غير مورب وان تحركت القراميتان اعانتا الشكيس او الحلقيتان قلبتا الراس الى
خلف واذا تحركت الاربع معا انتصب الراس مستويا وهذه العضلات الاربع هي اصغر
العضل لكنها ادرك بجوده موضعها وبانحرازها عن العضل الاخرى ما ناله الاخرى
بالكبر وقد كان مفصل الراس محتاجا الى امرين محتاجين الى معنيين متضادين احدهما
الوثاقه وذلك متعلق باساو المفصل وقله مطاوعته للحركات والثاني كثره عدد الحركات
وذلك متعلق باسلاس المفصل والارخا فجوز ارخا المفصل استاله الى الوثاقه التي تحصل
بكثره التفاف العضل المحيطه به فحصل الغرضان فتبارك الله احسن الخالقين

الفصل العاشر
في تشريح عضل الحنجره

الحنجره عضو غضروفي خلق آله للصوت وهو مولف من غضاريف ثلثه احدهما
الغضروف الذي يناله الحس والجس الذي قدام الحلق تحت الدرقي ويسمى الدرقي
والترسي اذ كان مقعر الباطن محدب الظاهر يشبه الدرقه وبعض الترسه والثاني
غضروف موضوع خلفه يلي العنق مربوط به يعرف بانه الذي لا اسم له والثالث
الطرجهاري مكبوب عليهما يتصل بالذي لا اسم له ويلاقي الدرقي من غير اتصال وبينه
وبين الذي لا اسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيه يبهندم فيهما زايدتان من
الذي لا اسم له مربوطتان بهما بروابط ويسمى المكبي والطرجهاري وبانضمام
الدرقي الى الذي لا اسم له وبتباعد احدهما عن الاخر يكون توسع الحنجره وضيقها وبانكباب
الطرجهاري على الدرقي ولزومه اياه وبتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجره وانغلاقها
وعند الحنجره وقدامها عظم مثلث يسمى العظم اللامي تشبيها بكتابه اللام في حروف

اليونانيين

اليونانيين اذ شكله هكذا د والمنفعة في خلقه هذا العظم ان يكون متشبثًا
وسندًا ينشأ منه ليف عضل الحنجرة والحنجرة محتاجة الى عضل يضم الدرقي الى الذي
لا اسم له ويعطف الطرجهاري ويطبقه وعضل يبعد الطرجهاري عن الاخرين
فيفتح الحنجرة والعضل المفتحة للحنجرة منها زوج ينشأ من العظم اللامي فياتي مقدم
الدرقي ويلتحم منبسطًا عليه فاذا تشنج ابرز الدرقي الى قدام وفوق فاتسعت الحنجرة
ومنها زوج د يعد في عضل الحلق الجاذبة الى اسفل ونحن نرى ان نعده في المشتركات
بينهما ومنشاهما من باطن المقص الى الدرقي وفي كثير من الحيوانات يصحبها زوج اخر
وزوجان احدهما عضلتاه نابتان الطرجهالي من خلف ويلتحمان به واذا تشنجتا ردتا
الطرجهالي وحدبتاه الى خلف فتباين بصامه الدرقي وتوسعت الحنجرة وزوج
ياتي عضلتاه حافتي الطرجهالي فاذا تشنجتا فصلتاه عن الدرقي ومدتاه عرضًا فاعان في
انبساط الحنجرة واما العضل المضيقة للحنجرة فمنها زوج ياتي من ناحية اللامي ويتصل
بالدرقي ثم يستعرض ويلتف على الذي لا اسم له حتى يتحد طرفاه فرديه وراء الذي لا اسم له
فاذا تشنج ضيق ومنها اربع عضل يظن بها ظان انها عضلتان مضاعفتان تصل ما بين طرفي
الدرقي والذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق اسفل الحنجرة وقد يظن ان زوجًا منهما مستبطن
وزوجًا ظاهر واما العضل المطبقة فقد كان احسن اوضاعها ان تخلق داخل الحنجرة
حتى اذا انقلصت جذبت الطرجهالي الى اسفل فاطبقته فخلقت كذلك زوجًا ينشأ من اصل
الدرقي فيصعد من داخل الى حافتي الطرجهالي واصل الذي لا اسم له يمنة ويسرة فاذا
انقلصت شدت المفصل واطبقت الحنجرة اطباقًا يقاوم عضل الصدر والحجاب في
حصر النفس وخلقتا صغيرتين لئلا تضيقا داخل الحنجرة وقويتين ليتداركا بقوتهما
في تكلفهما اطباق الحنجرة وحصر النفس بشده ما اورثه الصغر من التقصير ومسلكهما
هو على الاستقامة صاعدين مع قليل انحراف ياتي به الوصل بين الدرقي والذي لا اسم له

وقد يوجد عضلتان موضوعتان تحت الطرجهالي يعينان الزوج المذكور

الفصل الحادي عشر
في تشريح عضل الحلق

واما الحلقوم جمله فله زوجان تجذبانه الي اسفل احدهما زوج ذكرناه في باب الحنجره والآخر زوج آخر ايضا نابت من القص يرتقي فيتصل باللامي ثم بالحلقوم فيجذبه الى اسفل واما الحلق فعضلته هي النغنغان وهما عضلتان موضوعتان عند الحلق معينتان عن الازدراد

تنغنغان

الفصل الثاني عشر
في تشريح عضل العظم اللامي

واما العظم اللامي فله عضل يخصه وعضل يشركه فيها عضو آخر واما الذي يخص اللامي فهي ازواج ثلثه زوج منها ياتي من جانبي اللحي ويتصل بالخط المستقيم الذي على هذا العظم وهو الذي يجذبه الى اللحي وزوج ينشا من تحت الذقن ويمر تحت اللسان الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضا يجذب هذا العظم الى جانب اللحي وزوج منشاه من الزوايد السهميه التي عند الاذن ويتصل بالطرف الاسفل من الخط المستقيم على هذا العظم واما الذي له يشركه غيره فقد ذكر ويذكر

الفصل الثالث عشر
في تشريح عضل اللسان

واما العضل المحرك للسان فهي عضل تسع اثنتان معرضتان نابتتان تاتيان من الزوايد السهميه وتتصلان بحاشيه واثنتان مطولتان منشاهما من اعالي العظم اللامي ويتصلان بوسط اللسان واثنتان محركتان على الوراب منشاهما من الضلع المنخفض من اضلاع العظم اللامي وينفذان في اللسان ما بين المطوله والمعرضه واثنتان باطحتان للسان قالبتان له وموضعهما تحت موضع هذه المذكوره قد انبسط ليفهما تحته عرضا ويتصلان بجميع

عظم الفك

العضل

عظم الفك وقد يذكر في جمله عضل اللسان عضله مفرده تصل ما بين اللسان من العظم واللامي وتجذب احدهما الى الاخر ولا يبعد ان تكون العضله المحركه للسان طولا الى بارز تحركه كذلك لانها ان تتحرك في نفسها بالامتداد كما انها تتحرك في نفسها بالتقلص والتشنج

الفصل الرابع عشر
في تشريح عضل العنق

العضل المحرك للرقبه وحدها زوجان زوج يمنه وزوج يسره فايتها تشنجت وحدها انجذبت الرقبه الى جهتها باتوراب واى اثنتين منهما واحده تشنجتا معا مالت الرقبه الى تلك الجهه بغير توريب بل باستقامه واذا كان الفعل لاربعتها معا انتصبت الرقبه من غير ميل

الفصل الخامس عشر
في تشريح عضل الصدر

العضل المحرك للصدر منها ما تبسطه فقط ولا تقبضه فمن ذلك الحجاب الحاجز بين اعضا النفس واعضا الغذا الذى سنصفه بعد وزوج موضوع تحت الترقوه منشاه من جزء ممتد الى راس الكتف نصفه بعد وهو يتصل بالضلع الاول يمنه ويسره تجذبه وزوج كل فرد منه مضاعف له جزان اعلاهما يتصل بالرقبه ويحركها واسفلها يحرك الصدر ويخالط عضله سنذكرها وهى المتصله بالضلع الخامس والسادس وزوج مدسوس في الموضع المقعر من الكتف يتصل به زوج ينزل من الفقاره الى الكتف ويصيران كعضله واحده وتتصل باضلاع الخلف وزوج ثالث منشاوه من الفقار السابع من فقرات العنق ومن الفقره الاولى والثانيه من فقرات الصدر ويتصل باضلاع القص فهذه هى العضلات الباسطه واما العضلات القابضه للصدر فمن ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن ومنها ما تقبض بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت اصول الاضلاع العلى وفعله الشد والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها يلاصق القص ما بين الخنجرى والترقوه

ويلاصق العضل المستبطن من عضل البطن وزوجان اخران يعينانه فاما العضل
الذي تقبض وتبسط معا فهي العضل التي بين الاضلاع لكن الاستقصاء في التامل يوجب
ان يكون القابضة منها غير الباسطة وذلك لان بين كل ضلعين بالحقيقة اربع عضلات
وان ظنت عضلة واحدة وان هذه المظنونة عضلة واحدة منسجة من ليف مورّب
منه ما يستبطن ومنه ما يجلل والمجلل منه ما يلي الطرف الغضروفي من الضلع ومنه
ما يلي الطرف الاخر العظمي والمستبطن كله مخالف في الوضع للمجلل والذي على طرف
الضلع الغضروفي مخالف كله في الوضع للذي على الطرف الاخر واذا كانت هيات الليف
اربعا بالعدد فبالحري ان يكون العضل اربعا بالعدد فما كان منها موضوعا فوق فهو
باسط وما كان منها موضوعا تحت فهو قابض ويبلغ لذلك جملة عضل الصدر ثماني وثمانين
وقد يعين عضل الصدر عضلتان ياتيان من الترقوة الى راس الكتف فيتصل كل واحدة
بالضلع الاول منه وتشيله الى فوق فيعين على انبساط الصدر

الفصل السادس عشر

في تشريح عضل حركة العضد

عضل العضد وهي المحركة لمفصل الكتف منها ثلث عضلات ياتيها من الصدر وتجذبه
الى اسفل فمن ذلك عضلة منشأها من تحت الثدي وتتصل بمقدم العضد عند
مقدم زوج القوة وهي التي تقرب العضد الى الصدر مع استرال يستتبع الكتف
وعضلة منشأها من اعلى القص وتطوق اسي راس العضد فهي مقربة الى الصدر
مع استرفاع يسير وعضلة مضاعفة عظيمة منشاوها من جميع القص تتصل باسفل
مقدم العضد اذا فعلت بالليف الذي جرها الفوقاني اقبلت بالعضد الى الصدر شايلة
به او بالجزء الاخر اقبلت به اليه ايضا خافضة او بهما جميعا فتقبل به على الاستقامة
وعضلتان ياتيان من ناحية الخاصرة يتصلان ادخل من اتصال العضلة العظيمة الصاعدة

من القص واحديهما عضله عظيمه تاتي من عند الخاصره من ضلوع الخلف وتجذب العضد
الى ضلوع الخلف بالاستقامه والثانيه دقيقه تاتي من جلد الخاصره لا من عظمها اميل الى
الراس من الاولى تتصل بوتر الصاعده من ناحيه الثدي غايره وهذه تفعل فعل الاولى
على سبيل المعاونه الا انها تميل قليلا الى خلف وخمس عضل منشاها من عظم الكتف عضله
منها منشاها من عظم الكتف وتشغل ما تحت الحاجز والضلع الاعلى للكتف وتنفذ الى الجزء
الاعلى من راس العضد الوحشي مايله يسيرا الى الانسي وهي تبعد مع ميل الى الانسي وعضلتان
من هذه الخمس منشاهما الضلع الاعلى من الكتف احداهما عظيمه وترسل ليفها الى الاجزا السفليه
من الحاجز وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاسفل وتتصل براس العضد من الجانب الوحشي جدا
فتبعد مع ميل الى الوحشي والاخرى منه مما يلي الاولى حتى كانها جزء منها وتنفذ
معها وتفعل فعلها لكن هذه لا تتعلق الا باعلى الكتف تعلقا كبيرا واتصالها على التوريب
بظاهر العضد وتميلها الى الوحشي والرابع عضله تشغل الموضع المقعر من عظم الكتف
وتتصل وترها بالاجزا الداخله من الجانب الانسي من راس عظم العضد وفعلها اداره
العضد الى خلف وعضله اخرى منشاوها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكتف
ووترها يتصل فوق اتصال العظيمه الصاعده من الخاصره وفعلها جذب اعلى راس العضد
الى فوق وللعضد عضله اخرى ذات راسين تفعل فعلين وفعلا مشتركا فيه وهي
تاتي من اسفل الترقوه ومن العنق وتلتقم راس العضد وتقارب موضع اتصال وتر العضله
العظيمه الصاعده من الصدر وقد قيل ان احد راسيها من داخل ويميل الى داخل
مع توريب يسير والراس الاخر من خارج على ظهر الكتف عند اسفله ويميل الى الخارج بتوريب
يسير واذا فعل بالجزئين اشال على الاستقامه ومن الناس من زاد عضلتين عضله صغيره
تاتي من الثدي واخرى مدفونه في مفصل الكتف وربما جعل العضل المرفق شركه معهما

الفصل السابع عشر

في تشريح عضل حركة الساعد

العضل المحركة للساعد منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وهذه موضوعة على العضد ومنها
ما يكبه ومنها ما يبطحه وليست على العضد فالباسطة زوج احد فرديه يبسط مع ميل الى
داخل لان منشاه من تحت مقدم العضد ومن الضلع الاسفل من الكتف ويتصل بالمرفق حيث اجزاوه
الداخلة والفرد الثاني يبسط مع ميل الى خارج لانها تاتي من قفا العضد فتتصل بالاجزا الخارجة
من المرفق واذا اجتمعا جميعا على فعليهما بسطا على الاستقامة لا محالة والقابضة زوج احد
فرديه وهو الاعظم يقبض مع ميل الى داخل وذلك لان منشاه من الرتق الاسفل من الكتف
ومن المنقار بطرفي كل منشا راس وتميل الى باطن العضد فيتصل وتر له عصباني بمقدم الزند
الاعلى والفرد الثاني يقبض مع ميل الى الخارج لان منشاه من ظاهر العضد من خلف وهو
عضلة لها راسان لحمان احدهما من وراء العضد والاخر قدامه ويستبطن في ممرها قليلا
ميلا الى ان يخلص الى مقدم الزند الاسفل وقد وصل ما يميل اليه قابضا الى الخارج بالاسفل وما يميل
الى الداخل بالاعلى ليكون الجذب احكم واذا اجتمعا فان العضلتان على فعلهما قبضتا
على استقامة لا محالة وقد يستبطن العضلتين الباسطتين عضلة تحيط بعظم العضد
والاشبه ان تكون جزا من العضلة القابضة الاخيرة واما الباطحة للساعد فزوج احد فرديه
موضوع من خارج بين الزندين وتلاقي الزند الاعلى بلا وتر والاخر دقيق مطاول منشاه من الحد
الاعلى من راس العضد مما يلي ظاهره وجلها يمر في الساعد ويمتد حتى يقارب مفصل الرسغ فياتي
الحد الباطن من طرف الزند الاعلى ويتصل به بوتر غشائي واما المكبة فزوج موضوع من
خارج احد فرديه يبتدي من اعلى الانسي من راس العضد ويتصل بالزند الاعلى دون مفصل الرسغ
والاخر اقصر منه وليفه الى الاستعراض وطرفه اشد عصبانية ويبتدي من نفس الزند
الاسفل ويتصل بطرف الاعلى عند مفصل الرسغ ۞

الفصل الثامن عشر

في تشريح عضل الحركة المرسغ

واما عضل تحريك مفصل الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطه ومنها مكبه ومنها باطحه على القفا والعضل الباسطه فمنها عضله متصله باخرى كانما عضله واحده الا ان هذه منشاوها من وسط الزند الاسفل ويتصل وترها بالابهام وبها تباعد عن السبابه والاخرى منشاوها من الزند الاعلى ويتصل وترها بالعظم الاول من عظام الرسغ اعني الموضوع بحذاء الابهام فاذا تحركتا هاتان معا بسطتا الرسغ بسطاً مع قليل كب وان تحركت الثانيه وحدها بطحته وان تحركت الاولى وحدها باعدت بين الابهام والسبابه وعضله ملقاه على الزند الاعلى من الجانب الوحشي منشاها اسافل راس العضد ترسل وترين ذا راسين يتوسط المشط قدام الوسطى والسبابه فيلبس وترها يتكى على الزند الاعلى عند الرسغ ويبسط الرسغ بسطا مع كب واما العضل القابضه فزوج على الجانب الوحشي من الساعد والاسفل منهما يبتدي من الراس الداخل من راس العضد وينتهي الى المشط قدام الخنصر والاعلى منهما يبتدى اعلى من ذلك وينتهي هناك وعضله معها يبتدى من الاجزاء السفليه من العضد تتوسط موضع المذكورتين ولها طرفان يتقاطعان تقاطعاً صليبيا ثم يتصلان بالموضع الذي بين السبابه والوسطى فاذا تحركتا معا قبضتا فهذه القوابض والبواسط هي بعينها تفعل الكب والبطح اذا تحرك منها متقابلتان على الوراب بل العضله المتصله بالمشط قدام الخنصر اذا تحركت وحدها قلبت الكف فان اعانها عضل الابهام التي نذكرها بعد تممت قلب الكف باطحه والمتصله بالرسغ قدام الابهام اذا تحركت وحدها كبته قليلاً او مع الخنصريه التي نذكرها كبته كبا تاما ۝

الفصل التاسع عشر

في تشريح عضل حركة اصابع اليد

العضل المحركه للاصابع منها ما هي في الكف ومنها ما هي في الساعد ولو جمعت كلها على الكف لثقل بكثره اللحم ولما بعدت الرسغيات منها عن الاصابع طالت اوتارها ضروره فحصنت باغشيه تاتيها من جميع النواحي وخلقت اوتارها مستديره قويه لا تستعرض الى ان توافي العضو فهناك

يستعرض لتجود انبثتها لهايء العضو المحرك وجميع العضل الباسطه للاصابع موضوعه على
الساعد وكذلك المحركه اياها الى اسفل فمن الباسطه عضلة موضوعه في وسط ظاهر الساعد تنبت
من الجزء المشرف من راس العضد الاسفل وترسل الى الاصابع الاربع اوتارا تبسطها واما المميله
الى اسفل فثلث منها متصله بعضها ببعض في جانب هذه فواحده تنبت من الجزء الاوسط من
راس العضد الوحشي مما بين زايدتيه وترسل وترين الى الخنصر والبنصر وواحده من جمله
عضلتين مما عندي هما اثنان من هذه الثلث منشاهما من اسفل زايدتي العضد الى داخل
ومن جانب الزند الاسفل وترسلان وترين الى الوسطي والسبابه وثانيتهما وهي الثالثه منشاها
من اعلى الزند الاعلى وترسل وترا الى الابهام وعند هذه العضله عضله هي احدى العضلتين
المذكورتين في عضل تحريك الرسغ منشاها من الموضع الاوسط من الزند الاسفل ووترها يبعد
الابهام عن السبابه واما القابضه فمنها ما على الساعد ومنها ما في باطن الكف والتي على الساعد
ثلث عضلات بعضها منضود فوق بعض موضوعه في الوسط واشرفها وهو الاسفل
مدفون من تحت متصلا بعظم الزند الاسفل لان فعلها اشرف فيجب ان يكون موضعها احرز
وابتداوها من وسط الراس الوحشي من العضد الى داخل ثم ينفذ ويستعرض وترها وينقسم
الى اوتار خمسه يأتي كل وتر باطن اصبع واما اللواتي يأتي الاربع فان كل واحده منها تقبض
المفصل الاول والثالث منه اما الاول فلانه مربوط هناك برابطه ملتفه عليه واما الثالث
فلان راسه ينتهي اليه ويتصل به اما النافذه الى الابهام فانها تقبض مفصله الثاني والثالث
لانه انما يتصل بهما والعضله الثانيه التي فوق هذه هي اصغر منها ويبتدي من الراس الداخل
من راسي العضد ويتصل بالزند الاسفل قليلا ويستمر على الحد المشترك بين الجانب الوحشي
والانسي منها السطح الفوقاني من الزند الاعلى فاذا وافت ناحيه الابهام مالت الى
داخل وارسلت اوتارا الى المفاصل الوسطى من الاربع ليقبضها ولا يأتي الابهام الا شعبه
ليست من عند وترها ولكن من موضع آخر ومنشا الاولى بعد الابتدا المذكور هو من راس الزند

هي

وهو

الاسفل

الاسفل والاعلى ومنشا الثانيه من راس الزند الاسفل وقد جعل الابهام مقتصرًا في الانقبا من
على عضله واحده والاربع سقبض بعضلتين لان اشرف فعل الاربع هو الانقباض واشرف
فعل الابهام هو الانبساط والتباعد من السبابه واما العضله الثالثه فليست للقبض ولكنها
تنفذ بوترها الى باطن الكف وتفرش عليه مستعرضه لتفيده الحس ولتمنع نبات الشعر عليه
ولتدعم الباطن من الكف وتقويه لمعالجه ما يعالج به فهذه هي التي على الرسغ واما العضل التي
على الكف نفسها فهي ثماني عشره عضله منضوده بعضها فوق بعض في صفين صفا اسفل
داخل وصفا اعلى خارج الى الجلد فالتي في الصف الاسفل عددها سبع خمس منها تميل الاصابع
الى فوق والابهاميه منها نابتة من اول عظام الرسغ والسادسه قصيره عريضه ليفيضا
ليف مورب وراسها متعلق بمشط الكف حيث تحاذي الوسطى ووترها متصل بالابهام تميلها الى
اسفل والسابعه عند الخنصر تبتدي من العظم الذي يليها من المشط فيميلها الى اسفل وليس
شي من هذه السبعه للقبض بل خمسه للاماله واثنان للخفض واما التي في الصف الاعلي
تحت العضله المنفرشه على الراحه هي التي عرفها جالينوس وحده فهي احدى عشره عضله منها
ثمان كل اثنين منها تتصل بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع الاربع واحده فوق واخرى لتقبض هذا
المفصل واما السفلى منها فتقبضها مع حط وخفض واما العليا فتقبضها مع يسير دفع واماله
واذا اجتمعتا فبالاستقامه وثلث منها خاص بالابهام واحده لقبض المفصل الاول واثنان
للثاني كما عرفت فبواسط الحس خمس والخافضات لما سوى الابهام والخنصر لكل واحده واحده
وللابهام والخنصر اثنان والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات الى فوق لكل اصبع واحده

الفصل العشرون
في شرح عضل حركه الصلب

عضل الصلب منها ما يثنيه الى خلف ومنها ما يحنيه الى قدام وعن هذه تتفرع سائر الحركات والثانيه
الى خلف هي المخصوصه بان تسمى عضل الصلب وهي عضلتان يحدس ان كل واحده منهما مؤلفه من

ثلثه وعشرين عضله لان لكل واحده منها بايها من كل فقره عضله اذ نباتها من كل فقره ليف موريب الا الفقره الاولى وهذه العضل اذا تمددت بالاعتدال نصبت الصلب فان افرطت في التمدد ثنته الي خلف واذا حركت التي في جانب واحد مالت بالصلب اليه واما العضل الجانبه فهي زوجان زوج موضوع فوق وهي من العضل المحركه للراس والعنق النافذه عن حتى المري وطرفها الاسفل يتصل بخمس من الفقارات الصدريه العليا في بعض الناس وباربع في اكثر الناس وطرفها الاعلى الى الراس والرقبه وزوج موضوع تحت هذا ويسميان المتنين وهما يبتديان من العاشره او الحاديه عشر من الصدر وينحدران الى اسفل فيحنيان حنيا خافضا والوسط يكفيه في حركاته وجرد هذا العضل لانه يتبع في الانحنا والانعطاف والانثنا حركه الطرفين

الفصل الحادي والعشرون

في تشريح عضل البطن

اما البطن فعضله ثمان ويشترك في منافع منها المعونه على عصر ما في الاحشا من البراز والبول والاجنه في الارحام ومنها انها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخه لدى الانقباض ومنها انها تسخن المعده والامعا بدفايها فمن هذه الثمنيه زوج مستقيم نزل على الاستقامه من عند الغضروف الخنجري ويمتد ليفه طولا الى العانه وينبسط طرفه فيما يليها وجوهر هذا الزوج من اوله الى اخره لحمي وعضلتان تقاطعان هاتين عرضا موضعهما هو فوق الغشا الممدود على البطن كله وتحت الطولانيتين والتقاطع الواقع بين ليفهما وبين ليف الاولتين هو تقاطع على زوايا قايمه وزوجان موربان كل واحد منهما في جانب يمنه ويسره كل زوج منهما نفوس من عضلتين متقاطعتين تقاطعا صليبا من الشرسوف الى العانه ومن الخاصره الى الخنجري فيلتقي طرف فردين اثنين من اليمين واليسار عند العانه مره ومن الخاصره الى الخنجري اخرى طرف اثنين من اليمين ومن اليسار عند العانه وطرف اثنين آخرين عند الخنجري وهما موضوعان في كل جانب على الاجزا اللحميه من العضلتين المعارضتين وهذان الزوجان

سر الشجوان هلو

حاشيه: معناه الا الفقره الاولى ... ثبار والعنق لان هذه العضلات اتصالها من العنق الى العنق ... وراسها على عند العنق الفقرات العظمة وعدد هذه العضل اربعه وعشرون فقره ... اخرى ان تكون ... عشرون فقره

ثمانين

لايزالان لحميين حتى يماسا العضله المستقيمه باوتار عراض كانها اغشيه وهذان الزوجان موضوعان فوق المولانيتين الموضوعتين فوق العرضيتين

الفصل الثاني والعشرون
في تشريح عضل الانثيين

اما للرجال فعضل الخصى اربع جعلت لتحفظ الخصيتين وتشيلهما ليلا يسترخيا ويكون كل خصيه يلزمها زوج واما للنسا فيكفيهن زوج واحد لكل خصيه فرد اذ لم يكن خصاهن مدلاه بارزه كذلك خصي الرجال ٥

الفصل الثالث والعشرون
في تشريح عضله المثانه

وعلى فم المثانه عضله واحده تحيط به مستعرضه الليف ومنفعتها حبس البول الى وقت الاراده فاذا اريدت الاراقه استرخت عن قبضها فضغط عضل البطن المثانه فاتزرق البول بمعونه من الدافعه

الفصل الرابع والعشرون
في تشريح عضل القضيب

والعضل المحرك للذكر زوجان زوج يتد عضلتاه عن جانبي الذكر فاذا امتدتا وسعتا المجرى وبسطتاه فاستقام المنفذ وجرى فيه المني بسهوله وزوج ينبت من عظم العانه ويتصل باصل الذكر على الوراب فاذا اعتدل تمدده انتصبت الاله مستقيمه فاذا استد اماله الى خلف وان عرض الامتداد لاحدهما مال الى جهته ٥

الفصل الخامس والعشرون
في تشريح عضل المقعده

عضل المقعده اربع منها عضله تلزم فمها وتخالط لحمها مخالطه شديده شبه مخالطه عضله الشفه وهي تقبض الشرج وتشده وينفض بالعصر بقايا البراز عنه وعضله موضوعه

ادخل من هذه وفوقها بالقياس الى باسر الانسان ويظن انها ذات طرفين ويتصل طرفها
باصل القضيب بالحشفة وزوج موترب فوق الجميع ومنفعتها اشاله المقعده الى فوق
واما يعرض خروج المقعده لاسترخايهما

الفصل السادس والعشرون
في تشريح عضل حركه الفخذ

اعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان اشرف افعالها هاتان الحركتان والبسط
افضل من القبض اذ القيام انما يتاتى بالبسط ثم العضل المبعده ثم المقربه ثم المديره والعضل
الباسطه لمفصل الفخذ منها عضله هي اعظم جميع العضل التي في البدن وهي عضله تحل عظم العانه
والورك وتلتف على الفخذ كله من داخل ومن خلف حتى تنتهي الى الركبه وليفها مبادي مختلفه
ولذلك تنوع افعالها صنوفا مختلفه فلان بعض ليفها منشاه من اسفل عظم العانه فيبسط مايلا
الى الانسي ولان بعض ليفها منشاه ارفع من هذا يسيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق فقط ولان
منشا بعضها ارفع من ذلك كثيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق ميلا الى الانسي ولان بعض
ليفها منشاه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا على الاستقامه صالحا ومنها عضله
تحلل مفصل الورك كله من خلف ولها ثلثه ادوس وطرفان وهذه الادوس منشاها من
الخاصره والورك والعصص اثنان منها لحميان وواحد غشائي واما الطرفان فيتصلان
بالجزء الموخر من راس الفخذ فان جذبت بطرف واحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين
بسطت على استقامه ومنها عضله منشاها من جميع ظاهر عظم الخاصره ويتصل باعلى الزايده
الكبرى التي تسمى الطروخانطير الاعظم وتمتد قليلا الى قدام وتبسط مع ميل الى الانسي
واخرى مثلها ويتصل اولا باسفل الزايده الصغرى ثم تمتد وتفعل فعلها الا ان بسطها يسير
واما انها كبيره ومنشاها من اسفل ظاهر عظم الخاصره ومنها عضله تنبت من اسفل عظم
الورك مايله الى خلف وتبسط مميله يسيرا الى خلف ومميل اماله صالحه الى الانسي واما

العضل

العضل القابضه لمفصل الفخذ فمنها عضله تقبض مع ميل يسير الى الانسي وهي عضله مستقيمه
تنحدر من منشأين احدهما متصل باخر المتن والاخرى من عظم الخاصره وهي تتصل بالزايده الصغرى
الانسيه وعضله من عظم العانه وتتصل باسفل الزايده الصغرى وعضله ممتده الى جانبها
على الوراب وكانها جزء من الكبرى ورابعه تنبت من التي القائم المنتصب من عظم الخاصره فهي
تجذب الساق ايضا مع قبض الفخذ واما العضل المميله الى داخل فقد ذكر بعضها في باب
البسط والقبض ولهذا النوع من التحريك عضله تنبت من عظم العانه وتطول جدا حتى تبلغ الركبه
واما المميله الى خارج فعضلتان احداهما تاتي من العظم العريض واما المديرتان فعضلتان
احداهما مخرجها من وحشي عظم العانه والاخرى مخرجها من انسيه ويتوربان ملتفتين ويلتحمان
عند الموضع الغاير بقرب مؤخر الزايده الكبرى وايتهما حدثت وحدها لوت الفخذ الى جهتها
مع قليل بسط ٥ الفصل السابع والعشرون

في تشريح عضل الساق والركبه

واما العضل المحركه لمفصل الركبه فمنها ثلث موضوعه قدام الفخذ وهي اكبر العضل الموضوعه
في الفخذ نفسها وفعلها البسط وواحده من هذه الثلث كالمضاعفه ولها راسان يبتدي احدهما
من الزايده الكبرى والاخرى من مقدم الفخذ ولها طرفان احدهما لحمي يتصل بالرضفه قبل ان يصير
وترا والاخر غشاي يتصل بالطرف الانسي من طرف الفخذ واما الاثنان الاخرتان فاحديهما هي
التي ذكرنا في قوابض الفخذ اعني النابته من الحلجز التي في عظم الخاصره والاخرى مبداها من الزايده
الوحشيه التي في الفخذ وهاتان تتصلان ويتحدان ويحدث منهما وتر واحد مستعرض يحيط
بالرضفه ويوثقها بما تحتها ايثاقا محكما ثم يتصل باول الساق ويبسط الركبه بمد الساق
وللبسط عضله منشاوها من ملتقى عظمي العانه وتحدرها الى الجانب الانسي من الفخذ على
الوراب ثم تلتحم بالجزء المعرق من اعلى الساق وتبسط الساق مميله الى الانسي وعضله اخرى
في بعض كتب التشريح يقابلها في الجانب الوحشي مبداوها من عظم الورك ويتورب في الجانب

الوحشي حتى ياتي الموضع المعرق ولا عضله اشد توربا منها وتبسط مع اماله الى الوحشي
واذا استعملتا كلتاهما كان بسطا مستقيما. واما القوابض للساق فمنها عضله ضيقه طويله
منشاها من عظم الخاصره والعانه بقرب من منشا الباسطه الداخله ومن الحاجز الذي في وسط
الخاصره ثم يصعد بالتوريب الى داخل طرف الركبه ثم تبرز وتنتهي الى النتو الذي في الموضع
المعرق من الركبه ويلتحق به وبها انجذاب الساق الى فوق مايلا بالقدم الى ناحيه الانسيه
وثلث عضل انسيه ووحشيه ووسطى الوحشيه والوسطى تقبضان مع ميل الى الوحشي والا[نسيه]
مع ميل الى الانسي والانسيه منشاوها من قاعده عظم الورك ثم تمر متوربه خلف الفخذ
الى ان توافي الموضع المعرق من الساق في الجانب الانسي فتلتصق به وتلوبها الى الحصره ومنشا
الاخريين ايضا من قاعده عظم الورك الا انهما يميلان الى الاتصال بالجز المعرق من الجانب
الوحشي وفي مفصل الركبه عضله كالمدفونه في معطف الركبه تفعل فعل هذه الوسطى وقد يظن
ان الجزو الناشي من العضله الباسطه المضاعفه من الحاجز ربما قبض الركبه بالعرض وانه قد
ينبعث من متصلهما وتر يربط حق الورك ويصله بما يليه ۵

الفصل الثامن والعشرون
في تشريح العضل المحركه لمفصل القدم

واما العضل المحركه لمفصل القدم فمنها ما تشيل القدم ومنها ما تخفضه اما المشيله
فمنها عضله عظيمه موضوعه قدام القصبه الانسيه ومبداوها الجز الوحشي من راس القصبه
الانسيه فاذا برزت مالت على الساق ماره الى جهه الابهام فيتصل بما يقارب اصل الابهام
وتشيل القدم الى فوق واخرى تنبت من راس الوحشيه وتنبت منها وتر تتصل بما يقارب
اصل الخنصر وتشيل القدم الى فوق خصوصا اذا طابقتها العضله الاولى فكان ذلك على الاستوا
والاستقامه واما الخافضه فزوج منها منشاوهما من راس الفخذ ثم تنحدران فيميلان باطن
موخر الساق لحما وتنبت منهما وتر من اعظم الاوتاد وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب وجذبه

الى خلف مودبًا الى الوحشي فيكون ذلك سببًا لثبات القدم على الارض ويعينها عضله تنشا من
راس الوحشيه باذ جانبه اللون وتنحدر حتى تتصل بنفسها من غير وتر ترسله الى سفلي لحميه فتلصق
بموخر العقب تحت المقاتق التي قبلها واذا اصاب هاتين العضلتين او وتريهما افة زمنت القدم
وعضله تتشعب منها وتران واحد منهما تبسط القدم والثاني بسط الابهام وذلك لان هذه
العضله منشاوها من راس القصبه الانسيه حيث يلاقي الوحشيه وتنحدر بينهما فتتشعب الى
وترين احدهما يتصل من اسفل بالوسع قدام الابهام وبهذا الوتر تكون انحطاط القدم والوتر الاخر
يحدث من جزء من هذه العضله تجاوز منشا الوتر الاول ثم ترسل وترًا الى كعب الاول من الابهام
فيبسطه سويدا الى الانسي وقد تنشا من الراس الوحشي من الفخذ عضله ويتصل باحدى العضلتين
العقبتين ثم تنفصل عنها اذا حاذت باطن الساق وتبث وترًا يستبطن اسفل القدم ويفرش
تحته كله على قياس العضله المنفرشه على باطن الراحه ولمثل منفعتها

الفصل التاسع والعشرون
في تشريح عضل اصابع الرجل

واما العضل المحركه للاصابع فالقوابض منها عضل كثيره فمنها عضله منشاوها من راس
القصبه الوحشيه وتنحدر ممتده عليها وترسل وترًا ينقسم الى وترين لقبض الوسطى
والبنصر واخرى اصغر من هذه ومنشاوها هو من خلف الساق فاذا ارسلت الوتر انقسم
وترها الى وترين يقبضان الخنصر والسبابه ثم ينشعب من كل واحد من القسمين
وتر يتصل بالمتشعب من الاخر ويصير وترًا واحدًا يمتد الى الابهام فيقبضه وعضله ثالثه
قد ذكرناها تنشا من وحشي طرف القصبه الانسيه وتنحدر بين القصبتين وترسل جزءًا
منها لقبض القدم وجزءًا الى الكعب الاول من الابهام فهذه هي العضل المحركه للاصابع
التي وضعها على الساق ومن خلفه واما اللواتي وضعها في كف الرجل فمنها عضل عشر
قد فاتت المشرحين واول من عرفها جالينوس وهي تتصل بالاصابع الخمس لكل اصبع عضلتان

يمنه ويسره وتحرك الى القبض اما على الاستقامه ان حركتا معا او الميل ان حركت واحده ومنها
اربع على الرسغ لكل اصبع واحده وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض وهذه العضل
متمازجه جدا حتى اذا اصاب بعضها افه حدث من ذلك ان ضعف فعل البواقي فيما يخصها وفي ان
شوب عن هذه بعض النيابه فيما يخص هذه ولهذا السبب ما يعسر قبض بعض اصابع القدم خاصه
دون بعض ومن عضل الاصابع خمس عضل موضوعه فوق القدم من شانها ان تميل الى الوحشي وخمس
عضل موضوعه تحتها تتصل كل واحده منها اصبعا بالذى يليها من الشق الانسي فيميله بالحركه
الى الجانب الانسي فهذه الخمس مع اللتين تميلان الابهام والخنصر من على قياس السبع التى للراحه
وكذلك العشر الاول فيكون جميع عضل البدن خمس مايه وتسعه وعشرين عضله

الجمله الثالثه في العصب
وهي سته فصول

الفصل الاول
كلام خادن في العصب

منفعه العصب منها ما هي بالذات ومنها ما هي بالعرض والتى بالذات افاده الدماغ بتوسطها
لساير الاعضا حسا وحركه والتى بالعرض فمن ذلك تشديد اللحم وتقويه البدن ومن ذلك
الاشعار بما يعرض من الافات للاعضا العديمه الحس مثل الكبد والطحال والريه فان هذه الاعضا
وان فقدت الحس فقد اجرى عليها لفافه عصبيه وغشيت بغشا عصبي فاذا ورمت او
تمددت بريح تادى ثقل الورم او تمديد الريح الى اللفافه والى اصلها فعرض لها من الثقل
الجذاب ومن الريح تمزق ما فاحس به والاعصاب مبداوها على الوجه المعلوم هو الدماغ
ومنتهى تفرقها هو الجلد فان الجلد يخالطه ليف دقيق منبث فيه من اعصاب الاعضا المجاور
له والدماغ مبدا للعصب هو على وجهين فانه مبدا لبعض العصب بذاته ومبدا لبعضه
بواسطه النخاع السايل منه والاعصاب المنبعثه من الدماغ نفسه لا يستفيد منها

الحس والحركه الا اعضا الراس والوجه والاحشا الباطنه ولما ساير الاعضا فانما يستفيدهما من اعصاب النخاع وقد دل جالينوس على عنايه عظيمه تختص بها بنزل من الدماغ الى الاجسام من العصب فان الصانع احتاط في وقايتها احتياطا لم يوجبه في ساير العصب وذلك لانها لما بعدت من المبدا وجب ان يرفد بفضل توثق فغشاها بجرم متوسط بين العصب والغضروف في قوامه مشاكل لما تحدث في جرم العصب عند الالتوا وذلك من مواضع ثلثه احدها عند الحنجره والثاني اذا مار الى اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز موضع الصدر والاعصاب الدماغيه الاخرى فما كانت المتعمه فيه افاده الحس انفذ من منبعثه على الاستقامه الى العضو المقصود اذ كانت الاستقامه موديه الى المقصود من اقرب الطرق وهناك يكون التاثير الفايض من المبدا اقوى واذ كانت الاعصاب الحسيه لا يراد فيها من التصليب المحوج الى التبعيد عن جوهر الدماغ بالتعريج ليبعد عن مشابهته في اللين بالتدرج ما يراد في اعصاب الحركه بل كلما كانت الين كانت لقوه الحس اشد تاديه واما الحركيه فقد وجهت الي المقصود بعد تعاريج يسلكها لتبعد عن المبدا وتتدرج في التصلب وقد اعان كل واحد من الصنفين على الواجب فيه من التصليب والتليين جواهر منبته اذ كان جل ما يفيد الحس منبعثا من مقدم الدماغ والجزء الذى هو مقدم الدماغ الين قواما وجل ما يفيد الحركه منبعثا من موخر الدماغ والجزء الذى هو موخر الدماغ اخشن قواما

الفصل الثاني
في تشريح العصب الدماغي ومسالكه

قد نبت من الدماغ ازواج من العصب سبعه فالزوج الاول مبداه من غور البطنين المقدمين من الدماغ عند جوار الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدى اللتين بهما الشم وهو عظيم مجوف يتيامن النابت منهما يسارا ويتياسر النابت منهما يمينا ثم يتقاطعان على تقاطع صليبي ثم ينفذ النابت يمينا الى الحدقه اليمنى والنابت يسارا الى الحدقه اليسرى وتتسع افواههما حتى يشتمل على الرطوبه التي تسمى زجاجيه وقد ذكر غير جالينوس انهما ينفذان على التقاطع

المطلوب من غير انعطاف وقد ذكر لوقوع هذا التقاطع منافع ثلث احديها ليكون الروح
السائلة الى احدى الحدقتين غير محجوبة عن السيلان الى الاخرى اذا عرضت لها افة
ولذلك يصير كل واحدة من الحدقتين اقوى ابصارا اذا غمضت الاخرى واصفى منها لو لحظت
الاخرى لحظ والهوا ما يوجد البقية العنبية اتساعا اذا غمضت الاخرى وذلك لقوة اندفاع
الروح اليها والثانية ان تكون للعينين مؤدى واحد يؤديان اليه شبح المبصر فيتحد هناك
ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا لمثل الشبح في الحد المشترك ولذلك يعرض للحول ان يروا
الشي الواحد شيئين عند نزول احدى الحدقتين الى فوق او الى اسفل فيبطل به استقامة نفوذ
المجرى الى التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك حد لانكسار العصبة والثالثة لكي يستدعم كل عصبة
بالاخرى وتستند اليها وتصير كانها نبتت من قرب الحدقة والزوج الثاني من ازواج العصب
الدماغي منشاه خلف منشا الزوج الاول وتمايلا عنه الى الوحشي وتخرج من الثقبة التي في النقرة
المشتملة على المقلة فينقسم في عضل المقلة وهذا الزوج غليظ جدا لتقاوم غلظه لينه الواجب
لقربه من المبدا فيقوى على التحريك وخصوصا اذ لا معين له اذ الثالث مصروف لتحريك عضو
كبير هو الفك الاسفل فلا ينفصل عنه فضله بل يحتاج الى معين غيره كما نذكره واما الزوج
الثالث فمنشاه الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره من لدن قاعدة الدماغ وهو يخالط
اولا الزوج الرابع قليلا ثم يفارقه فيتشعب اربع شعب شعبة تطلع من منفذ العرق السباتي
الذي نذكره بعد وتاخذ منحدره عن الرقبة حتى تجاوز الحجاب فتتوزع في الاحشا التي دون
الحجاب والجزء الثاني مخرجه من ثقب في عظم الصدغ واذا انفصل اتصل بالعصب المنفصل
من الزوج الخامس الذي سنذكر حاله وشعبة تطلع من الثقب الذي يخرج منه الزوج
الثاني اذ كان مقصدها الاعضا الموضوعة قدام الوجه ولم تحسن ان ينفذ في منفذ الزوج الاول
المجوف فتزاحم اشرف العصب فيضغطه فيبطل التجويف وهذا الجزء اذا انفصل انقسم
ثلثة اقسام قسم يميل الى ناحية الماق ويتخلص الى عضل الصدغين والماضغين والحاجب

برسد

والجبين والجبهة والقسم الثاني ينفذ في الثقب المخلوق عند المآق حتى يخلص الى باطن الانف
ويتفرق في الطبقة المستبطنة للانف والقسم الثالث وهو قسم غير صغير ينفذ في التجويف
البرنخي المهيا في عظم الوجنة فيتفرع الى فرعين فرع منه يأخذ الى داخل تجويف الفم فيتوزع
في الاسنان اما حصة الاضراس منها فظاهرة واما حصة سايرها فكالخفي عن البصر
ويتوزع ايضا في اللثة العليا والفرع الاخر ينبث في ظاهر الاعضا هناك مثل جلدة الوجنة
وطرف الانف والشفة العليا فهذه اقسام الجزء الثالث من الزوج الثالث واما الشعبة الرابعة
من الزوج الثالث فتخلص نافذة في ثقبه في الفك الاعلى الى اللسان فيتفرق في طبقته الظاهرة
وتفيدها الحس الخاص به وهو الذوق وما يفضل من ذلك يتفرق في عمور الاسنان السفلى
ولثاتها وفي الشفة السفلى والجزء الذي ياتي اللسان ادق من عصب العين لان صلابة هذا ولين
ذلك يعادل غلظ ذاك ودقة هذا واما الزوج الرابع فمنشاه من خلف الثالث واميل الى قاعدة الدماغ
ويخالط الثالث كما قلنا ثم يفارقه ويخلص الى الحنك فوقه الحس وهو زوج صغير الا انه اصلب
من الثالث لانه ياتي الحنك اصلب من صفاق اللسان واما الزوج الخامس فكل فرد منه ينشق
بنصفين على هيئة المضاعف بل عند اكثرهم كل فرد منه زوج ومنبته من جانبي الدماغ والقسم
الاول من كل زوج منه يعمد الى الغشا المستبطن للصماخ فيتفرق فيه كله وهذا القسم
منبته بالحقيقة من الجزء المؤخر من الدماغ وبه حس السمع واما القسم الثاني وهو
اصغر من الاول فانه يطلع من الثقب المثقوب في العظم الحجري وهو الثقب الذي يسمى
بالاعور والاعمى لشدة التوايه وتعرج مسالكه ارادة لتطويل المسافة وتبعيد اخرها
عن المبدا ليستفيد العصب قبل خروجه منه بعدا من المبدا بشعبه صلابة فاذا برز اختلط بعصب
الزوج الثالث فصار اكثرها الى ناحية الخد والعضلة العريضة وصار الباقي منهما الى عضل
الصدغين وانما خلق الذوق في العصبة الرابعة والسمع في العصبة الخامسة لان آلة السمع
احتاجت الى ان تكون مكشوفة غير مسدود اليها سبيل الهوا واله الذوق وجب ان تكون

وصفاق الحنك اصلب من صفاق

مجريه فوجب من ذلك ان يكون عصب السمع اصلب فكان منبته من موخر الدماغ اوفق
واما اقتصر في عضل العين على عصب واحد وكثر اعصاب عضل الصدغين لان ثقبه العين
احتاجت الى فضل سعه لاحتياج العصبه المودية لقوه البصر الى فضل غلظ لاحتياجها الى التجويف
فلم يحتمل العظم المستدير لضبط المقله ثقوبا كثيرة واما عصب الصدغين فاحتاجت الى
فضل صلابه فلم تحتج الى فضل غلظ بل كان الغلظ مما يثقل الحركه عليها وايضا المخرج الذى لها
في عظم حجري صلب يحتمل ثقوبا عديدة واما الزوج السادس فانه نبت من موخر الدماغ متصلا
بالخامس مشدودا معه بغشيه واربطه كانهما عصبه واحده ثم تفارقه ويخرج من الثقب
الذي في منتهى الدرز اللامي وقد انقسم قبل الخروج ثلثه اجزا ثلثها يخرج من ذلك الثقب
معا تقسم منه باخذ طريقه الى عضل الحلق واصل اللسان ليعاضد الزوج السابع على تحريكها
والقسم الثاني ينحدر الى عضل الكتف وما يقاربها وتتفرق اكثره في العضله العريضه
التي على الكتف وهذا القسم صالح المقدار ويصعد معلقا الى ان يصل مقصده والقسم الثالث
هو اعظم الاقسام الثلثه فانه ينحدر الى الاحشا في مصعد العرق السباتي ويكون مشدودا
اليه مربوطا به فاذا حاذي الحنجره تفرع منه شعب واتت العضل الحنجريه التي رووسها
الى فوق الى تثنيل الحنجره وغضاريفها فاذا جاوزت الحنجره صعد منها شعب تاتي العضل
المنتكسه التي رووسها الى اسفل وهي التي لابد منها في اطباق الطرجهالي وفتحه اذ لابد
من جذب الى اسفل ولهذا يسمى العصب الراجع وانما انزل هذا من الدماغ لان النخاعيه
لو اصعدت لصعدت مورية غير مستقيمة من مبداها فلم يهيا الجذب بها الى اسفل
على الاحكام وانما خلقت من السادس لان ما فيه من الاعصاب اللينه والمايله الى اللين
ما كان منها قبل السادس فقد توزع في عضل الوجه والراس وما فيهما والسابع لا
ينزل على الاستقامه نزول السادس بل يلزمه توريب لا محاله ولما كان قد يحتاج الصاعد
الراجع الى مستند محكم يسيه بالبكره ليدور عليه الصاعد متايدا به وان يكون

ووضعه مستقيمًا صلبا قويًا املس موضوعًا بالقرب فلم يكن كالشريان العظيم والصاعد
من هذه الشعب ذات اليسار يصادف هذا الشريان وهو مستقيم غليظ فينعطف
عليه من غير حاجة الى توثيق كبير واما الصاعد ذات اليمين فلم يجاوره هذا الشريان على
صفة الاول بل يجاوره وقد عرضت له دقة لتشعب ما انشعب منه وفاتته الاستقامة في
الوضع اذ تورب مايلًا الى الابط فلم يكن بد من توثيقه بما يستند اليه باربطة تشد الشعب
به لتتدارك بذلك ما فات من الغلظ والاستقامة في الوضع والحكمة في تبعيد هذه الشعب
الراجعة هي ان تقارب مثل هذا المتعلق وان تستفيد بالتباعد عن المبدأ قوة وصلابة واقوى
العصب الراجع هو الذي يتفرق في المطبقين من عضل الحنجرة مع شعب عصبية معينة
ثم سائر هذا العصب ينحدر فتنشعب منه شعب تتفرق في اغشية الحجاب والصدر
وعضلاتها وفي القلب والرية والاوردة والشرايين التي هناك وباقيه ينفذ في الحجاب
فيشارك المنحدر من الجزء الثالث ويتفرقان في اغشية الاحشا وينتهي الى العظم العريض
واما الزوج السابع فمنشاه من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع ويذهب اكثره متفرقًا في
العضل المحركة للسان والعضل المشترك بين الدرقي والعظم اللامي وسايره قد يتفق ان
يتفرق في عضل اخرى مجاورة لهذه العضل ولكن ليس ذلك بدايم ولما كانت الاعصاب
الاخرى منصرفة الى واجبات اخرى ولم يكن يحسن ان تكثر الثقب فيما تقدم ولا من
تحت كان الاولى ان تاتي حركة اللسان عصب من هذا الموضع اذ قد اتى حسه من موضع آخر

الفصل الثالث في تشريح
العصب النابت من نخاع العنق ومسالكه

العصب النابت من النخاع السالك في فقار الرقبة ثمانية ازواج زوج مخرجه من ثقبتي
الفقرة الاولى وتتفرق في عضل الراس وحدها وهو صغير دقيق اذ كان الاحوط
في مخرجه ان يكون ضيقًا على ما قلنا في باب العظام والزوج الثاني مخرجه ما بين الفقرة

الاولى والثانيه اعني الثقبة في باب العظام ويوصل اكثرها الى الراس حس اللمس
بان يصعد موربا الى اعلى القفا ينعطف الى قدام وينبث على الطبقة الخارجه من الادمه
فتدارك تقصير الزوج الاول لصغره وقصوره عن الانبثاث والانبساط في النواحي
التي تليه بالتمام ويلحق هذا الزوج ياتي العضل التي خلف الاذن والعضله العريضه فيوتيها
الحركه والزوج الثالث منشاه ومخرجه من الثقبه التي بين الثانيه والثالثه ويتفرع كل
واحد فرعين فرع يتفرق في عمق العضل التي هناك منه شعب وخصوصا في المقلبه للراس
مع العنق ثم يصعد الى شوك الفقار فاذا حاذاها تشبث باصولها ثم ارتفع الى رووسها
وخالطه اربطه غشائيه منبثه من تلك السناسن ثم يستدان منعطفين الى جهه الاذنين
وفي غير الانسان سيما في الاذنين فتحرك عضل الاذنين والفرع الثاني ياخذ الى قدام
حتى ياتي العضله العريضه واول ما يصعد يلتف به عروق وعضل كتفه ليكون اقوى
في نفسه وقد خالط ايضا عضل الصدغين وعضل الاذنين في البهايم واكثر تفرقه انما هو في
عضل الخدين واما الزوج الرابع فمخرجه من الثقبه التي بين الثالثه والرابعه وينقسم كالذي
قبله الى جزء مقدم وجزء موخر والجزء المقدم منه صغير ولذلك يخالط الخامس وقد
قيل انه قد ينفذ منه شعبه كنسج العنكبوت ممتده على العرق السباتي الى ان ياتي
الحجاب الحاجز مارا على شقي الحجاب المنصف للصدر والجزء الاكبر منه ينعطف الى خلف
ويغوص في عمق العضل حتى يخلص الى السناسن فيرسل شعبا الى العضل المشترك بين الراس
والرقبه ثم ياخذ طريقه منعطفا الى قدام فيتصل بعضل الخد والاذنين في البهايم وقيل
انه يتجرد منه الى الصلب واما الزوج الخامس فمخرجه من الثقبه التي بين الرابع والخامس
ويتفرع ايضا فرعين واحد الفرعين وهو المقدم هو اصغرهما ياتي عضل الخدين وعضل
تنكيس الراس وساير العضل المشتركه للراس والرقبه والفرع الثاني ينقسم الى شعبتين
شعبه هي المتوسطه بين الاولى وبين الشعبه الثانيه ياتي اعلى الكتف ويخالط الماشي من السادس

المذكوره

والرابع

والسابع والشعبة الثانية تخالط شعبًا من الخامس والسادس والسابع وتنفذ الى وسط الحجاب.
واما الزوج السادس والسابع والثامن فانها تخرج من سائر الثقب على الولاء والثامن مخرجه
من الثقبه المشتركه بين اخر فقار الرقبه واول فقار الصلب وتختلط شعبها اختلاطًا
شديدًا لكن اكثر السادس ياتي المسطح من الكتف وبعض منه اكبر من البعض الذي من الرابع
واقل من البعض الذي للخامس ياتي الحجاب والسابع اكثره ياتي العضد وان كان شعبه ما ياتي
عضل الراس والعنق والصلب مصاحبه لشعبه الخامس وياتي الحجاب واما الثامن فبعد
الاختلاط والمصاحبه ياتي جلد الساعد والذراع وليس منه ما ياتي الحجاب لكن الصاير من
السادس الى ناحيه اليد لا يجاوز الكتف ومن السابع لا يجاوز العضد واما الذي يجي الى
الساعد من الكتف فهو من الثامن مخلوطًا باول النوابت من فقار الصدر وانما قسم الحجاب
من هذه الاعصاب دون اعصاب النخاع التي تحت هذه ليكون الوارد عليها منحدرًا من
مشرف فيحسن انقسامها فيه وخصوصًا اذ كان اول مقصدها هو الغشا المنصف للصدر
ولم يمكن ان ياتيها عصب النخاع على استقامه من غير انكسار بزاويه ولو كان جميع
العصب المنحدر الى الحجاب نازلا من الدماغ لكان يطول مسلكه وانما جعل متصل هذه الاعصاب
من الحجاب وسطه لانه لم يكن يحسن انشاؤها وانتشارها فيه على عدل وسويه لو اتصل بطرف
دون الوسط او كان يتصل بجميع المحيط كان ذلك ناكسًا لمجرى الواجب اذ كانت العضل
انما تفعل التحريك باطرافها ثم المحيط هو المتحرك من الحجاب فوجب ان يكون انتهاء العصب
اليه لا ابتداؤه ولما وجب ان ياتي الوسط وجب تعلقه ضروره فوجب ان يحمى ويغشى
ويثبت بوقايه حاميه بعصبها من الغشا المنصف للصدر ونزل متكيًا عليه ولما كان
فعل هذا العضو فعلًا كريمًا جعل لعصبه مبادٍ كثيره لئلا يبطل بافةٍ تلحق المبدا الواحد

الفصل الرابع في تشريح العصب النخاعي من فقار الصدر

الاول من الزواجه مخرجه هو بين الاولى والثانيه من فقار الصدر فينقسم الى جزين اعظمهما يتفرق في عضل الاضلاع وعضل الصلب وثانيهما ياتي ممتدا على الاضلاع الاولى فيرافق ثامن عصب العنق ويمتدان معا الى اليدين حتى يوافيا الساعد والكف والزوج الثاني يخرج من الثقبه التي تلي الثقبه المذكوره متوجه جزمنه الى ظاهر جلده العضد ويفيده الحس وباقيه مع ساير الازواج الباقيه يجتمع فينحو نحو عضل الكتف الموضوعه عليه المحركه لمفصله وعضل الصلب فما كان من هذه العصب نابتا من فقار الصدر فالشعب التي لا تاتي الكتف منه تاتي عضل الصلب والعضل التي فيما بين الاضلاع الخلص والموضوعه خارج الصدر وما كان منبته من فقار اضلاع الزور فانما ياتي العضل التي فيما بين الاضلاع وعضل البطن وتجري مع شعب هذه الاعصاب عروق ضاربه وساكنه وتدخل مخارجها الى النخاع ٥

الفصل الخامس في
تشريح العصب النخاعي القطني

عصب القطن يشترك في انها جز منها ياتي عضل الصلب وجز منها عضل البطن والعضل المستبطنه للصلب لكن الثلثه العليا تخالط العصب النازل من الدماغ دون باقيها والزوجان السافلان يرسلان شعبا كبارا الى ناحيه الساقين ويخالطها شعب من الزوج الثالث وشعبه من اول اعصاب العجز الا ان هاتين الشعبتين لا تجاوزان مفصل الورك بل تتفرقان في عضله وتلك تجاوزها الى الساقين وتفارق عصب الفخذين والرجلين عصب اليدين في انها لا تجتمع كلها فتميل غائره الى الباطن اذ ليس هيئه اتصال العضد بالكتف كهيئه اتصال الفخذ بالورك ولا اتصاله بمنبت اعصابه كاتصال ذلك بمنبت اعصابه فهذه العصب تتوجه الى ناحيه الساق توجها مختلفا منه ما يستبطن ومنه ما يستظهر ومنه ما يغوص مستترا تحت العضل ولما لم يكن للعضل التي ببست من ناحيه عظم العانه طريق الى الرجلين

من خلف البدن ومن باطن الفخذين لكثرة ما هناك من العضل والعروق ان يجري جزء
من العصب الخاص بالعضل التي في الرجلين فانفذ في المجرى المنحدر الى الخصيتين حتى
توجه الى عضل العانه ثم ينحدر الى عضل الركبه

الفصل السادس

في تشريح عصب العجز والعصعص

الزوج الاول من العجزي يخالط القطنيه على ما قيل وباقي الازواج والفرد النابت من
طرف العصعص يتفرق في عضل المقعده والقضيب نفسه وعضله المثانه والرحم وفي غشا
البطن وفي الاجزا الانسيه الداخله من عظم العانه والعضل المنبعثه من عظم العجز تم القول
في العصب

الجمله الرابعه في الشرايين

وهي خمسة فصول

الفصل الاول

في صفه الشرايين

العروق الضوارب وهي الشرايين خلقت الا الواحده منها ذات صفاقين واصلبهما المستبطن
اذ هو الملاقي للضربان وحركه جوهر الروح القويه المقصود صيانته واحرازه وتقويته وغايه
ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفي القلب لان الايمن منه اقرب من الكبد
فوجب ان يجعل مشغولا بجذب الغذاء واستعماله

الفصل الثاني

في تشريح الشريان الوريدي

واول ما ينبت من التجويف الايسر شريانان احدهما ياتي الريه وينقسم فيها لاستنشاق
النسيم وايصال الدم الذي يغذوا الريه الى الريه من القلب فان ممر غذا الريه هو القلب
ومن القلب يصل الى الريه ومنبت هذا القسم هو من ارق اجزا القلب وحيث ينفذ فيه

الا نديه اليه وموذ وطبقه واحده بخلاف ساير الشراين ولهذا يسمى الشريان الوريدى وانما خلق من طبقة واحده ليكون الين واسلس واطوع للانبساط والانقباض وليكون اطوع لترشح ما يترشح منه الى الريه من الدم اللطيف البخارى الملايم لجوهر الريه الذي قد قارب كمال النضج في القلب وليس يحتاج الى فضل نضج كحاجه الدم الجاري في الوريد الاجوف الذي نذكره وخصوصا اذ مكانه من القلب قريب فيتادى اليه قوه الحراره المنضجه بسهوله وايضا فان العضو الذي ينبض فيه عضو سخيف لا يخشى مصادمته لذلك التسخيف عند النبض ان يوثر فيه صلابته فاستغنى لذلك عن تخين جرمه ما لا يستغنى عنه في مجاوره الشراين ساير الاعضا الصلبه واما الوريد الشرياني الذي نذكره فانه وان كان مجاورا للريه فانما يجاورها من موخرها ممايلي الصلب وهذا الشريان الوريدى فانما يتفرق في مقدم الريه ويغوص فيها وقد صار اجزا وشعبا بل اذا قيس من حاجه هذا الشريان الى الوثاقه والى السلاسه المسهله عليه الانبساط والانقباض وترشح ما يترشح منه وجدت الحاجه الى التسليس امس منها الى الوثيق والتخين واما الشريان الاخر وهو الاكبر ويسميه ارسطوطاليس اورطى فاول ما ينبت من القلب يرسل شعبتين اكبرهما يستدير حول القلب ويتفرق في اجزايه والاصغر يستدير ويتفرق في التجويف الايمن وما يبقى بعد الشعبتين فانه اذا انفصل انقسم قسمين قسم اعظم مرشح للاصعاد وقسم اصغر مرشح للانحدار وانما خلق المرشح للانحدار زايدا في مقداره على الاخر لانه يأم اعضاء هي اكثر عددا واعظم مقادير وهي الاعضا الموضوعه دون القلب وعلى مخرج اورطى اغشيه ثلثه صلبه هي من داخل الى خارج فلو كانت واحده او اثنين لما كانت تلك المنفعه المقصوده فيها الا بتعظيم مقداره او مقدارهما فكان يثقل حركته بهما ولو كانت اربعه لصغرت جدا وبطلت منفعتها او ان عظمت في مقاديرها ضيقت المسالك واما الشريان الوريدى فله غشاآن موليان الى داخل وانما

المسالك

اقتصر على شيء اذ ليس هناك من الحاجة الى احكام التركيب ما ها هنا بل الحاجة هناك
الى بهاء اكثر ليسهل اندفاع البخار الدخاني والدم الصاير الى الريه

الفصل الثالث
في شرح الشريان الصاعد من اورطي

اما الجزء الصاعد من جزئي اورطي فانه ينقسم الى قسمين اكبرهما ياخذ مصعدًا نحو اللبه
ثم يتورب الى الجانب الايمن حتى اذا بلغ اللحم الرخو التوثي الذي هناك انقسم ثلثة اقسام
اثنان منهما الشريانان المسميان بالسباتين ويصعدان يمنة ويسرة مع الوداجين
الغايرين اللذين نذكرهما بعد ويوافقانهما في الانقسام على ما نذكره بعد واما القسم الثالث
فيتفرق في القص والاضلاع الاول الخلص والفقارات الست العليا من الرقبه وفي نواحي
الترقوه حتى يبلغ راس الكتف م يجاوزه الى اعضاء اليدين واما القسم الاصغر من قسمي اورطي
الصاعد فانه ياخذ الى ناحية الابط وينقسم انقسام القسم الثالث من القسم الاكبر

الفصل الرابع
في شرح الشرايين السباتين

وكل واحد من الشرايين السباتين ينقسم عند انتهايه الى الرقبه الى قسمين قسم مقدم
وقسم موخر والمقدم ينقسم الى قسمين قسم يستبطن فياخذ الى اللسان والعضل
الباطنه من عضل الفك الاسفل وقسم يستظهر ويرتقي الى ما يلي قدام الاذنين الى العضل
الصدغين ويجاوزهما بعد ان يخلف فيهما شعبًا كبيره الى قله الراس ويتلاقى اطراف اليمنى
مع اطراف اليسرى منها واما الجزء الموخر فيتجزأ جزئين الاصغر منهما يرتقي اكثره الى خلف
ويتفرق في العضل المحيطه بمفصل الراس وبعضه يتوجه الى قاعده موخر الدماغ داخلا
في ثقب عظيم عند الدرز اللامي واما الاكبر فيدخل قدام هذا الثقب في الثقب الحجري
الى الشبكه وينسج عنها الشبكه عروقًا في عروق وطبقات على طبقات من غضون

حيال لبه

جنبر كردن

سلطه القطعيم الشمس بالغربه ورعوها مادر
لشادر عطام الرابعه وصعوده ابطال الداد
بعزله العمود لبتشبيد اليه عطام الداد
بطها

ازنكر بشانی

على غضونه من غير ان يمكن اخذ كل واحد منهما بانفراده الا ملتصقاً باخر مربوطاً به كالشبكه ويتفرق قدام وخلف ويمنه ويسره ويبتشر في الشبكه ثم يجتمع منها زوج كما كان اولاً ويستقيد له الغشا ويرتقي الى الدماغ ويتفرق فيه الغشا الرقيق ثم يخرج في جرم الدماغ الى بطونه ويتفرق في بطونه الثلاثه وهنا شعبها التي قد عرفت بمره وهنا شعب العروق الوريديه النازله لانها اصعدت هذه وانزلت تلك سافيه صابه للدم الذي يحتسن اوضاع اوعيته السافيه ان تكون مشكله الاطراف واما هذه فانها تفيد الروح الى الروح لطيف متحرك سابغ لا يحتاج الى تنكيس وعايه حتى يصير ان فعل ذلك ادى الى افراط استغراق الدم الذي يحتبسه والى عسر حركه الروح فيه لان حركته الى فوق اسهل وبا في الروح من الحركه واللطافه كفليه في ان يبث منه في الدماغ ما يحتاج اليه ويجنه ولهذا نسجت الشبكه تحت الدماغ فيتردد الدم الشرياني والروح فيها ويتشبه بالمزاج الدماغي بعد النضج ثم يتخلص الى الدماغ على تدريج والشبكه موضوعه بين العظم وبين الغشا الصلب

الفصل الخامس
في شرح الجزء النازل من اورطي

واما القسم النازل فانه يمضي اولاً على الاستقامه الى ان يتوكا على الفقره الخامسه اذ وضعها بحذاء وضع راس القلب وهناك التوبه كالمسند والدعامه له لتحول بينه وبين عظام الصلب والمري اذا بلغ ذلك الموضع تنحى عنه يمنه ولم يجاوره ثم استمر متعلقاً باغشيته عند موافاته الحجاب لئلا يضايقه وهذا الشريان النازل اذا بلغ الفقره الخامسه انحرف وانحدر الى اسفل مستنداً على الصلب الى ان يبلغ عظم العجز وكما يحاذي الصدر ويمر به يخلف شعباً منها شعبه صغيره دقيقه تتفرق في وعا الريه من الصدر ويأتي اطرافه قصبة الريه ولا يزال يخلف عند كل فقره ويمر بها شعبه تصير الى ما بين الاضلاع والنخاع فاذا تجاوز الصدر تفرع منه شريانان نابتان في الحجاب ويتفرقان فيه يمنه ويسره وبعد ذلك يخلف

هو المحيط بالراس

وابن مانند

لان الغشا الصلب محيط و[illegible]

اورطي بزرگ عظيم

[illegible marginal annotations]

شريانات تتفرق شعبها في المعده والكبد والطحال وتخلص من الكبد شعبه الى المثانه وينبث
بعد ذلك شريانان في الجداول التي حول الامعا الدقاق وقولون ثم من بعد ذلك ينفصل منه ثلث
شراين الاصغر منها يخص الكليه اليسرى وتتفرق في لفائفها وما يحيط بها من الاجسام
وتفيدها الحيوه والاخران يصيران الى الكليتين لتجذب الكليه منهما مائيه الدم
فانهما كثيرا ما ياخذان من المعده والامعا دما غير نقي ثم ينفصل شريانان ياتيان الانثيين
فالاتي الى اليسرى منهما يستصحب دايما قطعه من الاتي الى الكليه اليسرى بل ربما كان منشا
ما ياتي الخصيه اليسرى هو من الكليه اليسرى فقط والذي ياتي اليمنى يكون منشاه دايما
من الشريان الاعظم وفي الندره ربما استصحب شيا مما ياتي الكليه اليمنى ثم ينفصل من هذا
الشريان الكبير شراين تتفرق في جداول العروق التي حول المعا المستقيم وشعب
تتفرق في النخاع وتدخل في ثقب الفقار وعروق تصير الى الخاصرتين واخرى تاتي الانثيين
ومن جمله هذا زوج صغير ياتي الى القبل غير الذي يذكره بعد وذلك في الرجال والنسا وبحاله
الاورده ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ اخر الفقار انقسم مع الوريد الذي يصحبه كما ذكره
قسمين على هيئه اللام في حروف اليونانيين هكذا Λ قسم يتيامن وقسم يتياسر وكل
واحد منهما يتخطى عظم العجز اخذا الى الفخذين وقبل موافاتهما الفخذ يخلف كل واحد منهما عرقا
ياخذ الى المثانه والى السره ويلتقيان عند السره ويظهران في الاجنه ظهورا بينا واما في
المستكملين فيكون قد جفت اطرافهما وبقي اصلاهما فيتفرع منهما فروع تتفرق في
العضل الموضوعه على عظم العجز والذي ياتي منه المثانه ينقسم فيها وباقي اطرافه القضيب
وباقيه ياتي الرحم من النسا وهو زوج صغير واما النازلان الى الرجلين فانهما يتشعبان
في الفخذين شعبتين عظيمتين وحشيه وانسيه والوحشي فيه ايضا ميل الى الانسي
ويخلف شعبا في العضل الموضوعه هناك ثم ينحدر ويميل منها الى قدام شعبه كبيره بين
الابهام والسبابه ويستبطن باقيه وهي في اكثر اجزاء الرجل تنفذ ممتده تحت الشعب

لان بعد الشريانات التي فوقها ان اورده
التعلق والامعا فتجري منها دما غير نقي
الطحال والشراين تلك الالماسه لبعد
الدم في السطح تساعد الالتئام

الوريديه التي نذكرها بعد فمن هذه الضوارب ما لا يرافق الاورده كالاثنين من الجبهه الى الحسره في ابدان الاجنه وشعب الضوارب الوريدي والضوارب النافذ الى الفقره الخامسه والصاعد الى اللبه والمائل الى الابط والشباتان حيث يتفرقان في الشبكه والمشيمه والتي تاتي الحجاب والنافذ الى الكف مع شعبه والتي تاتي المعده والكبد والطحال والامعا والذي ينحدر من مراق البطن والعروق التي في عظم العجز وحده واذا رافق الشريان الوريد على الصلب امتطا الشريان الوريد ليكون اخسهما حاملاً للاشرف واما في الاعضاء الظاهره فان الشريان يغوص تحت الوريد ليكون استر واكن له ويكون الوريد له كالجنه وانما صحب الشرايين الاورده لشيئين احدهما ليرتبط الاورده بالاغشيه المجلله للشرايين ليستقر فيما بينهما من الاعضا والاخر لتستقي كل واحد منهما من الاخر تم القول في الشرايين.

الجملة الخامسة في الاورده

خمسه فصول

الفصل الاول

في صفه الاورده

اما العروق الساكنه فان منبت جميعها من الكبد واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر واكثر منفعته في جذب الغذا الى الكبد ويسمى الباب والاخر في الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذا من الكبد الى الاعضا ويسمى الاجوف.

الفصل الثاني

في تشريح الوريد المسمى بالباب

ولنبدا بشرح العرق المسمى بالباب فنقول ان الباب اولاً ينقسم طرفه الغاير في تجويف الكبد خمسه اقسام يتشعب حتى ياتي اطراف الكبد المحدبه ويذهب منها وريد الى المراره وهذه الشعب هي مثل اصول الشجره النابته فانها تاخذ الى فوق منتها واما الطرف

الذي

الذي يلي مقعرها فانه كما ينفصل من الكبد ينقسم اقساما ثمانية قسمان منها صغيران وستة
هي اعظم فاحد القسمين الصغيرين يتصل بنفس المعا المسمى بالاثني عشري ليجذب منه
الغذا وقد يتشعب منه شعب يتفرق في الجرم المسمى بانقرياس والقسم الثاني يتفرق
في اسافل المعده وعند البواب الذي هو فم المعده السافل لياخذ الغذا واما الستة الباقيه
فواحد منها يصير الى الجانب المسطح من المعده ليغذو ظاهرها اذ باطن المعده يلاقي الغذا الاول
الذي فيه فيغتذي منه بالملاقاه والقسم الثاني ياتي ناحية الطحال ليغذو الطحال وتتشعب
منه قبل وصوله الى الطحال شعب تغذو الجرم المسمى بانقرياس من اصغى ما يسفد فيه الى
الطحال ثم يتصل بالطحال ومع اتصاله به يخرج منه شعبه صالحه تنقسم في الجانب الايسر
من المعده ليغذوه واذا انفذ النافذ منه في الطحال وتوسطه صعد منه جزء ونزل جزء فالصاعد
يتفرق منه شعبه في النصف الفوقاني من الطحال ليغذوه والجزء الاخر يمر حتى يوافي
حدبه المعده ثم يتحرى جزئين جزء يتفرق منه في ظاهر يسار المعده ليغذوه وجزء يغوص
الى فم المعده ليدفع اليه الفضل العفص الحامض من السودا ليحرك في الفضول ويدغدغ
فم المعده الدغدغة المنبهه للشهوه وقد ذكرناها قبل واما الجزء النازل منه فانه يتحرى
ايضا جزئين جزء منه يتفرق شعبه في النصف الاسفل من الطحال ليغذوه ويبرز الجزء
الثاني الى الثرب فيتفرق فيه ليغذوه والجزء الثالث من السته الاول ياخذ الى الجانب
الايسر ويتفرق في جداول العروق التي حول المعا المستقيم ليمتص ما في الثفل من
حاصل الغذا والجزء الرابع من السته يتفرق كالشعر فبعضه يتوزع في ظاهر يمين حدبه
المعده مقابلا للجزء الوارد على اليسار منه من جهة الطحال وبعضه يتوجه الى يمين الثرب
ويتفرق فيه مقابلا للجزء الوارد عليه من جهة اليسار من شعب العرق الطحالي واما
الخامس من السته فيتفرق في الجداول التي حول معا قولون لياخذ الغذا والسادس
كذلك اكثره يتفرق حول الصايم وباقيه حول اللفايف المتصله بالاعور فيجذب الغذا

الفصل الثالث عشر
في تشريح الاجوف وشعبه الجزء الصاعد منه

واما الاجوف فان اصله اولاً يتفرق في الكبد نفسها الى اجزا كالشعر ليجذب الغذا من شعب الباب المتشعبة ايضاً كالشعر اما متشعبة الاجوف فوارده من حدبه الكبد الى حرفها واما متشعب الباب فوارده من مقعر الكبد الى حرفها ثم يطلع ساقه عند الحدبه فينقسم قسمين قسم صاعد وقسم هابط فاما الصاعد منه فيخرق الحجاب وينفذ فيه ويخلف في الحجاب عرقين يتفرقان فيه ويوتيانه الغذا ثم يحاذي غلاف القلب فيرسل اليه شعباً كثيره تتفرع كالشعر وتغذوه ثم ينقسم قسمين قسم منه عظيم ياتي القلب وينفذ منه عند اذن القلب الايمن وهذا العرق اعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق اعظم من ساير العروق لان ساير العروق هي لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذا والغذا هو اغلظ من النسيم فيحتاج ان يكون منفذه اوسع ووعاه اعظم وهذا لما يدخل القلب تخلق عليه اغشيه ثلثه يتقفقها من داخل الى خارج ليجذب القلب عند تمدده منها الغذاء ثم لا يعود عند الانبساط واغشيته اصلب الاغشيه وهذا الوريد يخلف عند محاذاه القلب عروقاً ثلثه عرق يصير منه الى الريه نابتاً عند منبت الشرايين بقرب الايسر منعطفاً في التجويف الايمن الى الريه وتنخلق ذا غشايين كالشريانات فلهذا يسمى الوريد الشرياني والمنفعه الاولى في ذلك ان يكون ما يرشح منه دماً في غايه الرقه مشاكلاً لجوهر الريه اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب لم ينضج منه نضج المنصب في الشريان الوريدي والمنفعه الثانيه ان يصح الدم فيه فضل نضج واما القسم الثاني من هذه الاقسام الثلثه فيستدير حول القلب ثم ينبث في داخله ليغذوه وذلك عند ما يكاد الوريد الاجوف ان يعرض في الاذن الايمن داخلاً في القلب واما القسم الثالث فانه يميل من الناس خاصه الى الجانب الايسر ثم يعلو الفقره الخامسه من فقار الصدر ويتوكا عليها ويتفرق في الاضلاع الثمانيه

السفلى

السفلى وما يليها من العضل وساير الاجسام وَاما النافذ من الاجوف بعد الاجزا الثلثه
اذا جاوز ناحيه القلب صعودًا تفرق منه في اعالي الاغشيه المنصفه للصدر وفي اعالي الغلاف
وفي اللحم الرخو المسمى توثة شعب شعريه ثم عند القرب من الترقوه تتشعب منه شعبتان
تتوجهان الى ناحيه الترقوه موربتين كلما امعنتا تباعدتا ويصير كل شعبه منهما شعبتين
كل واحده منهما في كل جانب تنحدر على طرف القص منه وتمر حتى تنتهي الى الخنجري
وتخلف في ممرها شعبًا تتفرق في العضل التي بين الاضلاع وتلاقي افواهها افواه العروق
الضاربه فيها وتبرز منها طايفه الى العضل الخارجه من الصدر فاذا وافى الخنجري برزت
طايفه منها الى العضل المتراكبه المحركه للكتف وتتفرق فيها وطايفه تنزل تحت العضل
المستقيمه وتتفرق فيها منها شعب واواخرها تتصل بالاجزا الصاعده من الوريد الخنجري
الذي سنذكره وَاما الباقي من كل واحد منهما وهو زوج فان كل واحد من فردتيه يخلف خمس
شعب شعبه تتفرق في الصدر وتغذو الاضلاع الاربعه العليا وَشعبه تغذو موضع
الكتفين وَشعبه تاخذ نحو العضل الغايره في العنق لتغذوها وَشعبه تنفذ في ثقب الفقارات
الست العليا في الرقبه وتجاوزها الى الراس وَشعبه عظيمه هي اعظمها تصير الى الابط من
كل جانب وتتفرع فروعًا اربعه اولها يتفرق في العضل التي على القص وهي من التي تحرك
مفصل الكتف وَثانيها في اللحم الرخو والصفاقات التي في الابط وَثالثها يهبط مارًا على
جانب الصدر الى المراق وَرابعها اعظمها ينقسم ثلثه اجزاء جزء يتفرق في العضل التي في
تقعير الكتف وَجزء في العضله الكبيره التي في الابط وَالثالث اعظمها يمر على العضد الى
اليد وهو المسمى بالابطي وَالذي يبقى من الانشعاب الاول الذي انشعب احد فرعيه
هذه الاقسام الكبيره فانه يصعد نحو العنق وَقبل ان يمعن في ذلك ينقسم قسمين
احدهما الوداج الظاهر وَالثاني الوداج الغاير وَالوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من الترقوه
قسمين احدهما كما ينفصل ياخذ الى قدام والى جانب والثاني ياخذ اولًا الى قدام وَالى اسفل

ثم يصعد و يعلو مستظهرا ناشئا من الترقوه و يستند على الترقوه ثم يصعد و يعلو

مستظهرا الترقوه حتى يلحق بالقسم الاول فيختلط به فيكون منهما الوداج الظاهر

المعروف وقبل ان يختلط به ينفصل عنه جزان احدهما ياخذ عرضا ثم يلتقيان عند ملتقى

الترقوتين في الموضع الغاير والثاني يورب مستظهرا العنق ولا سيلانه فرداه بعد

ذلك وينفرع من هذين الزوجين شعب عنكبوتية يفوت الحس ولكنه قد ينفرع من

هذا الزوج الثاني خاصه في جمله فروعه اوردة ثلثه محسوسه لها قدر وسايرها غير

محسوسه واحد هذه الاورده يمتد على الكتف وهو المسمى الكتفي ومنه القيفال واثنان

عن جنبي هذا الكتفي يلزمانه الى راس الكتف معا لكن احدهما يحتبس هناك ولا يجاوزه بل

يتفرق فيه واما الثاني المتقدم منهما فيجاوزه الى راس العضد ويتفرق هناك واما

الكتفي فيجاوزهما جميعا الى آخر اليد هذا واما الوداج الظاهر بعد اختلاط فرديه فقد

ينقسم باثنين فيستبطن جز منه ويتفرع شعبا صغارا يتفرق في الفك الاعلى وشعبا

اعظم منها بكثير يتفرق في الفك الاسفل واجزا من كلي صنفي الشعب تتفرق حول

اللسان وفي الظاهر من اجزا العضل الموضوعه هناك والجز الاخر يستظهر ويتفرق

في المواضع التي تلي الراس والاذنين واما الوداج الغاير فانه يلزم المري ويصعد معه

مستقيما ويخلف في مسلكه شعبا تخالط الشعب الاتيه من الوداج الظاهر وينقسم

جميعها في المري والحنجره وجميع اجزا العضل الغايره وينفذ اخره الى منتهى الدرز اللامي

وتتفرع هناك منه فروع يتفرق في الاعضا التي بين الفقاره الاولى والثانيه وتاخذ منه

عروق تجري الى عند مفصل الراس والرقبه وينفرع منه فروع تاتي الغشا المجلل للقحف

وتاتي ملتقى جمجمتي القحف وتغوص هناك في القحف والبلغ بعد ارسال هذه الفروع

ينفذ الى جوف القحف في منتهى الدرز اللامي ويتفرق منه شعب في غشايي الدماغ

ليغذوهما وليربط الغشا الصلب بما حوله وما فوقه ثم يبرز فيغذو الحجاب المجلل

اللقحف ثم تنزل من الغشا الرقيق الى الدماغ فيتفرق وفيه تفرق الصوارب وبشدها
كلها على المصفاة والمخين ويوديها الى الموضع الواسع وهو الفضا الذي ينصب اليه
الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه فيما بين الطاقين ويسمى المعصره فاذا قاربت هذه
الشعب البطن الاوسط من الدماغ احتاجت الى ان تضيق وكانت اضيق من المعصره
ومجاريها التى تشعبت منها ثم يمتد من البطن الاوسط الى البطنين المقدمين وتلاقى الصوارب
الصاعده هناك وتنسج منها الغشا المعروف بالشبكه المشيمية

الفصل الرابع
في تشريح الاورده التي على اليدين

اما الكتفي منه وهو القيفال فاول ما يتفرع منه اذا حاذى العضد شعب تتفرق في
الجلد وفي الاجزا الظاهره من العضد ثم اذا قرب من مفصل المرفق ينقسم ثلثة اقسام
احدها حبل الذراع وهو يمتد على ظاهر الزند الاعلى ثم يميل الى الوحشي مايلا الى جهة الزند الا
سفل وتتفرق في اسافل الاجزا الوحشيه من الرسغ والثاني يتوجه الى معطف المرفق
في ظاهر الساعد ويخالط شعبه من الابطي فيكون منهما الاكحل والثالث يعمق ويخالط في
العمق شعبه ايضا من الابطي واما الابطي فانه اول ما يتفرع يفرع شعبا تتعمق في العضد
وتتفرق في العضل التي هناك ويفنى فيه الا شعبه منها تبلغ الى الساعد واذا بلغ الابطي
قرب مفصل المرفق انقسم باثنين احدهما يعمق ويتصل بالشعبه المتعمقه من القيفال
ويجاريها يسيرا ثم ينفصلان فينخفض احدهما الى الاسفل حتى يبلغ الخنصر والبنصر ونصف
الوسطى ويرتفع جز ينقسم في اجزا اليد الخارجه التي تماس العظم والقسم الثاني من
قسمي الابطي فانه يتفرع عند الساعد فروعا اربعه واحدا منها ينقسم في اسافل الساعد
الى الرسغ والثاني ينقسم فوق انقسام الاول مثل انقسامه والثالث ينقسم كذلك
في وسط الساعد والرابع اعظمها وهو الذي يظهر ويعلو ابنر فيرسل فرعا ايضا من شعبه

من القيفال فيصير منهما الاكحل وباقيه هو الباسليق وهو ايضا يغور ويعمق مرة اخرى والاكحل يبتدى من الانسي ويعلوا الزند الاعلى ثم يميل على الوحشي ويفرع فرعين على صورة حرف اللام اليونانيه فيصير اعلى جزئيه الى طرف الزند الاعلى وياخذ نحو الرسغ ويتفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين السبابه وفي السبابه والجزء الاسفل منه يصير الى طرف الزند الاسفل ويتفرع ثلثة فروع فرع منه يتوجه الى الموضع الذي بين الوسطى والسبابه ويتصل بشعبه من العرق الذي ياتي السبابه من الجزء الاعلى ويتحد به عرقا واحدا ويذهب فرع ثان منه فهو الاسيلم فيتفرق فيما بين الوسطى والبنصر ويمتد الثالث الى البنصر والخنصر وجميع هذه تنقسم في الاصابع

الفصل الخامس
في تشريح الاجوف النازل

قد ختمنا القول في الجزء الصاعد من الاجوف وهو اصغر جزئيه واما الجزء النازل فاول ما تفرع منه كما يطلع من الكبد وقبل ان يتوكا على الصلب هو شعب شعريه يصير الى لفايف الكليه اليمنى ويتفرق فيها وفيما يقاربها من الاجسام ليغذوها ثم بعد ذلك ينفصل منه عرق عظيم ياتي الكليه اليسرى ويتفرع ايضا الى عروق كالشعر يتفرق في لفافه الكليه اليسرى وفي الاجسام القريبه منها ليغذوها ثم يتفرع منه عرقان عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان الى الكليتين لتصفيه مائيه الدم اذ الكليه انما تجتذب منهما غذاها وهو مائيه الدم وقد يتشعب من ايسر الطالعين عرق ياتي البيضه اليسرى من الذكران والاناث وعلى النحو الذي بيناه في الشرايين لا يعاديه في هذا وفي انه يتفرع منه بعد هذين عرقان يتوجهان الى الانثيين فالذي ياتي اليسرى ياخذ دايما شعبه من ايسر هذين الطالعين وربما كان في بعضهم كلي متشابه منه والذي ياتي اليمنى قد يتفق له ان ياخذ في الندره شعبه من ايمن هذين الطالعين ولكن اكثر احواله

ان لا يحاذيه وما يلي الايسر من الكليه وفيه المجرى الذي يرشح منه المني فيبيض بعد
احمراره لكثرة معاطف عروقه واستدارتها وما ياتيها ايضا من الصلب واكثر هذا العرق
يغيب في القضيب وعنق الرحم وعلى ما بيناه من امر الضوارب وبعد نبات الطالعين وسعيهما
يتوكا الاجوف عن قريب على الصلب وياخذ في الانحدار ويتفرع منه عند كل فقرة شعب
تدخلها وتتفرق في العضل الموضوعه عندها فتتفرع عروق تاتي الخاصرتين وتنتهي الى
عضل البطن ثم عروق تدخل في ثقب الفقار الى النخاع فاذا انتهى الى اخر الفقار انقسم
قسمين يتنحى احدهما عن الاخر يمنه ويسره كل واحد منهما ياخذ تلقا فخذ فيتشعب من كل
واحد منهما قبل موافاة الفخذ طبقات عشر واحده منها تقصد المتنين والثانيه دقيقه
الشعب شعريتها تقصد بعض اسافل اجزا الصفاق والثالثه تتفرق في العضل التي
على عظم العجز والرابعه تتفرق في عضل المقعده وظاهر العجز والخامسه تتوجه الى
عنق الرحم من النسا فتتفرق فيه وفيما يتصل به والى المثانه ثم ينقسم القاصد الى المثانه
قسمين قسم يتفرق في المثانه وقسم يقصد عنقها وهذا القسم في الرجال كثير جدا
لمكان القضيب وللنسا صغير والعروق التي تاتي الرحم من الجوانب يتفرع منها عروق
صاعده الى الثدي ليشارك بها الرحم الثدي والسادسه تتوجه الى العضل الموضوعه
على عظم العانه والسابعه تصعد الى العضل الذاهبه في استقامه البدن على البطن وهذه
العروق تتصل باطراف العروق التي قلنا انها تنحدر في الصدر الى مراق البطن ويخرج من
اصل هذه العروق في الاناث عروق تاتي الرحم والثامنه تاتي القبل من الرجال والنسا
جميعا والتاسعه تاتي عضل باطن الفخذ فتتفرق فيها والعاشره تاخذ من ناحيه
الحالب مستظهره الى الخاصرتين وتتصل باطراف عروق منحدره لا سيما المنحدره من
ناحيه الثديين وتصير من جملتها جز عظيم الى العضل الالييين وما بقي من هذه ياتي الفخذ
فتتفرع فيه فروع وشعب واحد منها ينقسم في العضل التي على مقدم الفخذ واخر في

ابدا لاجل القضيب
لينتشر [illegible]

عضل اسفل الفخذ والانسيه متعمقا وشعب اخرى كثيره تتفرق في عمق الفخذ وما يبقى
بعد ذلك كله ينقسم كما تجاوز مفصل الركبه تحليلا الى ثلث شعب فالوحشي منها
يمتد على القصبه الصغرى الى مفصل الكعب والاوسط يتدين في مشى الركبه منحدرا ويترك
شعبا في عضل باطن الساق ويتشعب شعبتين تغيب احداهما فيما هو داخل من اجزا الساق
والثاني ياتي الى ما بين القصبتين ممتدا الى مقدم الرجل ويختلط بشعبه من الوحشي المذكور
والثالث وهو الانسي فيميل الى الموضع اللحمي من الساق ثم يمتد الى الكعب والى الطرف المحدب
من القصبه العظمى وينزل الى انسي القدم وهو الصافن وقد صارت هذه الثلثه اربعه
اثنان وحشيان ياخذان الى المقدم من ناحيه القصبه الصغرى واثنان انسيان فالو
حشيان احدهما يعلو القدم ويتفرق في اعلى ناحيه الخنصر والثاني هو الذي يخالط
الشعبه الوحشيه من القسم الانسي المذكور ويتفرقان في الاجزا السفليه فهذه هي
عده الاورده فقد اتينا على تشريح الاعضا المتشابهه الاجزا فاما الاعضا الاليه فسنذكر
تشريح كل واحد منها في المقاله المشتمله على احواله ومعالجاته ونحن الان نبتدي ونتكلم في امر
القوى

التعليم السادس وهو جمله وفصل الجمله في القوى وهي سته فصول

الفصل الاول من الجمله التي من التعليم السادس في اجناس القوى بقول كلي

ان القوى والافعال يعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوه مبدا فعل ما وكل فعل
انما يصدر عن قوه فلهذا جمعناهما في تعليم واحد فاجناس القوى واجناس الافعال
الصادره عنها عند الاطبا ثلثه جنس القوى النفسانيه وجنس القوى الطبيعيه
وجنس القوى الحيوانيه وكثير من الفلاسفه وعامه الاطبا وخصوصا جالينوس يرى
ان لكل واحده من القوى عضوا رئيسا هو معدنها وعنه تصدر افعالها فيرون ان القوه

النفسانيه ومسكنها ومصدر افعالها الدماغ وان القوه الطبيعيه لها نوعان نوع غايته
حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في امر الغذا ليغذو البدن الى نهايه بقايه وينميه
الى نهايه نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع
وهو المتصرف في امر التناسل لينفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن خالقه
ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله هو الانثيان والقوه الحيوانيه وهي التي تدبر امر الروح
الذي هو مركب الحس والحركه وتهيئه لقبولها اياهما اذا انحصر في الدماغ وتجعله بحيث يعطي
ما انتشر فيه الحيوه ومسكن هذه القوه ومصدر فعلها هو القلب ولما عظيم الفلاسفه
ارسطوطاليس فيرى ان مبدا جميع هذه القوى هو القلب الا ان ظهور افعالها الاوليه
هذه المبادي المذكوره كما ان مبدا الحس عند الاطبا هو الدماغ ثم لكل حاسه عضو مفرد منه
يظهر فعله ثم اذا فتش عن الواجب وحقق وجد الامر على ما يراه ارسطوطاليس دونهم
وتوجد اقاويلهم منتزعه من مقدمات مقنعه غير ضروريه انما يتبعون فيها ظاهر
الامور لكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يتعرف الحق من هذين الامرين بل ذلك
على الفيلسوف او على الطبيعي والطبيب اذا سلم له ان هذه الاعضا المذكوره مبادي لهذه
القوى فلا عليه فيما يحاوله من امر الطب كانت هذه مستفاده عن مبدا قبلها او لم
يكن لكن جهل ذلك مما لا يرخص فيه للفيلسوف

الفصل الثاني
في القوى الطبيعيه المخدومه

واما القوى الطبيعيه فمنها خادمه ومنها مخدومه والمخدومه جنسان جنس يتصرف في
الغذا لبقا الشخص وينقسم الى نوعين الى الغاذيه والناميه وجنس يتصرف في الغذا
لبقا النوع وينقسم الى نوعين الى المولده والمصوره واما القوه الغاذيه فهي التي تحيل
الغذا الى مشابهه المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل واما الناميه فهي الزايده في اقطار الجسم

بعوض

على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه الغذا والغاذيه تخدم الناميه والغاذيه
تورد الغذا تارة مساويا لما يتحلل وتارة ازيد منه وتارة انقص والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد
ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان كذلك كان نموا فان السمن بعد الهزال في سن الوقوف هو
من هذا القبيل وليس هو بنمو انما النمو ما كان على تناسب طبيعي في جميع الاقطار ليبلغ به تمام النشو
من بعد ذلك لا نمو البتة فلئن كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال على ان ذلك
ابعد وعن الواجب اخرج والغاذيه تتم افعالها بافعال جزئيه ثلاثه احدها تحصيل جوهر البدل
وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد يخل به كما يقع في علة
تسمى اطروفيا وهو عدم الغذا والثاني الالزاق وهو ان يجعل هذا الحاصل غذا بالفعل التام
اي صار جزء عضو وقد يخل به كما في الاستسقا اللحمي والثالث التشبيه وهو ان يجعل هذا
الحاصل عندما صار جزا من العضو شبيها به من كل جهة حتى في قوامه ولونه وقد يخل به كما
في البرص والبهق فان البدل والالزاق موجودان فيهما والتشبيه غير موجود وهذا الفعل
للقوة المغيرة من قوى الغاذيه وهي واحده في الانسان بالجنس او بالمبدا الاول وتختلف بالنوع
في الاعضا المتشابهه الاجزا اذ في كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذا الى تشبيه مخالف
لتشبيه القوة الاخرى لكن المغيرة التي في الكبد تفعل فعلا مشتركا لجميع البدن واما القوة
المولدة فهي نوعان نوع يولد المني في الذكر والانثى ونوع يفصل القوى التي في المني فيمزجها
تمزيجات بحسب عضو عضو فيخص للعصب مزاجا خاصا وللشريان مزاجا خاصا وللعظم مزاجا
خاصا وذلك من مني متشابه الاجزا او متشابه الامتزاج وهذه القوة تسميها الاطبا المغيرة
الاولى واما المصورة الطابعة فهي التي يصدر عنها باذن خالقها تخطيط الاعضا وتشكيلها
وتجويفاتها وثقبها وملاستها وخشونتها واوضاعها ومشاركاتها وبالجملة الافعال المتعلقة
بنهايات مقاديرها والخادم لهذه القوة المتصرفة في الغذا بسبب حفظ النوع هي القوة الغاذيه
والناميه

الفصل الثالث

في القوى الطبيعية الخادمة

واما الخادمة المصرفة في القوى الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوى اربع الجاذبة
والماسكة والهاضمة والدافعة. والجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف العضو الذي
هي فيه الذاهب على الاستطالة. والماسكة جعلت لتمسك النافع ريثما تتصرف فيه القوة المغيرة
له المتمارة منه وتفعل ذلك بليف موراب وربما اعانه المستعرض. واما الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته
الجاذبة وامسكته الماسكة الى قوام مهيا لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى
الغذائية بالفعل وهذا فعلها في النافع ويسمى هضما واما فعلها في الفضول فان تحيلها ان امكن الى هذه
الهيئة ويسمى ايضا هضما او تسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتقنة فيه بتدقيق ما هو غليظ
بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ وتغليظها ان كان المانع الرقة او تقطيعها ان كان المانع
اللزوجة وهذا الفعل يسمى الانضاج وقد يقال الهضم والانضاج على سبيل الترادف. واما الدافعة
فانها تدفع الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء او يفضل عن المقدار الكافي في الاغتذاء او يستغنى
عنه وتفرغ من استعماله في الجهة المرادة مثل البول. وهذه القوة تدفع هذه الفضول اما من
جهات ومنافذ معدة لها واما ان لم يكن هناك منافذ معدة لها تدفع من العضو الاشرف الى العضو
الاخس ومن الاصلب الى الارخى. واذا كانت جهة الدفع هي جهة ميل مادة الفضل لم تصرفها
القوة الدافعة عن تلك الجهة ما امكن. وهذه القوى الطبيعية الاربع تخدمها الكيفيات الاربع
الاول اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. اما الحرارة فخدمتها بالحقيقة مشتركة للاربع
واما البرودة فقد تخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات. فان الامر الذي بالذات للبرودة ان يكون
مضادة لجميع القوى لان افعال جميع القوى هي بالحركات. اما في الجذب والدفع فذلك ظاهر واما
في الهضم فلان الهضم يستكمل بتفريق اجزاء ما غلظ وكثف وجمعها مع ما رق ولطف وهذه
تحريكات تفريقية وتمزيجية. واما الماسكة فهي بفعل تحريك الليف الموراب الى هيئة من
الاشتمال متمنعة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع هذه الافعال الا انها تنفع في الامسال

بالعرض بان تحبس الليف على هيئة الاشتمال الصالح ويكون غير داخل في فعل القوه
الماسكه بل في تهيئة الاله تهيئة تحفظ بها فعلها واما الدافعه فتنتفع بالبروده بما تمنع من
تحليل الريح المعينة للدفع وبما تعين في تغليظه وبما تجمع الليف العريض العاصر وتكثيفه وهذا ايضا
تهيئة للآلة لا معونة في نفس الفعل فالبرد انما يدخل في فعل هذه القوى بالعرض ولو دخل في نفس فعلها
لاضر من لا حاجة بها الى الحركه واما اليبوسه فالحاجة اليها في افعال قوى ثلث الثانيتان والماسكه
اما الثانيتان وهما الجاذبه والدافعه فلما في اليبس من فضل تمكين من الاعتماد الذي لا بد منه
في الحركه اعني حركة الروح الحامله لهذه القوى نحو فعلها باندفاع قوي يمنع عن مثله الاسترخا
الرطوبي اذا كان في جوهر الروح او في جوهر الاله واما الماسكه فللقبض واما الهاضمه فحاجتها الى
الرطوبه امس بها اذا استويا بين الكيفيات الفاعله والمنفعله في حاجة هذه القوى اليها ما دون
الماسكه حاجتها الى اليبس اكثر من حاجتها الى الحراره لان مدة تسكين الماسكه اكثر من مدة تحريكها
لليف المستعرض الى القبض لان مدة تحريكها وهي المحتاج فيها الى الحراره قصيره وسائر زمان
فعلها مصروف الى الامساك والتمكين ولما كان مزاج الصبيان اميل كثيرا الى الرطوبه ضعفت فيهم
هذه القوه واما الجاذبه فان حاجتها الى الحراره اشد من حاجتها الى اليبس لا لان الحراره قد
تعين في الجذب بل لان اكثر مدة فعلها هو التحريك وحاجتها الى التحريك امس من حاجتها الى
تسكين آلاتها وتمكينها باليبوسه ولان هذه القوه ليست تحتاج الى حركة كثيرة بل قد تحتاج
الى حركة قوية والانجذاب يتم اما بفعل القوه الجاذبه كما في المغناطيس التي بها تجذب الحديد
واما لاضطرار الخلا كانجذاب الماء في الزراقات واما بالحراره كجذب السراج للزيت وان كان
هذا القسم الثالث عند المحققين يرجع الى اضطرار الخلا بل هو هو بعينه فاذًا متى كان مع القوه
الجاذبه ادنى معاونة حراره كان الجذب اقوى واما الدافعه فان حاجتها الى اليبس اقل من
حاجتهما اعني الجاذبه والماسكه لانها لا تحتاج الى قبض الماسكه ولا الى لزوم الجاذبه وقبضها
واحتوائها على المجذوب بامساك جزء من الاله ليتقوى به جذب الجزء الآخر وبالجمله لا حاجة بالدافعه

الى التسكين البتة بل الى التحريك والى قليل تكثيف يعين العصر والدفع لا بمقدار ما يبقى به الالة
حافظة لهيئة شكل العضو وللقبض كما في الماسكة ريثما زمانا طويلا وفي الجاذبة زمانا يسيرا ريث
تلاحق جذب الاجزا فلهذا حاجتها الى اليبس قليلة ولحوجها كلها الى الحرارة هي الهاضمة ولا حا جه
بها الى اليبوسة بل انما تحتاج الى الرطوبة لتيسير الغذا وتهيئه للنفوذ في المجاري والقبول للاشكال
وليس لقايل ان يقول ان الرطوبة لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان لا تعجز قواهم عن هضم
الاشيا الصلبة فان الصبيان ليس يعجزون عن ذلك والشبان يقدرون عليه لهذا السبب
بل لسبب آخر وهو المجانسة والبعد عن المجانسة فما كان من الاشيا صلبا لم يجانس مزا ج
الصبيان فلم تقبل عليه قواهم الهاضمة ولم تقبله قواهم الماسكة ودفعته بسرعة قواهم
الدافعة واما الشبان فذلك موافق لمزاجهم صالح لتغذيتهم فيجتمع من هذا ان الماسكة تحتاج
الى قبض والى ثبات هيئة قبض زمانا طويلا والى معونة يسيرة في الحركة والجاذبة الى
قبض وثبات قبض زمانا يسيرا جدا ومعونة كثيرة في الحركة والدافعة الى قبض
فقط من غير ثبات يعتد به والى معونة على الحركة والهاضمة الى اذابة وتمزيج فلذلك تتفاوت
هذه القوى في استعمالها الكيفيات الاربع واحتياجها اليها

الفصل الرابع
في القوى الحيوانية

واما القوة الحيوانية فيعنون بها القوة التي اذا حصلت في الاعضا هياتها لقبول قوة الحس
والحركة وافعال الحيوة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لما يجدون في ذلك من الاطبا ص
والانبساط العارضين للروح المنسوب الى هذه القوة ولنفصل هذه الجملة فنقول انه كما قد يتولد
عن كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو او جزو من العضو فقد يتولد من بخارية
الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف هو الروح وكما ان الكبد عند الاطبا معدن لتولد الاول
كذلك القلب معدن لتولد الثاني وهذا الروح اذا حدث على مزاجه الذي ينبغي ان يكون له استعد

لقبول قوة تلك القوه نفذ الاعضا كلها لقبول القوى الاخرى النفسانيه وغيرها والقوى
النفسانيه لا تحدث في الروح والاعضا الا بعد حدوث هذه القوه وان تعطل عضو من القوى
النفسانيه ولم يتعطل من هذه القوه فهو حي الا ترى ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد في
الحال لقوة الحس والحركه لمزاج تمنعه عن قبوله او سده عارضه بين الدماغ وبين الاعصاب
المنبته اليه وهو مع ذلك حي والعضو الذي يعرض له الموت فاقد للحس والحركه ويعرض له ان
يفسد ويعفن فاذا في العضو المفلوج قوه تحفظ حيوته حتى اذا زال العائق فاض اليه قوة الحس
والحركه وكان مستعدا لقبولهما بسبب صحة القوه الحيوانيه فيه واما المانع هو الذي يمنعه عن
قبولهما بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس هذا المعنى هو قوة التغذيه وغيرها حتى اذا كانت
قوة التغذيه باقيه كان حيا واذا بطلت كان ميتا فان هذا الكلام بعينه قد تناول قوه التغديه
فربما بطل فعلها في بعض الاعضا ويبقى حيا وربما بقي فعلها والعضو الى الموت ولو كانت القوه
المغذيه بما هي قوه مغذيه تعد للحس والحركه لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركه
فبقي ان يكون المعد امرا اخر يتبع مزاجا خاصا ويسمى قوه حيوانيه وهو اول قوه يحدث في الروح
اذا حدث الروح من لطافه الامتزاج ثم ان الروح تقبل بها عند الفيلسوف ارسطوطاليس المبدا الاول
والنفس الاولى التي تنبعث عنها سائر القوى الا ان افعال تلك القوى لا تصدر عن الروح في
اول الامر كما انه ايضا لا يصدر الاحساس عند الاطبا عن الروح النفساني الذي في الدماغ ما لم ينفذ
الى الجليديه او الى اللسان او غير ذلك فاذا حصل قسم من الروح في تجويف الدماغ قبل مزاجا فصلح
لان يصدر به عنه افعال القوه الموجوده فيه بديا وكذلك في الكبد وفي الانثيين وعند الاطبا
ما لم يستحل الروح عند الدماغ الى مزاج اخر لم يستعد قبول النفس التي هي مبدا الحس والحركه
وكذلك في الكبد وان كان الامتزاج الاول قد افاد قبول القوه الاولى الحيوانيه وكذلك في كل
عضو كان لكل جنس من الافعال عندهم نفسا اخرى وليست النفس واحده يفيض عنها القوى
اذ كان النفس مجموع هذه الجمله فانه وان كان الامتزاج الاول قد افاد قبول القوه الاولى

الحيوانيه

الحيوانيه حيث حدث روح وقوه هي كماله لكن هذه القوه وحدها لا تكفي عندهم لقبول الروح
بها سائر القوى الاخرى ما لم يحدث فيها مزاج خاص قالوا وهذه القوه مع انها مهيئه للحيوه فهي
ايضا مبدا حركه الجوهر الروحي اللطيف الى الاعضا ومبدا انبسطه وقبضه للنسيم والتنقي عما قبل
كانها بالقياس الى الحيوه تفيد انفعالا وبالقياس الى افعال النفس والنبض تفيد فعلا وهذه القو
تشبه القوى الطبيعيه لعدمها الاراده فيما تصدر عنها وتشبه القوى النفسانيه لتفس افعالها
لانها تقبض وتبسط معا وتحرك حركتين متضادتين الا ان الفلاسفه اذا قالوا نفس للنفس
الارضيه عنوا كمال لجسم طبيعي الي واراد وا مبدا كل قوه يصدر عنها بعينها حركات وافاعيل
متخالفه فيكون هذه القوه على مذهب الفلاسفه قوه نفسانيه كما ان القوه الطبيعيه التي
ذكرناها تسمى عندهم قوه نفسانيه واما اذا لم يرد بالنفس هذا المعنى بل عنى به قوه هي مبدا
ادراك وتحريك يصدر عن ادراك ما باراده ما بالطبعيه كل قوه يصدر عنها فعل في جسمها
على خلاف هذه الصوره لم تكن هذه القوه نفسانيه بل كانت طبعيه واعلى درجه من القوه التي
يسميها الاطبا طبعيه واما ان سمي بالطبيعيه ما انصرف في امر الغذا واحالته سوا كان لبقا
شخص او لبقا نوع لم تكن هذه طبعيه وكانت جنسا ثالثا ولان الغضب والخوف وما
اشبههما انفعال لهذه القوه وان كان مبداوها الحس والوهم والقوى الدراكه كانت
منسوبه الى هذه القوه وتحقق بان هذه القوه وانها واحده او فوق واحده هو الى العلم
الطبيعي الذي هو جزء من الفلسفه

الفصل الخامس
في القوى النفسانيه المدركه

والقوه النفسانيه تشمل على قوتين هي كالجنس لهما احداهما قوه مدركه والاخرى قوه محركه
والقوه المدركه كالجنس لقوتين قوه مدركه في الظاهر وقوه مدركه في الباطن والقوه المدركه
في الظاهر هي الحسيه وهي كالجنس لقوى خمس عند قوم وثمان عند قوم واذا اخذت خمسا كانت

قوه الابصار وقوه السمع وقوه الشم وقوه الذوق وقوه الذوق واما اذا الحدث لمسًا
فالسبب في ذلك ان اكثر المحصلين يرون ان اللمس قوى كثيره بل قوى اربع ويجعلون لكل جنس من
الملموسات الاربع بقوه على حده الا انها مشتركه في العضو الحساس كالذوق واللمس في اللسان
والابصار والتمييز في العين وتحقيق هذا الى الفيلسوف والقوه المدركه في الباطن اعني الحيوانيه هي
كالجنس لقوى خمس احديها القوه التي تسمى الحس المشترك والخيال وهي عند الاطبا قوه واحده و عند
المحصلين من الفلاسفه قوتان فالحس المشترك هو الذي يتادى اليه المحسوسات كلها وينفعل
عن صورها وتجتمع فيها والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبه عن
الحس والقوه القابله منها غير الحافظه وتحقيق الحق في هذا هو ايضا الى الفيلسوف وكيف
كان فان مسكنهما ومبدا فعلهما هو البطن المقدم من الدماغ والثانيه القوه التي تسميها الاطبا
مفكره والمحققون يسمونها تاره متخيله وتاره مفكرةً فان استعملتها القوه الوهميه الحيوانيه
التي نذكرها بعد او نهضت هي بنفسها لفعلها سمو ها متخيله وان اقبلت عليها القوه النطقيه وصرفتها
على ما ينتفع هي به منها سميت مفكرةً والفرق بين هذه القوه وبين الاولى كيف ما كانت ان الاولى
قابله او حافظه لما تتادى اليها من الصور المحسوسه واما هذه فانها تتصرف على المستودعات في
الخيال تصرفاتها من تركيبٍ وتفصيلٍ وتستحضر صورًا على نحو ما تادى من الحس وصورًا مخالفةً
لها كانسان يطير وجبلٍ من زمرد واما الخيال فلا يحضره الا المقبول من الحس ومسكن هذه
القوه هو البطن الاوسط من الدماغ وهذه القوه هي اله لقوى هي بالحقيقه المدركه الباطنه في الحيوان
وهو الوهم وهو القوه التي تحكم في الحيوان بان الذيب عدو وان الولد حبيب وان المتعهد بالعلف
صديق لا ينفر عنه على سبيل غير نطقي والعداوه والمحبه غير محسوستين ليس يدركهما الحس
من الحيوان فاذا انما حكم بهما ويدركهما قوه اخرى وان كان ليس بالادراك النطقي الا انه لا
محاله ادراك ما غير النطقي والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوه في كثير من احكامه ويجري في
ذلك مجرى الحيوان الغير الناطق وهذه القوه تفارق الخيال لان الخيال تثبت المحسوسات

وهذه تحكم في المحسوسات بمعانٍ غير محسوسة وتفارق التي تسمى مفكرة ومتخيلة بان
افعال تلك لا يتبعها حكم ما وافعال هذه يتبعها حكم ما او هي احكام ما وافعال تلك تركيب في
المحسوسات وفعل هذه هو حكم في المحسوس بمعنى خارج عن المحسوس وكان الحس في الحيوان
حاكم على صور المحسوسات كذلك الوهم فيه حاكم على معاني تلك الصور التي تتادى الى الوهم ولا تتادى
الى الحس ومن الناس من يتجوز فيسمي هذه القوة تخيلا ولهذا كله لا منازعة في الاسما بل يجب ان
يفهم المعاني والفروق وهذه القوة لا يتعرض الطبيب لتعرفها لان مضار افعالها تابعة لمضار
افعال قوى اخرى قبلها مثل الخيال والتخيل والذكر الذي سنقوله بعد والطبيب انما ينظر في
القوى التي اذا لحقها مضرة في فعلها كان ذلك مرضا فان كانت المضرة تلحق فعل قوة بسبب
مضرة لحقت فعل قوة قبلها وكانت تلك المضرة تتبع سوء مزاج او فساد تركيب في عضو ما فيكفيه
ان يعرف لحوق ذلك الضرر بسبب سوء مزاج ذلك العضو او فساده حتى تداركه بالعلاج او يعينه
عنه ولا عليه ان يعرف حال القوة التي انما يلحقها ما يلحقها بواسطة اذا كان قد عرف حال التي
تلحقها بغير واسطة والثالثة مما يذكره الاطبا وهي الخامسة او الرابعة عند التحقيق وهي القوة
القوة الحافظة والمتذكرة وهي خزانة لما تتادى الى الوهم من معاني في المحسوسات عن صورها
المحسوسة كما كان الخيال خزانة لما تتادى الى الحس من الصور المحسوسة وموضعها البطن المؤخر
من بطون الدماغ وهاهنا موضع نظر فلسفي في انه هل القوة الحافظة والمتذكرة المسترجعة
لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة ام قوتان لكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب اذ كا ش
الافات التي تعرض لايتهما كانت هي متجانسة وهي الافات العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من
جنس المزاج واما من جنس التركيب واما القوة الباقية من قوى النفس المدركة فهي الانسانية الناطقة
ولما سقط نظر الطبيب عن القوة الوهمية لما شرحناه من العلة فهو اسقط عن هذه القوة بل نظرهم
مقصور على افعال القوى الثلث لا غير .

الفصل السادس

في القوى النفسانية المحركة

واما القوى المحركة فهي التي تشنج الاعصاب وترخيها فتتحرك بها الاعضاء والمفاصل بسطها وثنيها وتشنجها وتمددها في العصب المتصل بالعضل وهي جنس يتنوع بحسب تنوع مبادي الحركات فكونها في كل عضو طبيعة اخري وهي تابعة لحكم الوهم الواجب الاجماع

الفصل الاخير

من هذا التعليم في الافعال

نقول ان من الافاعيل المفرده ما يتم بقوه واحده مثل الهضم مثلا ومنها ما يتم بقوتين مثل شهوه الطعام فانها تتم بقوه جاذبه طبيعيه وبقوه حساسه في فم المعده اما الجاذبه فبتحريكها الليف المطاول مصاصيه لما تجذبه وامتصاصها ما حضر من الرطوبات واما الحساسه فباحساسها بهذا الانفعال وبلذع السودا المنبهه للشهوه المذكور قصتها وانما كان هذا الفعل مما يتم بقوتين لان الحساسه اذا عرض لها افه بطل المعنى الذي يسمى جوعا وشهوه فلم تشته الطعام وان كان البدن اليه حاجه وكذلك الازدراد يتم بقوتين احداهما الجاذبه الطبيعيه والاخرى الجاذبه الاراديه والاولى يتم فعلها بالليف المطاول الذي في فم المعده والمرى والثاني يتم فعلها بليف عضل الازدراد واذا بطل احدى القوتين عسر الازدراد بل اذا لم يكن بطلت الا انها لم تنبعث بعد لفعلها عسر الازدراد الا ترى انه اذا كانت الشهوه لم تصدق عسر علينا ابتلاع ما لا يشتهيه بل اذا كنا نعاف شيئا ثم ازدردنا ابتلاعه فتفرت عنه القوه الجاذبه الشهوانيه صعب على الاراديه ابتلاعه وعبور الغذا ايضا يتم بقوه دافعه من العضو المنفصل عنه وجاذبه من العضو المتوجه اليه وكذلك اخراج الفضل من السبيلين وربما كان الفعل مبداه قوتان نفسانيه وطبيعيه وربما كان سببه قوه وكيفيه مثل التربيا المانع للمواد فانه يعاون الدافعه على مقاومه الخلط المنصب الى العضو ومنعه ودفعه في وجهه والكيفيه البارده تمنع بشيئين بالذات اى بتغليظ جوهر ما ينصب وتضييق المسام وبشي ثالث هو مما بالعرض وهو اطفا الحراره الجاذبه والكيفيه الحاره تجذب بما تقابل هذه

الموجود

الوجوه المذكوره والكيفيه الحاره واضطرار الخلا انما يجذب اولاً ما لطف ثم ما كثف واما
القوه الجاذبه الطبيعيه فانها تجذب الاوفق او الذي تخصها في طبعها جذبه فربما كان الاكثف
هو الاوفق والاخص تمت المقاله الاولى من الكتاب الاول في الطب وهي احد وثلثون فصلا

الفصل الاول من

التعليم الاول من الفن الثاني من الكتاب الاول

في تعليم السبب والعرض والمرض

نقول ان السبب بحسب الطب هو ما يكون اولاً فيجب عنه وجود حالة من الحالات التي
للبدن الانساني اوثباتها والمرض هيئه غير طبيعيه في بدن الانسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل
وجوبا اوليا وذلك اما مزاج غير طبيعي واما تركيب غير طبيعي والعرض هو الشي الذي يتبع هذه
الهيئه وهو غير طبيعي سوا كان مضادا للطبيعي مثل الوجع في القولنج او غير مضاد مثل افراط حمره
الخد في ذات الريه مثال السبب العفونه مثال المرض الحمى مثال العرض العطش والصداع
امثلة لها
وايضا مثال السبب امتلا في الاوعيه المنحدره الى العين ومثال المرض السده في العنبيه وهو مرض آلي
تركيبي مثال العرض فقدان الابصار وايضا مثال السبب نزله حاده مثال المرض قرحه في
الريه مثال العرض حمره في الوجنتين وانجذاب الاظفار والعرض يسمى عرضا باعتبار ذاته او
بقياسه الى المعروض له ويسمى دليلا باعتبار مطالعه الطبيب اياه وسلوكه منه الى معرفه ماهيه
المرض وقد يصير المرض سببا لمرض آخر كالقولنج للغشي او للفالج او الصرع بل قد يصير العرض
سببا للمرض كالوجع الشديد يصير في القولنج سببا لحدوث الغشي وكالوجع الشديد يصير سببا
للورم لانصباب الماده الى موضع الوجع وقد يصير العرض بنفسه مرضا كالصداع العارض عن الحمى
فانه ربما استقر واستحكم حتى يصير مرضا وقد يكون الشي بالقياس الى نفسه والى شي قبله والى
شي بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمى الدقيه فانها عرض لقرحه الريه ومرض في نفسها وسبب
لضعف المعده مثلا ومثل الصداع الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه عرض للحمى ومرض في نفسه وربما

جلت القرسام خصار سببًا للغفه ۞

الفصل الثاني
في اقسام احوال البدن واجناس الامراض

احوال بدن الانسان عند جالينوس ثلث الصحه وهي هيئه يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه
حيث تصدر عنه الافعال كلها صحيحه سليمه والمرض هو هيئه في بدن الانسان مضاده لهذه
وحاله ثالثه ليست بصحه ولا مرض اما لعدم الصحه في الغايه والمرض في الغايه كابدان الشيوخ
والناقهين والاطفال او لاجتماع الامرين في وقت واحد اما في عضوين او في عضو ولكن
في جنسين متباعدين مثل ان يكون صحيح المزاج مريض التركيب او في عضو وفي جنسين متقاربين
مثل ان يكون صحيحًا في الشكل ليس صحيحًا في المقدار والوضع او يكون صحيحًا في الكيفيتين
المنفعلتين ليس صحيحًا في الفاعلين او لتعاقب من الامرين في وقتين مثل من يصح شتا ويمرض
صيفا والامراض منها مفرده ومنها مركبه والمفرده هي التي تكون نوعًا واحدًا من انواع مرض
المزاج او نوعًا واحدًا من انواع مرض التركيب الذي نذكره بعد والمركبه هي التي يجتمع منها نوعان
فصاعدا يتحد منها مرض واحد فلنبدا اولا بالامراض المفرده فنقول ان اجناس الامراض المفرده
ثلثه الاول جنس الامراض المنسوبه الى الاعضآ المتشابهه الاجزا وهي اصناف سو المزاج وانما
نُسِبَتْ الى الاعضآ المتشابهه الاجزآ لانها اولا وبالذات تعرض للمتشابهه الاجزا ومن اجلها
كاللحم والعصاب
تعرض للاعضآ المركبه حتى انها يمكن ان يتصور حاصلة موجودة في اي عضو من الاعضآ المتشابهه
كاليد
الاجزا شيت والمركبه لا يمكن فيها ذلك والثاني جنس امراض الاعضآ الآلية وهي امراض التركيب
الواقع في اعضا مولفه من الاعضآ المتشابهه الاجزا هي آلات للافعال والثالث جنس الامراض
المشتركه التي تعرض للمتشابهه الاجزا وتعرض للالية بما هي الية من غير ان يتبع عروضها للاليه
عروضها للمتشابهه الاجزاء وهو الذي يسمونه تفرق الاتصال وانحلال الفرد فان تفرق الاتصال
قد يعرض للمفصل من غير ان يعرض للمتشابهه الاجزآ التي تركب منها المفصل البته وقد يعرض

مثل العصب

مثل العصب والعظم والعروق وحدها وبالجمله الامراض بانها خمس امراض تتبع سوء المزاج
وامراض تتبع سوء هيئه التركيب وامراض تتبع تفرق الاتصال وكل مرض تتبع واحدا من هذه
ويكون عنه ينسب اليه وامراض المزاج معروفه وهي سته عشر وقد ذكرناها ٥

الفصل الثالث
في امراض التركيب

وامراض التركيب تنحصر ايضا في اجناس اربعه امراض الخلقه وامراض المقدار وامراض العدد
وامراض الوضع وامراض الخلقه تنحصر في اجناس اربعه امراض الشكل وهو ان يتغير الشي عن
مجراه الطبيعي فيحدث بتغيره افه في الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامه المعوج وتربع المستدير
واستداره المربع ومن هذا الباب تسفيط الراس اذا عرض منه ضرر وشده استداره المعده وعروض
القرطيه في الحدقه والثاني امراض المجاري وهي ثلثه اصناف لانها اما ان تتسع كاتساع العين
كالسبل وكالدوالي او تضيق كضيق العين ومنافذ النفس والمري او ينسد كانسداد الثقبه
العنبية وعروق الكبد وغيرها والثالث امراض الاوعيه والتجاويف وهي على اربعه اصناف فانها
اما ان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين او ان تصغر وتضيق كضيق المعده وضيق بطون
الدماغ عند الصرع او ينسد ويمتلي كانسداد بطون الدماغ عند السكته او يستفرغ ويخلوا
كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شده الفرح المهلك او شده اللذه المهلكه والرابع امراض صفايح
الاعضاء اما ان تملس ما يجب ان تخشن كالمعده والامعا اذا تملست او تخشن ما يجب ان
تملس كقصبه الريه اذا خشنت واما امراض المقدار فهي صنفان فانها اما ان تكون من جنس
الزياده كداء الفيل وعظم القضيب وهي عله تسمى فريافسموس وكما عرض لرجل يسمى نيقوماخس
ان عظمت اعضاوه كلها حتى عجز عن الحركه واما ان يكون من جنس النقصان كضمور اللسان
والحدقه وكالذبول واما امراض العدد فاما ان تكون من جنس الزياده وذلك اما طبيعيه كالسن
الشاغيه والاصبع الزايده او غير طبيعيه كالسلعه والحصاة واما من جنس النقصان سوا كلف

فريفسموس ح

اي الزايد

لنقصان في الطبع كمن يولد وليس له اصبع او نقصانًا لا في الطبع كمن قطعت اصبعه واما امراض الوضع

فان الوضع عند جالينوس يقتضي الموضع ويقتضي المشاركه فامراض الوضع اربعه انخلاع العضو عن مفصله او

زواله عن وضعه من غير انخلاع كما في الفتق المنسوب الى المعا او حركته فيه لا على المجرى الطبيعي او الاراد ى

كالرعشه او لزومه موضعه فلا يتحرك عنه كما يعرض عند تحجر المفاصل في مرض النقرس وامراض المشاركه

فهي تشتمل على كل حاله يكون العضو بالقياس الى عضو يجاوره من مقاربته او مباعدته لا على المجرى الطبيعي

وهو صنفان احدهما ان يعرض له امتناع حركته اليه او تعسرها بعد ان كان ذلك ممكنًا له مثل

الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقه جارتها او يعرض لها امتناع تحركها عنها او مفارقتها اياها بعد

ان كان ذلك ممكنًا او تعسر ربما عرض ذلك مثل استرخا الجفن واسترخا المفاصل في الفالج او تعسر

بسط الكف وفتح الجفن

الفصل الرابع
في امراض الاتصال

واما امراض الاتصال فقد تعرض في الجلد وتسمى خدشا وسحجا وقد يقع في اللحم وما القريب العهد

منه الذي لم يتقيح يسمى جراحه والذي قيح سمي قرحه ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول

اليه لضعفه ولعجزه عن استعمال غذايه وهضمه فيستحيل ايضا فضلا فيه وربما قيل الجراحه

والقرحه لتفرق اتصال يعرض في غير اللحم وقد يقع في العظم اما كاسرًا الى جزين او اجزا

كبارا واما مفتتًا واما واقعًا في طوله صادعًا واما ان يقع في الغضاريف على الاقسام الثلثه

او يقع في العصب فان وقع عرضًا سمي بترًا وان وقع طولًا ولم يكن عدده كبيرًا سمي سقًا او كان

عدده كبيرًا سمي خدشا شدخا وقد يقع في اجزا العضله فان وقع على طرف العضله سمي هتكا سوا كان

في عصبه او وتر وان وقع في عرض العضله سمي جزا وان وقع في الطول وقل عدده وكثر

غوره سمي فدغا وان كثرت اجزاه وفشا وغار سمي رضًا وفسخا وربما قيل الفسخ والرض

والنفع لكل ما يقع في وسط العضله كيف كان وان وقع في الشرايين او في الاورده

ثم امان

ثم اما ان يعترضها فيسمى قطعاً وفصلاً او ينفذ في طولها فيسمى صدعاً والذي يكون ذلك على سبيل تفتح
فوهاتها فيسمى تبقا وان كان في الشرايين فهو بالجملة وكان المنفصل منه الى الفضا الذي
تحويه حتى يمتلي ذلك الفضا واذا عرض ذلك في العرق يسمى انفجار الدم وقوم يقولون انفجار الدم لكل
انفجار شرياني واعلم انه ليس كل عضو يحتمل الانحلال الفرد فان القلب لا يحتمله ويكون معه الموت
واما ان يقع في الاغشية والحجب فيسمى فتقاً واما ان يقع بين جزئين من عضو مركب فينفصل
احدهما عن الاخر من غير ان ينال العضو المتشابه الاجزاء تفرق اتصال فيسمى انفصالاً او خلعاً فان
كان ذلك في عصب زال عن موضعه سمي فكا وقد يكون تفرق الاتصال في المجاري فيتوسع وقد يكون
في غير المجاري فيحدث مجاري لم تكن ومن زوال الاتصال والتقرح ونحوه واذا وقع في عضو جيد المزاج
صلح بسرعة وان وقع في عضو ردي المزاج استعصى جيداً ولا سيما في ابدان مثل ابدان الذين
بهم الاستسقا او سو القنية او الجذام واعلم ان القروح الصفيه اذا تطاولت وقعت الى الاكلة وانت
ستجد في كتب التفصيل استقصا الامر تفرق الاتصال موخرا اليه

الفصل الخامس
في الامراض المركبه

واما الامراض المركبه فلنقل فيها ايضا قولاً كلياً نقول انا لسنا نعني بالامراض المركبه اي امراض
اتفقت مجتمعه بل الامراض التي اذا اجتمعت حدث من جملتها شي هو مرض واحد وهذا هو مثل
الورم والبثور من جنس الورم فان البثور اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار والورم يوجد
فيه اجناس الامراض كلها فيوجد فيه مرض المزاج لانه لا ورم الا ويحدث من سو مزاج مع ماده
ويوجد فيه مرض الهيئه والتركيب فانه لا ورم الا وهناك آفه في الشكل والمقدار وربما كان معه امراض
الوضع ويوجد فيه المرض المشترك وهو تفرق الاتصال فانه لا ورم الا وهناك تفرق الاتصال فانه لا
شك انه قد تفرق الاتصال لما انصبت المواد الفضليه الى العضو الوارم وسكنت بين اجزائه
متفرقه بعضها عن بعض حتى ياخذ لانفسها امكنه والورم يعرض للاعضاء اللينه وقد يعرض

شبيه بالورم في العظام يغلظ له حجمها ويزداد رطوبتها ولا يعرض ان يكون القابل للزيادة بالغذآ

نفسها بالفضل اذا انعقد فيه او حدث فيه وكل ورم ليس له سبب باد ثم شبيه البدن يتضمن انتقال

مادة من عضو الى ما تحته تسمى نزلة وربما كان السبب المادي الذي يتولد الاورام منه والبثور

مغمورا في اخلاط اخرى غير موذية في كيفيتها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة في وجوه

من الاستفراغ اما الطبيعي كما يعرض للنسآ في الارضاع واما غير الطبيعي كما يعرض من جراحة سيل

دما عموما بقيت تلك الاخلاط الرديه خالصة منفردة فاذي بها الطبع فيدفعها فربما كان دفعه

دفعها الى الجلد فيحدث اوراما وبثورا والاورام والبثور قد ينفصل بفصول مختلفة الا ان اولى

فصولها بالاعتبار هي الفصول الكائنة عن اسبابها وهي المواد التي تكون عنها الاورام والمواد

التي يكون عنها الاورام ستة الاخلاط الاربعة والمائية والريح فالورم اما ان يكون حارا واما ان

لا يكون ولا ينبغي ان يظن ان الورم الحار هو الكائن عن دم او مرة فقط بل عن كل مادة كانت

حارة بجوهرها او عرضت لها الحرارة بالعفونة وان كانت هذه الاجناس ايضا قد تنقسم بحسب

انقسام انواع كل مادة وذلك بالقول النوعي في الاورام وعادتهم ان يسمون الدموي المحض

فلغموني والصفراوي المحض حمرة والمركب منهما باسم مركب منهما ويقدمون الاغلب فيقولون

مرة فلغموني حمرة ومرة حمرة فلغمونية واذا جمع سمي خراجا واذا وقع الخراج في اللحوم

الرخوة والمغابن وخلف الاذن والاربية وكان من جنس فاسد سنذكره في موضعه الجزوي

سمي طاعونا وللاورام الحارة ابتدا فيه يندفع الخلط ويظهر الحجم ثم تزيد يتزيد معه الحجم ويتمدد

ثم وقوف عند غاية الحجم ثم ياخذ في الانحطاط فينضج بتحلل او قيح ومال امره اما الى تحلل

واما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة واما الاورام الغير الحارة فاما ان يكون من مادة

سوداوية او بلغمية او مائية او ريحية والكائنة عن مادة سوداوية ثلثة اجناس الصلابة

والسرطان واكثرها خريفية واجناس الغدد التي منها الخنازير والسلع والفرق بين

اجناس الغدد وبين الجنسين الاخرين ان اجناس الغدد قد تكون متبرية عما يحويها مثل الغدد

صحه موذيه

الجمده او متشبثه بها بظاهرها فقط مثل الخنازير واما الاخر فتكون مخالطه مداخله لجوهر
العضو التي هي فيه والفرق بين السرطان والصلابه ان الصلابه ورم ساكن هادئ مبطل للحس او ايف
فيه لا وجع معه والسرطان متحرك متزيد موذ له اصول ناشبه في الاعضا ليس يجب ان يبطل [illegible]
الحس الا ان يطول مدته فيميت العضو ويبطل حسه وليس يبعد ان يكون الفصل بين السرطان
والصلابه بعوارض لازمه لا بفصول جوهريه والاورام [illegible] سوداويه [illegible] في اول كونها
صلبه وقد تنتقل الى الصلابه وخصوصا الدمويه وقد يميز [illegible] تحليلا وتفتيت
الغدد والسلع ما اشبههما من تعقد العصب بان التعقد الزم لموضعه وملمسه [illegible]
بدا بالغمز عاد واذا اشتد بدوا قوي غير الغمز لم يعد واكثر ما يحدث عن التعب وتنطل بالمثقلات
من الاسرب ونحوه واما جنس الاورام البلغميه فتنقسم الى نوعين الورم الرخو والسلع اللينه
ويفاصلان بان السلع متميز في غلف والورم الرخو مخالط غير متميز واكثر اورام البلغميه
حتى الحاره منها يكون ابيض الالوان واعلم ان الاورام البلغميه تختلف بحسب غلظ البلغم ورخاوته
ورقته حتى تشبه تاره السوداويه وتاره الرقيق الريحيه وكثيرا ما ينزل البلغم الغليظ في النوازل
في خلاليف الاعصاب حتى يبلغ الى مثل عضلات الحنجره السفلي منها فما دونها واما الاورام المائيه
وهي كالقيله والاستسقا المائيه والورم الذي يعرض في القحف من المائيه وما يشبه ذلك
واما الاورام الريحيه فهي ايضا تنوع الى نوعين احدهما التهبج والاخر النفخه والفرق بين التهبج
والنفخه من وجهين احدهما القوام والثاني المخالطه وبيان هذا ان الريح في التهبج مخالطه لجوهر
العضو وفي النفخه مجتمعه ممدده غير مخالطه العضو وان التهبج يستلينه الحس والنفخه تقاوم
الدافع مقاومه كبيره او قليله والبثور ايضا على عدد الاورام فمنها دمويه كالجدري وصفراويه
محضه كالشري الصفراوي والجاورسيه ومختلطه كالحصبه والنمله والمسامير والجرب والثاليل
وغير ذلك وقد تكون مائيه كالنفاطات وريحيه كالنفاخات وانت تجد في الكتاب الرابع تفصيلا
لاحوال الاورام والبثور يليق بذلك الموضع ٥

الفصل السادس
في امور تعد مع الامراض

وها هنا امور خارجه عن الامراض وتعد فيها وهي الامور الداخله في الزينه احدها في الشعر
والثانيه في اللون والثالث في الرائحه والرابع في السحنه بعد اللون واجناس امراض الشعر التناثر
والتمرط والقصر والقله والشقاق والدقه والغلظ وافراط الجعوده وافراط السبوطه والشيب
واستحاله اللون كيف كان وافات اللون تدخل في اربعه اجناس جنس استحالته عن سوء مزاج بمادة
كاليرقان او بغير مادة كالحصبه العارضه للون عن مزاج بارد مفرد والصفره التي ربما كانت
عن مزاج حار مفرد وجنس استحالته عن اسباب باديه كما يسفع الشمس والبرد والريح اللون
وجنس انبساط اجسام غريبه اللون على الجلد الحايل اللون كالبهق الاسود او اسقاطها فيه كالخيلان
والنمش وجنس الاثار العارضه من التيام تفرق اتصال عرض كاثار الجدري واندمال القروح
وافات الرائحه كالصنان وغيره من الروائح الكريهه التي تفوح من الابدان وافات السحنه
بعد اللون اما الهزال المفرط واما السمن المفرط

الفصل السابع
في اوقات الامراض

اعلم ان لاكثر الامراض اربعه اوقات وقت الابتدا ووقت التصعد ووقت المنتهى
ووقت الانحطاط وما خرج من هذه فهي من اوقات الصحه وليس نعني بوقت الابتدا والانتها
لزمانين لا يستبان فيهما حال المرض بل لكل واحد منهما زمان محسوس يكون له حكم مخصوص
ووقت الابتدا هو الزمان الذي يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابه في احواله لا يستبان فيه
تزيد والتزيد هو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتها
هو الوقت الذي يقف فيه المرض في جميع اجزايه على حاله واحده والانحطاط هو الزمان
الذي يظهر فيه انتقاصه وكلما امعن كان الانتقاص اظهر وهذه الاوقات قد تكون بحسب

نوبة نوبة وسمي ادوارا جزئية ه

الفصل الثامن

في تمام القول في الامراض

ان الامراض قد يلحقها التسمية من وجوه اما من الاعضا الحامله لها كذات الجنب وذات الريه
واما من اعراضها كالصرع واما من اسبابها كقولنا مرض سوداوي واما من التشبيه كقولنا دا الاسد
ودا الفيل واما منسوبا الى اول من يذكر انه عرض له ذلك كقولهم القروح البلخيه واما منسوبا
الى من كان مشهورا بالانجاح في معالجاتها كالقرحة الجيرونيه واما من جواهرها و دوائها كالحمى
والورم قال جالينوس ان الامراض اما ظاهره فتعرف حسا واما باطنه سهله الوقوف عليها
كاوجاع المعده والريه او عسره الوقوف عليها كافات الكبد ومجاري البول واما غير مدركه
الا بالتخمين كالافات العارضه في مجاري البول والامراض قد تكون خاصه وقد تكون بالشركه
والعضو يشارك عضوا في مرضه اما لانهما متواصلان بالطبع تتصل بينهما الات كالدماغ والمعده
يوصل العصب بينهما والرحم والثدي يوصل الاورده بينهما واما لان احدهما طريق الى الثاني
كالاربيتين لورم الساق واما لانهما متجاوران كالرقبه والدماغ فكل يشارك الاخر خصوصا
اذا كان احدهما جارا ضعيفا فيقبل الفضل من صاحبه كالابط للقلب واما لان احدهما مبدا
واصل لفعل الثاني كالحجاب للريه في التنفس واما لان احدهما يخدم الثاني كالعصب للدماغ واما
لانهما يشاركان عضوا ثالثا مثل الدماغ تشاركه الكليه بسبب ان كل واحد منهما يشارك
الكبد وربما عادت الشركه وبالا مثل ان الدماغ اذا الم فشاركته المعده فضعف هضمها فارسلت
اليه ابخرة رديه وغذا غير منطبخ فزادت في الم الدماغ نفسه والمشارك له يجري على احكام
الاصل في الدوام والثبوت في الدور ومراتب الابدان فيما بين الصحه والمرض ست بدن في غايه الصحه
وبدن في الصحه دون الغايه وبدن لا صحي ولا مرضي كما قد قيل ثم البدن المستام القابل
السقم سريعا ثم البدن المريض مرضا يسيرا ثم البدن المريض في الغايه وكل مرض اما

اي باعتبار ان ذلك العضو ... عضو اخر ويشبه ... بالطبع ... العله بالعصب الواصل بينهما ... ما عدا بعد ... احدهما الاخر بالمجاوره والرقبه ... الى الاخر كالاربيتين الى الساق

اي ان الدماغ اذا الم بسبب سوداوي ... يلون مرضه دايما بدوام ذلك ... مع مرضه دون ... الدماغ ...

مسلّم او غير مسلّم والمسلّم هو الذي لا عايق عن معالجته كما ينبغي وغير المسلّم هو الذي يقترن به عايق لا يرخص في صواب تدبيره مثل الصداع اذا قارنته النزله واعلم ان المرض المناسب للمزاج والسن والفصل اقل خطرًا من الذي لا يناسبه ولا يحدث الا عن عظيم سبب واعلم ان امراض كل فصل يرجا ان يخلّ في ضده من الفصول واعلم ان من الامراض امراضًا ينقل الى امراض اخرى وتنقلع هي ويكون فيها خيره فيكون مرض واحد شفاء من امراض اخرى مثل الربع فانه كثيرًا ما يشفي من الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والجرب والحكه والبثور ومن التشنج وكذلك الذرب من الرمد ومن زلق الامعا ومن ذات الجنب وكذلك انفتاح العروق من المقعده تنفع من كل مرض سوداوي ومن وجع الوركين ومن اوجاع الكلا والارحام وقد ينتقل بعض الامراض الى امراض اخرى فيصير الحال لذلك اشد رداه مثل انتقال ذات الجنب الى ذات الريه وانتقال فرانيطس الى ليثرغس ومن الامراض امراض معديه مثل الجرب والجذام والقروح العفنه والحمى الوبايه والجدري وخصوصًا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصًا الى متاملة بعينه ومثل الضرس حتى ان تخيل الحامض يفعله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض ما يتوارث في النسل مثل البرص والقرع الطبيعي والنقرس والسل والجذام ومن الامراض امراض جنسيه تختص بقبيله او بسكان ناحيه او يكثر فيهم واعلم ان ضعف الاعضا تابع لسوء المزاج او لتخلخل البنيه

التعليم الثاني وهو جملتان

الجمله الاولى في الاشيا التي تحدث عن سبب سبب من الاسباب العاميه وهي تسعه عشر فصلًا

الفصل الاول

قول كلي في الاسباب

اسباب احوال البدن وهي الثلثة المذكوره اعني الصحه والمرض والحال المتوسطه بينهما ثلثه

السابقه والبادية والواصله وتشترك السابقه والواصله في انها امور بدنيه اعني خلطيه او مزا جيه
او تركيبيه والاسباب البادية هي امور خارجه عن جوهر البدن اما من جهه اجسام خارجه مثل
ما يحدث عن الضرب وسخونه الجو والطعام الحار او البارد الوارد على البدن واما من جهه النفس فان
النفس شي آخر غير البدن مثل ما يحدث عن الغضب والخوف وما يشبههما والاسباب السابقه
والباديه تشترك في انه قد يكون بينها وبين هذه الاحوال واسطه ما والاسباب الباديه والاسباب
الواصله قد تشترك في انه قد لا يكون بينها وبين الحاله المذكوره واسطه ولكن الاسباب السابقه تنفصل
من الاسباب الواصله بان الاسباب السابقه لا تليها الحاله بل بينهما اسباب اخرى اقرب الى الحاله
من السابقه تنفصل من البادية بانها بدنيه وايضا بان الاسباب السابقه يكون بينها وبين الحاله واسطه والاسباب البادية
لا محاله والاسباب الباديه ليس يجب فيها ذلك والاسباب الواصله تنفصل من الاسباب البادية بانها
بدنيه وايضا بان الاسباب الواصله لا يكون بينها وبين الحاله واسطه البته والاسباب الباديه ليس
يجب فيها ذلك بل الامران فيها ممكنان فالاسباب السابقه هي اسباب بدنيه اعني خلطيه او مزاجيه
او تركيبيه هي الموجبه للحاله ايجابا غير اولي اعني توجبها بواسطه والاسباب الواصله اسباب
بدنيه توجب احوالا بدنيه ايجابا اوليا اي بغير واسطه والاسباب الباديه اسباب غير بدنيه
توجب احوالا بدنيه ايجابا اوليا وغير اولي مثال الاسباب السابقه الامتلا للحمى والامتلا او عيه العين
لنزول الما فيها ومثال الاسباب الواصله العفونه للحمى والرطوبه النازله الى الثقبه للسده والسده
للعمى ومثال الاسباب الباديه حراره الشمس او شده الحركه او الغم او السهر او تناول شي مسخن كالثوم
كل ذلك للحمى او الضربه للانتشار ونزول الما في العين وكل سبب فاما سبب بالذات كالفلفل يسخن والافيون
يبرد واما بالعرض كالما البارد اذا سخن بالتكثيف وحقن الحراره والما الحار اذا برد بالتحليل
والسقمونيا اذا برد باستفراغ الخلط المسخن وليس كل سبب يصل الى البدن يفعل فيه بل قد يحتاج
مع ذلك الى امور ثلثه الى قوه من قوته الفاعله وقوه من قوه البدن الاستعداديه وتمكن من ملاقاه
احدهما الاخر زمانا في مثله يصدر الفعل عنه وقد تختلف احوال الاسباب عند موجباتها فربما

كان السبب واحدًا واقتضى في ابدان شتى امراضا شتى او في اوقات شتى امراضا شتى وقد يختلف فعله في القوي والضعيف وفي شديد الحس وضعيف الحس ومن الاسباب ما هو مخلف ومنها ما هو غير مخلف والمخلف هو الذي اذا فارق بقي تاثيره وغير المخلف هو الذي يكون البرء مع مفارقته ونقول ان الاسباب المغيرة لاحوال الابدان والحافظة لها اما ضرورية لا تناي للانسان التقصي عنها في حيوته واما غير ضرورية والضرورية ستة اجناس جنس الهوا المحيط وجنس ما يوكل ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتباس فلنفصل اولا في جنس الهوا

الفصل الثاني
في الهوا المحيط بالابدان

الهوا عنصر لابداننا وارواحنا ومع انه عنصر لابداننا وارواحنا فهو مدد يصل الى ارواحنا ويكون علة لصلاحها لا كالعنصر فقط لكن وكالفاعل اعني المعدل وقد بينا ما نعني بالروح فيما سلف ولسنا نعني به ما يسميه الفلاسفة النفس وهذا التعديل الذي يصدر عن الهوا في ارواحنا يتعلق بفعلين هما الترويح والتنقية والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا افرط بالاحتقان في الاكثر وتغييره واعني بالتعديل التعديل الاضافي الذي علمته وهذا التعديل يفيده الاستنشاق من الرية ومن مسام منافذ النبض المتصلة بالشرايين والهوا الذي يحيط بنا بارد جدا بالقياس الى مزاج الروح العذري فضلا عن المزاج الحادث بالاحتقان فاذا وصل اليه صدمه الهوا وخالطه منعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية المودية الى سوء مزاج به يزول عن الاستعداد لقبول التاثير النفساني فيه الذي هو سبب الحيوة والى تحلل ينتشر جوهره البخاري الرطب واما التنقية فهي باستصحابه عند رد النفس ما تسلمه اليه القوة المميزة من البخار الدخاني الذي نسبته الى الروح نسبة الخلط الفضلي الى البدن فالتعديل هو ورود الهوا على الروح عند الاستنشاق والتنقية هو بصدوره عنه عند رد النفس وذلك لان الهواء المستنشق انما يحتاج اليه في تعديله اول وروده ان يكون باردا بالفعل فاذا استحال الى كيفية الروح بالتسخين لطول مكثه بطلت فايدته فاستغنى عنه واحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم مقامه فاحتيج ضرورة الى اخراجه لاخلاء المكان لمعاقبه

والمدبع

وليندفع معه فضول جوهر الروح والهوا ما دام معتدلاً وصافيًا ليس يخالطه جوهر غريب منافي لمزاج
الروح فهو فاعل الصحه وحافظ اياها فاذا تغير فعل ضد فعله والهوا يعرض له تغيرات طبيعيه وتغيرات
غير طبيعيه وتغيرات خارجه عن المجرى الطبيعي مضاده لها والتغيرات الطبيعيه هي التغيرات الفصليه
فانه يستحيل عند كل فصل الى مزاج آخر ۞

الفصل الثالث
في طبايع الفصول

واعلم ان هذه الفصول عند الاطبا غيرها عند المنجمين فان الفصول الاربعه عند المنجمين هي ازمنه
انتقالات الشمس في ربع ربع من فلك البروج مبتديه من النقطه الربيعيه واما عند الاطبا فان الربيع هو
الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدله الى ادفاء يعتد به من البرد او ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه
ابتدا نشو الاشجار وان يكون زمانه زمان ما بين الاستوا الربيعي او قبله او بعده بقليل الى حصول الشمس في
نصف من الثور ويكون الخريف هو المقابل له في مثل بلادنا ويجوز في بلاد اخرى ان يتقدم الربيع ويتاخر
الخريف والصيف هو جميع الزمان الحار والشتا هو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف
كل واحد منهما عند الاطبا اقصر من كل واحد من الصيف والشتآء وزمان الشتاء مقابل للصيف او اقل او اكثر
منه بحسب البلاد ويشبه ان يكون الربيع زمان الازهار وابتدا الاثمار والخريف زمان تغير لون الورق
وابتدا سقوطه وما سواهما شتآ وصيف فنقول ان مزاج الربيع هو المزاج المعتدل وليس على ما يظن انه حار
رطب وتحقيق ذلك يكله هو الى الجز الطبيعي من الفلسفه بل لنسلم ان الربيع معتدل والصيف حار لقرب
الشمس من سمت الرووس وقوه الشعاع الفايض عنها الذي يتوهم انعكاسه في الصيف اما على زوايا حاده
جدا واما ناكصه على اعقابها في الخطوط التي نفذت فيها فتتكاثف عندها الشعاع وسبب ذلك في الحقيقه
هو ان المسقط شعاع الشمس ما هو بمنزله مسقط السهم من الاسطوانه والمخروط وكانه ينفذ من
مركز جرم الشمس الى ما يحاذيه ومنه ما هو بمنزله البسيط والمحيط او المقارب للمحيط وان قوته عند
سهمه اذ التاثير يتوجه اليه من الاطراف كلها واما ما يلي الاطراف فهو اضعف ونحن في الصيف اقرب

ن

في السهم او بقرب منه ويدوم ذلك علينا سكان العروض الشماليه دون الستا حيث يقرب من المحيط
فلذلك ما يكون له نوع في الصيف انور مع ان المسافه من مقامنا الى مقام الشمس في قرب اوجها ابعد اما
نسبة هذا القرب والبعد فيتبين في الجز النجومي من الجز الرياضي من الفلسفه واما تحقيق اشتداد الحر لا
سيما في الصيف فهو مبين في الجز الطبيعي من الفلسفه والصيف مع انه حار فهو ايضا يابس لتحلل الرطوبات
فيه من شدة الحراره ولتحلل جوهر الهوا ونو مشاكلته للسعه النارية ولقلة ما يقع فيه من الاندا والامطار
والشتا بارد رطب لضد هذه العلل والخريف فان الحر يكون قد انتقص فيه والبرد لم يستحكم بعد وكانا
قد حصلا في الوسط من البعد من السمت المذكور والمحيط فاذا هو قريب من الاعتدال في الحر والبرد الا انه
غير معتدل في الرطوبه واليبوسه وكيف والشمس قد جففت الهوا ولم يحدث بعد من العلل المرطبه ما يقابل
تجفيف العله المجففه وليس الحال في البرد كالحال في الترطيب لان الاستحاله الى البروده يكون بسهوله والا
ستحاله الى الرطوبه لا يكون بتلك السهوله وايضا ليست الاستحاله الى الرطوبه بالبرد كالاستحاله الى
الجفاف بالحر لان الاستحاله الى الجفاف بالحر يكون بسهوله فان ادنى الحر يجفف وليس ادنى البرد يرطب
بل ربما كان ادنى الحر اقوى في الترطيب اذا وجد الماده من ادنى البرد فيه لان ادنى الحر يبخر ولا يحلل وليس
ادنى البرد يكثف ويحقن ويجمع ولهذا حال بقا الربيع على رطوبه الشتا كحال بقا الخريف على يبوسه
الصيف فان رطوبه الربيع يعتدل بالحر بزمان لا يعتدل فيه يبوسه الخريف بالبرد ويشبه ان
يكون هذا الترطيب والتجفيف شبيها بفعل ملكه وعدم لا بفعل ضدين لان التجفيف في هذا الموضع
ليس هو الا افقاد الجوهر الرطب والترطيب ليس هو افقاد الجوهر اليابس بل تحصيل الجوهر الرطب
لانا لسنا نقول في هذا الموضع هوا رطب وهوا يابس ونذهب فيه الى صورته او كيفيته الطبيعيه بل لا نتعرض
لهذا في هذا الموضع او نعرض تعرضا يسيرا وانما نعني بقولنا هوا رطب اي هوا خالطته ابخره
كثيره مائيه او هوا استحال بتكثفه الى مشاكله البخار المائي ونقول هوا يابس اي هوا قد تفشش
عنه ما يخالطه من البخارات المائيه او استحال الى مشاكله جوهر النار بالتخلخل او خالطته ادخنه ارضيه
يشاكل الارض في تشفها فالربيع يتنقص عنه فضل الرطوبه الشتويه مع ادنى حر يحدث فيه



مقاربة الشمس السمت والخريف ليس بارد في برده يحدث فيه ترطيب جوهري واذا شيت ان تعرف هذا فتامل
هل تبدي الاشيا اليابسه في الجو البارد ذلك تجفيف الاشيا الرطبه في الجو الحار على ان تجعل البارد في برده
كالحار في حره تقريبا فانك اذا تاملت هذا وجدت الامر فيهما مختلفا على ان هاهنا شيا اخر اعظم من هذا وهو ان
الرطوبه لا تثبت في الجو البارد والحار جميعا الا بدوام لحوق المدد والجفاف ليس يحتاج الى مدد البته وانما تثبت
الرطوبه في الاجسام المكشوفه للهوا في فصل الهوا لا تثبت الا بمدد لان الهوا انما يقال له انه شديد البرد بالقيا
الى ابداننا وليس يبلغ برده في البلاد المعموره قبلنا الى ان لا تحلل البته بل هو في الاحوال كلها تحلل الماء فيه من
قوه الشمس والكواكب فمتى انقطع المدد واستمر التحلل اسرع الجفاف وفي الربيع يكون ما تحلل اكثر مما
يتحلل والسبب في ذلك ان الشتا تفعله امران حراره لطيفه في ظاهر الجو وحر كامن في الارض قوي يتاذى منه
شي لطيف الى ما تقرب من ظاهر الارض وفي الشتا يكون باطن الارض قوي ساذج منه شي لطيف حارا اشتد
الحراره كما قد بين في العلوم الطبيعيه الاصليه ويكون حراره الجو قليله فيجتمع اذا السببان للترطيب وهو
التصعيد ثم التغليظ ولا سيما والبرد ايضا يوجب في جوهر الهوا نفسه تكاثفا واستحالة الى البخاريه
واما في الربيع فان الهوا يكون تحليله اقوى من تعبيره والحراره الباطنه الكامنه تنقص جدا ويظهر منها ما يميل
الى باطن الارض دفعه شي هو اقوى من البخار او ما هو لطيف البخار حيث يصادف تعبيره اللطيف زياده
جزئي الجو فيتم به التحليل هذا بحسب الاكثر وبحسب انفراد هذه الاسباب دون اسباب اخرى توجب
اشيا غير ما ذكرناه ثم لا يكون هناك ماده كثيره تلحق ما يصعد وتلطف ولهذا يجب ان يكون طباع الربيع
الى الاعتدال في الرطوبه واليبس كما هو معتدل في الحراره والبروده على انا لا نمنع ان يكون اوايل الربيع الى الرطوبه
ما هي الان بعد ذلك عن الاعتدال ليس كبعد مزاج الخريف في اليبوسه عن الاعتدال ثم الخريف ان لم يحكم
عليه بشده الاعتدال في الحر والبرد لم يبعد عن الصواب فان ظهائره صيفيه لان الهوا الخريفي شديد التيبس
مستعد جدا لقبول التسخن والاستحالة الى مشاكله الناريه تهيئه الصيف اياه لذلك ولياليه وغداوته
بارده لبعد الشمس في الخريف عن سمت الراس واشده قبول اللطيف المتخلخل لتاثير ما يبرد واما الربيع
فهو اقرب الى الاعتدال في الكيفيتين لان حره لا يقبل من السبب المشاكل السبب في الخريف ما يقبله حر

س

بلغ

لكي يتحلل على المادة
ملطفها ويصادف الجو

الخريف من التسخين والتبريد ولا يبعد ليله كثيرًا عن نهاره فان قال قائل ما بال الخريف يكون ليله ابرد من ليل الربيع وكان يجب ان يكون هواه اسخن لانه الطف فحسبه ونقول ان الهوا الشديد يد الغلظ يقبل الحر والبرد اسرع وكذلك الما الشديد الغلظ ولهذا اذا اسخنت الما وعرضته للانجماد كان اسرع جمودًا من البارد لنفوذ البرد فيه لتخلخله على ان الابدان لا تحس من برد الربيع ما تحس من برد الخريف لان الابدان في الربيع متنقله من البرد الى الحر متعوده للبرد وفي الخريف بالضد على ان الخريف متوجه الى الشتا والربيع متباعد عنه واعلم ان لاختلاف الفصول قد يثير في كل اقليم ضربا من الامراض وحسب على الطبيب ان يعرف ذلك في كل اقليم حتى يكون الاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيًا عليه وقد يشبه اليوم الواحد ايضا بعض الفصول دون بعض فمن الايام ما هو شتوي ومنها ما هو صيفي ومنها ما هو خريفي يسخن ويبرد في يوم واحد ۝

الفصل الرابع
في احكام الفصول وتغايرها

كل فصل يوافق من به مزاج صحي مناسب له ويخالف من به سو مزاج مناسب له الا اذا عرض خروج عن الاعتدال جدًا فيخالف المناسب بما يضعف من القوه وايضا فان كل فصل يوافق المزاج العرضي المضاد له واذا خرج فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك خروجهما متضادًا ثم لم يقع افراط متماد مثل ان يكون الشتا كان جنوبيًا فورد عليه ربيع شمالي كان الحو والثاني بالاول موافقا للابدان معتدلا لها فان الربيع تدارك جنايه الشتا وكذلك ان كان الشتا يابسًا جدا والربيع رطبًا جدًا فان الربيع يعدل يبس الشتا وما لم يفرط الرطوبه ولم يطل الزمان لم يتغير فعله عن الاعتدال الى الترطيب المضاد وتغير الزمان في فصل واحد اقل جلبًا للوبا من تغيره في فصول كثيره تغيرًا جالبا للوبا ليس تغيرًا متداركا لما يجنيه التغير الاول على ما وصفنا واولى امزجه الهوا بان يستحيل الى العفونه هو مزاج الهوا الحار الرطب واكثر ما يعرض تغيرات الهوا انما هو في الاماكن المختلفه الاوضاع والغائره وتقل في المستويه والعاليه خصوصًا ويجب ان يكون الفصول ترد على واجباتها فيكون الصيف حارًا والشتا باردًا

ولذلك كل فصل فان اخرف ذلك فكثيراً ما يكون سبباً لامراض رديه والسنه المستمره الفصول على كيفيه
واحده سنه رديه مثل ان يكون جميع السنه رطباً او يابساً او حاراً او بارداً فان مثل هذه السنه تكون
كثيره الامراض المناسبه لكيفيتها ثم تطول مددها فان الفصل الواحد يثير المرض اللايق به بكيفيه السنه
مثل ان الفصل البارد اذا وجد بدناً بلغمياً حرك الصرع والفالج والسكته واللقوه والتشنج وما يشبه
ذلك والفصل الحار اذا وجد بدناً صفراوياً اثار الجنون والحميات الحاده والاورام الحاده وكيف
اذا استمرت السنه على طبع الفصل واذا استعجل الشتا استعجلت الامراض الشتويه واذا استعجل
الصيف استعجلت الامراض الصيفيه وتغيرت الامراض التي كانت قبلها بحكم الفصل واذا طال فصل
كثرت امراضه وخصوصا الصيف والخريف واعلم ان لانقلاب الفصول تاثيراً ليس هو بسبب الزمان لانه
زمان بل لما يتغير معه من الكيفيه هو تاثير عظيم في تغير الاحوال وكذلك لو تغير الهوا في يوم واحد
من حر الى برد لتغير مقتضاهما في الابدان واصح الازمان هو ان يكون الخريف مطيراً والشتا معتدلاً
ليس عادماً للبرد ولكن غير مفرط فيه بالقياس الى البلد وان جا الربيع مطيراً ولم يخل الصيف عن مطر
فهو اصح ما يكون

الفصل الخامس
في الهواء الجيد

الهوا الجيد في الجوهر هو الهوا الذي ليس يخالطه من الابخره والادخنه شي غريب وهو مكشوف للسما
غير محقون بين الجدران والسقوف اللهم الا في حال ما يصيب الهوا فساد عام فيكون المكشوف اقبل
له من المغموم المحجوب وغير ذلك فان المكشوف افضل فهذا الهوا الفاضل نقي صافي لا يخالطه بخار
بطايح وآجام وخنادق وارضين نزه ومباقل خصوصاً ما يكون فيه مثل الكرنب والجرجير واشجار كثيفه
واشجار خبيثه الجوهر مثل الشوحط والجوز والتين ولا رياح عفنه ومع ذلك يكون بحيث لا تحتبس
عنه الرياح الفاضله لان مهادها ارض عاليه او مستويه ليس ذلك الهوا هوا محتبساً في وهده يسخن مع طلو
الشمس ويبرد مع غروبها بسرعه ولا ايضا محقوناً في جدران حديثه العهد بالصهاريج ونحوها لم يجف
بعد تمام جفافها ولا غاماً على النفس كانما يقبض على الحلق وقد علمت ان تغيرات الهوا منها طبيعيه

ومنها مضاده للطبيعه ومنها ما ليس بطبيعي ولا خارج عنه واعلم ان تغيرات الهوا التي
ليست عن الطبيعه كانت مضاده او غير مضاده قد تكون بادوار وقد تكون غير حافظه
للادوار واصح احوال الفصول ان تكون على طبايعها فان تغيرها يجلب امراضا •

الفصل السادس
في تغير كيفيات الاهويه ومقتضيات الفصول

الهوا الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حمّر اللون بجذب الدم الى خارج وان افرط صفّره بتحليله لما يجذب
وهو يكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش والهوا البارد يشد ويقوي على الهضم ويكثر
البول لاحتقان الرطوبات وقلة تحللها بالعرق ويقلل الثفل لانعصار عضل المقعده ومساعدة
المعا المستقيم لهيئتها فلا ينزل الثفل لفقدان مساعده المجرى فيبقى كثيرا ويتحلل ما ينته الى البول
والهوا الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس يحل البدن ويجفف الجلد والهوا الكدر يوحش
النفس ويثور الاخلاط والهوا الكدر غير الهوا الغليظ فان الهوا الغليظ هو المشابه في جثوثة
جوهره والكدر هو المخالط باجسام غليظه ويدل على الامرين قله • ظهور الكواكب الصغار وقله لمعان
ما يلمع من الكواكب الثوابت كالمرتعش وسببهما كثره الابخره والادخنه وقله الرياح الفاضله وسيعود
ذلك الكلام في هذا المعنى وتم اذا شرعنا في تغيرات الهوا الخارجه عن المجرى الطبيعي ولكل فصل يرد
على واجبه احكام خاصيه ويشترك آخر كل فصل واول الفصل الذي يتلوه في احكام الفصلين وامراضهما
والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله الذي ذكرناه
ميل عن قرب الى حراره لطيفه سمايه ورطوبه طبيعيه وهو يحمّر اللون لانه يجذب الدم باعتدال
ولم يبلغ الى ان يحلله تحليل الصيف الصايف والربيع يهيج فيه الامراض المزمنه لانه يجري الاخلاط الراكده
ويسيلها ولذلك السبب يهيج فيه ماليخوليا اصحاب الماليخوليا ومن كثرت اخلاطه في الشتا لنهمه
وقله رياضته استعد في الربيع للامراض التي تهيج من تلك المواد بتحليل الربيع اياها واذا طال
الربيع واعتداله قلت الامراض الصيفيه وامراض الربيع اختلاف الدم والرعاف وتهيج الماليخو ليا

الذي في طبع المرة والاورام والدماميل والخوانيق وتكون قياله وسائر الجراحات ويكثر فيه انصداع العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا في الشتوي منه الذي تشبه الشتا وسوا احوال من بهم هذه الامراض وخصوصا السل ولتحريكه في المبلغمين مواد البلغم يحدث فيه السكته والفالج واوجاع المفاصل ومما يوقع فيها حركة من الحركات البدنيه والنفسانيه مفرطه وتناول المسخنات بينا فانهما يعينان طبيعه الهوا ولا يخلص من امراض الربيع شي كالفصد والاستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الشراب والكسر من قوه الشراب المسكر بمزجه وتقليله والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم واما الشتا فهو اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوي ولا يتحلل ولقله الفواكه واقتصار الناس على الاغذيه الحقيقيه وقله حركاتهم فيه على الامتلا ولا يوابهم الى المدافي وهو اكثر الفصول لمرة لبرده وقصر نهاره مع طول ليله واكثرها حقنا للمواد واشدها احواجا الى تناول المقطعات والملطفات والامراض الشتويه اكثرها بلغميه ويكثر فيه البلغم حتى ان اكثر القي فيه البلغم ولون الاورام تكون فيه البياض على اكثر الامر ويكثر فيه امراض الزكام ويتدى الزكام مع اختلاف الهوا الخريفي ثم تتبعه ذات الجنب وذات الريه والبحوحه واوجاع الحلق ثم يحدث وجع الجنب نفسه والظهر وافات العصب والصداع المزمن بل السكته والصرع كل ذلك لاحتقان المواد البلغميه وتكثرها والمشايخ يتاذون بالشتا وكذلك من يشبههم والمتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب في البول شتا بالقياس الى الصيف ومقداره ايضا يكون اكثر واما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوه والافعال الطبيعيه بسبب افراط التحليل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الاصفر ثم في اخره الاسود بسبب تحلل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه ويجد المشايخ ومن يشبههم قوه في الصيف ويصفر اللون بما يحلل من الدم الذي يجذبه ويتصرف فيه مدد الامراض لان القوه ان كانت قويه وجدت من الهوا معينا على التحليل فانضجت ماده العله ودفعتها وان كانت ضعيفه زادها الحر الهوائي ضعفا بالارخاء فسقطت ومات صاحبها والصيف الحار اليابس سريعا ما تنفصل الامراض والرطب مضاغ طويل مدد الامراض ولذلك يؤول فيه اكثر

[Marginalia:]

لزيادة حجم الدم وتوفر مقداره بسبب حرارة الفاعل وحر الفصل فتنصدع بعض العروق

ان لم يعتد لها الهضم والنفث

لعسر عملها الخلط المتولد فيه لغلظه

[...] هو ما دته المزاجيه

انه يرى حال الامراض [...] بسبب تحليل الامراض

لما يشتعل بخفيف الرطوبات المولده لهم المزجه لانتشارها اعطاها

ض

القروح الي الآكله ويعرض فيه الاستسقا وزلق الامعا ولين الطبع فيعين في جميع ذلك كله كثره انحدار الرطوبات من فوق الي اسفل وخصوصًا من الراس واما الامراض القيظية فمثل حمي الغب المطبقه والمحرقه ونمو البدن ومن الاوجاع اوجاع الاذن والرمد ويكثر فيه خاصه اذا كان عديم الرياح الحمرة والبثور التي تناسبها واذا كان الصيف ربعيًا كانت الحميات حسنة الحال غير ذات خشونة وحدة يابسه ويكثر فيها العرق ويكون موتها في البحارين لمناسبه الحار الرطب لذلك فان الحار يحلل والرطب يرخي ويوسع المسام فان كان الصيف جنوبيًا كثرت فيه الاوبيه وامراض الجدري والحصبه واما الصيف الشمالي فانه منضج لكنه يكثر فيه امراض العصر وامراض العصر امراض يحدث من سيلان المواد بالحراره الباطنه او الظاهره اذا ضربتها بروده ظاهره فعصرتها وهذه الامراض كالنوازل وما معها واذا كان الصيف شماليا يابسًا انتفع به المبلغمون والنسا وعرض لاصحاب الصفرا رمد يابس وحميات حاده مزمنه وعرض من احتراق الصفرا للاحتقان غلبه السودا واما الخريف فانه كثير الامراض لكثره تردد الناس فيه في شمس حاره وبرد واحمرالي برد ولكثره الفواكه وفساد الاخلاط بها ولانحلال القوه في الصيف والاخلاط تفسد في الخريف بسبب الماكولات الرديه وبسبب تحلل اللطيف وبقا الكثيف واحتراقه وكلما ثار خلط من تحريك الطبيعه للدفع والتحليل رده البرد الي الحقن ويقل الدم في الخريف جدا لانه مضاد للدم في مزاجه فلا يعين على توليده وقد تقدم تحليل الصيف للدم وتقليله فيه منه ويكثر فيه من الاخلاط المراد الاصفر بقيه عن الصيف والاسود لترمد الاخلاط في الصيف فلذلك يكثر فيه السودا لان الصيف يرمد والخريف يبرد واول الخريف موافق للمشايخ موافقه ما واخره يضرهم مضره شديدة وامراض الخريف هي الجرب المتقشر والقوابي والسرطانات واوجاع المفاصل والحميات المختلطه وحميات الربع لكثره السودا الما او معيا من عله وكذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير البول لما يعرض للمثانه من اختلاف المزاج في الحر والبرد ويعرض ايضا عسر البول وهو اكثر عروضًا من تقطير البول ويعرض فيه زلق الامعا وذلك لدفع البرد فيه ما رق من الاخلاط الي باطن البدن

ويعرض فيه عرق النسا ايضا ويكون فيه الذبحه مراديه وفي الربيع بلغميه لان مبدا كل منهما من
الخلط الذي تثيره الفصل الذي قبله ويكثر فيه ايلاوس اليابس وقد يقع فيه السكته وامراض
الريه واوجاع الظهر والفخذين بسبب حركه الفضول في الصيف ثم انعصارها فيه ويكثر فيه
الديدان في البطن لضعف القوه عن الهضم والدفع ويكثر خصوصا في اليابس منه الجدري وخصوصا
اذا سبقه صيف حاد ويكثر فيه الجنون ايضا لرداه الاخلاط المرارية ومخالطه السودا لها والخريف
اضر الفصول باصحاب قروح الريه الذين هم اصحاب السل وهو يكشف المشكل من حالهم اذا كان
ابتدا قبله ولم يستبن ابانه وهو من اضر الفصول باصحاب الدق المفرد ايضا بسبب تجفيفه والخريف
كالكافل عن الصيف بقايا امراضه واجود الخريف ارطبه والمطير منه واليابس منه ارداه

الفصل السابع
في احكام تركيب السنه

اذا ورد ربيع شمالي على شتا جنوبي ثم تبعه صيف ومد وكثرت المياه وحفظ الربيع المواد
الى الصيف كثر الموتان في الخريف في الغلمان وكثر السحج وقروح الامعا والغب الغير الخالصه الطويله
وان كان الشتا شديد الرطوبه اسقطن اللواتي تربصن بوضعهن ربيعا بادنى سبب وان ولدن
اضعفن وامتن واسقمن ويكثر بالناس الرمد واختلاف الدم والنوازل تكثر حينئذ وخصوصا بالشيو خ
وتنزل في اعصابهم فربما ماتوا منها فجاه لهجومها على مسالك الروح دفعه مع كثره فان كان الربيع
مطيرا جنوبيا وقد ورد على شتاء شمالي كثر في الصيف الحميات الحاده والرمد ولين الطبيعه
واختلاف الدم واكثر ذلك كله من النوازل ولاندفاع البلغم المجتمع شتا الى التجاويف الباطنه لما حركه
الحر وخصوصا لاصحاب الامزجه الرطبه مثل النسا ويكثر العفن وحمياته فان حدث في صيفهم وقت
طلوع الشعرى مطر وهبت شمال رجي خير وتحللت الامراض واضر ما يكون هذا الفصل انما هو بالنسا
والصبيان ومن يبحو منهم يقع الى الربع لاحتراق الاخلاط وترمدها والى الاستسقا بعد الربع واوجاع
الطحال وضعف الكبد لذلك وتقاصر ره في المشايخ وبدن من خاف عليه التبديد واذا ورد على

انما يكثر في الناس الجرب الجدري
الاخلاط سود وتحلل في الصيف الى [illegible]
يحبسها البرد [illegible] لسعها [illegible]
تحدث الجدري وخصوصا اذا سبقه صيف
حار [illegible] الاستعداد الرطوبات التي اوجبها
الصيف [illegible]

لان [illegible] المواد [illegible] الامعا [illegible]
[illegible]

٤٠

صيف يابس شمالي خريف مطير جنوبي استعدت الابدان لان تصدع في الشتا وتسعل وتبح حلوقها وتسل لانها يعرض لها كثيرًا ان تزكم وكذلك اذا ورد على صيف يابس جنوبي خريف مطير جنوبي كثر ايضا في الشتا الصداع ثم النزله والسعال والبحوحه وان ورد على صيف جنوبي خريف شمالي كثرت فيه امراض العصب والحقن وتقدمتها واذا تطابق الصيف والخريف في كونهما جنوبيين رطبين كثرت الرطوبات فاذا جا الشتا جات امراض العصب المذكوره ولا يبعد ان يودي الاحتقان وارتكام المواد لكثرتها وفقدان المنافس الى امراض عفنيه ولم يخل الشتا عن ان يكون ممرضًا لمصادفته موادًا رديه محتقنه كثيرةً واذا كانا معا يابسين شماليين انتفع من يشكوا الرطوبه والنسا وغيرهم يعرض له رمد يابس ونزله مزمنه وحميات حاده ومالنخوليا والشتا البارد المطير يحدث حرقة البول واذا اشتدت حرارة الصيف ويبوسته حدثت خوانيق قتاله وغير قتاله ومنفجره وغير منفجره والمنفجره يكون داخلًا وخارجًا وحدث عسر البول وحصبه وحميقا وجدري سليما او رمد وفساد دم واحتباس طمث وكرب وسبت والشتا اليابس اذا كان ربيعه يابسًا فهو رديء والوبا يفسد الاشجار والنبات فيفسد معتلفاتها من الماشيه فيفسد اكليها من الناس

الفصل الثامن

في تاثير التغيرات الهوائيه العرضيه الحق ليست بمضاده للمجرى الطبيعي

ويجب الان ان نستكمل القول في ساير التغيرات الغير الطبيعيه للهوا ولا المضاده للطبيعيه التي تعرض بحسب امور سماويه وامور ارضيه فقد ادمانا الى كثير منها في ذكر الفصول فاما التابعه للامور السماويه فمثل ما يعرض بسبب الكواكب فانها تاره تجتمع كثره من الدراري منها في حيز واحد او تجتمع مع الشمس فيوجب ذلك افراط التسخين فمسامتته من الروس او يقرب منه وتاره يتباعد عن سمت الراس بعدا كبيرًا فيقصر من التسخين وليس تاثير المسامته في التسخين كتاثير دوام المسامته او المقارنه واما الامور الارضيه فبعضها بسبب عروض البلاد وبعضها

بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب الجبال وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب
الرياح وبعضها بسبب التربة فاما الكاين بسبب العروض فان كل بلد تقارب مدار راس السرطان في الشمال
او مدار راس الجدي في الجنوب فهو اسخن صيفًا من الذي يبعد عنه الى خط الاستوآ والى الشمال ويجب
ان يصدق قول من يقول ان البقعة التي تحت دايرة معدل النهار قريبة من الاعتدال وذلك ان السبب السماوي
المسخن هناك هو سبب واحد هو مسامتة الشمس للراس وهذه المسامتة وحدها لا توثر كثير اثر بل انما
تؤثر دوام المسامتة ولهذا ما يكون الحر بعد صلوة الوسطى اشد منه في وقت استوا النهار ولهذا ما يكون
الحر والشمس في آخر السرطان واول الاسد اشد منه اذا كانت الشمس في غاية الميل ولهذا ما يكون الشمس
اذا انصرفت عن راس السرطان الى حد ما هو دونه في الميل اشد تسخينًا منها اذا كانت في مثل ذلك الحد من
الميل ولم تبلغ بعد راس السرطان والبقعة المصاقبة لخط الاستوا انما سامتت فيها الشمس الراس اياما
قلايل ثم تتباعد بسرعة لان تزايد اجزآء الميل عند العقدتين اعظم كثيرًا فاحشًا من تزايدها عند المنقلبين
بل ربما لم تؤثر عند المنقلبين حركة ايام ثلثة او اربعة واكثر منها اثرًا محسوسًا ثم ان الشمس لتبقى
هناك في حيز واحد متقارب مدة مديدة فتمعن في الاسخان فيجب ان نعتقد من هذا ان البلاد التي
عروضها مقاربة للميل كله هي اسخن البلاد وبعدها ما يكون بعده عنه في الجانبين القطبين
مقاربًا لخمس عشرة درجة ولا يكون الجو في خط الاستوآ بذلك المفرط الذي يوجبه المسامتة في
قرب مدار راس السرطان في المعمورة لكن البرد في البلاد المتباعدة عن هنا المدار الى الشمال اكثر
فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المساكن على انها في ساير الاحوال متشابهة واما الكاين بحسب وضع
البلد في نجد من الارض او غور فان الموضوع في الغور اسخن ابدًا والمرتفع العالي مكانه ابرد ابدًا فان
ما قرب من الارض من الجو الذي نحن فيه اسخن لاشتداد شعاع الشمس بقرب الارض وما يبعد عنه
يليا حيز هو ابرد والسبب فيه في الجز الطبيعي من الفلسفة واذا كان الغور مع ذلك كالهوة كان اشد حصرًا
للشعاع واسخن واما الكاين بسبب الجبال فما كان الجبل فيه بمعنى المستقر فهو داخل في القسم الذي
سناه وما كان الجبل فيه بمعنى المجاور فهو الذي نريد ان نتكلم الان فيه فنقول ان الجبل يوثر في الجو

على وجهين احدهما من جهه رده على البلد شعاع الشمس او ستره اياه دونه والاخر من جهه منعه الريح او معاونته لهبوبها اما الاول فمثل ان يكون في البلاد حتى في الشماليات منها جبل مما يلي الشمال من البلد يشرق عليه الشمس في مدارها وينعكس سخينها الى البلد فيسخنه وان كان شماليا ولذلك ان كانت الجبال من جهه المغرب فانكشف المشرق ولذا كان من جهه المشرق كان دون ذلك في هذا المعنى لان الشمس اذا زالت فاشرقت على ذلك الجبل فانها كل ساعه تتباعد عنه فينقص من كيفيه الشعاع المشرق منها عليه ولا كذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس يقرب منه كل ساعه واما من جهه منع الريح فان يكون الجبل يصد عن البلد مهب الشمال المبرده او يكثر اليه مهب الجنوب المسخنه او يكون البلد موضوعا بين صدفي جبلين منكشفا لوجه ريح فيكون هبوب تلك الريح هناك اشد منه في بلد مصحر لان الهوا من شانه اذا انجذب في مسلك ضيق ان يستمر به الانجذاب فلا يهدا وكذلك الما وغيره وعلته معروفه في الطبيعيات واعدل البلاد من جهه الجبال وسترها والانكشاف عنها
ومن جهة ضرورة الكلا
ان يكون مكشوفه للمشرق والشمال مستوره نحو المغرب والجنوب واما البحار فانها توجب زياده ترطيب للبلاد المجاوره لها جمله فان كانت البحار في الجهات التي تلي الشمال كان ذلك معينا على تبريدها بتر فرف ريح الشمال على وجه الما الذي هو بطبعه بارد وان كان مما يلي الجنوب اوجب زيادة في غلظ الجنوب وخصوصا ان لم يجد منفذا لقيام جبل في الوجه واذا كانت في ناحيه المشرق كان ترطيبها للجو اكثر منه اذا كانت في ناحيه المغرب اذ الشمس تلح عليها بالتحليل المتزايد مع تقارب الشمس ولا تلح على المغربيه وبالجمله فان مجاوره البحر توجب ترطب الهواء ثم ان كثرت الرياح وتسربت ولم تعارض بالجبال كان الهوا اسلم من العفونه وان كانت الرياح لا تتمكن من الهبوب كانت مستعده للعفن وتعفين الاخلاط واوفق الرياح لهذا المعنى الشماليه ثم المشرقيه والمغربيه واضرها الجنوبيه واما الكاين بسبب الرياح فالقول فيها على وجهين قول كلي مطلق وقول بحسب بلد بلد وما يخصه فاما القول الكلي فان الجنوبيه في اكثر البلاد حاره رطبه اما الحراره فلانها تاتينا من الجهه المتسخنه لمقاربه الشمس واما الرطوبه فلان البحار اكثرها جنوبيه عنا ومع انها جنوبيه فان الشمس تعمل فيها بقوه وتبخر عنها ابخره تخالط الرياح

فلهذا

فلهذا صارت الرياح الجنوبية مرخية. واما الشمالية فانها باردة لانها تجتاز على جبال وبلاد ثلجية كثيرة
الثلوج يابسة باردة لانها لا تصحبها ابخرة كثيرة لان التحلل في جهة الشمال اقل ولا تجتاز على مياه سايلة بحرية
بل انما تجتاز في الاكثر على مياه جوامد او على البراري. والمشرقية معتدلة في الحر والبرد لكنها ايبس من المغربية
اذ شمال المشرق اقل بخارا من شمال المغرب وخيرهما ليون لا محالة والمغربية ارطب يسيرا لانها تجتاز
على بحار ولان الشمس تخالفها بحركتها فان كل واحد من الشمس ومنها كالمضاد للاخر في حركته ولا تحللها
الشمس تحليلها الرياح المشرقية وخصوصا واكثر مهب المشرقيات عند ابتدا النهار واكثر مهب المغربيات
عند آخر النهار ولذلك كانت المغربيات اقل حرا من المشرقيات واميل الى البرد والمشرقيات اكثر حرا
وان كانتا كلتاهما بالقياس الى الرياح الجنوبية والشمالية معتدلتين وقد تتغير احكام الرياح في البلاد بحسب
اسباب اخرى فقد يتفق في بعض البلاد ان تكون الرياح الجنوبية فيها بردا اذا كان تقربها جبال ثلجية جنوبية
فتستحيل الريح الجنوبية فيها بمرورها عليها الى البرد وربما كانت الشمالية اسخن من الجنوبية اذا كان تجتازها
ببراري محترقة. فاما السمايم فهي اما رياح مجتازة ببراري حارة جدا واما رياح من جنس الادخنة التي تشتعل
في الجو علامات هايلة شبيهة بالنار فانها اذا كانت ثقيلة فعرض لها هناك اشتعال او التهاب ففا
رقها اللطيف ونزل الكثيف وبه بقية التهاب ونارية فان جميع الرياح القوية على ما يراه علما الفلاسفة
انما تبتدي من فوق وان كان مبدا موادها من اسفل لكن مبدا حركتها وهبوبها وعصوفها من فوق وهذا
اما ان يكون حكما عاما او يكون اكثريا وتحقيق هذا الى الجزء الطبيعي من الفلسفة ونحن سنذكر في المساكن
فصلا في هذا. واما اختلاف البلاد بالتربة فلان بعضها طينية حر وبعضها صخري وبعضها رملي
وبعضها حمائي نزي او سبخي وبعضها ما تغلب على تربته قوة معدنية يؤثر جميع ذلك في هوائه وما

الفصل التاسع
في تاثير التغيرات الهوائية الردية المضادة للمجرى الطبيعي

واما التغيرات الخارجة عن الطبيعية فاما لاستحالة جوهر الهواء واما لاستحالة في كيفياته

فاما الذي في جوهره فهو ان يستحيل جوهره الى الرداه لا لان كيفيه منه افرطت في الاشتداد او النقص وهذا هو الوبا وهو بعفن يعرض في الهواء يشبه عفن الما المستنقع الاجن فانا انما نعني بالهوا الهوا البسيط المجرد فان ذلك هو الهوا الذي يختلط بنا فان كان موجود امرفا فعسى ان يكون غيره وكل واحد من البسايط المجرده فانه لا يعفن بل اما ان يستحيل كيفيته واما ان يستحيل في جوهرها الى البسيط الاخر بان يستحيل مثلا الما هوا بل انما نعني بالهوا الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهوا الحقيقي ومن الاجزا المايية البخاريه ومن الاجزا الارضيه المتصعده في الدخان والغبار ومن اجزا ناريه وانما نقول له هوا كما نقول لما البحر والبطايح ما وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هوا وارض ونار ولكن الغالب فيه الما فهذا الهوا قد يعفن ويستحيل جوهره الى الرداه كما ان ما البطايح قد يعفن ويستحيل جوهره اليها واكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء هو في اواخر الصيف والخريف وسنذكر العوارض العارضه من الوباء في مواضع اخر واما الذي في كيفياته فهو ان يخرج في الحر او البرد الى كيفية غير محتمله حتى يفسد له الزرع والنسل وذلك اما باستحالة مجانسة كسموم الغيظ اذا افسد او استحاله مضاده كزمهرير البرد في الصيف لعرض عارض والهوا اذا تغير عرضت منه عوارض في الابدان فانه ان عفن عفن الاخلاط وابدا يعفن الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره وان سخن شديدا ارخى المفاصل وحلل الرطوبات فزاد في العطش وحلل الروح فاسقط القوى ومنع الهضم بتحليل الحار الغريزي المستبطن الذي هو اله الطبيعه وصفر اللون بتحليله الاخلاط الدمويه المحمره للبدن وتغليبه المره على ساير الاخلاط وسخن القلب سخونة غير غريزيه وسيل الاخلاط ومبلها عفنه الى التجاويف والى الاعضا الضعيفه وليس بصالح للابدان المحموده بل ربما نفع المستسقين والمفلوجين واصحاب النزله البارده والكزاز البارد والتشنج الرطب واللقوه الرطبه فاما الهوا البارد فانه يحصر الحار الغريزي داخلا ما لم يفرط افراطا سوغ به الى الباطن فان ذلك مميت والهوا البارد الغير المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنه يحدث النزله ويضعف العصب ويضر بقصبة الريه والريه ضررا شديدا واذا لم يفرط شديدا قوى الهضم وقوى الافعال الباطنه كلها

واثار المحمودة

واثار الشهوه وبالجمله فانه اوفق للاصحآء من الهوآ المفرط الحر فمضاره هي من جهه الافعال المتعلقه بالعصب وسده المسام وبعصره حشو العظام والهوا الرطب صالح موافق للامزجه اكثرها وتحسين اللون والجلد وتليينه وسقي المسام منفتحه الا انه يهيي للعفونه واليابس بالضد

الفصل العاشر

القول في موجبات الرياح

قد ذكرنا احوال الرياح في باب تغيرات الهوآ ذكرا ما الا انا نريد ان نورد فيها قولا جامعا على ترتيب آخر ونبدا بالشمال تقوى وتشد وتمنع السيلان الظاهر وتسد المسام وتقوى الهضم وتعقل البطن وتدر البول وتصحح الهوآ العفن الوبي واذا تقدم الجنوب الشمال فتلاه الشمال حدث من الجنوب اساله ومن الشمال عصر الى الباطن وربما ادي الى انفتاق الى خارج ولذلك يكثر حينئذ سيلان المواد من الراس وعلل الصدر والامراض الشماليه اوجاع العصب ومنها المثانه والرحم وعسر البول والسعال واوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار الجنوب ريح للقوه مفتحه المسام مثوره للاخلاط محركه لها الى خارج مثقله للحواس وهي مما تفسد القروح وتنكس الامراض وتضعف وتحدث على القروح والنقرس حكاكا وتهيج الصداع وتجلب النوم وتورث الحميات العفنيه لكنها لا تخشن الحلق الصبا المشرقيه هذه الريح ان جات في اخر الليل واول النهار تاتي من هوآء قد تعدل بالشمس ولطف وقلت رطوبته فهي ايبس والطف وان جآءت في آخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف والمشرقيه بالجمله خير من المغربيه الدبور المغربيه هذه الرياح ان جآءت في اخر الليل واول النهار تاتي من هواء لم تعمل فيها الشمس فهي اكثف واغلظ وان جات في اخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف

الفصل الحادي عشر

في موجبات طبايع المساكن

قد ذكرنا في باب تغيرات الهوآ احوالا للمساكن ونحن نريد ان نورد ايضا فيها كلاما مختصرا على ترتيب آخر ولا نبالي ان نكرر بعض ما سلف فنقول قد علمت ان المساكن تختلف احوالها في الابدا

بسبب ارتفاعها وانخفاضها في انفسها وبحال ما جاورها من ذلك ومن الجبال وبحال تربتها هل هي طينه او نزه او حماتيه او بها قوه معدن وبحال كثره المياه وقلتها وبحال ما جاورها من مثل الاشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وعلمت كيف تعرف امزجه الاهويه من عروضها ومن تربتها ومن مجاوره البحار والجبال لها ومن نواحيها ونقول بالجمله ان كل هوا يسرع الى البرد اذا غابت الشمس ويسخن اذا طلعت فهو لطيف وما يضاده بالخلاف ثم شر الاهويه ما يقبض على الفواد ويضيق النفس ثم لنفصل الان حال مسكن مسكن ٥

في المساكن الحاره

المساكن الحاره مسوده مقلقله للشعور مضعفه للهضم واذا كثر فيها التحليل جدا وقلت الرطوبات اسرع الهرم كما في الحبشه فان اهلها يهرمون في بلادهم في ثلثين سنه وقلوبهم خايفه لتحلل الروح جدا والمساكن الحاره اهلها الين ابدانا ٥

في المساكن البارده

المساكن البارده اهلها اقوى واشجع واحسن هضما كما علمت فان كانت رطبه كان اهلها لحمين شحمين غاري العروق خلي المفاصل غضين بضين ٥

في المساكن الرطبه

المساكن الرطبه اهلها حسنوا السحنات لينوا الجلود يسرع اليهم الاسترخا في رياضاتهم ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يبرد شتاوهم شديدا ويكثر فيهم الحميات المزمنه والاسهال ونزف الدم من الحيض والبواسير ويكثر البواسير ويكثر القروح والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع

في المساكن اليابسه

المساكن اليابسه يعرض لاصحابها ان تيبس امزجتهم وتنحل جلودهم وتتشقق وتسبق الى ادمغتهم اليبس ويكون صيفهم حارا وشتاوهم باردا ٥

في المساكن العاليه

سكان المساكن

سكان المساكن العاليه اصحا اقويا اجلاد طويلوا الاعمار

في المساكن الغايره

سكان الاغوار يكونون دايما في ومد وكمد ومياه غير بارده خصوصا ان كانت راكده او مياها
بطيحه او سبخيه وعلى ان ايامها بسبب اهويا بهار ذيه ٥

في المساكن الحجريه المكشوفه

هولاء يكون هواهم حارا شديدا في الصيف باردا في الشتا ويكون ابدانهم صلبه مدمجه كثيره الشعر
قويه شده المفاصل يغلب عليهم اليبوسه والسهر وهم سيو الاخلاق مستكبرون مستبدون ولهم نجده
في الحروب وذكا في الصناعات وحده ٥

في المساكن الجبليه الثلجيه

سكان المساكن الجبليه الثلجيه حكمهم حكم سكان ساير البلاد البارده وتكون بلادهم
بلاد رخيه ومادام الثلج باقيا يتولد منها رياح لطيفه فاذا ذابت وكانت الجبال بحيث يمنع الرياح بادت ومد ه

في المساكن البحريه

هذه البلاد يعتدل حرها وبردها لاستعصا رطوباتها على الانفعال وقبول ما يفسد فيها واما في الرطوبه
واليبوسه فيميل الى الرطوبه لا محاله فان كانت شماليه كان قرب البحر وغور المسكن اعدل لها
وان كانت جنوبيه حاره فبالضد ٥

في المساكن الشماليه

هذه المساكن في احكام البلاد والفصول البارده التي يكثر فيها امراض الحقن والعصر ويكثر الاخلاط
فيها مجتمعه في الباطن ومن مقتضياتها جوده الهضم وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف لكثره الامتلاء
وقله التحلل فتنفجر العروق واما الصرع فلا يعرض لهم لصحه باطنهم ووفور حرارتهم الغريزي فان عرض
كان قويا لانه لن يعرض الا لسبب قوي ويسرع برء القروح في ابدانهم لقوتهم وجوده دمايهم ولانه
ليس من خارج سبب يرخيها ويلينها ولشده حراره قلوبهم يكون فيهم اخلاق سبعيه ويعرض لنسايهم

ان لا يستعين فصل استسقا بالطمث فان طمثهن لا يسيل سيلانا كافيا لقبض المسالك وعدم
ما تسيل ورخي فلذلك لكن فيما قالوا عواقر لان الارحام منهن غير نقيه وهذا خلاف ما يشاهد
عليه الحال في بلاد الترك بل اقول ان استبداد حرارتهن الغريزيه تقاوم ما ينقص من فقد الاسباب
المسيله والمرخيه من خارج قالوا وقلما يعرض لهن الاسقاط وذلك دليل صحيح على ان القوى في سكان
هذا الصقع قويه وتعسر ولادهن لان اعضا ولادهن منضمه منشده واكثر ما يسقطن انما
يسقطن للبرد وثقل الباطن وغلظ البرد الحابس عن النفوذ والسيلان وقد يعرض في هذا البلد
وخصوصا لضعاف القوى مثل النسا كزاز وسل وخصوصا للواتي ينصدعن فانه يعرض لهن السل
والكزاز كثيرا لشده تزحرهن لعسر الولاده فتتصدع العروق التي في نواحي الصدر او الحزام من عصب
وليف فيعرض من الاول سل ومن الثاني كزاز ويكون مراق البطن منهن عرضة للانصداع عند
شده العسر ويعرض للصبيان ادره الماء ويزول مع الكبر ويعرض للجواري ما البطن والارحام
ويزول مع الكبر والرمد يعرض لهم في النادر فاذا عرض كان شديدا ۵

المساكن الجنوبيه

المساكن الجنوبيه احكامها احكام البلاد والفصول الحاره واكثر مياهها تكون مالحا وكبريتيا
ورووس سكانها ممتليه موادا رطبه لان الجنوب يفعل ذلك وبطونهم دايمه الاختلاف لما الابدان
يسيل الى معدهم من رووسهم ويكونون مسترخي الاعضا ضعافها وحواسهم ثقيله وشهواتهم
للطعام والشراب ضعيفه ايضا ويعظم خمارهم من الشراب لضعف رووسهم ومعدهم ويعسر
برو قروحهم وتترهل ويكثر بها في النسا نزف الحيض ولا يحبلن الا بعسر ويسقطن في الاكثر
لكثره امراضهن لا لسبب آخر ويصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد الرطب السريع
التحلل واما الكهول فمن جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج من نوازلهم ويصيب عامتهم بسبب امتلا
الروس الربو والتمدد والصرع ويصيبهم حميات تجتمع فيها حر وبرد والحميات الطويله
الشتويه والليليه وتقل فيهم الحميات الحاده لكثره استطلاقاتهم وتحلل اللطيف من اخلاطهم

في المساكن المشرقيه

المدينه المفتوحه الي المشرق الموضوعه تحتايه صحيحه جيده الهوآء يطلع عليهم الشمس في اول النهار وتصفي هواهم ثم تنصرف عنهم وقد تصفي وتهب عليهم رياح لطيفه ترسلها اليهم الشمس وتتبعها بنفسها وتقوي حركاتها ۝

في المساكن المغربيه

المدينه المكشوفه الي المغرب المستوره عن المشرق لا توافيها الشمس لها حين وكما توافيها تاخذ في البعد عنها لا في القرب اليها فلا تلطف هواها ولا تخففه بل تتركه رطبا غليظا وان ارسلت الي المدينه رياحا ارسلتها مغربيه وليلا فيكون احكامها احكام البلاد الرطبه المزاج الغليظه المعتدله في الحراره ولولا ما يعرض من كثافه الهوآ لكانت تشبه طبايع الربيع لكنها تقصر عن صحه هوآ البلاد المشرقه تقصيرا كثيرا فلا يجب ان تلتفت الى قول من جزم ان قوه هذه البلاد قوه الربيع قولا مطلقا بل انها بالقيا س

في بلاد اخري جيده جدا ومن المعنى المذموم فيها ان الشمس لا توافيهم الا وهي مستوليه على سمت الاقليم لعلوها فتطلع عليهم لذلك دفعه بعد برد الليل ولرطوبه امزجه هوايهم تكون اصواتهم باحه وخصوصا في الخريف لنوازلهم ۝

في اختيار المساكن وتهيئتها

ينبغي لمن يختار المساكن ان يعرف تربه الارض وحالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار وماوها وجوهر مياهها وحالها في البروز والانكشاف او في الخفا والانخفاض وهل هي معرضه للرياح اوغايره في الارض وتعرف رياحهم هل هي الصحيحه البارده وما الذي يجاورها من البحار والبطايح والجبال والمعادن وتعرف حال اهل البلد في الصحه والامراض واي الامراض يعتادهم وتعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس اغذيتهم وتعرف حال بابها هل هو واسع فسيح او ضيق المداخل مخنوق المنافس ثم يجب ان تجعل الابواب والكوا شرقيه شماليه وتكون العماره على تمكين الرياح المشرقيه من مداخل الابنيه وتمكين الشمس من الوصول

المكان موضع فيه فانها هي المصلحه للهوا وبجاوره المياه العذبه الكريه الجاريه الغمره
النظيفه التي تبرد شتا وتسخن صيفا خلاف الكامنه لم يجد منتفع به فقد تكلمنا في الهوا
والمساكن كلاما مشروحا وخليق بنا ان نتكلم فيما يتلوها من الاسباب المعدوده معها

الفصل الثاني عشر
في موجبات الحركه والسكون

الحركه يختلف فعلها في بدن الانسان بما يشتد ويضعف وبما يقل ويكثر وبما يخالطها من السكون
وهذا عند الحكما قسم براسه وبما يتعاطاها من المواد والحركه الشديده والكثيره والقليله في المخالطه
للسكون تشترك في تهيج الحراره الا ان الشديده المعتبرا الكثيره تفارق الكثيره الغير الشديده والكثيره
المخالطه للسكون بانها تسخن البدن سخونه كبيره وتحلل ان حللت اقل واما الكثيره فانها تحلل الرقيق فوق
ما تسخن واذا افرط كل واحد منها برد لفرط تحليلها الحار الغريزي وجفف ايضا واما اذا كانت متعاطيه
لماده فربما كانت الماده تفعل ما يعين فعلها وربما كانت تفعل ما يقصر فعلها مثلا ان كانت الحركه
حركه صناعه القصاره فانها يعرض لها ان يفيد بردا ورطوبات وان كانت حركه صناعه الحداد
عرض لها ان يفيد فضل سخونه وجفاف واما السكون فهو مبرد دايما لفقدان انتعاش الحراره والاحتقان
الخانق ومرطب لفقدان التحليل من الفضول ٥

الفصل الثالث عشر
في موجبات النوم واليقظه

النوم شديد الشبه بالسكون واليقظه شديده الشبه بالحركه لكن لهما بعد ذلك خواص يجب ان
نعتبر فنقول ان النوم يقوي القوى الطبيعيه كلها بحصر الحراره الغريزيه ويرخي القوى النفسانيه
بترطيبه مسالك الروح النفساني وارخايه اياها وتكديره جوهر الروح بمنع ما يتحلل ولكنه يزيل اصناف
الاعيا ويحبس المستفرغات المفرطه لان الحركه ترد المستفرغات السيلان اساله الا ما كان من المواد
في ناحيه الجلد فربما اعان النوم على دفعه لحصره الحراره داخلا وتوزيعه الغذا في البدن واندفاع

ما قرب من الجلد بعد ما تجد ولكن اليقظه في هذا الباب على ان النوم اكثر تعريقا من اليقظه وذلك لان تعريقه على سبيل الاستيلاء على الماده لا على سبيل التحليل الرقيق المتصل ومن عرق كثيرا في نومه ولا سبب له من اسباب اخرى فانه يمتلي من الغذا بما لا يحتمله فان صادفت النوم ماده مستعده للهضم او النضج احالها الى طبيعيه الدم وسخنها فانبث الحار في البدن فسخن البدن سخونه غريزيه وان صادف اخلاطا حاره مراريه وطال زمانه سخن البدن سخونه غريبه وان صادف خلاء برد بما يحلل او خلطا عاصيا على القوه الهاضمه برد بما يشرمنه واليقظه تفعل اضداد جميع ذلك لكنها اذا افرطت افسدت مزاج الدماغ الى ضرب من اليبوسه واضعفته وخلطت العقل واحرقت الاخلاط فاحدثت امراضا حاده والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث بلاده القوى النفسانيه وثقل الدماغ والامراض البارده وذلك بما يمنع من التحليل والسهر يزيد في الشهوه ويجوع بما يحلل من الماده وينقص من الهضم بما يحلل من القوه والتململ بين سهر ونوم اردى الاحوال والغالب من حال النوم ان الحرفيه والبرد يظهر ولذلك يحتاجون من الدثار لاعضايهم كلها الى ما لا يحتاج اليه اليقظان وستجد من احكام النوم وما يعرف منه ومن احواله كلاما كثيرا في الكتب المستقبله ۝

الفصل الرابع عشر
في موجبات الحركات النفسانيه

جميع العوارض النفسانيه يتبعها ويصحبها حركات الروح اما الى خارج واما الى داخل وذلك اما دفعه واما قليلا قليلا ويتبع حركتها الى خارج برد الباطن وربما افرط ذلك فيتحلل دفعه فيبرد الباطن والظاهر ويتبعه غشي او موت ويتبع حركتها الى داخل بروده الظاهر وحراره الباطن وربما احتقنت من شده الانحصار فيبرد الظاهر والباطن ويتبعه غشي عظيم او موت والحركه الى خارج اما دفعه كما عند الغضب واما اولا فاولا كما عند اللذه وعند الفرح المعتدل والحركه الى داخل اما دفعه كما عند الفزع واما اولا فاولا كما عند الحزن والاختناق والتحلل المذكوران انما يتبعان دايما ما يكون دفعه واما النقصان وذبول الغريزيه فيتبع دايما ما يكون قليلا قليلا اعني بالنقصان الاختناق بالتدريج وفي جزء جزء لا دفعه

العوارض النفسانيه هي [illegible]
النفس تبعا لانفعالات كثيره [illegible]
لما يدركه من [illegible]
والعقل [illegible]
ط

واعون بذبول العزيزه الفطر قليلاً قليلاً لا دفعةً وقد يتفق ان يتحرك الى جهتين في وقتٍ واحدٍ
اذا كان العارض يلزمه عارضان مثل الهم فانه قد يعرض معه غضب وحزن فيختلف الحركتان ومثل
الخجل فانه ينقبض اولاً الى الباطن ثم يعود العقل والراى فيبسط المنقبض فيعود الى خارج فيحمر اللون وقد
ينفعل البدن عن هيأت نفسانية غير التي ذكرناها مثل التصورات النفسانية فانها تثير اموراً طبيعيه
كما قد يعرض ان يكون المولود مشابهاً لمن يتخيل صورته عند المجامعة ويقرب لونه من لون ما يلزمه البصر
عند الانزال وهذه اشيا يستبعد قبولها قوم لم يقفوا على احوال غامضةٍ من احوال الوجود واما
الذين لهم غوص في المعرفه فلا ينكرونها انكار ما لا يجوز وجوده ومن هذا القبيل يتبع حركة الدم بالمستعد
لها اذا اكثر تامله ونظره في الاشيا الحمر ومن هذا الباب ضرس الانسان لاكل غيره من الحموضه واصابته
الالم في عضو يولم مثله غيره اذا راعه ومن هذا الباب تبدل المزاج بسبب تصور ما يخاف او يفرح به

الفصل الخامس عشر
في موجبات ما يوكل ويشرب

ما يوكل ويشرب يفعل في بدن الانسان من وجوهٍ ثلثةٍ فانه يفعل فيه فعلاً بكيفيته فقط وفعلاً
بعنصره وفعلاً بجملة جوهره وربما تقاربت مفهومات هذه الالفاظ بحسب التعارف اللغوي
الا انا نصطلح في استعمالها على معانٍ نشير اليها فاما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شانه ان
يسخن اذا حصل في بدن الانسان او يبرد فيسخن بسخونته او يبرد ببرودته من غير ان يتشبه
به واما الفاعل بعنصره فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه فيقبل صوره جزء عضوٍ من الاعضا الا
انه لا ان عنصره مع قبوله صورته قد يتفق ان يبقى فيه في اول الامر الى ان يتم الانعقاد
والتشبه بقيه من كيفياته التي كانت له هي اشد في بابها من الكيفيه التي لبدن الانسان مثل الدم
المتولد من الخس فانه يصحبه من البروده ما هو ابرد من مزاج الانسان وان كان قد صار دماً وصلح
ان يكون جزء عضو انسان والدم المتولد من الثوم بضده واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعيه
التي بها هو هو لا بكيفيته من غير تشبيه بالبدن او مع تشبهٍ بالبدن واعني بالكيفيه احدى هذه

الكيفيات

الكيفيات الاربع فالفاعل بكيفيته لا مدخل لمادته في الفعل والفاعل بالعنصر هو الذي اذا استحال
عنصره عن جوهره استحالة يوجبها قوة في البدن قام بدل ما يتحلل اولا واذكى الحرارة الغريزية بالزيادة في
الدم ناميًا وربما فعل ايضا بالكيفية الباقية فيه بالثبات والفاعل بالجوهر هو الذي يفعل بصورته نوعه الحاصلة
بعد المزاج الذي لما امتزجت بسائطه وحدث منها شي واحد استعد لقبول نوع وصورة زائدة على ما للبسائط

بله

تلك الصورة ليست الكيفيات الاول التي للعنصر ولا المزاج الكائن عنها بل كمال يحصل للعنصر بحسب استعداد
حصل له من المزاج مثل القوة الجاذبة في المغناطيس ومثل طبيعة كل نوع من انواع النبات والحيوان المستفادة
بعد المزاج باعداد المزاج وليست من بسايط المزاج ولا نفس المزاج اذ ليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة
ولا يبوسة لا بسيطة ولا ممزوجة بل هي مثل لون او رائحة او نفس او صورة اخرى ليست من المحسوسات
وهذه الصورة الحادثة بعد المزاج قد يتفق ان يكون كمالها الانفعال من الغير اذا كانت هذه الصورة
قوة انفعالية وقد يتفق ان يكون كمالها فعلا في الغير اذا كانت هذه الصورة قوة على فعل في الغير
واذا كانت فعالة في الغير فقد يتفق ان يكون فعلها في بدن الانسان وقد يتفق ان لا يكون وان كانت
قوة تفعل في بدن الانسان فقد يتفق ان تفعل فعلا ملائما وقد يتفق ان تفعل فعلا غير ملائم وقد يكون عمله
ذلك الفعل فعلا ليس مصدره عن مزاجه بل عن صورته النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا يسمى فعلا بهذا
نحمله الجوهر اي بصورة النوع لا بالكيفية اي لا بالكيفيات الاربع وما هو مزاج عنها اما الملائم فمثل فعل الفاوانيا
في ابطال الصرع واما المنافي فمثل قوة السم المفسدة لجوهر الانسان ونرجع الان فنقول انا اذا قلنا
للشي المتناول او المطبوخ انه حلو او بارد فانما نعني انه كذلك بالقوة لا بالفعل ونعني انه بالقوة احر من ابداننا
او ابرد من ابداننا ونعني بهذه القوة قوة معتبرة بوقت فعل حرارة ابداننا فيها بان يكون اذا انفعل حاملها
عن الحرارة الغريزية التي لنا حدث حينئذ فيها ذلك بالفعل وانما عنينا بهذه القوة شيئا اخر وهو ان تكون
القوة بمعنى جودة الاستعداد كقولنا ان الكبريت حار بالقوة وربما اعنينا بقولنا ان الشي حار او بارد
الى الاغلب في مزاجه من الاركان الاولى غير ملتفتين الى جانب فعل يدنا فيه وقد نقول للدواء انه بالقوة
كذا اذا كانت القوة بمعنى الملكة كقوة الكاتب التارك للكتابة على الكتابة مثل قولنا ان الميت بالقوة

مستند والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول ما لم يحيله البدن احاله ظاهره لم يخرج الى الفعل
وهذا اما ان يفعل بنفس الملاقاه كسم الافعى او بادنى استحالته في كيفيته كالبيش وبين القوه
الاولى والقوه التي ذكرناها قوه متوسطه هي مثل قوه الادويه السميه ثم نقول ان مراتب الادويه
قد جعلت اربعه المرتبه الاولى منها ما يكون فعل المتناول في البدن بكيفيته فعلا غير محسوس مثل
ان يسخن او يبرد تسخينا او تبريدا ليس يشعر له ولا يحس به الا ان يتكرر ويكثر والمرتبه الثانيه ان
يكون الفعل اقوى من ذلك ولكن لا يبلغ ان يضر بالافعال ضررا بينا ولا يغير مجراها الطبيعي الا بالعرض
الا ان يتكرر ويكثر والمرتبه الثالثه ان يكون فعلها يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لا يبلغ الى ان
يهلك ويفسد والمرتبه الرابعه ان يكون ذلك بحيث يبلغ ان يهلك ويفسد وهو خاصيه الادويه
السميه فهذا ما يكون بالكيفيه واما المهلك بجمله جوهره فهو السم ونقول من راس ان جميع ما يرد
على البدن مما يجرى بينهما فعل وانفعال اما ان يتغير عن البدن ولا يغيره واما ان يتغير عن البدن
ويغيره واما ان لا يتغير عن البدن ويغيره واما الذى يتغير عن البدن ولا يغيره تغيرا معتدا به فاما
ان يتشبه بالبدن واما ان لا يتشبه به والذى يتشبه به فهو الغذا على الاطلاق واما الذي لا يتشبه
فهو الدوا المعتدل واما الذي يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلوا اما ان يكون كما يتغير عن البدن يغير البدن
ثم انه يتغير عن البدن آخر الامر فيبطل تغييره واما ان لا يكون كذلك بل يكون هو الذي يغير البدن
اخر الامر ويفسده والقسم الاول اما ان يكون بحيث يتشبه بالبدن او لا يكون بحيث يتشبه به فان
يتشبه به فهو الغذا الدوائي وان لم يتشبه به فهو الدوا المطلق والقسم الثاني فهو الدوا السمي واما
الذي لا يتغير عن البدن البته ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير عن البدن انه لا يسخن
في البدن بفعل الحار الغريزي فيه بل اكثر السموم ما لم يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه لم يوثر فيه
بل نعني انه لا يتغير في صورته النوعيه بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوه والصوره حتى يفسد البدن وقد
يكون طبيعه هذا حاره ويعين طبيعته خاصيته في تحليل الروح كسم الافعى والبيش وقد يكون بارده
فتعين طبيعته بخاصيته في اجماد الروح وابهانه كسم العقرب والشوكران وجميع ما يغذوا ويغير

70

البدن آخر الامر تغيرا طبيعيا وهو التسخين فانه اذا استحال الى الدم فلا بد لا محاله في
التسخين حتى ان المرء والحس يسخنان هذا التسخين الا انا لسنا نقصد بالتغيير هذا التسخين
بل ما كان صادرا عن كيفيه الشى ونوعه بعد باق والدوا الغذاى يستحيل عن البدن
بجوهره ويستحيل عنه بكيفيته لكنه يستحيل اولا في كيفيته فمنه ما يستحيل اولا الى حراره
فيسخن كالثوم ومنه ما يستحيل اولا الى بروده فيبرد كالخس فاذا استتمت الاستحاله الى
الدم كان اكثر التسخين سوفير الدم وكيف لا يسخن وقد استحال حارا وخلع برودته لكنه قد يصحب
ايضا كل واحد منهما من الكيفيه الغريبه شى بعد الاستحاله في الجوهر فيبقى في الدم الحادث
من الخس تبريد وفي الدم الحادث من الثوم تسخين ما ولكن الى حين والادويه الغذايه فمنها
ما هو اقرب الى الدوائيه ومنها ما هو اقرب الى الغذائيه كما ان الغذائيه نفسها منها ما هو قريب
الطبع الى جوهر الدم كالشراب وح البيض وما اللحم ومنها ما هو ابعد منه يسيرا مثل الخبز واللحم ومنها
ما هو ابعد جدا كالاغذيه الدوائيه ونقول ان الغذا يغير حال البدن بكيفيته وكميته اما
بكيفيته فسنعرف ذلك واما بكميته فذلك اما بان يزيد فيورث التخمه والسدد ثم العفونه
واما بان ينقص فيورث الذبول والزياده في كميه الغذا مبرده دايما اللهم الا ان يعرض منها
عفونه فيسخن فان العفونه كما انها انما تحدث عن حراره غريبه كذلك يحدث عنها ايضا حراره
غريبه ونقول ايضا ان الغذا منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل فاللطيف هو الذى
يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذى يتولد منه دم ثخين وكل واحد من الاقسام فاما ان يكون
كثير التغذيه واما ان يكون يسير التغذيه مثال اللطيف الكثير الغذا الشراب وما اللحم
وح البيض المسخن او النيمبرشت فانه كثير الغذا لان اكثر جوهره يستحيل الى الغذا ومثال
الكثيف القليل الغذا الجبن والقديد والباذنجان وما يشبهه فان الشى المستحيل منها الى الدم
قليل ومثال اللطيف القليل الغذا الجلاب والبقول المعتدله القوام في الكيفيه ومن الثمار
التفاح والرمان وما يشبهه ومثال الكثيف الكثير الغذا البيض المسلوق ولحم البقر وايضا

تحلل م

الى م

فإن كل واحد من هذه الأقسام قد يكون ردي الكيموس وقد يكون محمود الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذا الحسن الكيموس صفرة البيض والشراب وما اللحم مثال اللطيف القليل الغذا الحسن الكيموس الخس والرمان والتفاح مثال اللطيف الكثير الغذا الردي الكيموس الريه ولحم النواهض مثال اللطيف القليل الغذا الردي الكيموس الفجل والخردل واكثر البقول مثال الكثيف الكثير الغذا الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم الحولي من الضان مثال الكثيف الكثير الغذا الردي الكيموس لحم الثور ولحم البط ولحم الفرس مثال الكثيف القليل الغذا الردي الكيموس القديد واسعد هذه الجمله المعتدل

الفصل السادس عشر
في احوال المياه

ان الما ركن من الاركان مخصوص من جملة الاركان بانه وحده من بينها يدخل في جملة ما يتناول لا لانه يغذو بل لانه ينفذ الغذا ويصلح قوامه وانما قلنا ان الما لا يغذو لان الغاذي هو الذي هو بالقوه دم وبقوه ابعد منه جز وعضو الانسان والجرم البسيط لا يستحيل الى قبول صوره الدمويه والى قبول صوره عضو الانسان ما لم يتركب لكن الما جوهر يعين في تسييل الغذا وترقيقه وتنفيذه نافذا به الى العروق ونافذا الى المخارج لا يستغنى عن معونته هذه في تمام امر الغذا والمياه مختلفه لا في جوهر المائيه ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها فافضل المياه مياه العيون ولا كل العيون ولكن ما العيون الحره الارض التي لا تغلب على تربتها شي من الاحوال والكيفيات الغريبه او تكون حجريه فتكون اولى بان لا تعفن عفونه الارضيه لكن التي من طينه حره خير من الحجريه ولا كل عين حره بل التي هي مع ذلك جاريه ولا كل جاريه بل الجاريه المكشوفه للشمس والرياح فان هذا مما تكتسب به الجاريه فضيله واما الراكده فربما اكتسبت بالكشف رداه لا تكتسبها بالغور والستر واعلم ان المياه التي تكون طينيه

المسيل خير من التي تجري على الاحجار فان الطين يصفي الما ويأخذ عنه الممتزجات الغريبة ويلين
ولكن الحجارة لا تنفعل ذلك لكنه يجب ان يكون طين مسيلها حرا لا حماه ولا سبخة ولا غير ذلك فان
اتفق ان كان هذا الما غمرا شديد الجرية يحيل بكثرته ما يخالطه الى طبيعته ياخذ في جريانه الى الشمس يجري
الى المشرق خصوصا الى الصيفي منه فهو افضل لا سيما اذا بعد جدا من مبدايه ثم ما يتوجه الى الشمال
والمتوجه الى المغرب والجنوب ردى وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي ينحدر من مواضع عالية مع
ساير الفضايل افضل وما كان بهذه الصفة كان عذبا يخيل انه حلو ولا يحتمل الخمر اذا مزج به منه الا
قليلا ويكون خفيف الوزن سريع التبرد والتسخن لتخلخله باردا في الشتا حارا في الصيف لا تغلب عليه طعم
البتة ولا رايحة ويكون سريع الانحدار من الشراسيف سريع تهري ما يهري فيه وطبخ ما يطبخ فيه
واعلم ان الوزن من الدستورات المنجحة في تعرف حال المياه فان الاخف في اكثر الاحوال افضل وقد
يعرف الوزن بالمكيال وقد يعرف بان تبل خرقتان بماين مختلفين او قطنتان متساويتا الوزن ثم
[بان يحال ؟ يوزن]
تجففان تجفيفا بالغا ثم توزنان فالما الذي قطنته اخف فهو افضل والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه
الرديه فان لم يمكن ذلك فالطبخ فان الما المطبوخ على ما شهد به العلما اقل نفخا واسرع انحدارا والجهال من
الاطبا يظنون ان الما المطبوخ يتصعد لطيفه ويبقى كثيفه فلا فايده في الطبخ اذ يزيد الما تكثيفا ولكن يجب
ان يعلم ان الما في حد ما هو ماء متشابه الاجزا في اللطافة والكثافة لانه بسيط غير مركب لكن الما يتكثف اما باشتداد
كيفية البرد عليه واما بمخالطة شديدة من الاجزا الارضية التي تفرط صغرها لا يمكنها ان تنفصل عنه وترسب
فيه لانها ليست بمقدار ما ينفذ ان يشق اتصال الما فيرسب فيه صغرا فيضطرها ذلك الى ان تحدث لها
بجوهر الما امتزاج والطبخ يزيل التكثف الحادث عن البرد اولا ثم يخلخل اجزا الما خلخلة شديدة حتى يصير
ارق قواما فيمكن ان ينفصل عنه الاجزا الارضية الثقيلة المحبوسة في كثافته وتخرقه راسبة فتسفل بالرسو
ويبقى ما محضا قريبا من البسيط ويكون الذي استقل بالتصعيد مجانسا للباقي غير بعيد منه لان الما اذا
خلص من الخلط تشابهت اجزاوه في اللطافة فلم يكن لمتصعدها كبير فضل على باقيها فالطبخ انما

يلطف الماء بالنار له تكيف البرد ويرسب الخلط المخالط له والدليل على هذا انك اذا تركت المياه
الغليظه مده كثيره لم يرسب منها شي يعتد به واذا طبختها يرسب في الوقت شي كثير وصار الما الباقي
خفيف الوزن صافيا وكان سبب الرسوب هو الترقيق الحاصل بالطبخ الا ترى ان المياه في
الاوديه الكبار مثل جيحون وخصوصا ما كان معبر فاسها من اخره يكون عند الاغتراف في غايه الكدر
ثم يصفو لبث زمان ويصير كره واحده بحيث اذا استصفيتها مره اخرى لم يرسب شي يعتد به
البته وقوم يفرطون في مدح ما النيل افراطا شديدا ويجمعون محامده في اربعه بعد منبعه وطيب مسلكه
واخذه الى الشمال عن الجنوب ملطفا لما يجري فيه من المياه واما غمورته فيشاركه فيها غيره والمياه
الرديه لو استصفيتها كل يوم من انا الى انا لكان الرسوب يظهر عنها كل يوم من الراس ومع ذلك فانه
لا يرسب عنها ما من شانه ان يرسب الا باناه من غير اسراع ومع ذلك فلا يصفو تصفيا بالغا والعله
فيه ان المخالطات الارضيه يسهل رسوبها عن الرقيق الجوهر الذي لا غلظ له ولا لزوجه ولا دهنيه
ولا يسهل رسوبها عن الكثيف بتلك السهوله ثم الطبخ يفيده رقه الجوهر وبعد الطبخ المخض ومن
المياه الفاضله مياه المطر وخصوصا ما كان صيفيا ومن سحاب راعد واما الذي يكون من سحاب
ذي رياح عاصفه فيكون كدر البخار الذي يتولد منه وكدر السحاب الذي يقطر منه فيكون مغشوش
الجوهر غير خالصه الا ان العفونه تبادر الى ما المطر وان كان افضل ما يكون لانه شديد الرقه فيؤثر فيه
المفسد الارضي والمفسد الهوائي بسرعه ويصير عفونته سببا لعفن الاخلاط ويضر بالصوت
والصدر قال قوم والسبب في ذلك انه متولد من بخار متصعد من رطوبات مختلفه ولو كان
السبب ذلك لكان ما المطر مذموما غير محمود وليس كذلك ولكنه لشده لطافه جوهره فان
كل لطيف الجوهر قوامه قابل للانفعال واذا بودر الى ما المطر واغلي قل قبوله للعفونه والحموضات
اذا ثوليت مع وقوع الضروره الى شرب ما مطر قابل للعفونه امن ضرره واما ما الابار والقني
بالقياس الى ما العيون فرديه وذلك لانها مياه محتقنه مخالطه للارضيات مده طويله

لا يخلو

ع

لا تخلوا عن عفونة ما وقد استخرجت وحركت بقوة قاسرة لا بقوة فيها مايلة الى الظهور والاندفاع
بل بالحيلة والصناعة بان قرب لها السبيل الى الرشوح واردا ما جعل لها مسالك في الرصاص فياخذ
من قوته وربما اوقع كثيرا في قروح الامعا . واما النز اردى من ما البير لان ما العين يستجد نبوعه بالنزح
فتدوم حركته ولا يلبث اللبث الكبير في المحقن ولا يترشح في المنافس رشحا طويلا واما ما النز فانما
يطول تردده في منافس الارض المعفنة ويتحرك الى النبوع والبروز حركة بطية لا تصدر عن قوة
اندفاعية بل لكثرة مادته ولا يكون الا في ارض فاسدة عفنة واما المياه الجليدية الثلجية فغليظة
والمياه الراكدة الاجامية خصوصا المكشوفة ردية ثقيلة انما تبرد في الشتا بسبب الثلوج وتولد
البلغم وتسخن في الصيف بسبب الشمس والعفونة فتولد المرار ولكثافتها واختلاط الارضية
فيها وتحلل اللطيف منها تتولد في شاربيها الطحال ورقة مراقهم وتحشوا احشاوهم وتقصف
منهم الاطراف والمناكب والرقاب وتغلب عليهم شهوة الاكل والعطش وتحتبس بطونهم ويعسر
قيوهم وربما وقعوا في الاستسقا لاحتباس المايية فيهم وربما وقعوا في زلق الامعا والطحال
وتضمر ارجلهم وتضعف اكبادهم ويقل غذاهم بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير
والدوالي وذات الرية والاورام الرخوة وخصوصا في الشتا ويعسر على نسايهم الحبل والولادة
جميعا ويلدن اجنة متورمين ويكثر فيهم الرجا وهو الحبل الكاذب ويكثر بصبيانهم الادرة وبكبارهم
الدوالي وقروح الساق ولا تبرا قروحهم وتكثر شهوتهم ويعسر اسهالهم ويكون مع اذى وتقرح
الاحشا ويكثر فيهم الربع وفي مشايخهم المحرقة ليبس طبايعهم وبطونهم والمياه الراكدة كيف
كانت غير موافقة للمعدة وحكم المعروف من العين قريب من حكم الراكد لكنه تفضل الراكد
في ان بقاه في موضع واحد غير طويل وما لم يجر نا[خذ] فيه ثقلا ما لا محالة وربما كان في كثير منه قبض
وهو سريع الاستحالة الى التسخن في الباطن فلا يوافق اصحاب الحميات والذين غلب عليهم المرار
بل هو اوفق في العلل المحتاجة الى حبس او الى انضاج والمياه التي تخالطها جوهر معدني او ما يجري
مجراه والمياه العلقية كلها ردية لكن في بعضها منافع وفي الذي يغلب عليه قوة الحديد

منافع في تقويه الاحشا ومنع الذرب وانهاض القوى الشهوانيه كلها وسنذكر حالها وحال ما يجرى

مجراها فيما بعد والجمد والثلج اذا كان نقيا غير مخالط لقوه رديه فسوا حل ما او برد فيه الما من

خارج او القي في الما فهو صالح وليس تختلف احوال اقسامه اختلافا كثيرا فاحشا الا انه اكثف من

ساير المياه ويستضر به صاحب وجع العصب واذا طبخ عاد الى الصلاح واما اذا كان الجمد من مياه

رديه او الثلج مكتسبا قوه غريبه من مساقطه فالاولى ان يبرد فيه الما محجوبا عن مخالطته والما

البارد المعتدل المقدار اوفق المياه للاصحا وان كان قد يضر العصب ويضر اصحاب اورام الاحشا وهو

مما ينبه الشهوه ويشد المعده والما الحار يفسد الهضم ويطفي الطعام ولا يسكن العطش في الحال

وربما ادى الى الاستسقا والدق ويذبل البدن واما المسخن فانه ان كان فاترا غثى وان كان اسخن

من ذلك فربما نفع من القولنج وكثيرا ما غسل المعده واطلق الطبيعه ولكن الاستكثار منه ردي يوهن قوه

المعده والشديد السخونه ربما حلل القولنج وكسر الرياح والذين يوافقهم الما الحار بالصنعه اصحاب

الصرع واصحاب الماليخوليا واصحاب الصداع البارد واصحاب الرمد والذين بهم بثور في الحلق والعمور

واورام خلف الاذن واصحاب النوازل ومن بهم قروح في الحجاب واعلال البرد في نواحي الصدر

ويدر الطمث والبول ويسكن الاوجاع واما الما المالح فانه يهزل وينشف ويسهل اولا بالجلا الذى

فيه ثم يعقل اخيرا بالتجفيف الذي في طبعه ويفسد الدم فيولد الحكه والجرب والما الكدر يولد

الحصا والسدد فليتناول بعده ما يدر على ان المبطون كثيرا ما ينتفع به وبساير المياه الغليظه الثقيله

لاحتباسها في بطنه وبطوء انحدارها ومن رداتها الدسم والحلاوات والنوشادريه تطلق الطبيعه

شرب منها او جلس فيها او احتقن بها والشبيه تنفع من سيلان فضول الطمث ومن نفث

الدم وسيلان البواسير على انها شديده الاثاره للحمى في الابدان المستعده لها والحديديه تذبل الطحال

وتعين على الباه والنحاسيه صالحه لفساد المزاج واذا اختلطت مياه مختلفه جيده ورديه

غلب اقواها ونحن قد ذكرنا تدبير المياه الفاسده في باب تدبير المسافرين وقد ذكرنا في احكام

الحمام صفاته وقوى اصنافه في باب الما في الادويه المفرده

الفصل السابع

الفصل السابع عشر
في موجبات الاحتباس والاستفراغ

احتباس ما يستفرغ بالطبع يكون اما لضعف الدافعه او لشده القوه الماسكه فتستبقيه او
لضعف الهاضمه فيطول لبث الشي في الوعا ملتمسًا من القوى الطبيعيه اياه الي استيفا الهضم او لضيق
المجاري والسدد فيها او لغلظ الماده او للزوجتها او لكثرتها فلا تقوى عليها الدافعه او لفقدان الاحساس
بالحاجه الى دفعها ان كان قد تعين في الاستفراغ قوه اراديه كما يعرض في القولنج الورقاني او لانصراف
من قوه الطبيعه الى جهه اخرى كما يعرض في البحارين من احتباس البول واحتباس البراز بسبب كون
الاستفراغ البحراني من جهه اخرى واذا وقع احتباس ما يجب ان يستفرغ عرض من ذلك امراض
اما من باب امراض التركيب فالسده والاسترخا والتشنج الرطب وما اشبه ذلك واما من امراض
المزاج فالعفونه وايضا احتقان لما الحار الغريزي واستحالته الي النارية وايضا انطفا الحراره
الغريزيه من طول الاحتقان او لشدته فيعقبه البرد وايضا غلبه الرطوبه على البدن فاما من الامراض
المشتركه فانصداع الاوعيه وانفجارها والتخمه من اردا اسباب الامراض وخصوصا اذا وافت بعد
اعتياد الخوا مثل ما يقع من الشبع المفرط في الخصب عقيب جوع مفرط في الجدب واما من الامراض
المركبه فالاورام والبثور واستفراغ ما يجب ان يحتبس يكون اما لقوه الدافعه او لضعف الماسكه
او لايذا المادة بالثقل لكثرتها او بالتمديد لريحيتها او باللذع لحدتها وحرافتها او لرقه الماده فتكون
كانها تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها وقد يعينها سعه المجاري كما يعرض من سيلان المني او من
انشقاقها طولا وانقطاعها عرضًا او انفتاحها من فوهاتها كما في الرعاف وقد يحدث هذا الاتساع
بسبب حادث من خارج او من داخل واذا وقع استفراغ ما يجب ان يحتبس عرض من ذلك برد المزاج باستفراغ
الماده التي يتعدى بها الحار الغريزي وربما عرض منه حراره مزاج اذا كان ما يستفرغ بارد المزاج مثل
البلغم او قريبا من اعتدال المزاج مثل الدم فيستولي الحار المفرط كالصفرا فيسخن وقد يعرض من ذلك اليبس
دايما وبالذات وربما عرضت منه الرطوبه على القياس الذي ذكرناه في عروض الحراره وذلك

غذاء عند ذلك من استفراغ الخلط المجفف او لتعجز من الحرارة الغريزية عن هضم الغذاء هضما تاما فيكثر
البلغم لكن هذه الرطوبة لا تنفع في المزاج الغريزي ولا تكون غريزية كما ان تلك الحرارة لم تكن غريزية
بل كل استفراغ مفرط يتبعه برد ويبس في جوهر الاعضاء وغريزيتها وان لحق بعضها حرارة غريبة ورطوبة
غير صالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض الآلية السدد ايضا لفرط يبس العروق فانسدادها
ويتبعه التشنج والكزاز واما الاحتباس والاستفراغ المعتدلان المصادفان لوقت الحاجة
اليهما فهما نافعان حافظان للحالة الصحية فقد تكلمنا في الاسباب الضرورية بجنسيتها
وان كانت قد لا تكون اكثر انواعها ضرورية فلناخذ في الاسباب الاخرى

الفصل الثامن عشر
كلام كلي في الاسباب التي تتفق للبدن غير ضرورية ولا مضادة

نتكلم الان في الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة وهي التي ليست بجنسيتها في الطبع ولا هي
مضادة للطبع وهذه هي الاشيا الملاقية للبدن غير الموافقة ضرورة بل مثل الاستحمامات وانواع
الدلك وغيرها ولنبدا بقول كلي في هذه الاسباب فنقول ان الاشيا الفاعلة في بدن الانسان من
خارج بالملاقاة تفعل فيه على وجهين فانها تفعل فيه اما بنفوذ ما لطف منها في المسام لقوة فيها
غواصة نافذة او جذب الاعضا اياها من مسامها او بتعاون من الامرين واما ان تفعل لا بمخالطة البتة
بل بكيفية صرفة محيلة للبدن وذلك اما لان لها هذه الكيفية بالفعل كالطلا المبرد بالفعل فيبرد
او الضماد المسخن بالفعل فيسخن واما لان لها هذه الكيفية بالقوة لكن الحار الغريزي منا يهيج قوتها
فعاله ويخرجها الى الفعل واما بالخاصية ومن الاشيا ما يغير بالملاقاة ولا يغير بالتناول مثل
البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل ومن الاشيا ما هو بالعكس مثل الاسفيداج
فانه ان شرب غير تغييرا عظيما وان طلي لم يفعل من ذلك شيا ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا
والسبب في القسم الاول احد اسباب ستة احدها ان مثل البصل اذا ورد الى داخل البدن

اذا رأت القوة الباطنة فكرهته وغيرت مزاجه فلم تتركه بسلامته مدة في مثلها تمكنه ان تفعل فعله وتبرح في الباطن والثاني انه في اكثر الامر يتناول مخلوطا بالغذا والثالث انه يخلطا بغافي اوعيه الغذا برطوبات تغمره وتكسر قوته والرابع انه انما يلزم من خارج موضعا واحدا واما من داخل فلا يزال يسفل والخامس انه اما من خارج فيلصق التصاقا موثقا واما من داخل فانما يماس مماسة غير ملتصقة والسادس انه اذا حصل في الباطن تولت تدبيره القوة الطبيعية فلم يلبث المتصل منه ان يندفع والجيد ان يستحيل دما واما ما يختلف من حال الاسفيذاج فالسبب فيه انه غليظ الاجزا فلا ينفذ في المسام من خارج وان تقدم بتعفن الى منافس الروح والى الاعضا الرئيسة واما اذا تنوول فكان الامر بالعكس وايضا فان الطبيعة السمية التي فيه لا تثور الا بفرط تاثير من الحار الغريزي الذي فيما فيه وذلك مما لا يحصل بفس الملاقاة خارجا وربما عاد عليك في كتاب الادويه المفرده من هذا القبيل

الفصل التاسع عشر
في موجبات الاستحمام والتضحي بالشمس

قال بعض المتقدمين خير الحمام ما قدم بناوه واتسع هواوه وعذب ماوه وزاد اخر وقدر الاتان وقوده بقدر مزاج من اراد وروده واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوايه والترطيب بمايه و[margin: البيت] الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا يلتفت الى قول من يقول ان الما لا يرطب الاعضا الاصلية شربا ولا لقا الا انه قد يعرض من الحمام بعد ما وصفناه من تاثيراته وتغيراته تغيرات اخرى بعضها بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بهوايه من كثرة التحليل للحار الغريزي وان يجفف ايضا جوهر الاعضا لتحليله اكثر الرطوبات الغريزية وان افاد رطوبات غريبة واذا كان ماوه شديد السخونة تقشعر منه الجلد فتستحصف مسامه لم يتادى من رطوبته الى البدن شي ولا اجاد تحليله وماوه قد يسخن ويبرد اما تسخينه فحما ان كان حارا الى السخونة ما هو دون الفاتر فانه يبرد ويرطب وبالجمن ان كان باردا فانه يحمن الحرارة المستفاده من هوايه

[margin: مكن باب ٩]

بجرام

وتجمعها في الاحشا اذا ورد باردًا على البدن واما تبريده فذلك اذا كثر فيه الاستنقاع فيبرد
على وجهين احدهما لان الما بارد بالطبع فيبرد آخر الامر وان سخن بحرارة عرضية لا تثبت بل تزول
وثانيهما ان الطبيعي لما يشربه البدن من الما وهو التبريد وايضا فان الما وان كان حارًا او باردًا فهو رطب
واذا افرط في الترطيب خنق الحار الغريزي بكثرة الرطوبة فتطفيه فيبرد والحمام قد يسخن بالعليل ايضا
اذا وجد غذا لم ينهضم او خلطا باردًا لم ينضج فيهضم ذلك وينضج هذا والحمام قد يستعمل يابسًا فيجفف
وينفع اصحابه الاستسقا والترهل وقد يستعمل رطبًا فيرطب وقد يقعد فيه كثيرا فيجفف بالتحليل
والتعريق وقد يقعد فيه قليلًا فيرطب بانتشاف البدن منه قبل التعريق والحمام قد يستعمل على الريق
والخلا فيجفف شديدًا ويهزل ويضعف وقد يستعمل على قرب العهد بالشبع فيسمن بما يجذب الى ظاهر
البدن من المادة الا انه يحدث السدد بما يجذب بسببه الى الاعضا من المعدة والكبد من الغذا
غير النضيج وقد يستعمل عند آخر الهضم الاول قبل الخلا فينفع ويسمن باعتدال ومن استعمل الحمام
للترطيب كما يستعمله اصحاب الدق فيجب عليهم ان يستنقعوا في الما ما لم يضعفوا ثم يتمرخوا بالدهن
لتزيد في الترطيب ولتحبس المائية النافذة في المسام وتحقنها داخل الجلد وان لا يطيلوا المقام وان
يختاروا موضعًا معتدلًا وان يكثروا صب الما على ارض الحمام ليكثر البخار فيرطب الهوا وان يحملوا من
الحمام من غير عنا ولا مشقة تلزمهم بل على محفة تحملهم وان يطيبوا بالطيب البارد كما يخرجون
وان يتركوا في المسلخ ساعة الى ان يعود اليهم النفس المعتدل وان يسقوا من المرطبات شيًا مثل
ما الشعير ومثل لبن الاتان ومن اطال المقام في الحمام خيف عليه الغشي باسخانه القلب وثوره
الغشي اولًا والحمام مع كثرة منافعه مضار فانه يسهل انصباب الفضول الى الاعضا التي بها ضعف
ويرخي الجسد ويضر بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط الشهوة للطعام ويضعف
قوة الباه وللحمام فصول من جهة المياه التي يكون فيه فانها ان كانت نطرونية وبحرية ورمادية ومالحة
طبعًا او بصنعة بان يطرح فيها شي من ذلك او يطبخ فيها مثل الميويزج ومثل حب الغار ومثل

الكبريتيه ومع ذلك فانها تحلل وتلطف وتزيل الترهل والتربل وتمنع انصباب المواد الى القروح وتنفع اصحاب العرق المديني والمياه النحاسيه والحديديه والمالحه ايضا تنفع من امراض البرد والرطوبه ومن اوجاع النقرس والمفاصل والاسترخا والربو وامراض الكلى وتقوي جبر الكسر وتنفع من الدماميل والقروح والنحاسيه تنفع الفم واللهاة واللوزة والعين المسترخيه ورطوبات الاذن والحديديه نافعه للمعده والطحال والبورقيه المالحه تنفع الرووس القابله للمواد والصدر التي بتلك الحال وتنفع المعده الرطبه واصحاب الاستسقا والنفخ واما المياه الشبيه والزاجيه فينفع الاستحمام منها من نفث الدم ومن نزف المقعده والطمث ومن نقلب المقعده ومن الاسقاط بغير سبب ومن التهيج وفرط العرق واما المياه الكبريتيه فانها تنقي الاعصاب وتسكن اوجاع التمدد والتشنج وتنقي ظاهر البدن من البثور والقروح الرديه المزمنه والاثار السمجه والكلف والبهق والبرص وتحلل الفضول المنصبه الى المفاصل والى الطحال والكبد وتنفع من صلابه الرحم لكنها ترخي المقعده وتسقط الشهوه واما المياه القفريه فان الاستحمام فيها يملا الراس ولذلك يجب ان لا يغمس المستحم بها راسه وفيها تسخين في مده متراخيه وخصوصا للرحم والمثانه ويقولون ولكنها رديه للثمله ومن اراد ان يستحم في الحماه فيجب ان يستحم فيها بهدو وسكون ودفق وتدريج غير بغته وربما عاد عليك في باب حفظ الصحه من امر الحمام ما يجب ان يضيف النظر فيه الى النظر فيما قيل وكذلك القول في استعمال الما البارد

فصل في موجبات عادات التضحي بالشمس والاندفان في الرمل والتمرغ فيه والاستنقاع في الادهان ورش الماء على الوجه

التضحي الى الشمس الحاره وخصوصا متحركا ولاسيما متحركا حركه شديده كالسعي والعدو مما يحلل الفضول بقوه ويعرق ويعش النفس ويحلل اورام الترهل والاستسقا وينفع من الربو وضيق النفس والانتصاب ويحلل الصداع البارد المزمن ويقوي الدماغ الذي مزاجه بارد واذا لم يتنشف من بعده بل كان يحلسه

بالشمس فينفع اوجاع الورك والكلى واوجاع الجذام واختناق الرحم ونقي الرحم فان تعرض للشمس كثف البدن وقشفه وحممه وصار كالكي على بثور هات المسام ومنع التحلل والسكون في الشمس في موضع واحد اشد في احراق الجلد من السعي فيها وهو امنع للتحلل واقوى الرمل في تحليل الرطوبات من نواحي الجلد ومال البحار وقد يجلس عليها وهي حاره وقد يدفن فيها وقد يستتر على البدن قليلا قليلا فتحلل الاوجاع والامراض المذكوره في باب الشمس وبالجمله يجفف البدن تجفيفا شديدا. اما الاستنقاع في مثل الزيت فقد ينفع اصحاب الاعيا واصحاب الحميات الطويله البارده والذين بهم مع حمياتهم اوجاع عصب ومفاصل ولاصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول ويجب ان يكون الزيت مسخنا من خارج الحمام واما الماء فيطرح فيه ثعلب اوضبع على ما نصفه فهو افضل علاج لاصحاب اوجاع المفاصل والنقرس واما الوجه ورش الما عليه فانه ينعش القوه المسترخيه من الكرب ولهيب الحميات وعند الغشي وخصوصا مع ما الورد والخل وربما هيج الشهوه واثارها ونفع اصحاب النوازل والصداع ه

الجمله الثانيه في تعديد سبب سبب

لكل واحد من العوارض البدنيه وهي تسعه وعشرون فصلا ه

الفصل الاول

من الجمله الثانيه وهو في المسخنات

المسخنات اصناف مثل الغذا المعتدل في المقدار والحركه المعتدله ويدخل فيها الرياضات المعتدله والدلك المعتدل والغمز المعتدل ومنع المحاجم بغير شرط فان الذي يكون مع شرط يبرد بالاستفراغ وايضا فالحركه التي هي الشده والكثره قليلا ليس بالمفرط والغذا الحار والدوا الحار والحمام المعتدل على ما عرف من تسخينه بمايه وهوايه والصناعات المسخنه وملاقاه المسخنات غير المفرطه كالاهويه والاضمده والسهر المعتدل والنوم المعتدل على الشرط المذكور والغضب على كل حال والهم مالم يفرط فاما اذا افرط فيبرد والفرح المعتدل وايضا العفونه وخاصيتها احداث حراره غريبه

لا غير وبعضها غير التسخين المطلق وغير الاحراق لان التسخين دون الاحراق لا محاله وسع كثيرا
ولا تعفن وقد يحدث قبل التعفن فان التعفن كثيرا ما يكون بان يبقى بعد مفارقه السبب المسخن
الخارجي سخونه خارجيه يشتغل في الماده الرطبه فتغير رطوبتها عن صلوحها المزاج الجوهر الذي هي به
من غير رد اياها بعد الى مزاج آخر من الامزجه النوعيه الطبيعيه فانه قد تغير الحراره الرطوبه عن
صلوحها لمزاج الى مزاج آخر من الامزجه النوعيه ولا يكون ذلك تعفينا بل هضما واما الاحراق فهو ان
يميز الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس تصعيدا لذلك وترسيبا لهذا واما التسخين المساذج
فهو ان يبقى الرطوبات كلها على طبايعها النوعيه الا انها تصير اسخن ومن المسخنات المكاثف في ظاهر البدن
فانه يسخن بحقن البخار والتحلحل داخل البدن فانه يسخن ببسط البخار ومن عاده جالينوس ان يحصر جميع
هذه الاسباب في خمسه اجناس الحركه الغير المفرطه وملاقاه ما يسخن لا بالافراط والماده الحاره
مما يتناول والتكاثف والعفونه

الفصل الثاني منها

في المبردات

اما المبردات فهي ايضا اصناف الحركه المفرطه لفرط تحليلها للحار الغريزي والسكون المفرط
لخنقه الحار الغريزي وكثره الغذا المفرط ماكولا ومشروبا وقلته المفرطه والغذا البارد
والدوا البارد وملاقاه ما يبرد بافراط من الاضمده والاهويه ومن مياه الحمات وشده تحلل البدن
فيفشو عنه الحار الغريزي وطول ملاقاه ما يسخن باعتدال كطول اللبث في الحمام وشده التكاثف
فيخنق الحار الغريزي وملاقاه ما يبرد بالفعل وملاقاه ما يبرد بالقوه وان كان حارا في حاضر الوقت
والافراط في الاحتباس فانه يخنق الحراره الغريزيه والافراط في الاستفراغ لانه يفقد ماده الحراره بما فيه من
استتباع الروح والسدد من الفضول ومنها شده سد الاعضا وادامتها فانها تبرد بسد طريق الحراره
والهم المفرط والفزع المفرط واللذه المفرطه والفرح المفرط والصناعه المبرده والبهوه والنجاجيه
القابله للعفونه ومن عاده جالينوس ان يحصرها في اجناس سته الحركه المفرطه والسكون المفرط

وملاقاه ما برد او ما يسخن جدًا حتى يحلل والماده المبرده وقله الغذآء بالافراط وكثره الغذا بالافراط

الفصل الثالث

في المرطبات

اسباب الترطيب كثيره منها السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ واستفراغ الخلط المجفف وكثره الغذآء والغذآ المرطب والدوآ المرطب وملاقاه المرطبات لاسيما الحمام وخصوصًا على الطعام وملاقاه ما يبرد فيحقن الرطوبه وملاقاه ما يسخن تسخينًا لطيفًا فتسيل الرطوبه والفرح المعتدل

الفصل الرابع

في المجففات

المجففات ايضا كثيره مثل الحركه والسهر وكثره الاستفراغ ومنها الجماع وقله الاغذيه وكونها يابسه والادويه المجففه وتوار الحركات النفسانيه المفرطه وملاقاه المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضه ومن ذلك البرد المجمد ما يحبس العضو عن جذب الغذآ الى نفسه وبما يقبض فيحدث فيه سدد تمنع نفوذ الغذآء ومن ذلك ملاقاه ما هو شديد الحراره فيفرط في التحليل حتى ان من ذلك كثره الاستحمام

الفصل الخامس

في مفسدات الشكل

من اسباب فساد الشكل اسباب وقعت في الخلقه الاولى فقصرت القوه المصوره او المغيره التي في المني بسببها عن تتميم فعلها واسباب تقع عند الانفصال من الرحم واسباب تقع عند قمط الطفل وامساكه واسباب باديه تقع من خارج كسقطه او ضربه واسباب تتعلق بالمبادره الى الحركه قبل تصلب الاعضا واستيكاعها وايضًا اسباب مرضيه كالجذام والسل والتشنج والاسترخا والتمدد وقد تقع بسبب السمن المفرط وقد يكون بسبب الهزال المفرط وقد يكون بسبب الاورام وقد يكون بسبب امراض الوجع وقد يكون بسبب سوء اندمال القروح

الفصل السادس

١٢ اسباب الشدد

في اسباب السده وضيق المجارى

ان السده تقع تحدث اولا اما لوقوع شي غريب في المجرى وذلك اما غريب في جنسه كالحصاه او غريب في مقداره كالثفل الكبير او غريب في الكيفيه وذلك اما الغلظه واما اللزوجه واما الجموده كالعلقه الجامده فهذه اقسام السادّ لوقوعه في المجرى هذا ومن جملتها ما هو لازم لمكانه من المجرى ومنه ما هو طاف فيه متردد وقد تعرض السده لالتحام المنفذ بسبب اندمال قرحة فيه ولنبات شي زايد كنبات لحم ثولولي سادّ او لانطباق المجرى لمجاوره ورم ضاغط او لتقبض برد شديد او لشده يبس حادث من القابضات او لشده قوه من القوه الماسكه او لعصب عصابه شديده الشد والشتا يكثر فيه السدد لكثره احتقان الفضول ولتقبض البرد

الفصل السابع
في اسباب اتساع المجارى

ان المجارى تتسع اما لضعف الماسكه او لحركه قويه من الدافعه ومن هذا الباب فعل حصر النفس او لادويه مفتحه او لادويه مرخيه حاره رطبه والمجارى تضيق لاضداد هذه وللسدد

الفصل الثامن
في اسباب الخشونه

الخشونه تحدث اما لسبب شديد الجلا بتقطيعه كالخل والفضول الحامضه او بتحليله كزبد البحر والفضول الحاده او لسبب قابض يخشن بيبوسته كالاشيا العفصه او بارد فيخشن بكثفه او لركود اجزا ارضيه على العضو كالغبار

الفصل التاسع
في اسباب الملاسه

سبب الملاسه اما مغر بلزوجته واما محلل لطيف التحلل يرقق الماده فيسيلها ويزيل التكاثف عن صفحه العضو

الفصل العاشر
في اسباب الخلع ومقاربة الموضع

زوال العضو اما السبب ممدد كمن يجذب عضو منه ويمد حتى يخلع او حركه عنيفه على اعتماد من يل
للعضو عن موضعه كمن ينقلب رجله او سبب مزج مرطب كما يعرض في القيله او سبب مفسد لجوهر
الرباط بتاكله او بتعفينه كما يعرض في الجذام وعرق النسا

الفصل الحادي عشر
في اسباب سو المجاوره لمنع المقاربه

هي اما غلظ واما اثر قرحه واما تشنج واما استرخا واما جفاف الخلط في المفصل وتحجره
واما ولادي

الفصل الثاني عشر
في اسباب سو المجاوره لمنع المباعده

سببه اما غلظ واما التحام اثر قرحه واما تشنج واما ولادي ٥

الفصل الثالث عشر
في اسباب الحركات غير الطبيعيه

سببها اما يبس مضعف كالرعشه اليابسه او يبس مشنج كالفواق اليابس والتشنج اليابس
او فضول متشنجه او فضول واسباب ساده طريق القوه ومنافعه عن نفوذها الى العضو
بالسدد او فضول موديه ببردها كما في النافض او بلذعها كما في القشعريره او لغو دمن الحراره
الغريزيه وطلبها فيستطهر العضل برد ويحدث ريح تطلب التحلل والتخلص كما في الاختلاج ونقول ان
هذه الماده الموديه اما حاريه يسيره فتحدث القطلى او اقوى منها فتحدث انواع الاعيا التعبي
ان كان ساكنا ويحدث انواع الاعيا الاخر التي سنذكرها ان كان متحركا وان كان اقوى احدث
القشعريره وان كان اقوى احدث النافض والماده الرحبه اذا احتبست في العضله احدثت الاختلاج

الفصل الرابع

الفصل الرابع عشر
في اسباب زياده العظم والعدد

هي كثره الماده وشده القوى الجاذبه في نفسها وشده القوى الجاذبه بمعونه الدلك والتسخين والاضمده مثل ضماد الزفت وما اشبه ذلك وهذا يخص العظم دون العدد

الفصل الخامس عشر
في اسباب النقصان

هذه واقعه في اصل الخلقه لنقصان الماده اوخطا القوه الجابله وضعفها واما افات واقعه تاره من خارج كالقطع والضرب واشتداد البرد وتاره من داخل كالتاكل والعفونه

الفصل السادس عشر
في اسباب تفرق الاتصال

هي اما من داخل واما من خارج والتي من داخل فمثل خلط اكال او محرق او مرطب مزخ او يبس صادع او مثل امتلا ريحي ممدد او ريحي غاذ او خلطي ممدد بحركه الخلط متنفضا او نافذا في البدن لمبدء حركه قويه او خلطي غاذ وجميع ذلك اما لشده الحركه او لكثره الماده ومثل شده حركه من الدافعه لا على المجرى الطبيعي ومثل حركه على الامتلا ومما يشبهها الصياح الشديد والوثبه ومثل انفجار الاورام واما الاسباب التي من خارج فمثل جسم كالحجر وكالاثقال اوتقطع كالسيف اويحرق كالنار اويرض كالحجر فان مثل هذا ان وجد خلا شدخ او امتلا صدع الاوعيه او مثل جسم نثب كالسهم او ينهش ويعض كالكلب الكلب والافعى والانسان

الفصل السابع عشر
في اسباب القرحه

هي اما ورم سنفجر واما جراحه سنفيح واما بثور تتاكل ٥ ٥ ٥

الفصل الثامن عشر

في اسباب الورم

هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها من هيئة العضو اما الكاينة من جهة المادة فالامتلآء من الاشيآء الستة المذكورة واما الكاينة من جهة هيات الاعضآء فقوة العضو الداحي وضعف العضو القابل وتهيوه لقبول الفضل اما بالطبع جوهره وانه خلق لذلك كالجلد او لسخافته مثل اللحم الرخو في المعاطف الثلثة خلف الاذن من العنق والابط والاربيه او لاتساع الطرق اليه وضيق الطرق عنه او لوضعه تحت او لصغره فيضيق عما ياتيه من مادة الغذآء واما لضعفه عن هضم غذآيه لانه يتبقى منه واما لضربة تحقن فيه المادة واما لفقدانه تحلل ما يتحلل عنه بالرياضة واما الحرارة مفرطة فيه فتحدث وتلك الحرارة اما طبيعية فيه كما للحم او مستفادة احدثها وجع او حركة عنيفة او شي من المسخنات والكسر يحدث الورم بشي من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط العضو والتمديد الذي به يحدث العظم نفسه بل السن قد يرم لانه تقبل النمو من الغذآء وتقبل الابتلال والعفونة فيقبل الورم

الفصل التاسع عشر
في اسباب الوجع على الاطلاق

ولان الوجع هو احد الاحوال غير الطبيعية العارضة لبدن الحيوان فلنتكلم في اسبابه كلاما كليا فنقول ان الوجع هو الاحساس بالمنافي وجملة اسباب الوجع منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سو المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال واعني بسو المزاج المختلف ان تكون للاعضآء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فتحس القوة الحساسة بورود المنافي فتالم فان الالم هو ان تحس المؤثر المنافي منافيا واما سو المزاج المتفق فهو لا يولم البتة ولا يحس به مثل ان يكون المزاج الردي قد تمكن من جوهر الاعضآء وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشي لا ينفعل عن الحالة المتمكنة التي لا تغيره في حاله فيه بل انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه ولهذا ما لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب

حمى اليوم ايضا حب حمى الغب مع ان حراره الدق اشد كثيرا من حراره صاحب الغب لان حراره الدق

مستحكمه مستقره في جوهر الاعضاء الاصليه وحراره الغب وارده من مجاوره خلط في اعضا محفوظ

فيها مزاجها الطبيعي بعد بحيث اذا نحي عنها الخلط بقي العضو منها على مزاجه ولم يبق فيه الحراره الا

ان يكون قد تشبثت واستقلت العله الى الدق وسوء المزاج المتفق انما يتمكن من العضو بتدرج وقد يوجد

في حال الصحه مثال لهذا يقرب الى الفهم وهو ان المغافص بالاستحمام شتا اذا استحم بالما الحار بل الما

الفاتر عرض له منه اشمئزاز وتاذي لان كيفيه بدنه بعيده عنه مضاده اياه ثم يالفه فيستلذه كما يتدرج

الى الاستحاله عن حاله البرد العامل فيه ثم اذا قعد ساعه في الحمام الداخل فربما سعق ان يصير بدنه اسخن

من ذلك الماء فاذا عوفص بصب الما الاول بعينه عليه اقشعر منه على انه يستبرده واذا

علمت هذا فنقول انه وان كان احد جنسي اسباب الالم هو سو المزاج المختلف فليس كل سو مزاج

مختلف بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البته لان الحار

والبارد كيفيتان فعالتان واليابس والرطب كيفيتان انفعاليتان قوامهما ليس بان يوثر بهما جسم في

جسم بل بان يتاثر جسم من جسم واما اليابس فانما يولم بالعرض لانه قد يتبعه سبب من الجنس الاخير

وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشده التقبيض ربما كان سببا لتفرق الاتصال واما جالينوس فانه

اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه

يفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق اتصال وذلك لانه لشده تكثيفه وجمعه

يلزمه لا محاله ان تنجذب الاجزا الى حيث يتكاثف عنده فيتفرق من جانب ما ينجذب عنه وقد تمادى

هو في هذا الباب حتى اوهم في بعض كتبه ان جميع المحسوسات يوذي مثل ذلك اعني يوذي بتفريق او جمع

يلزمه تفريق فالاسود في المبصرات يولم لشده جمعه والابيض لشده تفريقه والمر والحامض والمالح

يولم في المذوقات لفرط تفريقه والعفص لفرط تقبيضه فيتبعه التفريق لا محاله وكذلك في الشم

وكذلك الاصوات القويه تولم بالتفريق لعنف من الحركه الهوائيه عند ملاقاه الصماخ فاما القول

الحق في هذا الباب فهو ان يجعل تغير المزاج جنسا موجبا بذاته للوجع وان كان قد يعرض

لان التقبيض لازم لليبوسه وتفرق الاتصال
لازم للتقبيض والوجع لازم لتفرق
الاتصال

معه بفرق اتصال ثم البيان المحقق في هذا ليس في الطب بل في الجزء الطبيعي من الحكمة الا انا نشير
الى طريف يسير منه فنقول ان الوجع قد يكون متشابه الاجزاء في العضو الوجع وتفرق الاتصال
لا يكون متشابه الاجزاء البته فاذا وجود الوجع في الاجزاء الخاليه عن تفرق الاتصال لا يكون عن
تفرق الاتصال بل يكون عن سوء المزاج والبينا فان البرد يوجع حيث يقبض ويجمع حيث يبرد بالجمله
وتفرق الاتصال عن البرد لا يكون حيث يبرد بل في اطراف الموضع المتبرد وايضا فان الوجع لا محاله هو
احساس بمؤثر منافي بغته من حيث هو مناف فالموجع هو المحسوس المنافي بغته والحد ينعكس وكل
محسوس مناف من حيث هو مناف موجع ارايت اذا احس بالبرد المفسد للمزاج من حيث يفسد
المزاج وكان مثلا لا يحدث عنه تفرق الاتصال هل كان ذلك يكون احساسا بمناف فهل كان يكون
وجعا فمن هذا نعرف ان تغير المزاج دفعه سبب للوجع كتفرق الاتصال والوجع يثير الحراره فيثير
الوجع بعد الوجع وقد يبقى بعد الوجع شي له حس الوجع وليس بوجع حقيقي بل هو من جمله ما يتحلل بذاته
والجاهل يشتغل بعلاجه فيضر ٥

الفصل العشرون

في اسباب وجع وجع

اصناف الاوجاع التي لها اسما هي هذه الحكاك الخشن الناخس الضاغط الممدد المفسخ
المكسر الرخو الثاقب المسلي الخدر الضرباني الثقيل الاعيائي اللاذع فهذه خمسه
عشر جنسا سبب الوجع الحكاك خلط حريف او مالح سبب الوجع الخشن خلط خشن سبب
الوجع الناخس سبب ممدد للغشا عرضا كالمفرق لاتصاله وقد يكون متساويا في الحس وقد لا يكون
متساويا وغير المتساوي في الحس اما لان ما يتمدد عليه الغشا ويلامسه غير متشابه الاجزاء في الصلابه
واللين كالترقوه للغشا المستبطن للاضلاع اذا كان الورم في ذات الجنب جاذبا الى اعلاه او يكون غير
متشابه الاجزاء في حركته كالحجاب لذلك الغشا او لان خشن العضو غير متشابه اما بالطبع واما لان
انه عرضت لبعض اجزائه دون بعض وسبب الوجع الممدد ريح او خلط يمدد العصب والعضل كانه

تمدده الى طرفيه والوجع الضاغط سببه مادة تضيق على العضو المكان او ريح تكتنفه فيكون كانه
مقبوض عليه ويضغط وسبب الوجع المنخس هو مادة ما يتخلل بين العضل وغشايها تمدد الغشا وتفرق
اتصال الغشا بل العضلة وسبب الوجع المكسر مادة او ريح يتوسط ما بين العظم والغشا المجلل له او برد يقبض
ذلك الغشا بقوه وسبب الوجع الرخو مادة تمدد لحم العضلة دون وترها وانما سمي رخوا لان اللحم ارخى
من العصب والوتر والغشا وسبب الوجع الثاقب هو مادة غليظة او ريح تحتبس فيما بين طبقات عضو
صلب غليظ الجرم معا قولون ولا تزال تعوقه وتنفذ فيه فيحس كانه ثقب بمثقب وسبب الوجع المسلي
تلك المادة بعينها في مثل ذلك العضو الا انها محتبسة وقت تمزيقها وسبب الوجع الخدر اما مزاج شديد
البرد واما انسداد مسام منافذ الروح الحساس الجاري الى العضو بعصب او امتلا او عيته وسبب الوجع
الضرباني ورم حار غير بارد اذ البارد كيف كان صلبا او لينا فانه لا يوجع الا ان يستحيل الى الحار وانما يحدث
الوجع الضرباني من الورم الحار على هذه الصفة اذا احدث ورم حار وكان العضو المجاور له حساسا وكان
بقربه شريان يضرب دايما لكنه لما كان ذلك العضو سليما لم يحس بحركة الشريان في غرره فاذا
الم وورم صار ضربانه موجعا وسبب الوجع الثقيل ورم في عضو غير حساس كالرية والكلية والطحال
فان ذلك الورم يجذب بثقله الى اسفل فيجذب العضو باللفافة الحساسة المحيطة والعلاقة التي منها تنبت
اللفافة فتحس اللفافة والعلاقة بانجذابه الى اسفل او ورم في عضو حساس الا ان نفس الالم قد ابطل
حس العضو مثل السرطان في فم المعدة فانه يحس بثقله ولا يوجع لابطاله الحس وسبب الوجع الاعيائي
اما تعب فيسمى ذلك الوجع اعيا تعبيا واما خلط ممدد ويسمى ما يحدث عنه الاعيا التمددي واما ريح
ويسمى ما يحدث عنه الاعيا النافخ واما خلط لاذع ويسمى ما يحدث عنه الاعيا القروحي ويتركب منها
تراكيب شتى بها في الموضع الاخص بها ومن جملة المركبات الاعيا المعروف بالورمي وهو مركب من تمددي
وقروحي والوجع اللاذع هو من خلط له كيفية حادة ٥

الفصل الحادي والعشرون
في اسباب سكون الوجع

سبب سكون الوجع اما ما يقطع السبب الموجب اياه ويستفرغه كالشبت وبزر كتان اذا ضمد به الموضع الالم واما ما يرطب وينوم فتغرز القوة الحسيه وتترك فعلها كالمسكرات واما ما برد فتخدر مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقي هو الاول

الفصل الثاني والعشرون

فيما يوجبه الوجع

الوجع يحل القوة ويمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء التنفس او يشوش عليه فعله بان يجعله منقطعا او متواترا وبالجمله على مجرى غير الطبيعي وتسخن العضو اولا ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما يهزم من الروح والحياة تم

الفصل الثالث والعشرون

في اسباب اللذه

هذه ايضا محصوره في جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج غير الطبيعي دفعة ليقع به الاحساس والثاني جنس ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة وكل ما يقع لا دفعه فانه لا يحس ولا يلذ واللذه حس بالملايم وكل حس فهو بقوه حساسه ويكون الاحساس بانفعالها فاذا كان بملايم او بمنافي كان لذة او المًا بحسب ما ينتاثر ولما كان اللمس اكثف الحواس واشدها استحفاظا لما تقبله من اثر منافي او ملايم كان احساسه الملايم عند ذوي الطبيعه الكثيفه اشد الذاذا واحساسه المنافي اشد ايلاما من الذي يحس قوي اخر ٥

الفصل الرابع والعشرون

في كيفيه ايلام الحركه

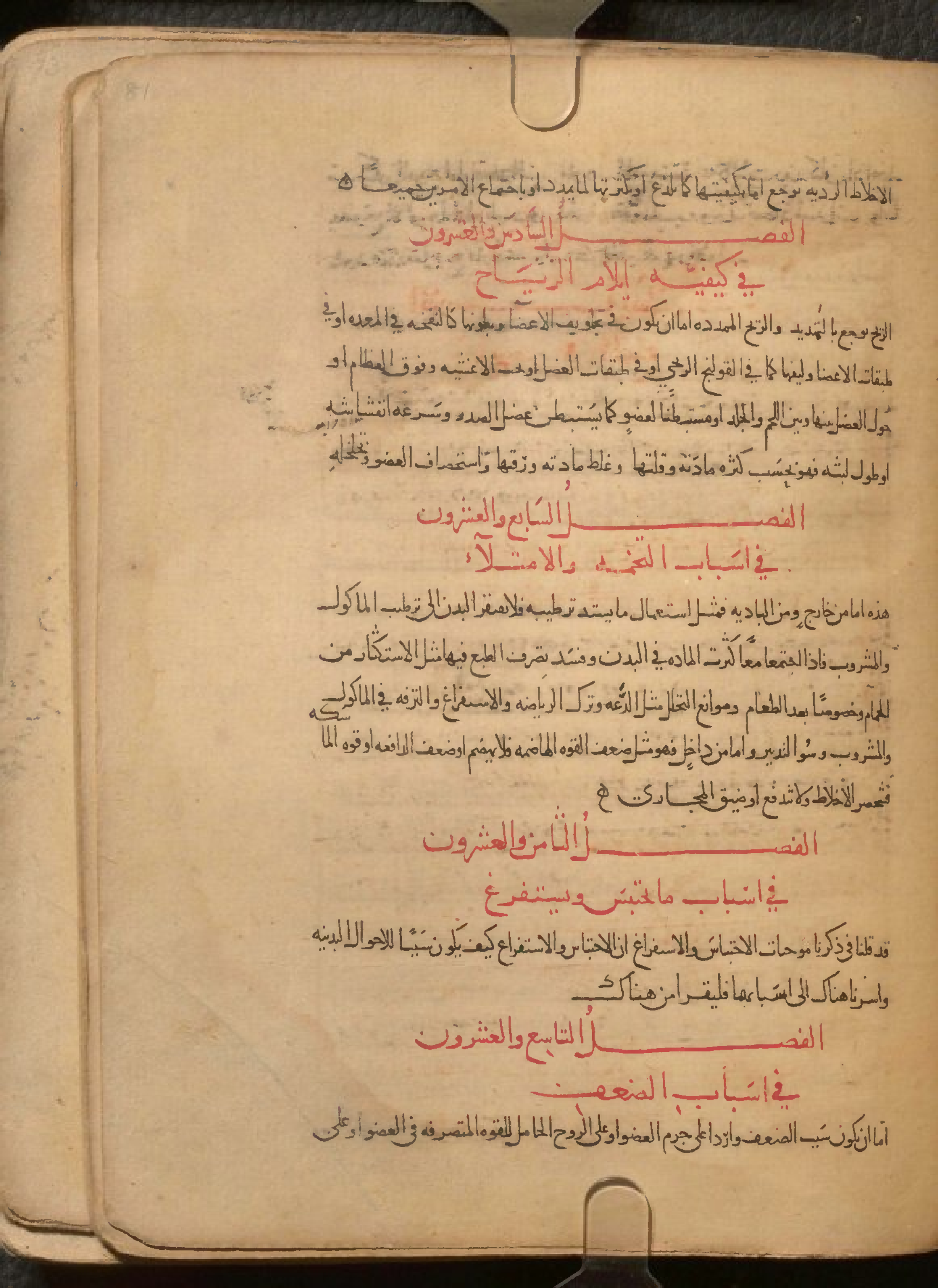
الحركه توجع لما يحدث معها من مديد او رض او فسخ ٥

الفصل الخامس والعشرون

في كيفيه ايلام الاخلاط الرديه

في ... التشنج

الاخلاط الرديه



الاخلاط الرديه توجع اما بكيفيتها كما تلذع او بكثرتها لما يمدد او باجتماع الامرين جميعا ه

الفصل السادس والعشرون
في كيفيه ايلام الرياح

الريح توجع بالتمديد والريح الممدده اما ان تكون في تجاويف الاعضا وبطونها كالنفخه في المعده او في طبقات الاعضا وليفها كما في القولنج الريحي او في طبقات العضل او تحت الاغشيه وفوق العظام او حول العضل منها وبين اللحم والجلد او مستبطنا لعضو كما يستبطن عضل الصدر وسرعه انفشاشه او طول لبثه فهو بحسب كثره مادته وقلتها وغلظ مادته ورقتها واستحصاف العضو وتخلخله

الفصل السابع والعشرون
في اسباب التخمه والامتلا

هذه اما من خارج ومن البادية فمثل استعمال ما يشتد ترطيبه فلا يقدر البدن الى ترطب الماكول والمشروب فاذا اجتمعا معا كثرت الماده في البدن وفسد تصرف الطبع فيها مثل الاستكثار من الحمام وخصوصا بعد الطعام وموانع التحلل مثل الدعه وترك الرياضه والاستفراغ والترفه في الماكول والمشروب وسو التدبير واما من داخل فهو مثل ضعف القوه الهاضمه فلا يهضم او ضعف الدافعه او قوه الماسكه فتحصر الاخلاط ولا تدفع او ضيق المجاري ه

الفصل الثامن والعشرون
في اسباب ما يحتبس ويستفرغ

قد قلنا في ذكرنا موجبات الاحتباس والاستفراغ ان الاحتباس والاستفراغ كيف يكون سببا للاحوال البدنيه واشرنا هناك الى اسبابهما فليقرا من هناك

الفصل التاسع والعشرون
في اسباب الضعف

اما ان يكون سبب الضعف واردا على جرم العضو او على الروح الحامل للقوه المتصرفه في العضو او على

نفس القوه والذى يكون السبب فيه خاصًا بالعضو فاما سوء مزاج مستحكم وخصوصًا البارد فانّ الحار قد يفعل بما يضعف فعل البارد في الاخذاء لافساد مزاج الروح كما يعرض لمن اطال اللبث في الحمام بل من غشى عليه واليابس يمنع القوى عن النفوذ بتكثيفه والرطب بارخائه وسدّه واما مرض من امراض التركيب والاخص منه فيما يكون الانسان معه غير ظاهر الاذى والمرض والالم هو تهلهل نسج ذلك العضو في عصبه اذ كانت الافعال الطبعيه كلها والاراديه تتم بالليف وتاليفه والهضم ايضًا مفتقر الى الامساك الجيد على هيه جيده وذلك بالليف والذى يكون السبب فيه خاصا بالروح فهو اما سوء مزاج واما تحلل باستفراغ يخصه او يكون على سبيل اتباع لاستفراغ غيره والذى يختص بالقوه فكثره الافعال وتكررها فانها توهن القوه وان كان قد يصحب ذلك تحلل الروح على سبيل صحبه سبب لسبب فاذا عددنا الاسباب على جهه اخرى واوردنا فيها الاسباب البعيده التى هى اسباب الاسباب الملاصقه فستجد فيها اسباب سوء المزاج ومنها فساد الهواء والماء والماكل ومنها ما يفزع الروح او لا مثل التين واسن الماء وانتشار القوى السميه في الهواء او في البدن ومن جمله اسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال وخصوصا ما رق من الاخلاط ونزل مائيه الاستسقا اذا ارسل منه شى كثير دفعه وبط الدبيله الكبيره اذا اسال منها مده كثيره دفعه وكذلك اذا انفجرت بنفسها والعرق الكثير والرياضه المفرطه والاوجاع ايضا فانها تحلل الروح وان كانت قد تغير المزاج ومن جمله هذه الاوجاع ما هو اكثر تاثيرًا مثل وجع فم المعده كان ممددًا او لاذعًا وكل وجع يقرب من نواحى القلب والحميات مما تضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وتبديل المزاج وسعه المسام من المعاون على حدوث الضعف الغشى والجوع الكثير من هذا القبيل وربما كان ضعف البدن كله تابعًا لضعف عضو او جزء عضو مثل ضعف البدن باذى يصيب فم المعده حتى تحلل قوته وحتى يكون قلبه ودماغه شديد الانفعال من الموذيات اليسيره فيكون هذا الانسان سريع الضجر والانحلال من ادنى شى وربما كان سبب الضعف كثره مقاساه الامراض وقد يكون بعض الاعضاء في الخلقه اضعف من بعض او اضعف من غيره كالريه والدماغ فيكون قبولًا لما تدفعه القوى في الخلقه عن نفسه ولو لم يحصن الدماغ بارتفاع موضعه

لكل شي من هذه الاسباب بما لا يطيق ولا يبقى معه قوته

التعليم الثالث احد عشر فصلا وجمليتان

الفصل الاول

كلام كلي في الاعراض والدلايل

الاعراض والعلامات تدل على احدى الحالات الثلث المذكوره احدى ثلث دلالات اما على امر حاضر قال جالينوس وينتفع به المريض وحده فيما ينبغي ان يفعل واما على امر ماض قال وينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بذلك على تقدمه في صناعته فتزداد الثقه بمشورته واما على امر مستقبل قال وينتفعان به جميعًا اما الطبيب فيستدل به على تقدمه واما المريض فيوقف منه على واجب تدبيره العلامات الصحيه منها ما يدل على اعتدال المزاج وسنذكره في موضعه ومنها ما يدل على استوآ التركيب فمنها جوهريه وهي مثل ان يكون الخلقه والوضع والمقدار والعدد على ما ينبغي وقد فصلت هذه الاقوال ومنها عرضيه بمنزله الحسن والجمال ومنها تماميه وهي من تمام الافعال واستمرارها على الكمال فكل عضو تم فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضآء الرئيسه اما على الدماغ فباحوال الافعال الاراديه وافعال الحس وافعال التوهم واما على القلب فبالنبض والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان صحتها سبعه براز او بول شبيهان بغساله اللحم الطري والاعراض الداله على الامراض منها داله على نفس المرض كاختلاف النبض في السرعه في الحمى فانه يدل على نفس الحمى ومنها داله على المرض موضعه كالنبض المنشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه يدل على ان الورم في الغشا والحجاب وكالنبض الموجي في مثله فانه يدل على ان الورم في جرم الريه ومنها داله على سبب المرض كعلامات الامتلآ باختلاف احوالها الدال كل نوع منها على نوع من الامتلآء الاعراض منها ما هي مثبته تبتدى وتنقطع مع المرض كالحمى الحاده والوجع الناخس وضيق النفس والسعال والنبض المنشار مع ذات الجنب ومنها ما ليس له وقت معلوم فتاره تتبع المرض وتاره لا تتبع مثل الصداع للحمى ومنها ما ياتي اخر الامر فمن ذلك علامات البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات عدم النضج ومن ذلك علامات العطب ومن اكثرها في الامراض الحاده العلامات منها ما يدل في ظاهر الاعضاء وهي

علامات

بما خوذه اما عن المحسوسات الخاصيه مثل احوال اللون واحوال اللمس في الصلابه واللين والحر
والبرد وغير ذلك واما عن المحسوسات المشتركه وهي الماخوذه من خلق الاعضا واوضاعها وحركاتها وسكوناتها
وربما دل ذلك منها على الاحوال الباطنه مثل اختلاج الشفه على القي ومقاديرها هل زادت او نقصت
واعدادها وربما دل ذلك منها على احوال اعضا باطنه مثل قصر الاصابع على صغر الكبد والاستدلال
من مثل البرقان هل هو اسود او هو اصفر بصري ومن القراقر على النفخ وسو الهضم سمعي ومن هذا القبيل
الاستدلال من الروايح ومن طعوم الفم وغير ذلك والاستدلال من حدب الظفر على السل والدق
بصري ولكن من باب المحسوسات المشتركه وتبديل المحسوس الظاهر منها على امر باطن كما تدل
حمرة الوجه على ورم الريه وحدب الاظفار على قرحه الريه والاستدلال من الحركات والسكنات
مما يقتضينا فضل بسط نبسطه فالاعراض الماخوذه من باب السكون هي مثل السكته والصرع
والغشي والفالج والماخوذه من باب الحركه فهي مثل القشعريره والنافض والفواق والعطاس
والتثاوب والتمطي والسعال والاختلاج والتشنج عندما يبدي يتشنج فمن ذلك ما هو عن فعل
الطبيعه الاصليه كالفواق ومن ذلك ما هو من فعل طبيعه عارضيه كالتشنج والرعشه ومنها ما هي اراديه
صرفه كالقلق والململه ومنها ما هي مركبه من طبيعيه واراديه مثل السعال والبول فمن ذلك ما
يسبق فيه الاراده الطبيعه مثل السعال ومنها ما يسبق فيها الطبيعه الاراده اذا لم تبادر اليها
الاراده مثل البول والبراز والعارض عن طبيعيه دون اراده منها ما يكون المنبه عليه الحس كالقشعريره
ومنها ما لا ينبه عليه الحس فانه لا حس كالاختلاج وهذه الحركات تختلف اما باختلاف ذواتها فان السعال
اقوى في نفسه من الاختلاج واما باختلاف عدد الحركات فان العطاس اكثر عدد حركات من السعال
لان السعال يتم بتحريك اعضا الصدر واما العطاس فيتم باجتماع تحريك اعضا الصدر والراس جميعا
واما بمقدار الخطر فيها فان حركه الفواق اليابس اعظم خطرا من حركه السعال وان كان السعال اقوى
واما بما تستعين به الطبيعه فقد تستعين باله ذاتيه اصليه كما تستعين في اخراج الثفل بعضل البطن
وقد تستعين باله غريبه كما تستعين في السعال بالهوا واما باختلاف المبادي لها من الاعضا

البراز

مثل السعال

مثل السعال والتهوع واما باختلاف القوي الفعاله فان الاختلاج مبداه طبيعي والسعال نفساني

واما باختلاف الماده فان السعال عن نفث والاختلاج عن ريح فهذه علامات تدل من ظاهر الاعضا

والكون لا لانها على احوال الظاهره وقد تدل على الامراض الباطنه كحمره الوجنه على ذات الريه ومن

العلامات علامات يستدل بها على الامراض الباطنه وينبغي ان يكون المستدل بها على الامراض الباطنه

قد تقدم له العلم بالتشريح حتى يحصل له منه معرفه جوهر كل عضو انه هل هو لحمي او غير لحمي وكيف خلقته

ليعرف مثلا انه هل هذا الورم بهذا الشكل فيه او في غيره من جهه انه هل هو مناسب لشكله او غير مناسب

ويعرف انه هل يجوز ان يحتبس فيه شي او لا يجوز اذ هو من لو لما يحصل فيه كالصايم وان كان يجوز ان يحتبس فيه

شي او نزلق منه شي فما الشي الذي يجوز ان يحتبس فيه او نزلق عنه حتى يعرف موضعه فيقضي بذلك على ما يحس

من وجع او ورم اهو عليه او على بعد منه وحتى يعرف مشاركته حتى يقضي على ان الوجع له من نفسه او بالمشا

وان الماده انبعث فيه نفسه او وردت عليه من شريكه وان ما انفصل عنه هل هو من جوهره او هو

مما يستفد فيه المنفصل عن غيره وحتى يعرف انه على ماذا يحتوى فيعرف انه هل يجوز ان يكون مثل

المستفرغ مستفرغا عنه وان يعرف فعل العضو حتى يستدل على مرضه من حصول الافه في فعله

هذا كله مما يوقف عليه بالتشريح ليعلم انه لا بد للطبيب المحاول تدبير امراض الاعضاء الباطنه

من التشريح فاذا حصل له علم التشريح وجب ان يعتمد بعد ذلك في الاستدلال على الامراض الباطنه

تواتر سته اولها من مضار الافعال وقد علمت الافعال بكيفيتها وكميتها ودلالتها دلاله اوليه

دايمه والثاني ما يستفرغ ودلالتها دايمه وليست باوليه اما دايمه فلانها توقع التصديق دايما واما

غير اوليه فلانها تدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالث من الوجع والرابع من الورم والخامس من

الوضع والسادس من الاعراض الظاهره والمناسبه ودلالتها ليست باوليه ولا دايمه ولنفصل

القول في واحد واحد منها الاستدلال من الافعال فهو انه اذا لم يجر الفعل على المجرى الطبيعي

الذي له دل على ان القوه اصابتها افه وافه القوه تتبع مرضا في العضو الذي القوه فيه ومضاد

الافعال على وجوه ثلثه فان الافعال اما ان ينقص كالبصر يضعف رويته فيرى الشي اقل

اكثاها ومن اقرب مسافه والمعده تهضم اعسر وابطا واقل مقدارًا واما ان يتغير كالبصر
يرى ما لم يرى او يرى الشي روية على غير ما هو عليه وكالمعده تفسد الطعام وتسي هضمه واما ان تبطل
اصلا كالعين لا ترى والمعده لا تهضم البته واما دلايل ما يستفرغ ويحبس فمن وجوه اما ان يدل من
طريق احتباس غير طبيعي مثل احتباس شي من شانه ان يستفرغ كمن يحتبس بوله او برازه او يدل من
طريق استفراغ غير طبيعي وذلك اما لانه من جوهر الاعضاء واما لا لذلك والذي يكون من جوهر
الاعضا فيدل بوجوه ثلثه لانه اما ان يدل بنفس جوهره كالحلق المقوبه تدل على تاكل في قصبه الريه
واما ان يدل بمقداره كالمقشره البارده في الشحج فانها ان كانت غليظه دلت على ان القرحه في المعا الغلاظ
او رقيقه دلت على انها في الدقاق واما ان يدل بلونه كالرسوب القشري الاحمر فانه يدل على انه من
الاعضا اللحميه كالكليه والابيض فانه يدل على انه من الاعضا العصبيه كالمثانه والذي يدل على انه لا
من جوهر الاعضا فيدل اما لانه غير طبيعي الخروج كالاخلاط السليمه والدم اذا خرج واما لانه غير طبيعي
الكميه كالدم الفاسد كان معتاد الخروج او لم يكن واما لانه غير طبيعي على الاطلاق مثل
الحصاه واما لانه غير طبيعي المقدار وان كان طبيعي الخروج وذلك اما بان يقل او يكثر كالنطف والبول
القليلين والكثيرين واما لانه غير طبيعي الكيفيه وان كان معتاد الخروج كالبراز والبول الاسودين
واما لانه غير طبيعي جهه الخروج وان كان معتاد الخروج مثل البراز اذا خرج في علة ايلاوس من فوق
واما دلايل الوجع فهي تنحصر في جنسين وذلك ان الوجع اما ان يدل بموضعه فانه مثلا ان كان عن اليمين
فهو في الكبد وان كان في اليسار فهو في الطحال وقد يدل بنوعه على شبه على ما فصلناه في تعليم الاسباب
مثلا ان كان ثقيلا دل على ورم في عضو غير حساس او باطل حسه والممدد يدل على ماده كثيره واللذاع
على ماده حاده واما دلايل الورم فمن ثلثه اوجه اما من جوهره كالحمره على الصفرا والصلب على السودا
واما من موضعه كالذي يكون في اليمين فيدل مثلا على انه عند الكبد او في اليسار فيدل على انه في ناحيه
الطحال واما شكله فانه ان كان عند اليمين وكان هلاليا دل على انه في نفس الكبد وان كان مطاولا دل
على انه في العضله التي فوقها واما دلايل الوضع فاما من المواضع واما من المشاركات اما من الموضع فظاهر

واما من المشاركات فكما يستدل على الم في الاصبع من سبب سابق انه لآفة عارضة في الزوج السادس من ازواج عصب العنق ٥

الفصل الثاني

في علامات الفرق بين الامراض الخاصية والمشاركة

ولما كانت الامراض قد تعرض بدئا في عضو وقد تعرض بالمشاركة كما يشارك الراس المعدة في امراضها فواجب ان نجد الفرق بين الامرين بعلامة فاصلة فنقول انه يجب ان يتامل ايهما عرض اولا فيحدس انه الاصلي والاخر مشارك ويتامل ايهما يبقى بعد فنا الثاني فيحدس انه الاصلي والاخر المشارك وبالضد فان المشارك يحدس من امره انه هو الذي يعرض اخيرا وانه يسكن مع سكون الاول لكنه قد يعرض من هذا غلط وهو انه ربما كانت العلة الاصلية غير محسوسة وغير مولمة في ابتدائها ثم يحس ضررها بعد ظهور المرض الشركي وهو بالحقيقة عارض بعدها فالي لها فيظن بالمشارك والعارض انه الاصلي والمرض او ربما لم يفطن الا بالعارض وحده وغفل عن الاصلي اصلا والسبيل في التحرز من هذا الغلط ان يكون الطبيب عالما بمشاركة الاعضا وذلك من علمه بالتشريح وعارفا بالافات الواقعة بعضو عضو ما كان منها محسوسا او غير محسوس فيتوقف في المرض ولا يحكم انه الاصلي الا بعد تامله لما يمكن ان يكون عروضه تبعا له فيسايل المريض عن علامات الامراض ويكون غير محسوسة ولا مولمة الما ظاهرا ولا مثيرة عرضا وثابتا منها لكنها انما تتبعها امور بعيدة عنها محسوسة ويجهل المريض انها عوارض لمثل ذلك الاصل البعيد بل انما يهتدي الى معرفة ذلك الطبيب واكثر ما يهتدي منه تامله لمضار الفعل فانه اذا وجدها سابقة حكم بان المرض مشارك فيه على ان من الاعضا اعضا اكثر احوالها ان يكون امراضها متاخرة عن امراض اعضا اخر فان الراس في اكثر الاحوال يكون امراضه بمشاركة المعدة واما عكس ذلك فاقل ولنضع من بعد ذلك علامات الامزجة الاصلية والعارضة بوجه عام فاما التي تخص بها عضوا عضوا فسيقال في بابه واما علامات امراض التركيب فاما ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان من باطن فان ما سوا الامتلا والسدة والورم وتفرق الاتصال بعسر حصره في القول

الكلى وكذلك ما يحصل من الامتلاء والسده والورم وتفرق الاتصال عضوًا عضوًا فالاولى بجميع ذلك ان يوخر الى الاقاويل الجزئيه

الفصل الثالث

في علامات الامزجه

اجناس الدلايل التي منها تعرف احوال الامزجه عشره احدها الملمس ووجه التعرف منه ان يتامل انه هل هو مساو لملمس الصحيح في البلدان المعتدله والهوا المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال وان تعرف عنه اللمس الصحيح المزاج تبردا او يسخن او استلانه فوق الطبيعي او استصلبه او استخشنه فوق الطبيعي وليس هناك سبب من هوا او استحمام بما او غير ذلك مما يزيده لينًا او خشونه فهو غير معتدل المزاج وقد يمكن ان تعرف من حال اظفار البدن في لينها ويبسها حال مزاج البدن ان لم يكن ذلك بسبب غريب على ان الحكم من اللين والصلابه متوقف على تقدم صحه دلايل الاعتدال في الحراره والبروده فانه ان لم يكن كذلك امكن ان تلين الحراره الملمس الصلب والخشن فضلًا عن المعتدل بتحليله فيتوهم انه لين بالطبع ورطب وان تصلب البارد الملمس اللين فضلًا عن المعتدل بفضل اجماده وتكثيفه فيتوهم يابسًا مثل اللحم والسمين اما اللحم فلانعقاده جامدًا واما السمين فلغلظه واكثر من هو بارد المزاج لين البدن وان كان نحيفًا لان النحافه تكثر فيه والثاني جنس الدلايل الماخوذه من الشحم واللحم فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرًا دل على الرطوبه والحراره ويكون هناك تلزز وان كان يسيرًا وليس هناك شحم كثير دل على اليبس واما التسمين والشحم فيدلان دايمًا على البروده ويكون هناك ترهل فان كان مع ذلك ضيق من العروق وقله من الدم وكان صاحبه يضعف على الجوع لفقده الدم الغريزي المهيا لحاجه الاعضا الى التغذيه دل على ان هذا المزاج جبلي طبيعي وان لم تكن هذه العلامات الاخرى دل على انه مزاج مكتسب وقله السمين والشحم يدل على الحراره فان السمين والشحم مادته دسومه الدم وفاعله البرد ولذلك تكثر على الكبد ويكثر على الامعا واما يكثر على القلب فوق كثرته على الكبد للماده لا للمزاج والصوره دليل غايه من الطبيعه متعلقه بمشاركه الماده والسمين والشحم فان جودهما على البدن يقل ويكثر بحسب قله الحراره وكثرتها

والبدن اللحيم بلا كثرة من السمين والشحم هو البدن الحار الرطب وان كان كثير اللحم الاحمر ومع
سمين وشحم قليل دل على الافراط في الرطوبه وان افرطا دل على ان الافراط في البروده والرطوبه
وان البدن بارد رطب واقضف الابدان البارد اليابس ثم الحار اليابس ثم اليابس المعتدل في
الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبه واليبس والثالث جنس الدلايل الماخوذه من الشعر وانما
يوخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات وبطوه وكثرته وقلته ودقته وغلظه وسبوطته
وجعودته ولونه احد الاصول في ذلك اما الاستدلال من سرعة نباته وبطوه او عدم
نباته فهو ان يكون بطي النبات او فاقد النبات اذا لم يكن هناك علامات داله على ان البدن عادم
الدم اصلا يدل على ان المزاج رطب جدا فان اسرع فليس البدن بذلك الرطب بل هو الى اليبوسه ولكن
يستدل على حرارته وبرودته من دلايل اخرى مما ذكرناه لكنه اذا اجتمعت الحراره واليبوسه اسرع
نبات الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لان الكثرة يدل على الحراره والغلظ يدل على كثرة الدخانيه كما
في الشبان دون ما في الصبيان فان الصبيان مادتهم حاريه لا دخانيه وضدهما يتبع ضدهما واما من
جهة الشكل فان الجعوده تدل على الحراره وعلى اليبس وقد تدل على التوا المنبت والمسام وهذا لا يستحيل
بتغير المزاج والسنان الاولان يتغيران والسبوطه تدل على اضداد ذلك واما من جهة اللون فان
السواد يدل على الحراره والصهوبه تدل على البروده والشقره والحمره يدل على الاعتدال
والبياض يدل اما على بروده ورطوبه كما في الشيب واما على يبس شديد كما يعرض للنبات
عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضره الى البياض وهذا انما يعرض للناس في اعقاب
الامراض المجففه وسبب الشيب عند ارسطوطاليس هو الاستحاله الى لون البلغم وعند
جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذا الصاير الى الشعر اذا كان باردا وكان بطي الحركه
لمدة نفوذه في المسام واذا تاملنا القولين وجدناهما في الحقيقه متقاربين فان العله في بياض
لون البلغم والعله في ابيضاض المتكرج واحده وهي الى الطبيعي وبعد هذا فان للبلدان والاهويه تاثيرا
في امر الشعر ينبغي ان يراعى فلا يتوقع من الزنجي شقرة شعر يستدل به على اعتدال مزاجه الذي

له ولان الصقلابي سواد شعر حتى يستدل به على سخونه مزاجه الذى بحسبه وللاسنان ايضا

ما يؤثر في امر الشعر فان الشبان كالخنوثين والصبيان كالشمالين والكهول كالمتوسطين وكثره

الشعر في الصبى يدل على استحاله مزاجه الى السوداويه اذا كبر وفي الشيخ يدل على انه سوداوي في

الحال واما الرابع فهو جنس الدلايل الماخوذه من لون البدن فان البياض دليل عدم الدم وقلته مع

برودته وانه لو كان مع حراره وخلط صفراوى لاصفر والاحمر دليل على كثره الدم وعلى الحراره والصفره

والسقره تدلان على الحراره الكثيره لكن الصفره ادل على المرار والسقره على الدم او الدم المرارى

وقد تدل الصفره على عدم الدم وان لم يوجد المرار كما يكون في ابدان الناقهين والكمده دليل على شده البرد

مقلله الدم ويجمد ذلك القليل ويستحيل الى السواد ويغير لون الجلد والادم دال على الحراره والباذنجانى دليل

على البرد واليبس لانه لون يتبع صرف السوداء والجصى يدل على صرح البرد والبلغم والرصاصى دليل

البروده والرطوبه مع سوداويه ما لانه بياض مع ادنى خضره فيكون البياض تابعا للون البلغم او

لمزاج الرطوبه والخضره تابعه لدم جامد الى السواد ما هو وقد خالط البلغم فخضره والعاجى يدل على برد بلغمى

مع مرار قليل وفي اكثر الامر فان اللون يتغير بسبب الكبد الى صفره وبياض وبسبب الطحال الى صفره

وسواد وفي علل البواسير الى صفره وخضره وليس هذا بالدايم بل قد يختلف والاستدلال من لون

اللسان على مزاج العروق الساكنه والضاربه في البدن قوى والاستدلال من لون العين على مزاج الدماغ

قوى وربما عرض في مرض واحد اختلاف لوني عضوين مثل ان اللسان يبيض وبشره الوجه تسود

في مرض واحد مثل اليرقان العارض لشده الحراره من المرار واما الخامس فهو جنس الدلايل الماخوذه

من هيه الاعضا فان المزاج الحار يتبعه سعه الصدر وعظم الاطراف وتمامها في قدودها من غير ضيق

وقصر وسعه العروق وظهورها وعظم النبض وقوته وعظم العضل وقوتها من المفاصل لان

جميع الافاعيل النشئيه والهيات التركيبيه تتم بالحراره والبروده تضادها اضدادها لقصور القوى

الطبيعيه بسببها عن تتميم افعال الانشا والعلوق والمزاج اليابس يتبعه تشنج وظهور مفاصل

وظهور الغضاريف في الحنجره والانف وكون الانف مشتويا واما السادس فهو جنس

الدلايل الماخوذه من سرعه انفعال الاعضا فانه ان كان العضو يسخن سريعا بلا مباشره فهو حار المزاج
إذ الاستحاله في الجنس المناسب يكون اسهل من الاستحاله الى المضاد وان كان يبرد سريعا فالامر بالضد
لذلك بعينه فان قال قايل ان الامر يجب ان يكون بالضد فانا نعرف يقينا ان الشي انما ينفعل عن ضده لا عن
شبيهه وهذا الكلام الذي قدمته يوجب ان يكون الانفعال من الشبيه اولى فالجواب عن هذا ان
الشبيه الذي لا ينفعل عنه هو الذي كيفيته وكميته ما هو شبيه به واحده في النوع والطبيعه والاسخن
ليس شبيها بالابرد إن السخينان واحدهما يعلمان فيكون الذي ليس باسخن السخن هو بالقياس الى
الاسخن بارد فينفعل من حيث هو بارد بالقياس اليه لا حار ويفعل ايضا عن الابرد منه وعن البارد
الا ان احدهما ينمي كيفيته ويعين اقوى ما فيه والاخر ينقص كيفيته فيكون الاستحاله الى ما ينمي
كيفيته ويعين اقوى ما فيه اسهل على ان هاهنا شيا اخر يختص ببعض ما هو مشارك في الطبيعه
وناقص فيها مثل ان الحار المزاج في طبعه انما يسرع قبوله لتاثير الحار فيه لما يبطل الحار من
تاثير الضد الذي هو البرد المفارق لما يسخنه المزاج الحار من زياده تسخين فاذا التقيا وبطل
المانع تعاونا على التسخين ويتبع ذلك التعاون اشتدادتام من الكيفيتين واما اذا طاول الحار الحار حتى
ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزي الداخل اشد الاشيا مقاومه له حتى ان السموم الحاره لا يقاومها
ولا يدفعها ولا يفسد جوهرها الا الحراره الغريزيه فان الحراره الغريزيه اله للطبيعه تدفع ضرر
الحار الوارد بتحريكها الروح الى دفعه وتنحيه بخاره وتحليله واحراق مادته وتدفع ايضا ضرر البارد
الوارد بالمضاده وليست هذه الخاصيه للبروده فانها انما تنازع وتعاوق الحار الوارد بالمضاده
فقط ولا تنازع الوارد البارد والحراره الغريزيه التي تحمي الرطوبات الغريزيه عن ان تستولي
عليها الحرارات الغريبه فان الحراره الغريزيه اذا كانت قويه تمكنت الطبيعه بتوسطها من
التصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وحفظها على الصحه فتحركت الرطوبات على نهج تصريفها
وامتنعت عن التحريك على نهج تصريف الحراره الغريبه فلم تعفن وان كانت هذه الحراره ضعيفه خلت
الطبيعه عن الرطوبات لضعف الاله المتوسطه بينها وبين الرطوبات ووقفت وصادفها الحراره

الغريبه غير مشغوله بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها وحركتها حركه غريبه فحدثت
العفونه فالحراره الغريزيه اله للقوى كلها والبروده منافيه لها لا سفع الا بالعرض فلهذا يقال حراره
غريزيه ولا يقال بروده غريزيه ولا ينسب الى البروده من كد خاصيه البدن ما ينسب الى الحراره
واما السابع فحال النوم واليقظه فان اعتدالهما يدل على اعتدال المزاج لاسيما في الدماغ وزياده النوم
للرطوبه والبروده وزياده اليقظه لليبس وللحراره خاصه في الدماغ واما الثامن فهو الجنس الماخوذ
من دلايل الافعال فان الافعال اذا استمرت على المجرى الطبيعي تامة كاملة دلت على اعتدال المزاج
وان تغيرت عن جهتها الى حركات مفرطه دلت على حراره المزاج وكذلك ان اسرعت فانها تدل على الحراره
مثل سرعه النشو وسرعه نبات الشعر وسرعه نبات الاسنان وان تبلدت او ضعفت وتكاسلت و
ابطات دلت على بروده المزاج على انه قد يكون ضعفها وتبلدها وفتورها واقعا بسبب مزاج حار الا انه لا
يخلو مع ذلك عن تغير عن المجرى الطبيعي مع الضعف وقد تفوت بسبب الحراره ايضا كثير من الافعال
الطبيعيه وتنقص مثل النوم فربما بطل بسبب المزاج الحاد او نقص وكذلك قد تزداد بعض الاحوال الطبيعيه
للبرد مثل النوم الا انها لا تكون من جمله الاحوال الطبيعيه مطلقا بل بشرط وسبب فان النوم ليس يحتاج
اليه في الحيوه والصحه حاجه مطلقه بل بسبب تخلي الروح عن الشواغل لما عرض له من التعب او لما يحتاج اليه
من الاكباب على هضم الغذا لعجزه عن الوفا بالامرين فاذا النوم انما يحتاج اليه من جهه عجز ما وهو خروج عن
الواجب الطبيعي وان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري فان الطبيعي يقال على الضروري
باشتراك الاسم وهذا القسم اصح دلايله انما هو على المزاج المعتدل وذلك بان يعتدل الافعال وتتم واما
دلالته على الحر والبرد واليبس والرطوبه فدلاله تخمينيه ومن جنس الافعال القويه الداله على الحراره
قوه الصوت وجهارته وسرعه الكلام واتصاله وسرعه الغضب وسرعه الحركات والطرف ولئن كان قد
يقع هذه لا بسبب عام بل بسبب خاص بعضو الفعل والجنس التاسع جنس دفع البدن للفضول وكيفيه
ما يدفع فان الدفع اذا استمر وكان ما يبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك حاد الرايحه قويها قوي الصبغ
ما له صبغ واستواء وانطباخ ما له استواء وانطباخ فهو حار وما يخالفه فهو بارد والجنس العاشر

ماخوذ من احوال قوى النفس في افعالها وانفعالاتها مثل ان الجرد القوي والقحه والفطنه والفهم والاقدام
والوقاحه وحسن الظن وجوده الرجا والقساوه والنشاط وحوليه الاخلاق وقله الكسل وقله الانفعال
من كل شي يدل على الحراره واضدادها على البروده وثبات الجرد والرضا والمتخيل والمحفوظ وعسر ذلك يدل في
اليبوسه وزوال الانفعالات بسرعه يدل على الرطوبه ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات فان من غلب
في مزاجه حراره يرى كانه يصطلي نيرانا او يتشمس ومن غلب على مزاجه بروده يرى كانه في ثلج او هو منغمس
في ما بارد ويرى صاحب كل خلط ما يجانس خلطه مما يثال وهذا الذي ذكرناه كله او اكثره انما هو من باب
علامات الامزجه الواقعه في اصل البنيه واما الامزجه الغريبه العرضيه فالحار منها يدل عليه اشتعال
في البدن موذ وتاذ بالحميات وسقوط قوه عند الحركات لثوران الحراره وعطش مفرط والتهاب
في فم المعده ومراره في الفم ونبض الى الضعف والسرعه الشديده والتواتر وتاذي بما يتناوله من
المسخنات وتشف بالمبردات ورداه حال في الصيف واما دلايل المزاج البارد الغير الطبيعي
فقله هضم وقله عطش واسترخا مفاصل وكثره حميات بلغميه وتاذي بالنزلات وبتناول المبردات
وتشف بتناول ما يسخن ورداه حال في الشتا واما دلايل الرطب الغير الطبيعي فمناسبه لدلايل
البروده ويكون مع ترهل وسيلان لعاب ومخاط وانطلاق طبيعه وسوء هضم وتاذي بتناول ما
هو رطب وكثره نوم وتهيج اجفان واما دلايل اليبس الغير الطبيعي فتقشف وسهر ونحول
عارض وتاذي بتناول ما فيه يبس وسو حال في الخريف وتشف بما يرطب واستاف في الحال للما الحار
والدهن اللطيف وشده قبول لهما ٥

الفصل الرابع
في حاصل علامات المعتدل المزاج

العلامات

علاماته هي المجموعه الملتقطه مما قلناه وهو اعتدال الملمس في الحر والبرد واليبوسه والرطوبه واللين
والصلابه واعتدال اللون في البياض والحمره واعتدال السحنه في السمن والقضافه وميل الى السمن
ويكون عروقه بين الغايره وبين الراكبه على اللحم المتبريه عنه بارزا واعتدال الشعر في الزي والزعر

والجعوده والسبوطه الى الشقره ما هو في سن الصبي والى السواد ما هو في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظه ومواتاة الاعضاء في حركاتها وسلامتها قوه من التخيل والتفكر والذكر وتوسط من الاخلاق بين الافراط والتفريط اعني التوسط بين التهور والجبن والغضب والجود والقساوه والرقه والطيش والوقار والتيه وسقوط النفس ونحو ذلك في الافعال كلها والصحه وجودة النمو وسرعته وطول الوقوف ويكون احلامه لذيذة مونسة من الروائح الطيبه والاصوات اللذيذه والمجالس البهجه ويكون صاحبه محبّبا طلق الوجه هشا ومعتدل شهوة الطعام والشراب جيد الاستمرا في المعده والعروق والكبد والتشبيه في جميع البدن معتدل الحال في استفراغ الفضول منه من المجاري المعتاده ٥

الفصل الخامس
في علامات من خرج عن الاعتدال بافراط

هذا هو الذي لا يتشابه مزاج اعضائه بل ربما تفاوت اعضاوه الرئيسه في الخروج عن الاعتدال فخرج عضو منها الى مزاج والاخر الى ضده واذا كانت بنيته غير متشابهه كان رديا حتى في فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير الاصابع المستدير الوجه والهامه العظيم الهامه او الصغير الهامه لحيم الوجه والجبهه والوجه والعنق والرجلين وكان ما وجهه نصف دايره فان كان مع ذلك كرّس فهو متخلف جدا وكذلك ان كان مستدير الراس والجبهه ولكن وجهه شديد الطول ورقبته شديدة الغلظ وفي عينيه بلادة حركة فهو ايضا من ابعد الناس عن الخير ٥

الفصل السادس
في العلامات الداله على الامتلاء

الامتلا على وجهين امتلا بحسب الاوعيه وامتلا بحسب القوه والامتلا بحسب الاوعيه هو ان تكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحه في كيفيتها قد زادت في كميتها حتى ملات الاوعيه ومددتها وصاحبه يكون على الخطر من الحركه فانه ربما صدع الامتلا العروق وسالت الى المجاري فحدث خناق وصرع وسكته وعلاجه هو المبادره الى الفصد واما الامتلا بحسب القوه فهو ان لا يكون الاذى

اي الحلق

كالامتلا

من الاخلاط لكنها قد تختلط بالرداه كيفيتها فهي تقهر القوه برداه كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبه على خطرٍ من امراض العفونه وعلامات الامتلا الذي بحسب الاوعيه حمره اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلا النبض وانصباغ البول وثخنه وقله الشهوه وكلال البصر والاحلام التي تدل على الثقل مثل من يرى انه لا يمكنه الحراك او ليس يمكنه استقلال النهوض او يحمل حملاً ثقيلاً او ليس يقدر على الكلام كما ان رويا الطيران وسرعه الحركات يدل على ان الاخلاط رقيقه وبقدرٍ معتدل وعلامات الامتلا بحسب القوه اما الثقل والكسل وقله الشهوه فهو يشارك فيها الامتلا الاول ولكن اذا كان الامتلا بحسب القوه ساذجًا لم يكن العروق شديده الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد ولا النبض شديد الامتلا والعظم ولا الماكثر الثخن ولا اللون شديد الحمره ويكون الانكسار والاعيا انما يهيج فيه بعد الحركه والتصرف وتكون احلامه تريه حكَّةً ولذعًا واحتراقًا وروايح منتنه ويدل ايضا على الخلط الغالب بدلايله التي سنذكرها وفي اكثر الامر فان الامتلا بحسب القوه يولد المرض قبل استحكام دلايله

الفصل السابع

في علامات غلبه خلط خلط

اما الدم اذا غلب فعلاماته مقاربه لعلامات الامتلا بحسب الاوعيه ولذلك قد يحدث من غلبته ثقل في البدن وفي اصل العينين خاصه والراس والصدغين وتمطي وتثاوب وغشيان ونعاس لازب وتكدر في الحواس وبلاده في الفكر واعيا بلا تعب سابقٍ وحلاوه في الفم غير معهودهٍ وحمره في اللسان وربما ظهر في البدن دماميل وفي الفم بثور وبعرض سيلان دم من المواضع السهله الانصداع كالمنخر والمقعده واللثه وقد يدل عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسن والعاده وبعد العهد بالفصد والاحلام الداله عليه مثل الاشيا الحمر تراها في النوم ومثل سيلان الدم الكثير منه ومثل الخانه في الدم وما اشبهها

واما علامات غلبه البلغم

فبياض زايد في اللون وترهل ولين ملمس وبروده وكثره الريق ولزوجته وقله العطش الا ان يكون

مالحا معسومًا في الشعوخه وضعف الهضم والجشا الحامض وبياض البول وكثره النوم والكسل واسترخا الاعصاب والبلاده وتجن ليحتاز البط والنعاو تسدم السن والعاده والتدبير السالف والصناعه والبلد والاحلام التي يرى فيها مياه وانهار وثلوج وامطار وبرد وبرعد ٥

واما علامات غلبه الصفرا

فصفره اللون والعينين ومراره الفم وخشونه اللسان وجفافه وبيس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشده العطش وسرعه النبض وضعف شهوه الطعام والغثيان والقي الصفراوي الاصفر والاخضر والاختلاف اللذاع وقشعريره كغرز الابر والتدبير السالف والسن والمزاج والعاده والبلد والوقت والصناعه والاحلام التي يرى فيها النيران والرايات الصفر ويرى الاشيا التي لا صفره لها مصفره ويري التهابا وحراره حمام او شمس وما اشبه ذلك

واما علامات غلبه السودا

فنحول البدن وكمودته وسواد الدم وغلظه وزياده الوسواس والفكر واحتراق فم المعده والشهوه الكاذبه وبول كمد واسود واحمر غليظ وكون البدن اسود ازب فقل ما يتولد السودا في الابدان البيض الزعر وكثره حدوث البهق الاسود والقروح الرديه وعلل الطحال والسن والمزاج والعاده والبلد والصناعه والوقت والتدبير السالف والاحلام الهايله من الظلم والهوات والاشيا السود والمخاوف

الفصل الثامن
في العلامات الداله على السدد

انه اذا احمت مواد ودلت الدلايل عليها ولحس تمدد ولم يحس بدلايل الامتلا في البدن كله فهناك سدد لا محاله واما الثقل فيحس في السدد اذا كانت السدد في مجاري لابد من ان يجري فيها مواد كثيره مثل ما يعرض من السدد في الكبد فان ما يصير من الغذا الى الكبد اذا عاقته السدد عن النفوذ اجتمع شي كثير واحتبس فاشتد ثملا كبيرا فربما فعل الورم ويمير عن الورم بشده الثقل وعدم الحمى فاذا كانت السدد في غير هذا المجرى لم يحس بثقل واحس باحتباس بعوذ الدم وبالتمدد واكثر ما يسد في العروق فان

لونه اصفر لان الدم لا يسعث في مجاريه الى ظاهر البدن

الفصل التاسع

في العلامات الداله على الرياح

الرياح قد يستدل عليها بما يحدث في الاعضاء الحساسه من اصناف الاوجاع وذلك تابع لما يفعله من
تفرق الاتصال ويستدل عليها من حركات تعرض للاعضاء ويستدل عليها من الاصوات ويستدل عليها
باللمس اما الاوجاع فان الاوجاع الممدده يدل على الرياح لاسيما اذا كانت مع خفه فان كان هناك استال من الورم
تقدمت الدلاله وهذا انما يكون اذا كان تفرق الاتصال في الاعضا الحساسه واما مثل العظم واللحم الغددي
فلا يتبين ذلك فيها بالوجع وقد يكون من رياح العظام ما تكسر العظام كسرا وترضها رضا فلا يكون له وجع
الا انها الحس المنكسر لما يليه واما الاستدلال على الرياح من حركات الاعضا فمثل الاستدلال من الاختلاجات
على رياح تكون وتحرك الى الاقلال والتحلل واما الاستدلال عليها من الاصوات اما ان يكون الاصوات منها انفسها
كالقراقر ونحوها وكما يحس في الطحال اذا كان وجعه من ريح معمر واما ان يكون الصوت يفعل فيها بالقرع كما يميز
بين الاستسقا الزقي والطبلي بالضرب واما الاستدلال عليها من طريق اللمس فمثل ان اللمس يميز بين النفخه وبين
السلعه بما يكون هناك من تمدد مع انغماز في غير رطوبه سياله مترجرجه او خلط لزج فان الحس اللمسي
يميز من ذلك والفرق بين النفخه والريح ليس في الجوهر بل في هيئه حركه الركود والانزعاج

الفصل العاشر

في العلامات الداله على الاورام

اما الظاهره فيدل عليها الحس والمشاهده واما الباطنه منها فالحاره منها يدل عليها الحمى اللازمه والثقل ان كان
لا حس للعضو الذي هي فيه او الثقل مع الوجع الناخس ان كان العضو الوارم حس ومما يدل ايضا او يعين في الدلاله
الافه الداخله في افعال ذلك العضو ومما يوكد الدلاله احد .. الانتفاخ في ناحيه ذلك العضو ان كان للحس اليه
سبيل واما البارد فليس يتبعه لا محاله وجع وتعسر الاشاره الى علاماته الكليه وان سهلت احوجت الى كلام
مملّ والاولى ان نوخر الكلام فيه الى الاقاويل الجزئيه في عضو عضو والذي نقول ههنا انه اذا احس بثقل ولم

يحس بوجع وكان معه دليل غلبة البلغم فليحدس انه بلغمي وان كان معه دليل غلبة السودا فهو سوداوي وخصوصا
اذا لمس وكان صلبا وا[illegible] لابد من اعتبار الدلايل عليه واذا كانت الاورام الحارة في الاعصاب كان الوجع
شديدا والحميات [illegible] وسارعت الى الايقاع في التمدد واختلاط العقل واحدثت في حركات القبض والبسط
لونه وجميع اورام [illegible] شا عند نشوز قوة وعن لا بجميع المراق فاذا اجتمعت اورام الاحشا واخذت في طريق الجراحية
اشتد الوجع والحمى وخشن اللسان خشونة شديدة واشتد السهر وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما
احمر الصلب [illegible] وربما ظهرت في البدن [illegible] عاجلة وفي العينين غورا مغافصا فاذا انفجر الجمع
اي فجاة
سكنت سو[illegible] من الوجع والضربان وحصل بدل الوجع شي كالحكة وان كان حمرة وصلابة خفت الحمرة
والان [illegible] وسكنت الاعراض المولمة كلها وبلغ الثقل غايته فاذا انفجر عرض اولا نافض للذع المدة ثم ظهرت
حمى بسبب لذع المادة واستعرض النبض بالاستفراغ واختلف واخذ طريق الضعف والصغر والابطا
والتفاوت وظهر في الشهوة سقوط وكثيرا ما تبرد له الاطراف واما المادة فتندفع بحسب جهتها اما
في طريق النفث واما في طريق البول او في طريق البراز والعلامة الجيدة بعد الانفجار تمام سكون الحمى
وسهولة النفس وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة في جهتها وربما انتقلت المادة في الاورام
الباطنة من عضو الى عضو وذلك الانتقال قد يكون نجيبا وقد يكون رديا والجيد ان ينتقل من عضو شريف
الى عضو خسيس مثل ما ينتقل في اورام الدماغ الى ما خلف الاذنين وفي اورام الكبد الى الاربيتين و الردي
ان ينتقل من عضو الى عضو اخر اشرف او اقل ضررا على ما يعرض به مثل ان ينتقل من ذات الجنب الى ناحية
القلب والى ذات الرية ولانتقالات الاورام الباطنة ومدات [illegible] بات الباطنة الى تحت والى
فوق علامات فانها اذا امالت في انتقالها الى فوق دل عليه سوء حال النفس وضيقه وعسره وضيق
الصدر والتهاب شديد من [illegible] وثقل في ناحية المرقود [illegible] داع وربما ظهر اثره في العضد
[illegible] عدو المايل الى فوق انه يمكن من ال[illegible] ما فيه خطر وان مال الى اللحم الرخو الذي خلف
الاذنين كان فيه رجا خلاص والرعاف في مثل هذا دليل جيد وفي جميع اورام الاحشا ولينتظر
في استقصا هذا ما نقوله من بعد حيث نستقصي الكلام في الاورام وحيث نذكر حال ورم

عضو عضو من الاورام الباطنة ٥

الفصل الحادي عشر
في علامات تفرق الاتصال

تفرق الاتصال ان عرض في الاعضا الظاهرة اوقف عليه الحس وان وقع في الاعضاء الباطنة دل عليه الوجع الثاقب والناخس والاكال ولاسيما ان لم تكن معه حمى وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط كفث الدم اوانصبابه الى فضاء اوخروج مده وقيح ان كان بعد علامات الاورام ونفعها والذي يكون عقيب الاورام فربما كان دالا على انفجار عن نضج وربما لم يكن فان كان عن نضج سكن الحمى مع الانفجار واستفراغ القيح وسكن الثقل وخف وان لم يكن كذلك اشتد الوجع وزاد وقد يستدل على تفرق الاتصال بانخلاع الاعضاء عن مواضعها وبزوال العضو عن موضعه وان لم ينخلع كالفتق وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات عن المجارى فانها ربما انصبت الى فضا يودي اليه تفرق الاتصال ولم تنفصل عن المسالك الطبيعي كما يعرض لمن انخرق امعاوه ان تحتبس برازه وربما خفي تفرق الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية المذكورة ولحيج في بيانه الى الاقوال الجزئية بحسب عضو عضو وذلك بان يكون العضو لاحس له اولا يحتوي على رطوبة فيسيل ما فيه اولا مجال له فيزول عن موضعه اوليس يعتمد على عضو فيزول بانخلاعه واعلم ان اصعب الاورام اعراضا واصعب تفرق الاتصال اعراضا ما كان في الاعضاء العصبية الشديدة الحس فانها ربما كانت مهلكة واما الغشي والتشنج فيلحقها دايما اما الغشي فلشدة الوجع واما التشنج فلعصبية العضو ثم اللاتي يكون على المفاصل فانها بطو برؤها العلاج لكثرة حركة المفصل وللفضا الذي يكون عند المفصل المستعد لانصباب المواد اليه ولان النبض والبول من العلامات الكلية لاحوال البدن فليفصل فيهما ٥

الجملة الاولى في النبض
وهي تسعة عشر فصلا
الفصل الاول
كلام كلي في النبض

النبض حركة من اوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح بالنسيم والنظر في النبض اما كلي
واما جزئي بحسب مرض مرض ونحن نتكلم هاهنا في القوانين الكلية من علم النبض ونؤخر الجزئية الى الكلام في
الامراض الجزئية فنقول ان كل نبضة فهي مركبة من حركتين وسكونين لان كل نبضة مركبة من انبساط وانقباض
ثم كان لا بد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة بالحركة الاخرى بعد ان يحصل
لمسافتها نهاية وطرف بالفعل وهذا مما يتبين في العلم الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن بد من ان يكون لكل نبضة
الى ان تلحق الاخرى اجزاء اربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون بينه وبين الانقباض وحركة
انقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة الانقباض عند كثير من الاطباء غير محسوسة اصلا وعند بعضهم
ان الانقباض قد يحس اما في النبض القوي فلقوته واما في العظيم فلاشرافه واما في الصلب فلشدة مقاومته
واما في البطي فلطول مدة حركته وقال جالينوس اني لم ازل اغفل عن الانقباض مدة ثم لم ازل اتعاهد
الجس حتى فطنت بشيء منه ثم بعد حين احكمته ثم انفتح علي ابواب من النبض ومن تعهد ذلك تهدى
ادرك ادراكي وانه وان كان الامر على ما يقولون فالانقباض في اكثر الاحوال غير محسوس والسبب في وقوع
الاختيار على جس عرق الساعد امور ثلثة سهولة تناوله وقلة المحاشاة عن كشفه واستقامته وضعه
بحذاء القلب وقربه منه وينبغي ان يكون الجس واليد على جنب فان اليد المنكبة تزيد في العرض وتنقص
من الاشراف وتنقص من الطول خصوصا في المهازيل والمستلقية تزيد في الاشراف والطول وتنقص من
العرض ويجب ان يكون الجس في وقت يخلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور والرياضة وجميع الا
نفعالات وعن الشبع المثقل والجوع وعن حال ترك العادات واستعمال العادات ويجب ان يكون الامتحان
من نبض المعتدل الفاضل حتى يقاس به غيره ثم نقول ان الاجناس التي منها يتعرف الاطباء حال النبض
على حسب ما يضعه الاطباء عشرة وان كان يجب عليهم ان يجعلوها تسعة ١ الجنس المأخوذ من مقدار
الانبساط ٢ والجنس المأخوذ من كيفية قرع الحركة للاصابع ٣ والجنس المأخوذ من زمان كل حركة ٤ والجنس
المأخوذ من قوام الآلة ٥ والجنس المأخوذ من خلائه وامتلائه ٦ والجنس المأخوذ من حر ملمسه وبرده
٧ والجنس المأخوذ من زمان السكون ٨ والجنس المأخوذ من استواء النبض واختلافه ٩ والجنس المأخوذ

من نظامه في الاختلاف وترك النظام الجنس الماخوذ من الوزن اما جنس مقدار
النبض فيدل عليه من مقادير اقطاره الثلث التي هي طوله وعرضه وعمقه
فتكون احوال النبض فيه تسعة بسيطة ومركبات فالتسعة البسيطة هي الطويل
والقصير والمعتدل والعريض والدقيق والمعتدل والمنخفض والمشرف والمعتدل والضيق
فالطويل هو الذي يحس اجزاوه في طوله اكثر من المحسوس الطبيعي علي الاطلاق
وهو المزاج المعتدل الحق او من الطبيعي الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل
الذي يخصه وقد عرفت الفرق بينهما قبل والقصير ضده وبينهما المعتدل
وعلي هذا القياس فاحكم في الستة الباقية واما المركبات من هذه البسيطة
فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم فان الزايد طولا وعرضا وارتفاعا يسمي العظيم
العظيم والناقص في الثلاثة يسمي الصغير وبينهما المعتدل والزايد عرضا وعمقا يسمي
يسمي الغليظ والناقص فيهما يسمي الرقيق وبينهما المعتدل واما الماخوذ من كيفية قرع الجنس
العرق للاصابع فانواعه ثلاثة السريع وهو الذي يقاوم الحس عند الانبساط القوي
والضعيف يقابله والمعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من زمان كل حركة فا نواعه
ثلاثة السريع وهو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والبطي ضده ثم المعتدل
بينهما واما الجنس الماخوذ من قوام الالة فاصناف ثلاثة اللين وهو القابل
للاندفاع الي داخل من الغامز بسهولة والصلب ضده ثم المعتدل واما
الجنس الماخود من حال ما يحتوي عليه فاصناف ثلاثة الممتلي وهو الذي تحس
ان في تجويفه رطوبة مالية يعتد بها الافراغ صرف والخالي ضده ثم المعتدل
واما الجنس الماخوذ من ملمسه فاصناف ثلاثة الحار والبارد والمعتدل
واما الجنس الماخوذ من زمان السكون فاصناف ثلاثة المتدارك ويقال له
ايضا المتواتر وهو القصير الزمان المحسوس بين القرعتين ويقال له ايضا

المتراخي له ايضا ويقال ضده والمتفاوت المتكاتف
والمتخلخل وبينهما المعتدل ثم هذا الزمان
هو بحسب ما يدرك من امر الانقباض فان
كان لا يدرك الانقباض اصلا كان هو الزمان
الواقع بين الانبساطين وان ادرك
كان باعتبار زمان الطرفين واما الجنس
الماخوذ من زماني الاستواء والاختلاف
فهو اما مستو واما مختلف غير مستو وذلك
باعتبار تشابه نبضات او اجزا نبضة او في
جزء واحد من النبض في امور رخمسة
العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة
والبطوء والتواتر والتفاوت والصلابة
واللين حتى ان النبض الواحد يكون اجزاء
انبساطه اسرع لشدة الحرارة او اضعف
للضعف وان شئت بسطت القول فاعتبرت في
الاستواء والاختلاف في الاقسام المذكورة
الثلاثة سائر الاقسام الاخر لكن ملاك
الاعتبار مصروف الى هذه والنبض
المستوي على الاطلاق هو المستوي
في جميع هذه وان استوى في القوة
في شيء ما وحده فهو مستو فيه وحده

92

كانك قلت مستوي القوة او مستو
في السرعة وكذلك المختلف وهو الذي
ليس بمستو فهو اما على الاطلاق واما فيما
فيما ليس فيه بمستو واما الماخوذ من النظام وغير
النظام فهو دون نوعين مختلف منتظم ومختلف
غير منتظم والمنتظم هو الذي لاختلافه
نظام محفوظ يدور عليه وهو على وجهين اما
منتظم على الاطلاق وهو ان يكون
للمتكرر منه على الاطلاق خلاف واحد
فقط واما منتظم يدور وهو ان يكون
له دور الاختلافين فصاعدا امثل ان يكون
هناك دور ودور اخر مخالف له الا انهما
يعودان معا على ولا بهما الدور
واحد وغير المنتظم ضده واذا حققت وجدت
هذا الجنس التاسع كالنوع من الجنس الثامن
وداخلا تحت غير المستوي وينبغي ان تعلم
ان في الطبيعة موسيقارية موجودة فكما ان صناعة
الموسيقي تتم بتاليف النغم على نسبة بينها
في الحدة والثقل وبادوار ايقاع مقدر للازمنة التي
تتخلل نقراتها كذلك حال النبض فان نسبة ازمنتها
في السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة احوالها

الجنس ٩ (margin)
النبض (margin)

في القوة والضعف وفي المقدار نسبه كالتاليفيه وكما
ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد تكون متفقة
وغير متفقة كذلك الاختلا فات قد
تكون منتظمة وقد تكون غير منتظمة وايضا تنسب
تنسب احوال النبض في القوة والضعف والمقدار وقد تكون
متفقة وقد تكون غير متفقة بل مختلفة وهذا خارج عن
جنس اعتبار النظام وجالينوس يرى ان القدر
المحسوس من مناسبات الوزن ما يكون على هذه النسب
الموسيقية المذكورة اما على نسبة الكل والخمسة وهو على النسبة
ثلاثة اضعاف اذ هو نسبة الضعف مؤلفة
بنسبة الزايد نصفا وهو الذي يقال له نسبة الذي
بالخمسة وهو الزايد نصفا وعلى نسبة الذي بالاربعة
وهو الزايد ثلثا وعلى نسبة الزايد ربعا ثم
الحس وانا استعظم ضبط هذه النسب
بالحس واستسهله على من اعتاد درج الايقاع وتناسب
النغم بالصناعة ثم كان له قدرة ان يعرف الموسيقى
فيقيس المصنوع بالمعلوم هذا الانسان اذا اصرف تامله
تامله الى النبض امكن ان يعرف هذه النسب بالجس واقول
ان افراد الجنس المنتظم وغير المنتظم
الم

وعلى نسبة الذي بالكل مع الضعف وهو
وعلى نسبة الذي بالخمسة صح

الكل صح

واما الجنس

١١

اعادي صح

علائم احد الوزن

على انه احد العشرة وان كان انفا قليس بصواب في التقسيم لان هذا الجنس واحد جنس المختلف وكانه

نوع منه واما الجنس الماخوذ من الوزن فهو بمقايسة مقادير نسب الازمنة الاربعة التي للحركتين والسكونين وان قصر الحس عن ضبط ذلك كله فبمقايسة مقادير نسبة ازمنة الانبساط الى الزمان الذي

بين كل انبساطين وبالجملة الزمان الذي فيه الحركة الى الزمان الذي فيه السكون والذين يخلون في

هذا الباب مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهم يخلون بابا في باب

على ان ذلك الادخال جائز ايضا غير محال الا انه غير جيد والوزن هو الذي يقع فيه النسب الموسيقارية

ونقول ان النبض اما ان يكون جيد الوزن واما ان يكون ردي الوزن والردي الوزن انواع ثلثة احدها المغير

الوزن ومجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه كما يكون للصبيان وزن سن

نبض الشبان والثاني مباين الوزن كما يكون للصبيان وزن نبض الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن وهو

الذي لا يشبه في وزنه نبضا من نبض الاسنان وخروج النبض عن الوزن كثيرا يدل على تغير حال عظيم ٥

الفصل الثاني
في النبض المستوي والمختلف

يقولون ان النبض المختلف اما ان يكون اختلافه في نبضات كثيرة او في نبضة واحدة والمختلف في نبضة

واحدة اما ان يختلف في اجزاء كثيرة اي في مواضع اصابع متباينة او في جزء واحد اي في موضع اصبع

واحدة والمختلف في نبضات كثيرة منه المختلف المتدرج الجاري على الاستواء وهو ان ياخذ من نبضة

فينتقل الى ازيد منها او انقص ويستمر على ذلك النهج حتى يوافي غاية في النقصان او في غاية الزيادة ٥

بتدرج متشابه فينقطع عايدا الى العظم الاول او متراجعا من صغر تراجعا متشابها في الحالين جميعا

للماخذ الاول او مخالفا بعد ان يكون متوجها من ابتدا بهذه الصفة الى انتها بهذه الصفة وربما وصل

الى الغاية وربما انقطع دونها وربما جاوزها وحين ينقطع فربما ينقطع في وسطه بفترة وقد يفعل

خلاف الانقطاع وهو ان يقع في وسطه ودو الفترة من النبض هو المختلف الذي يوقع فيه حركة

فيكون سكون والواقع في الوسط هو المختلف الذي حيث يوقع فيه سكون يكون حركة واما المختلف

النبض في اجزا الكبير من بعضه ولحده فاعلوق وتقع لجزئيها الوسطى فى حركة اعتراليها اما الاختلاف الذي

في وضع الاجزا فهو اختلاف نسبة اجزا العرق الى الجهات ولان الجهات ست وكذلك ما يقع فيها

من الاختلاف ولما الاختلاف في الحركة فاما في السرعه والابطا واما في التاخر والتقدم اعني ان تحرك

جز قبل او تتأخر حركته او بعد وقتها واما في القوه والضعف واما في العظم والصغر وذلك كله اما

جارٍ على ترتيب مستوٍ او مختلف بالتزيد والتنقص وذلك اما في جزئين او ثلثه او اربعه اعني مواقع الاصابع

وعلى التركيب والتاليف واما اختلاف النبض في جز واحد فمنه المنقطع ومنه العايد ومنه المتصل

والمنقطع هو الذي ينفصل في جز واحد بسكونٍ حقيقيه والجز الواحد المفصول منه بالفتره قد يختلف

طرفاه بالسرعه والابطا والتشابه واما العايد فان يكون نبض عظيم رجع صغيرًا في جز واحد ثم عاد

عوده لطيفه ومن هذا النوع النبض المتداخل وهو ان يكون نبضه كنبضتين بسبب الاختلاف او

نبضتان كنبضه لتداخلهما وعلى حسب راي المحللين في ذلك واما المتصل فهو الذي يكون اختلافه

متدرجًا في اتصال غير محسوس الفصل فيما يتغير اليه من سرعةٍ الى بطوءٍ او بالعكس او الى الاعتدال

او من اعتدال فيهما او من عظم او من صغر او اعتدال فيهما الى شي مما ينتقل اليه وهذا قد يستمر على التشابه

وقد يتفق ان يكون مع اتصاله في بعض الاجزا اشد اختلافًا وفي بعضها اقل

الفصل الثالث
في اصناف النبض المركب المخصوص باسامي على حده

فمنه الغزالي وهو من المختلف في جزٍ واحدٍ اذا كان بطيًا ثم ينقطع فيسرع ومنه الموجي وهو المختلف

في عظم اجزا العرق وصغرها او شهوقها وفي العرض وفي التقدم والتاخر في مبدا حركة النبض

مع لين فيه وليس بصغير جدًا وله عرض ما وكانه امواج يتلو بعضها بعضًا لا على الاستقامه مع اختلا

فها في الشهوق والانخفاض والسرعه والبطو ومنه الدودي وهو شبيه به الا انه صغير شديد

التواتر يوهم تواتره سرعه وليس بسريع والنملي اصغر جدًا واشد تواترًا والدودي والنملي اختلافهما

في الشهوق وفي التقدم والتاخر اشد ظهورًا في الحس من اختلافهما في العرض بل عسى ذلك ان لا

يطهر وامنه المنشارى وهو شبيه بالموجى فى اختلافها الاجزا فى المشهوقه والعرض وفى التقدم
والتاخر الا انه صلب ومع صلابته مختلفها الاجزا فى صلابته فالمنشارى نبض سريع متواتر صلب مختلف
الاجزا فى عظم الانبساط والصلابه واللين ومنه ذنب الفاره وهو الذى يتدرج فى اختلافه اخذا من نقصان
الى زياده او من زياده الى نقصان وذنب الفار قد يكون فى نبضات كثيره وقد يكون فى نبضه واحده فى
اجزا كثيره او فى جزء واحد واختلافه الاخص هو الذى يتعلق بالعظم وقد يكون باعتبار البطو والسرعه
والقوه والضعف ومنه المسلى وهو الذى ياخذ من نقصان الى حد فى الزياده ثم ينكص على التولى الى ان يبلغ
الحد الاول فى النقصان فيكون كذنبى فار يتصلان عند الطرفين الاعظمين ومنه ذو القرعتين والاطبا مختلفو
فيه فمنهم من يجعله نبضة واحدة مختلفة فى التقدم والتاخر ومنهم من يقول انهما نبضتان متلاحقتان وبالجمله
ليس الزمان بينهما بحسب ما يتسع لانقباض ثم انبساط وليس كلما احس منه قرعتان يجب ان يكون نبضتين والا
لكان المنقطع الانبساط العايد نبضتان وانما يجب ان يعد نبضتين اذا ابتدا فانبسط ثم عاد الى العمق
منقبضا ثم صار مره اخرى منبسطا ومنه ذو الفتره والواقع فى الوسط المذكوران والفرق بين الواقع
فى الوسط وبين العرالى ان العرالى تلحق فيه الثانيه قبل انقضا الاولى واما الواقع فى الوسط فيكون النبضه
الطاريه فيه فى زمان السكون وانقضا القرعه الاولى ومن هذه الابواب النبض المتشنج والمرتعش والملتوى
الذى كانه خيط ملوى ويفتل وهى من باب الاختلاف فى التقدم والتاخر والوضع والعرض والموتر حسن
من جهه الملوى يشبه المرتعد الا ان الانبساط فى المتوتر احفى وكذلك الخروج عن استوا الوضع فى المشهوق
فى المتوتر احفى واما التمدد فهو فى المتوتر واضح وربما كان الميل منه الى جانب واحد فقط واكثر ما يعرض امثال
المتوتر والملتوى والمايل الى جانب انما يعرض فى الامراض اليابسه ومن مركبات النبض اصناف تكاد لا
تتناهى ولا اسما لها ٥

الفصل الرابع
فى الطبيعى من اصناف النبض

كل واحد من الاجناس المذكوره التى تقتضى تفاوتا فى زياده ونقصان فالطبيعى منه هو المعتدل الا القوى

فان الطبيعي فيه هو الزايد وان كان شي من الاصناف الاخرى انما زاد تابعًا الزياده في القوه فصار اعظم
مثلًا فهو طبيعي لاجل القوى واما الاجناس التي لا يحتمل الا يزيد والا ينقص فان الطبيعي منها هو المستوي والمنتظم
وجيد الوزن ⊙

الفصل الخامس
في اسباب انواع النبض المذكوره

اسباب النبض منها اسباب عامه ضروريه ذاتيه داخله في تقويم النبض وتسمى الماسكه ومنها اسباب غير
داخله في تقويم النبض فمنها لازمه مغيره بتغيرها لاحكام النبض وتسمى الاسباب اللازمه ومنها غير لازمه
وتسمى المغيره على الاطلاق والاسباب الماسكه ثلثه القوه الحيوانيه المحركه للنبض التي في القلب وقد عرفتها في باب القوى
الحيوانيه والثاني الاله وهي العرق النابض وقد عرفته في ذكر الاعضا والثالث الحاجه الى التطفيه وهو المستدعي
لمقدار معلوم من التطفيه بحسب تزايد الحراره في استعالها او طفوها او اعتدالها وهذه الاسباب الماسكه يتغير افعالها
بحسب ما يقترن بها من الاسباب اللازمه والمغيره على الاطلاق

الفصل السادس
في موجبات الاسباب الماسكه وحدها

اذا كانت الاله مطاوعه لينها والقوه قويه والحاجه الى التطفيه شديده كان النبض عظيمًا والحاجه اعون الثلثه
على ذلك فان كانت القوه ضعيفه تبعها صغر النبض لا محاله فان كانت الاله صلبه مع ذلك والحاجه يسيره كان
اصغر والصلابه قد تفعل الصغر ايضا الا ان الصغر الذي سببه الصلابه ينفصل عن الصغر الذي سببه الضعف
بانه يكون صلبا ولا يكون ضعيفًا ولا يكون في القصر والانخفاض مفرطًا كما يكون عند ضعف القوه وقله الحاجه
ايضا تفعل الصغر ولكن لا يكون هناك ضعف ولا شي من هذه الثلثه يوجب الصغر مبلغ ايجاب الضعف وصغر
الصلابه مع القوه ازيد من صغر عدم الحاجه مع القوه لان القوه مع عدم الحاجه لا ينقص من المعتدل شيا كثيرا
اذ لا مانع له عن البسط وانما يميل الى ترك زياده على الاعتدال كثيره لا حاجه اليها فان كانت الحاجه شديده
والقوه قويه والاله غير مطاوعه لصلابتها للعظم فلا بد من ان يصير سريعًا ليتدارك بالسرعه ما يفوت بالعظم

وان كانت القوه ضعيفه لم تبات لا لعظيم النبض ولا احداث السرعه قويه فلا بد من ان يعينه بتواتر ليتدارك بالتواتر ما فات بالعظم والسرعه فيقوم المواد الكثيره مقام مره واحده كافيه عظيمه او مرتين سريعتين وقد يشبه هذا حال المحتاج الى حمل شى ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جمله حمل والا قسمه بنصفين واستعجل والا قسمه اقساما كثيره فيحمل كل قسم كما يقدر عليه بتوده او بعجله ثم لا يريث بين كل نقلتين وان كان بطيا فيما الهم الا ان يكون فى غايه الضعف فيريث ويثقل بكد ويعود بيطو فان كانت القوه قويه والاله مطاوعه لكن الحاجه شديده اكثر من الشده المعتدله فان القوه تزيد مع العظم سرعه وان كانت الحاجه اشد فعلت مع العظم والسرعه التواتر والطول يفعله اما بالحقيقه فاسباب العظم اذا منع مانع عن الاستعراض والشهوق كصلابه الاله مثلا المانعه عن الاستعراض والشهوق وكثافه اللحم والجلد المانعه عن الشهوق واما بالعرض فقد يعين عليه الهزال والعرض يفعله اما خلا العروق فيميل الطبقه العاليه على السافله فتستعرض او شده لين الاله والتواتر سببه ضعف او كثره حاجه لحراره والتفاوت سببه قوه قد بلغت الحاجه فى العظم او برد شديد قلل من الحاجه او غايه من سقوط القوه ومشارفه الهلاك واسباب ضعف النبض من المغيرات الهم والارق والاستفراغ والنحول والخلط الردى والرياضه المفرطه وحركات الاخلاط وملاقاتها الاعضاء شديده الحس او مجاوره القلب وجميع ما يحل واسباب صلابه النبض يبس جرم العرق او شده تمدده او شده برد مجمد وقد يصلب النبض فى البحارين لشده المجاهده وتمدد الاعضاء نحو جهه دفع الطبيعه واسباب لينه الاسباب المرطبه الطبيعيه كالغذاء او المرطبه المرضيه كالاستسقاء وليثرغس او التى ليست بطبيعيه ولا مرضيه كالاستحمام وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوه ثقل ماده من طعام او خلط او مع ضعف القوه مجاهده العله والمرض ومن اسباب الاختلاف امتلا العروق من الدم ومثل هذا يزيله الفصد واشد ما يوجب الاختلاف ان يكون الدم لزجا خانقا للروح المتحرك فى الشرايين وخصوصا اذا كان هذا التراكم بالقرب من القلب ومن اسبابه التى توجبه فى مده قصيره امتلا المعده والهم والفكر فى شى واذا كان فى المعده خلط ردى لا يزال دام الاختلاف وربما ادى الى الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب المنشاري لاختلاف المصبوب فى جرم العرق فى عمه ونضجه واختلاف احوال العرق فى صلابته ولينه وورم فى الاعضا العصبانيه وذو القرعتين سببه

شده القوه والحاجه وصلابه الاله فلا تطاوع لما تكلفها القوه من الانبساط دفعه واحده كمن يريد ان

يقطع شيا بضربه واحده فلا يطاوعه فيلحقها باخرى وخصوصًا اذا اريدت الحاجه دفعه وسبب

النبض الفاري ان يكون القوه ضعيفه فتاخذ عن اجتهاد الى استراحه متدرج ومن استراحه الى اجتهاد

والثابت على حاله واحده ادل على ضعف القوه وذنب الفار وما اشبهه ادل على قوه ما وعلى ان الضعف

ليس في الغايه وزياده الذنب المنقضي ثم الثابت ثم الذنب الراجع وسبب ذات الفتره اعيا القوه واسترا حتها

او عارض مغافص يصرف اليها النفس والطبيعه دفعه وسبب النبض المتشنج حركات غير طبيعيه في

القوه ورداه في قوام الاله والنبض المرتعد ينبعث من قوه ومن اله صلبه وحاجه شديده ومن دون

ذلك لا يجب ارتعاده والموجي يكون سببه ضعف القوه في الاكثر فلا تتمكن ان تبسط الاشيا بعد شي

ولين الاله وقد يكون سببًا له وان لم تكن القوه شديده الضعف لان الاله الرطبه الليّنه لا تقبل الهز والتحريك

النافذ في جز جز قبول اليابس الصلب فان اليبوسه تهيى للهز والارعاد والصلب اليابس تتحرك اخره من

تحريك اوله واما الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك منه جز ولا ينفعل عن حركته جز اخر لسرعه قبوله الانفصال

والانثنا والخلاف في الهيه وسبب النبض الدودى والنملى شده الضعف حتى يجتمع ابطا وتواتر واختلاف

في اجزا النبض لان القوه لا تستطيع بسط الاله دفعه واحده بل شيًا بعد شي وسبب النبض الردى

الوزن اما ان كان النقص في احوال زمان السكون فهو زياده الحاجه واما ان كان في احوال زمان الحركه

فهو زياده الضعف او عدم الحاجه واما نقص زمان الحركه بسبب سرعه الانبساط فهو غير هذا وسبب

الممتلي والخالي والحار والبارد والناهق والمنخفض ظاهر

الفصل السابع
في نبض الاسنان والذكور والاناث

نبض الذكور لشده قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى كثيرًا ولان حاجتهم تتم بالعظم فنبضهم ابطا من نبض

النسا واشد تفاوتًا في الامر الاكثر وكل نبض فيه القوه وتتواتر فيجب ان يسرع لا محاله لان

السرعه قبل التواتر فلذلك كان نبض الرجال ابطا فلذلك هو اشد تفاوتًا ونبض الصبيان لين لرطوبه

96

واضعفه واشد تواترًا لان الحراره قويه والقوه ليست بقويه تامه غير متينه كما ليس بعد نبض الصبيان على قياس مقادير اجسامهم عظيم لان النبض شديد اللين وحاجتهم شديده وليست قوتهم بالنسبه الى مقادير ابدانهم ضعيفه لان ابدانهم صغيره المقدار الا ان نبضهم بالقياس الى نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه اسرع واشد تواترًا للحاجه فان الصبيان كثر فيهم اجتماع البخار الدخاني لكثره هضمهم وتواتره فيهم ويكثر لذلك حاجتهم الى اخراجه والى ترويح حارهم الغريزي واما نبض الشبان فزايد في العظم وليس بزايد في السرعه بل هو ناقص جدا وفي التواتر وذاهب الى التفاوت لكن نبض الذين هم في اول الشباب اعظم ونبض الذين هم في اوسط الشباب اقوى وقد كنا بينا ان الحراره في الصبيان والشبان قريبه من المتساويه فتكون الحاجه فيهما متقاربه لكن القوه في الشبان زايده فتبلغ بالعظم ما تغني عن السرعه والتواتر وملاك الامر في ايجاب العظم هو القوه واما الحاجه فداعيه واما الاله فمعينه ونبض الكهول اصغر وذلك للضعف واقل سرعه لذلك ايضا ولعدم الحاجه وهو لذلك اشد تفاوتًا ونبض الشيوخ الممعنين في السن صغير متفاوت بطي وربما كان لينا بسبب الرطوبات الغريبه لا الغريزيه

الفصل الثامن
في نبض الامزجه

المزاج الحار اشد حاجه فان ساعدت القوه والاله كان النبض عظيمًا وان خالف احدهما كان على ما فصل فيما سلف وان كان الحار ليس سو مزاج بل طبعيًا كان المزاج قويًا صحيحًا والقوه قويه جدًا ولا ظن ان الحراره الغريزيه يوجب تزيدها نقصانًا في القوه بالغه ما بلغت بل يوجب القوه في جوهر الروح والنشاه في النفس والحراره التابعه لسو المزاج كلما ازدادت شده ازدادت القوه ضعفًا واما المزاج البارد فيميل النبض الى جهات النقصان مثل الصغر خصوصًا والبطو والتفاوت فان كانت الاله لينه كان عرضها زايدًا وكذلك بطوها وتفاوتها وان كانت صلبه كان دون ذلك والضعف الذي يورثه سو المزاج البارد اكثر من الذي يورثه سو المزاج الحار لان الحار اشد موافقه للغريزي واما المزاج الرطب فسعه الموجبه والاستعراض واليابس يتبعه الضيق والصلابه ثم ان كانت القوه قويه والحاجه شديده حدث

ذو القرعتين والمسنم والمرتعش ثم لمكنك ان تركب على حفظ الاصول وقد يعرض للانسان واحد

ان يختلف مزاج شقتيه فيكون احد شقتيه باردًا والاخر حارًا فيعرض له ان يكون نبضاه سعه مختلفين

الاختلاف الذي توجبه الحراره والبروده فيكون الجانب الحار نبضه نبض المزاج الحار والجانب البارد نبضه

نبض المزاج البارد ومن هذا نعلم ان النبض في انبساطه وانقباضه ليس على سبيل مد وجزر من القلب بل على

سبيل انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه ٥

الفصل التاسع

في نبض الفصول

اما الربيع فيكون النبض فيه معتدلاً في كل شي وزايدًا في القوه وفي الصيف يكون سريعًا متواترًا للحاجه

صغيرًا ضعيفًا لانحلال القوه بتحلل الروح بالحراره الخارجه المستوليه المفرطه واما في الشتاء فيكون

اشد تفاوتًا وابطا وضعفًا مع انه صغير لان القوه تضعف وفي بعض الابدان تقوى ان تحتقن الحراره

في الغور فتجتمع وتقوي القوه وذلك اذا كان المزاج غالبًا مقاومًا للبرد لا ينفعل عنه فلا يميته البرد

واما في الخريف فيكون النبض مختلفًا الى الضعف ما هو اما اختلافه فبسبب كثره استحاله المزاج العرضي

في الخريف تاره الى حرٍّ وتاره الى بردٍ واما ضعفه فلذلك ايضًا فان المزاج المختلف كل وقت اشد نكايه

من المتشابه المستوي وان كان رديًا ولان الخريف زمان مناقض لطبيعه الحيوه لان الحر فيه يضعف

واليبس يستد واما نبض الفصول التي بين الفصول فانه يناسب الفصول التي تكتنفها

الفصل العاشر

في نبض البلدان

من البلدان معتدله ربيعيه ومنها حاره صيفيه ومنها بارده شتويه ومنها يابسه خريفيه

فيكون احكام النبض فيها على قياس ما عرفت من نبض الفصول

الفصل الحادي عشر

في النبض الذي يوجبه المشاولال

المتناول

المتناول يغير حال النبض بكيفيته وكميته اما بكيفيته فان مال الى التسخين او الى التبريد فيغير بمقتضى ذلك واما بكميته فان كان معتدلا صار النبض ابلغ في العظم والسرعه والتواتر لزياده القوه والحراره

ولبث هذا التاثير مده وان كان كثير المقدار جدا صار النبض مختلفا بلا نظام لثقل الطعام على القوه وكل ثقل يوجب

اختلاف النبض وزعم اركيغانس ان سرعته حينئذ يكون اشد من تواتره وهذا التغير لابث لان السبب

ثابت وان كان في الكثره دون هذا كان الاختلاف منتظما وان كان قليل المقدار كان النبض اقل اختلافا وعظما

وسرعه ولابث تغيره كثيرا لان الماده قليله تنهضم سريعا من حرارة القوه وضعفت من الاكثار والاقلال

ايهما كان يتناهي النبضان في الصغر والتفاوت آخر الامر وان قويت الطبيعه على الهضم والاحاله عاد النبض

معتدلا وللشراب خصوصيه وهو ان الكثير منه وان كان يوجب الاختلاف فلا يوجب منه قدرا يعتد به وقدرا

تقتضي اجابه نظيره من الاغذيه لتخلخل جوهره ولطافته ورقته وخفته واما اذا كان الشراب باردا بالفعل

يوجب ما يوجبه الباردات من التصغير وايجاب التفاوت والبطو لجابا بسرعه لسرعه نفوذه ثم اذا

سخن في البدن اوشك ان يزول ما يوجبه والشراب اذا انفذ في البدن وهو حار لم يكن بعيدا جدا عن الغريزه

وكان يعرض تحلل سريع وان نفذ باردا بلغ في النكايه ما لا يبلغه غيره من الباردات لانها تتاخر الى ان

تسخن ولا تنفذ بسرعه نفوذه وهذا يبادر الى النفوذ قبل ان يستوفي تسخينه وضرر ذلك عظيم جدا

بالابدان المستعده للتضرر به وليس كضرر تسخينه اذا نفذ سخنا فانه لا يبلغ تسخينه في اول الملاقاه

ان يشتد نكايه بالغه بل الطبيعه تتلقاه بالتوزيع والتفريق والتحليل واما البارد فربما افقد الطبيعه

واخذ قوتها قبل ان تنهض للتوزيع والتفريق والتحليل فهذا ما يوجبه الشراب بكثره المقدار وبالحراره

والبروده واما اذا اعتبر من جهه تقويته فله احكام اخرى لانه بذاته مقو للاصحا ناعش للقوه بما

يزيد في جوهر الروح بالسرعه واما التبريد والتسخين الكاين منه وان كان زمانا بالقياس الى اكثر

الابدان فكل واحد منهما قد يوافق مزاجا وقد لا يوافق فان الاشيا البارده قد تقوي الذين بهم سوء مزاج

حار كما ذكر جالينوس ان ماء الرمان يقوي المحرورين دايما وماء العسل يقوي المبرودين دايما فالشراب

من طريق ما هو حار الطبع او بارد الطبع يقوي طايفه ويضعف اخرى وليس كلامنا في هذا الان

بل في قوته التي بها تستحيل سريعا الى الروح فان ذلك بذاته مقود دائما فان اعانه اخر هضم فيه بدن ان يزداد
بقوته وان خالفه انتقصت بقوته بحسب ذلك فيكون تغييره النبض بحسب ذلك الا ان قوي زاد
النبض نحوه وان يجن زاد في الحاجه ولن يذ نقص من الحاجه وفي اكثر الامر يزيد في القوه وليس في كل حال
يزيد في الحاجه حتى يزيد في السرعه واما الماء فهو باسد الغذا تقوي ويفعل شبيها بفعل الخمر ولانه لا يسخن
بل يبرد فليس يبلغ مبلغ الخمر في زياده الحاجه

الفصل الثاني عشر
في موجبات النوم واليقظه في النبض

اما النبض في النوم فتختلف احكامه بحسب الوقت من النوم وبحسب حال الهضم فالنبض في اول النوم
صغير ضعيف لان الحراره الغريزيه حركتها في ذلك الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبسا ط
والظهور لانها في ذلك الوقت تتوجه بكليتها بتحريك النفس لها الى الباطن لهضم الغذا وانضاج الفضول
ويكون كالمقهوره المحصوره لا محاله ويكون ايضا اشد بطوا وتفاوتا فان الحراره وان حدث فيها تزيد بحسب
الاحتقان والاجتماع فقد عدمت التزيد الذي يكون لها في حال اليقظه بحسب الحركه المسخنه والحركه
اشد الهابا وامالة الى جهه سو المزاج والاجتماع والاحتقان المعتدل لان اقل الهابا وامالة واقل احواجا
للحراره الى القلق واشد تعرف هذا من ان نفس المتعب وقلقه اكثر كثيرا من نفس المحتقن حرارته وقلقته
بسبب شبيه بالنوم مثاله المنغمس في ما معتدل البرد وهو يقظان فانه وان احتقنت حرارته
وتقوت من ذلك لم يبلغ من تعظيمها النبض ما يبلغه التعب والرياضه القريبه منه واذا تاملت لم تجد
شيا اشد للحراره من الحركه وليست اليقظه توجب التسخين بحركه البدن حتى اذا سكن البدن
لم توجب ذلك بل انما توجب التسخين بانبعاث الروح الى الخارج وحركته اليه على اتصال من تولده هذا
فاذا استمري الطعام في النوم عاد النبض قويا لتزيد القوه بالغذا وانصراف ما كان انغمر الى الغور
لتدبير الغذا الى الخارج والى مبداه ولذلك يعظم النبض حينئذ ايضا ولان المزاج يزداد بالغذا لينا ولكن
لا يزداد كثير سرعه وتواتر اذ ليس ذلك مما يزيد في الحاجه ولا ايضا يكون هناك عن استيفا المحتاج اليه

ط

بالعظم ونصره بمانع ثم اذا تمادى بالنايم النوم عاد النبض ضعيفًا لاختناق الحراره الغريزيه وانضغاط القوه تحت الفضول التي من حقها ان تستفرغ بانواع الاستفراغ الذي يكون باليقظه التي منها الرياضه والاستفراغات التي لا تحس هنا واما اذا تمادى النوم من اول الوقت خلاءً ولم تجد ما تشتغل عليه فيهضمه فانه يميل بالمزاج الى جنبه البرد فيدوم الصغر والبطو والتفاوت في النبض ولا يزال يزداد

ولليقظه ايضا احكام منها ونه فانه اذا استيقظ النايم بطبعه مال النبض الى العظم والسرعه ميلا متدرّجًا وترجع الى الحاله الطبيعي اما المستيقظ دفعه بسبب مفاجي فانه يعرض له ان يفتر منه النبض كما تتحرك عن منامه لانهزام القوه عن وجه المفاجي ثم يعود له نبض عظيم سريع متواتر مختلف الى الارتعاش لان هذه الحركه شبيهه بالقسريه فهي تلهب ايضا ولان القوه تتحرك نعتها الى دفع ما عرض طبعا وجدث حركات مختلفه فيرتعش النبض لكنه لا يبقى على ذلك زمانًا طويلًا بل يسرع الى الاعتدال لان سببه وان كان كالقوى شانه قليل والشعور ببطلانه سريع

الفصل الثالث عشر

في احكام نبض الرياضه

اما في ابتدا الرياضه ومادامت معتدله فان النبض يعظم ويقوي وذلك لتزيد الحار الغريزي وتقويه وايضا يسرع ويتواتر جدا الافراط الحاجه التي اوجبتها الحركه فان دامت وطالت اوكانت وان قصرت شديدةً جدًّا بطل ما توجبه القوه فضعف النبض وصغر لانحلال الحار الغريزي لكنه يسرع ويتواتر لامرين احدهما اشتداد الحاجه والثاني قصور القوه عن ان تفي بالعظيم ثم لا تزال السرعه تنقص والتواتر يزيد على مقدار ما يضعف من القوه ثم اخر الامر ان دامت الرياضه وانهكت عاد النبض نمليًّا للضعف ولشده التواتر فان افرطت وكادت تقارب العطب فعلت جميع ما يفعله الانحلالات فصيرت النبض الى الدوديه ثم بميله الى التفاوت والبطو مع الضعف والصغر

الفصل الرابع عشر

في احكام نبض المستحمين

الاستحمام اما ان يكون بالما الحار واما ان يكون بالما البارد والكاين بالما الحار فانه في اوله يوجب ... احكام القوه والحاجه فاذا طال بافراط اضعف النبض وقال جالينوس فيكون حينيذ صغيرا بطيا متفاوتا فنقول اما التضعيف وتصغير النبض فما يكون لا محاله لكن الما الحار اذا فعل في البدن بحسب حرارته العرضيه فربما لبث وربما غلب عليه مقتضى طبعه وهو التبريد وربما لبث وسبب ان غلب حكم الكيفيه العرضيه صار النبض سريعا متواترا وان غلب مقتضى الطبيعه صار بطيا متفاوتا واذا بلغ التسخين العرضي منه فرط تحليل من القوه حتى يقارب الغشي صار النبض ايضا بطيا متفاوتا واما الاستحمام الكاين بالما البارد فان غاص برده ضعف النبض وصغره واحدث تفاوتا وابطا وان لم يغص بل جمع الحراره زادت القوه فعظم يسيرا ونقص السرعه والتواتر واما المياه التي تكون في الحمات فالمجففات منها يرد النبض صلابه وينقص عن عظمه والمسخنات ترد النبض سرعة الا ان تحلل القوه فيكون ما فرغنا من ذكره

الفصل الخامس عشر
في النبض الخاص بالنسا وهو نبض الحبالى

اما الحاجه فيهن فيشتد بسبب مشاركه الولد في النسيم المتنشق فكانها تستوي للحلقين ولسيين واما القوه فلا تزداد لا محاله ولا انها تنقص كبير انتقاص الا مقدار ما يوجبه يسير اعيا حمل الثقل فلذلك يغلب احكام القوه المتوسطه والحاجه الشديده فيعظم النبض ويسرع ويتواتر

الفصل السادس عشر
في نبض الاوجاع

الوجع يغير النبض اما لشدته واما لكونه في عضو رييس واما لطول مدته والوجع اذا كان في اوله هيج القوه وحركها الى المقاومه والدفع والهب الحراره فيكون النبض عظيما سريعا واشد تفاوتا لان الوطر يقتضي بالعظم والسرعه فاذا بلغ الوجع النكايه في الـ... لما ذكرنا من الوجوه اخذ يتناقص ويتناكص حتى يفقد العظم والسرعه ويخلفها او لا شدة التواتر ثم الصغر ثم الدوديه

دا ... ...

والنمايه فان زاد الي التفاوت والي الهلاك الفصل السابع عشر في نبض الاورام
الاورام منها محدثة للحمي وذلك لعظمها او لشرف عضوها فهي تغير
في البدن كله اعني التغير الذي تخص الحمي فيغير النبض الخاص بالعضو
الذي هو فيه بالذات وربما غيره من ساير البدن بالعرض اي لا لانه
هو ورم بل بما يوجع والورم المغير للنبض اما ان يكون يغيره بنوعه واما
ان يغيره بوقته واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذي هو فيه
واما ان يغيره بالعرض الذي يتبعه و يلزمه اما تغيره بنوعه بمثل الورم
الحار فانه يوجب سرعة تغير النبض الي المنشارية والارتعاد والارتفاع
والسرعة والتواتر ان لم يعارضه سبب مرطب فيبطل المنشاريه وتخلفها
الي الموجيه واما الارتعاد والسرعة والتواتر فلازم له دايما وكما ان من
الاسباب ما يمنع منشاريته كذلك منها ما يزيد منشاريته ويظهرها
والورم اللين يجعل النبض موجيا وان كان باردا جدا جعله بطيا متفاوتا
والصلب يزيد في منشاديته والماء المزاج اذا جمع فانه يصرف النبض من
المنشارية الي الموجيه الترطيب والنكوص والتليين الذي يتبعه ويزيد
في الاختلاف لتقله وانما السرعة والتواتر فكثيرا ما تخف بسكون
الحار الحرارة العارضة بسبب النضج واما تغيره بحسب اوقاته ماد ام
الورم الحار في التزيد كانت المنشارية وساير ما ذكرنا الي التزيد ويزداد
دايما في الصلابة للتمدد الزايد وفي الارتعاد للوجع واذا قارب المنتهي
ازدادت الاعراض كلها الا ما يتبع القوة فانه يضعف في النبض
فيزداد التواتر والسرعة فيه ثم ان طال بطلت السرعة
تمليا فاذا انحط فتحلل او انفجر قوي النبض بما وضع عن القوة من الثقل

وخفا ارتعاده مما ينقص من الوجع الممدد واما من جهة مقداره فان العظم يوجب
ان تكون هذه الاحوال اعظم وازيد والصغير يوجب ان يكون اقل واصغر واما من
جهة عضوه فان الاعضاء العصبانيه توجب زيادة في صلابة النبض ومنشاريته
والعرقيه توجب زيادة عظم وشدة اختلاف لا سيما ان كان الغالب فيها هو
الشريانات كما في الطحال والرئة ولا يثبت هذا العظم الا ما يثبت القوة
والاعضا الرطبة اللينه تجعله موجيا كالدماغ والرئة واما بغير الورم النبض
بواسطة فمثل ان ورم الرئة تجعل النبض خناقيا وورم الكبد ذبوليا وورم الكلية
حصويا وورم العضو القوي الحس لفم المعدة والحجاب تشنجيا غشييا الفصل الثامن عشر
في احكام نبض العوارض النفسانيه اما الغضب فانه بما يثير من القوة ويبسط من الروح
دفعة تجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا يجب ان يقع فيه اختلاف لان الانفعال
متشابه الا ان تخالطه خوف فتارة يغلب هذا وتارة هذا وكذلك ان خالطه خجل او منازعة
من العقل وتكلف الامساك عن تهييجه وتحريكه الى الايقاع بالمغضوب به واما اللذه فانها
تحرك الى خارج برفق فليس تبلغ مبلغ الغضب في ايجابه للسرعة ولا في ايجابه التواتر بل ربما كفى
عظمه الحاجة وكان بطيئا متفاوتا وكذلك نبض السرور فانه قد يعظم في الاكثر مع لين ويكون
الى ابطاء وتفاوت واما الغم فلان الحرارة تختنق فيه وتغور والقوة تضعف بحيث ان يصير النبض
صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا واما الفزع فالمفاجي منه تجعل النبض سريعا مرتعدا مختلفا
غير منتظم والمتقدم منه والمتدرج يغير النبض تغير الغم الفصل التاسع عشر في جملة تغير الامور الغير الطبيعية هيئة النبض
تغييرا اما بما تحدث منها من سوء مزاج وقد عرفت نبض كل مزاج واما بان
يضغط القوة فيصير النبض مختلفا وان كان الضغط شديدا جدا كان بلا نظام ولا وزن والضاغط هو
كالكثرة مادية كانت وربما او غير ورم واما بان تحل القوة فيصير النبض ضعيفا وهذا كالوجع الشديد
والالام النفسانية القوية التحلل [illegible]

الفصل الاول

قوله في البول

لا ينبغي ان يوثق بطريق الاستدلال من احوال البول الا بعد مراعاة شرايط بحسب ان يكون البول
اول بول اصبح عليه ولم يدافع به الى زمان طويل ويبيت من الليل ولم يكن صاحبه شرب ماء او اكل
طعاما ولم يكن يتناول صابغا من ماكول او مشروب كالزعفران والخيار شنبر فانهما يصبغان الى
الصفره والحمره وكالبقول فانها تصبغ الى الخضره والمري فانه يصبغ الى السواد والشراب المسكر
يغير البول الى لونه ولا لاقت بشرته صابغا كالحنا فان المختضب به ربما انصبغ بوله منه ولا يكون مادل
مايدر خلطا كما يدر الصفرا او البلغم ولم يكن تعاطى من الحركات والاعمال ومن الاحوال الخارجه عن المجرى
الطبيعي ما يغير من الالوان مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فان هذه كلها تصبغ
الماء الى الصفره والحمره والجماع فانه يدسم البول تدسيما شديدا ومثل القي والاستفراغ فانهما ايضا
يبدلان الواجب من الماء وقوامه وكذلك اتيان ساعات عليه ولذلك قيل يجب ان لا ينظر في البول بعد
ست ساعات لان دلالته تضعف ولونه يتغير وثفله يذوب ويتغير او يكثف اشد على اني اقول
بعد ساعه وينبغي ان يوخذ البول بتمامه في قاروره واسعه ولا يصب منه شي ويعتبر حاله كما
البول بعد ان يهدا في قاروره بحيث لا تصيبه شمس ولا ريح فتشوره او تكدره حتى يتميز الرسوب فيتم
الاستدلال عليه كما بال يرسب ولا في تمام النضج جدا ولا يبال في قاروره لم تغسل بعد البول الاول ...
... الدلايل وخصوصا ابوال الاطفال للبنيتها ولان الماده الصابغه فيهم ساكنه مغموره
وفي طبعهم من الضعف ومن استعمال النوم الكثير ما يميت دلايل النضج والله اصدق البول ...
السنافي النقي الجوهر كالزجاج الصافي ... واعلم ان البول كلما ... منك ازداد غلظا وكلما ...
ازداد صفاء وبهذا يفارق سائر ... مما يعرض على الاطبا الامتحان واذا ... البول في القاروره ويجب
ان يصان عن تغيير البرد والشمس والريح اياه وان ينظر اليه في الضوء من غير ان يقع عليه الشعاع بل
يستتر عن الشعاع فحينئذ يحكم عليه من الاعراض التي يرى فيه وليعلم ان ... الاليه البول
هي على حال الكبد ومسالك المائيه وعلى احوال العروق وبتوسطها يدل على امراض الحشى وامر

ولا ...

دلايله مايدل به على الكبد وخصوصًا على احوال بحدبيه والدلايل الماخوذه من البول منتزعه من اجناس سبعه جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفا والكدوره وجنس الرسوب وجنس المقدار في القله والكثره وجنس الرايحه وجنس الزبد ومن الناس من يدخل في هذه الاجناس جنس اللمس وجنس الطعم ونحن قد اسقطناهما ونعني بقولنا جنس اللون ما يحسه البصر فيه من الالوان اعني السواد والبياض وما بينهما ونعني بجنس القوام حاله في الغلظ والرقه ونعني بجنس الصفا والكدوره حاله في سهوله نفوذ البصر فيه وعسره والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام انه قد يكون غليظ القوام صافيًا مثل بياض البيض ومثل غري السمك المذاب ومثل الزيت وقد يكون رقيق القوام كدرًا معًا كالما الكدر فانه ارق كثيرًا من بياض البيض وسبب الكدوره مخالطه اجزاء غريبه اللون دكن او ملونه بلون اخر غير محسوسه التمييز تمنع الاستشفاف ولا تحس هي بانفرادها وتفارق الرسوب لان الرسوب قد تميزه الحس ويفارق اللون بان اللون فاش في جوهر الرطوبه واشد منه

الفصل الثاني
في دلايل الوان البول

من الوان البول طبقات الصفره كالتبني ثم الاترجي ثم الاشقر ثم الاصفر الناري ثم الناري الذي يشبه صبغ الزعفران وهو الاصفر المشبع ثم الزعفراني الذي يشبه شعره وهذا هو اللون الذي يقال له الاحمر الناصع وما بعد الاترجي فكله يدل على الحراره ويختلف بحسب درجاتها وقد توجبها الحركات الشديده والاوجاع والجوع وانقطاع ماده الماء المشروب وبعد هذه الطبقات المذكوره طبقات الحمره كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم وكلها يدل على غلبه الدم وكلما ضربت الى الزعفرانيه فالاغلب هو المره وكلما ضربت الى القتميه فالدم اغلب والناري ادل على الحراره من الاحمر الاقتم كما ان المره في نفسها اسخن من الدم ويلون لون الملح الامراض الحاده المحرقه ضاربًا الى الزعفرانيه والناريه فان كانت هناك رقه دل على حال من النضج وانه ابتدا ولم يظهر في القوام واذا اشتدت الصفره الى حد الناريه والى النهايه فيها فالحراره

قد امعنت في الازدياد وذلك هو الشقره الناصعه فان ازدادت صفاً في الحراره في النقصان
وقد يبال في الامراض الحاده الدمويه بول كالدم نفسه من غير ان يكون هناك انفتاح عرق
فيدل على امتلاء دموي مفرط واذا سال قليلاً قليلاً وكان مع نتن فهو دليل خطر تخشى منه
انصباب الدم الى المخانق وارداه اردته على لونه وحال نتنه واذا سال غزيرا فربما كان دليل
خير في الحميات الحاده والمختلطه لانه كثيرا ما يكون دليل بحران وافراق الا ان يرق في الاول دفعه
قبل وقت البحران فيكون حينئذ دليل نكس وكذلك اذا لم يتدرج الى الرقه بعد البحران واما في اليرقان
فكلما كان البول اشد حمره حتى يضرب الى السواد ويصبغ الثوب صبغا غير منسلخ وكلما كانت
كثيرا فهو اسلم فانه اذا كان البول فيه ابيض او كان احمر قليل الحمره واليرقان بحاله خيف الاستسقا
والجوع مما يكثر صبغ البول ويحده جدا ثم طبقات الخضره مثل البول الذي يضرب الى
الفستقيه ثم الزنجاري والاسماجوني والنيلنجي ثم الكراثي اما الفستقي فانه يدل على برد
وكذلك ما فيه خضره الا الزنجاري والكراثي فانهما يدلان على احتراق شديد والكراثي
اسلم من الزنجاري والزنجاري بعد التعب يدل على تشنج والصبيان يدل البول الاخضر
منهم على تشنج واما الاسماجوني فانه يدل على البرد الشديد في اكثر الامر ويتقدمه بول اخضر
وقد قيل انه يدل على شرب السم فان كان معه رسوب رجي ان يعيش والا خيف على صاحبه و الزنجار
شديد الدلاله على العطب واما طبقات اللون الاسود فمنه اسود سالك الى طريق الزعفرانيه
كما في اليرقان ويدل على تكاثف الصفرا واحتراقها الى السودا الحادثه من الصفرا وعلى اليرقان ومنه
اسود اخذ من القتمه ويدل على السودا الدموي واسود اخذ من الخضره والسلجميه ويدل على
السودا الصرف والبول الاسود في الجمله يدل اما على شده احتراق واما على شده برد واما
على موت من الغريزه وانهزام واما على بحران ودفع من الطبيعه للفضول السوداويه ويستدل
على الكاين من الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد ويكون قد تقدمه بول اصفر واحمر
ويكون الثفل فيه متشتتا قليل الاستوا ليس بذلك المجتمع المكتنز ولا يكون شديد السواد بل يضرب

مائي زعفرانيه وصفرة اودمه فان كان بصوب الى الصفرة دل كثيراً على اليرقان ويستدل
على الكائن من البرد ان يكون قد تقدمه بول الى الخضرة والكمده ويكون الثقل قليلاً مجتمعاً كانه
جامد ويكون السواد فيه اخلص وقد تفرق بين المزاجين انه اذا كان مع البول الاسود
شده قوة من الرايحه كان دالاً على الحرارة وان كان معه عدم الرايحه او ضعف من قوتها كان دالاً
على البروده فانها اذا انهزمت الطبيعه جداً لم يكن له رايحه ويستدل على الحادث لسقوط الغريزه
بما يعقبه من سقوط القوه واخلالها ويستدل على الكائن على سبيل التنقيه والبحران كما يكون في
اواخر الربع وانحلال علل الطحال واوجاع الرحم والظهر والحميات السوداويه النهاريه والليليه والافات
العارضه من احتباس الطمث واحتباس المعتاد سيلانه من المقعده وخصوصاً اذا اعانت الطبيعه
او الصناعه بالادرار وكما يصيب النسا اللواتي قد احتبس طمثهن فلم تقبل الطبيعه فضله الدم
بان يكون قد تقدمه بول غير نضيج مائي ويصادف البدن عقيبه خفاً ويكون كثير المقدار غزيراً
واما ان لم يكن هكذا فان البول الاسود علامه رديه خصوصاً في الامراض الحاده ولاسيما اذا كان
مقداره قليلاً فيعلم من قلته ان الرطوبه قد افناها الاحتراق وكلما كان اغلظ كان اردا وكلما
كان ارق فهو اقل رداءة وقد يعرض ان يبال بول اسود او احمر قاني بسبب شرب شراب
بهذه الصفه لم تعمل فيه الطبيعه اصلاً فخرج بحاله وهذا لا خطر فيه وربما كان دليل بحران
صالح في الامراض الحاده ايضاً مثل ان يبول له المريض رمقاً وفيه تعلق في نواحي مختلفه فانه كثيراً
ما يدل على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل لاسيما اذا بال قليلاً قليلاً وفي زمان طويل وكان
حد الرايحه وكان في الحميات فانه حينئذ شديد الدلاله على الصداع والاختلاط في العقل واذا كان
هناك سهر وصمم واختلاط عقل وصداع دل على رعاف يكون ويمكن ان يكون شيئاً الحصاه في كليته
قال روفس البول الاسود يستحب في علل الكلى والمثانه والعلل الهاجه من الاخلاط الغليظه
وهو دليل مهلك في الامراض الحاده ونقول قد يكون البول الاسود ايضاً ردياً في علل الكلى والمثانه
اذا كان هناك احتراق شديد فتامل سائر العلامات البول الاسود في المشايخ: لبس صلاح

ثم يما تعلم الا وهو واقع لسقاد عظيم ولذلك في النساء البول الاسود بعد النفث يدل على شيء والجمله

البول الاسود في ابتدا الحميات ردي وكذلك الذريه انتهايها اذا لم يصحبه خف لم يكن دليلا الا على

بحران واما البول الابيض فقد يفهم منه معنيان احدهما ان يكون رقيقا مشفا فان الناس قد يسمون

المشف ابيض كما يسمون الزجاج الصافي والبلور الصافي ابيض والثاني الابيض بالحقيقه وهو الذي

له لون مفرق للبصر مثل اللبن والكاغد وهذا لا يكون مشفا سفد فيه البصر لان الاشفاف بالحقيقه هو

عدم الالوان كلها فالابيض بمعنى المشف دال على البرد جمله ومويس عن النضج وان كان مع غلظ دل على

بلغم واما الابيض الحقيقي فلا يكون الا مع غلظ فمن ذلك ما يكون بياضه بياضا مخاطيا ويدل على كثره بلغم

وخام ومنه ما بياضه بياض دسمي ويدل على ذوبان الشحم ومنه ما بياضه بياض اهالي ويدل على بلغم وعلى

ذوب واقع او سيقع ومنه ما بياضه بياض فقاعي مع رقه ومده ويدل على قروح متفتحه في الات

البول وان لم يكن مع مده فلغلبه الماده الكثيره الخام الفجه وربما كان مع حصاه المثانه ومنه ما يشبه

المني وربما كان بحرانا لامراض بلغميه وربما في الاحشا وامراض تعرض من البلغم الزجاجي واذا كان

البول شبيها بالمني ليس على سبيل البحران ولا لا ورام بلغميه بل انما وقع ابتدا فانه ينذر بسكته او فالج

واذا كان البول ابيض في جميع اوقات الحمى اوشك ان ينتقل الى الربع البول الرصاصي بلا رسوب ردي

جدا واللبني ايضا في الامراض الحاده مهلك وبياض البول في الحميات الحاده كيف كان البياض يعد ان بعدم

الصبغ يدل على ان الصفرا مال الى عضو يتورم او الى اسهال واكثره يدل على انها مالت الى ناحيه الراس

ولذلك اذا كان البول رقيقا في الحميات ثم ابيض دفعه دل على اختلاط عقل يكون واذا دام البول في حال

الصحه على لون البياض دل على عدم النضج والاهالي الشبيه ما رايت في الحميات الحاده ينذر بموت او بدق

واعلم انه قد يكون بول ابيض والمزاج حار صفراوي وبول احمر والمزاج بارد بلغمي فان الصفرا اذا مالت

عن مسلك البول فلم تخلط بالبول بقي البول ابيض فيجب ان يتامل البول الابيض فان كانت رطوبته

مشرقه ونقله غزيرا غليظا وقوامه مع هذا الى الغلظ فاعلم ان البياض من برد وبلغم واما ان كان اللون

ليس بالمشرق ولا النقل بالغزير ولا بالمصقول ولا البياض الى كموده فاعلم انه لكمون الصفراء واذا كانت

مرتبستعمل لفظه الاهال على ايجاد الشيء
الدم عند تدريبه على النار ولهذا

البول في المرض الحاد ابيض وكان هناك دلايل السلامه لايخاف معها السرسام ونحوه
لاعلم ان المادة الحاده مالت الى المجرى الاخر فالامعا فيعرض الانسحاج واما العله في كون البول في
الامراض البارده احمر اللون فتشبيه احد امور لما شدة الوجع وتحليله الصفرا مثل ما يعرض في القولنج
البارد واما شده وقعت من غلبه البلغم في المجرى الذي بين المراره والامعاء فليس ينصب المراد
الى الامعا الانصباب الطبيعي المعتاد بل يضطر الى مرافقه البول والخروج معه كما يعرض في انفاك
القولنج البارد واما الضعف الكبد وقصور قوتها عن التمييز بين المائيه والدم كما يكون في الاستسقا
البارد وفي امراض ضعف الكبد في الاكثر يكون البول شبيها بغسالة اللحم الطري واما للاحتقان الذي
موجبه السدد فيتغير لون البلغم في العروق لعفونته ما يلحقه وعلامته ان يكون ما به البول وثقله على الوجه
المذكور يكون صبغه صبغا ضعيفا غير مشرق فان الصفراوي يكون صبغه مشرقا وكثيرا ما يكون
البول في اول الامراض ابيض ثم يسود ويبين كما يعرض في اليرقان البول بعد الطعام ابيض ولا يزال
كذلك حتى ياخذ في الهضم فياخذ في الصبغ ولذلك ما يكون بول اصحاب السهر ابيض ويعين عليه
خلل الحار الغريزي لكنه يكون غير مشرق بل مايل الى كدوره لعدم النضج والصبغ الاحمر في الامراض
الحاده افضل من المائي والابيض لقوامه ايضا خير من المائي والاحمر الدموي اكثر ايمانا من الاحمر
الصفراوي والاحمر الصفراوي ايضا ليس بذلك المخوف ان كان الصفرا ساكنا ومخوفا ان كان متحركا
والبول الاحمر في امراض الكليه ردي فانه يدل في الاكثر على ورم حار وفي اوجاع الراس ينذر
باختلاط واذا ابتدا البول في الامراض الحاده بالاحمر وبقي كذلك ولم يرسب خيف منه الاهلاك
ويدل على ورم الكلى وان كان كدرا مع الحمره وبقي كذلك دل على ورم الكبد وضعف الحار الغريزي
ومن الوان البول الوان مركبه من ذلك اللون المتشبه بغسالة اللحم الطري ويشبه دما ديف
في الماء وقد يكون من ضعف الكبد وقد يكون من كثره الدم واكثره من ضعف الكبد من اي سو
مزاج غلب ويدل عليه ضعف الهضم واختلال القوه فان كانت الهويه قويه فليس الامن كثره
الدم وزيادته على المبلغ الذي تفي القوه المميزه بتمييزه بكماله ومن ذلك اللون الزيتي وهو صفره يخالط

وبرسلم

سلفته ويشبه الزيت الزوجه فيه واشفافه مع رقه دسمي وقوام مع البشف الى الغلظ ما هو في اكثر الاحوال يدل على الشر او لا يدل على الخير والنضج والصلاح وربما دل في الحاده على استفراغ مواد دسمة على سبيل البحران وهذه انما تكون اذا تعقبه راحه والمهلك منه ما كان مع دسوميته منتنا وخصوصا المبول منه قليلا قليلا واذا خالطه شي كغساله اللحم الطري فهو اردي وهذا اكثره في الاستسقا والسل والقولنج الردي وربما يعقب الزيتي بولا اسود منقدما فكان علامه صلاح وكثيرا ما دل البول الزيتي في الرابع على ان المريض يموت في السابع اعني في الامراض الحاده وبالجمله فان البول الزيتي ثلثه اصناف فانه اما ان يكون كله دسما او يكون اسفله فقط او يكون اعلاه دسما وايضا فانه اما ان يكون زيتيا في لونه فقط كما في السل وخصوصا في اوله او في قوامه فقط او فيهما جميعا كما يكون في علل الكلى وفي كال السل واخره ومن ذلك الارجواني وهو ردي قتال لانه يدل على احتراق المرتين وقد يكون لون احمر يجري فيه سواد فيدل على الحميات المركبه والحميات التي من الاخلاط الغليظه فان كان اصفر وكان السواد اميل الى راسه دل على ذات الجنب

الفصل الثالث
في قوام البول وصفايه وكدورته

قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا يدل على عدم النضج في كل حال او على السدد في العروق او على ضعف الكليه ومجاري البول فلا تجذب الا الرقيق او تجذب ولا تدفع الا الرقيق المطيع للدفع او على كثره شرب الماء او على المزاج الشديد البرد مع يبس ويدل في الامراض الحاده على ضعف القوه الهاضمه وعدم النضج وربما دل على ضعف ساير القوى حتى لا يتصرف في الماء البته بل يزلق كما يدخل والبول الرقيق على هذه الصفه هو في الصبيان اردى منه في الشبان لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لانهم ارطب ولان ابدانهم للرطوبات اجذب لانها تحتاج الى فضل ماده للاستنما فاذا رق بولهم في الحميات الحاده جدا كانوا قد بعدوا عن حالتهم الطبيعيه جدا واستمرار ذلك بهم يدل على العطب فانه اذا دام دل على الهلاك الا ان يوافقه علامات صالحه

وثباتي تو سفسبيل على خراج يحدث وخصوصًا تحت ناحيه الكبد وكذلك اذا جامع هذا
بالاسما لاسهال فيهم فانه يدل على ورم يحدث حيث يحسون فيه الوجع وفي الاكثر يعرض لهم ان
يحسوا مع ذلك بوجع في القطن وفي الكلى فيدل على استعدادها للورم فان لم يحس بذلك الوجع والثقل
ناحيه بل عم دل على تبدد وحدوث داو زام تم البدن ورقه البول عند البحران بلا بد دبح منه ربا النكس
واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج اخلاط غليظه القوام
ويكون في منتهى حميات خلطيه او انفجار اورام واكثر دلالته في الامراض الحاده هو على الشر لكن
دوام الرقه على الشر ادل فان الغليظ يدل على هضم ما هو الذي يفيد القوام فما يدل على هضم واستقلال
من القوه بالدفع وحي وبما يدل على فساد الماده وكثرتها وامتناعها عن النضج المميز المرسب يدل على
الشر ويستدل على الغالب من الامرين بما يعقبه من الراحه او يعقبه من زياده الضعف
والاسلم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شي كثير دفعه واما الذي يستفرغ قليلًا قليلًا
فهو دليل على كثره اخلاط وضعف قوه والنافع منه يعقبه بول معتدل مقارن للراحه واذا استحال
الرقيق الى الغليظ في الامراض الحاده ولم يعقب راحه دل على الذوبان والصحيح اذا دام به البول
الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي الراس وانكسار فهو منذر له بالحمى وربما كان ذلك به من فضل اندفع
او انفجار قروح بنواحي مسالك البول وانما كانت الرقه والغلظ جميعًا يدلان على عدم النضج بتبعه
اعتدال القوام فالغليظ يضعه ان ينضم الى الرقه والرقيق يصحه ان يطبخ الى الثخونه والبول
الغليظ كما قلنا فيما سلف قد يكون صافيًا مشفًا وقد يكون كدرًا والفرق بين الغليظ المنشف
وبين الرقيق ان الغليظ المنشف اذا موج بالتحريك لم تصغر اجزاوه المتموجه بل حدثت فيه امواج
كبار وكان حركتها بطيه واذا اربد كان ربده كثير النفاخات بطي الانفقا وتولده بمثل هذا هو
عن بلغم جيد الانهضام او مفرا بحيه ان كان له صنع الى الصفره واذا لم يكن صبغ دل على الخلال
بلغم زجاجي وهذا كثيرًا ما يكون في ابوال المصروعين والرقيق الذي يكثر فيه الصبغ يعلم ان
صبغه ليس عن نضج والا لفعل النضج فيه القوام او لا لكنه من اختلاط المره به فان اول

بعد الايفاع

نعل الانضاج للتقويم ثم للصبغ فالنضج في القوام اصلح منه في اللون فان كان البول الرقيق الاصفر
اذا دام في مده المرض الحار دل على الشر وعلى قوه القوه الهاضمه واذا رايته ولا يتغير وهناك
اختلاف اجزا من الحمره والصفره فاحدس تعبا ملهبا وان كان دقيقا فيه اشيا كالنخاله من غير علة
في المثانه فذلك لاحتراق البلغم والبول الغليظ في الامراض الحاده يدل بالجمله على كثره الاخلاط وربما
دل على الذوبان وهو الذي اذا بقي ساعه جمد فغلظ وبالجمله كدوره البول لارضيه مع ريح مخالط
المائيه فاذا اختلطت هذه كانت كدوره وفي انفصال بعضها من بعض يتم الصفا فيجب ان ينظر
الى احوال ثلثه لانه اما ان يبال دقيقا ثم يغلظ فيدل على ان الطبيعه مجاهده مؤذي نضج لكن الماده
بعد لم تقلع من كل وجه وهي متاثره وربما دل على ذوبان الاعضاء واما ان يبال غليظا ثم يصفو ويميز
منه الغليظ راسبا فيدل على ان الطبيعه قد قهرت الماده وانضجتها وكلما كان الصفا اكثر والرسوب
اوفر واسرع فهو على النضج ادل والحال المتوسطه بين الاول والاخر ان دامت وكانت الطبيعه
قويه والقوه ثابته حدس ان يبلغ منه الانضاج التام وان لم تكن القوه ثابته خيف ان يسبق الهلاك
النضج واذا طال ولم تكن علامه مخيفه انذر بصداع لانه يدل على ثوران وعلى رياح حاديه والذي
ياخذ من الرقه الى الخثوره ويستمر خير من الواقف على الخثوره في كثير من الاوقات وكثيرا ما يغلظ
البول ويكدر لسقوط القوه لا لدفع الطبيعه واما البول الذي يبال مائيا ويبقى مائيا فهو دليل
عدم النضج البته والبول الغليظ اجوده ما كان سهل الخروج كثير الانفصال معا ومثل هذا يبرئ الفالج
وما يجري مجراه واذا كانت ابوال غليظه ثم اخذت ترق على التدريج مع غزاره فذلك محمود وربما كان
يعقب الغليظ الكدر الكثير الغليظ القليل دليل خير وذلك اذا انحدر الغليظ الكدر الذي كان
يبال قليلا قليلا فسال دفعه واحده بولا كثيرا بسهوله فان كان كثيرا ما يتحلل به العله سوا كانت العله
شيا من الحميات الحاده او غيرها من الامراض الامتلائيه او كان امتلا لم يعرض بعد معه مرض ظاهر
وهذا من جنس البول نادر البول الطبيعي اللون اذا افرط في الغلظ دل احيانا على جوده نضج المواد الكثيره
وتبعه سهوله الخروج وقد يدل احيانا على التلف لدلالته على كثره الاخلاط وضعف

القوة ويدل عليه عسير الخروج وقله ما يخرج من البول الغليظ الجيد الذي هو بحران لامراض
الطحال والحميات المختلطه لا تتوقع فيه الاستوا فان الطبيعه تعمل في الدفع البول المثنوي في حمله
يدل على اخلاط مع استعال من الطبيعه بها وانضاجها البول الغليظ الذي له ثفل ديني يدل على حصاه
البول الغليظ الدال على انفجار الاورام يستدل عليه بما يخالطه وبما قد سبقه اما بما يخالطه فكالمده
ويدل عليها الرايحه المنتنه والجرادات المنفصله معه كصفايح بيض او حمر او نخاله او غير ذلك مما
يستدل عليه بعد واما بما سبقه فان يكون قد كان فيما سلف علامه لورم او قرحه بالمثانه او
الكليه او الكبد او نواحي الصدر فيدل ذلك على الانفجار من الورم وان كان قبله بول شبيه بغساله
اللحم الطري فهو من جهه الكبد او بان كذلك فالورم في تقعيرها وان كان سبق ضيق نفس
وسعال يابس ووجع في اعضا الصدر ناخس فهو ذات جنب انفجر واندفع من ناحيه الشريان
العظم واذا كان في ذلك الذي هو المده نفخا كان محمودا وربما بال الصحيح المدع التارك
للرياضه بولا كالمده والصديد فيستنقي بدنه ويزول ترهله الذي له بترك الرياضه واذا كان
ايضا في الكبد وما يليه سدد فربما كان غلظ البول تابعا لانفتاحها واندفاع مادتها ولا يكون
هذا الغلظ قيحيا والذي عن الانفجار يكون قيحيا وان كان ذلك البول مع الغلظ الى السواد وكان
معه وجع في ناحيه اليسار فهو من ناحيه الطحال وعلى هذا القياس ان كان فوق السره واعلى البطن
فهو من ناحيه المعده واكثر ذلك يكون من الكبد ومجاري البول البول الكدر كثيرا ما يدل على سقوط
القوه واذا سقطت القوه استولى البرد فكان الخارج البول الكدر الشبيه بلون الشراب الردي
واما الحمص يكون الحبالي واصحاب اورام حاره مزمنه في الاحشا والبول الذي يشبه ابوال الحمير وابوال
الدواب وكانه مخلخل لشده ثوره يدل على فساد اخلاط البدن واكثره على خام عملت فيه
حراره ما فثورته ربحا غليظه ولذلك قد يدل على الصداع الكاين والمطاول وقد يدل اذا دام
على كبير غش والبول الذي يشبه لون عصير ما فان دوامه يدل على عله بذلك العضو وقال
بعضهم انه اذا كان في اسفل القاروره شبيه بغيم او دخان طال المرض وان كان في جميع

المرض ابدا بالموت لخاص يفارق المده فالمنتن البول المختلف الاجزا كلما كانت الاجزا الكبار فيه اكثر دل على ان عمل الطبيعة فيه انفذ والطبيعة اقدر والمتشابم اشد انفشاحا والبول الذى يرى فيه كالخيوط مختلط بعضها ببعض يدل على انه سل اثر الجماع

الفصل الرابع
في دلايل رايحه البول

قالوا لم ير بول مريض قط يوافق رايحته رايحه بول الاصحاء ويقول ان كان البول لا رايحه له البته دل على برد مزاج ونجاجة مفرطه وربما دل في الامراض الحاده على موت الغريزه فان كانت له رايحه منتنه فان كان هناك النضج كان سببه حربا وقروحا في الات البول ويستدل عليه بعلامات ذلك فان لم يكن نضج جاز ان يكون من ذلك وجاز ان يكون للعفونه وان كان في الحميات الحاده ولم يكن سبب اعضا البول فهو دليل ردي وان كان الى الحموضه دل على ان العفونه هي في اخلاط باردة الجوهر استولى عليها حراره غريبه واما ان كانت العله حادة فهو دليل الموت لانه يدل على موت الحراره الغريزيه واستيلا برد في الطبع مع حر غريب والرايحه الضاربه الي الحلاوه دل على غلبه الدم والمنتنه شديدا صفراويه والمنتنه الى الحموضه سوداويه والبول المنتن الرايحه اذا دام بالاصحا دل على حميات تحدث من العفونه او على اسفل عفونه تحتبس فيهم ويدل عليه وجود الحف اثره وفي الامراض الحاده اذا فارق البول نتن كان يلزمه فيها وزال عنه وكان ذلك الزوال دفعه ولم يعقب راحه فهو علامه سقوط القوى

الفصل الخامس
في الدلايل الماخوذه عن الزبد

الزبد يحدث من الرطوبه ومن الريح المتفرقه في الماء مع رق البول والزبد الخارجه مع البول في جوهر البول معونه لامحاله وخصوصا اذا كانت الريح غالبه في الماء كما يعرض في بول اصحاب التمدد من النفاخات الكثيره والزبد يدل بلونه كما يدل بسواده وشقرته على اليرقان ويدل بصغره وكبره فان كبره يدل على اللزوجه واما بقلته وكثرته فان كثرته تدل على لزوجة وريح كثيره واما بانتفاثه بطيا او بانتقابه

سترشيًا فان لم يصفا به بطيًا يدل على اللزوجه والثقب الباقيه في علل الكلى يدل على طول المرض لدلالته على قرحة اللزوجه وبالجمله فان الخلط الرخ في علل الكلى ردي ويدل على اخلاط رديه وسدد

الفصل السادس
في دلايل انواع الرسوب

نقول اولاً ان الاصطلاح عند الاطبا في استعمال لفظه الرسوب والثفل فقد زال عن المجرى المتعارف وذلك لانهم يقولون رسوب وثفل لا لما يرسب فقط بل لكل جوهر اغلظ قواماً من المائيه يتميز عنها وان تعلق وطفا فنقول ان الرسوب قد يستدل منه من وجوه من جوهره ومن كميته ومن كيفيته ومن وضع اجزايه ومن مكانه ومن زمانه ومن كيفيه مخالطته اما دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوباً طبيعياً محموداً دالاً على الهضم والنضج الطبيعيين وهو ابيض راسب متصل الاجزا متشابهها مستويها ويجب ان يكون مستدير الشكل املس مستوياً لطيفاً شبيهاً برسوب ما الورد ونسبه دلالته على نضج الماده في البدن كله كنسبه دلاله المده البيضا الملسا المتشابهه القوام على نضج الورم ولكن المده كثيفه وهذه لطيفه والثفل والرسوب دليل جيد وان فات الصبغ والاستوا والاستوا ادل عند الاقدمين على النضج فان المستوي الذي ليس بذلك الابيض بل هو احمر اصلح من الابيض الخشن واكثر الرسوب على لون البول واجود ما يكون حالف الابيض والاحمر ثم الاصفر ثم الزنجي وشدى الشر من العدسي ولا يلتفت الى ما يقوله الاخرون فان البياض قد يكون لا للنضج والاستوا ليس الا للنضج ومن البياض ما يكون عن مخالطه الرخ مخالطه شديده واما الرسوب الردي المذموم فستعرف من استوايه والرسوب الردي هو الذي نعرفه عن قريب واما الرسوب الجيد الذي كلامنا فيه فقد يشبه المده والخام الرقيق ولكن المده مخالفه بالنتن والخام مخالفه بالدماج اجزايه وهو يخالفهما باللطافه والخفه وهذا الرسوب انما يطلب في الامراض ولا يطلب في حال الصحه وذلك لان المريض لا يشك في احتباس مواد رديه في بدنه وفي عروقه فاذا لم ينضج دل على الفساد واما الصحيح فليس يجب دايماً ان يكون في عروقه خلط ينقص بل الاولى ان يدل ذلك منهم على فضول ينفصل فيه عن الغذاء عديمه النضج ثم ينفصل فضل يرسب في البول

نضج او لم ينضج وللفصايف تشرقيهم الثقل الراسب في حال الصحة وخصوصًا للجزاو لون الرياضيات
واصحاب الصنايع المتعبه وانما يكثر هذا الرسوب في ابوال السمان المترفهين وكذلك ايضا لا يجب ان توقع
في ابوال المرضى القصاف من الرسوب ما يتوقع في ابوال المرضى السمان فان اوليك كثيرا ما تبلع امراضهم ولم يرسبوا
شيا وكثيرا ما لا يبلغ الرسوب في ابوالهم الى ان تسافل بل ربما كان منه شي يسير طاف او متعلق وليس
كما بال كل بول فانه يرسب ولا البول النضيج جدا بل عسى ان يصبر عليه قليلًا واكثر الوان الرسوب
في اكثر الامر يكون على لون البول واجود ما خالف الابيض هو الاحمر ثم الاصفر واما الرسوب الغير
الطبيعي فمنه خراطي نخالي او كرسني او دشيشي او شبيه بالزرنيخ الاحمر والمشبع صفره ومنه
لحمي ومنه دسمي ومنه مدي ومنه مخاطي ومنه شبيه بقطع الخمير المنقوع ومنه دموي علقي
ومنه شعري ومنه رملي حصوي ومنه رمادي والخراطي القشوري منه صفايحي كبار الاجزا ابيض
واحمر يدل في اكثر الامر على انفصالها من اعضا قريبة من مفصل البول وهي اعضا البول والابيض يدل على انه
من المثانه لقروح فيها او جرب ياكل والاحمر اللحمي يدل على انه من الكليه وقد يكون من الصفايحي ما هو كمد اللون اذكن
او شبيها بفلوس السمك وهذا ردي جدا اردي من جميع اصناف الرسوب الذي نذكره ويدل على انجراد صفايح
الاعضا الاصليه واما الجنسان الاولان فكثيرا ما يصيران البته بل ربما نقا المثانه وقد حكى بعضهم ان
رجلا سقي ذراريح فبال قشورا بيضا كالفرقي فكانت اذا اخذت في الماء بيه الحلت وصبغت صبغا احمرا
فبري وعاش ومن الخراطي ما يكون اول عرضا من المذكورين واثخن قواما فان كان احمر سمي كرسنيا وان لم يكن
احمر سمي نخاليا والكرسني ان كان احمر فقد يكون اجزا من الكبد محترقه وقد يكون دما محترقا فيها وقد
يكون من الكليه لكن الكاين من الكليه اشد اتصالا لحميا والاخر ان اشبه بما بين اللحمي واقبل للتفتت
وان كان شديد الضرب الى الصفره فهو عن الكليه لا محاله فان الذي عن الكبد يضرب الى القتمه وقد يشاركه
في هذا احيانا الذي على الكليه واما النخالي فقد يكون من جرب المثانه وقد يكون من ذوبان الاعضا او الفرق
بينهما انه ان كان هناك حكة في اصل القضيب ونتن فهو من المثانه وخصوصا اذا سبقه بول مدي او حصوي
اذا دلت ساير الدلايل على نضج البول فتكون العروق والعاليه صحيحه المزاج لا تقلبه بها بل المثانه واما ان

الفرق بين القشر الرقيق التي على ...
السعر القشر الغليظ ...
النبض

كان مع التهاب وضعف قوة وسلامة اعضاء البول فان كان اللون الى الكمودة فهو من ذوبان واما السوسنى

والرشيشى فاكثره من احتراق الدم وهو الى الحمرة وقد يكون كثيرا من ذوبان الاعضاء والخراد ما ان كان

الى البياض وقد يكون ايضا من المثانة الجربة في الاول واشد يمكنك ان تعرف وجه الفرق بينهما

مما قد علمت واما ان كان الى السواد فهو من احتراق الدم خصوصا في الطحال وجميع الرسوب

الصفائحي الذى لا يكون عن سبب في المثانة والكلية ومجارى البول فانه في الامراض الحادة رديء

مهلك وقد عرفت من هذه الجملة حال اللحمى وانه اكثره يكون من الكلية وانه متى لا يكون عن

الكلية فانما يكون عن الكلية اذا كان صحيح الحمية ولا ذوبان في البدن والبول النضج يدل

على صحة الاوردة فان علل الكلية لا تمنع نضج البول لان ذلك فوقها واما الرسوب الدسمى فيدل

على ذوبان الشحم والسمين واللحم ايضا والبلغم الشبيه بالذهب ويستدل على مبدايه من القلة

والكثرة ومن المخالطة والمفارقة فانه اذا كان كثيرا متميزا فاحدس انه من ناحية الكلية ولذوبان

شحمها وان كان اقل وشديد المخالطة فهو من مكان ابعد واذا رات في البول قطعة بيضا

مثل حب الرمان فذلك من شحم الكلية واما المدى فيدل على قرحة منفجرة وخصوصا في اعضا

البول ولا سيما ان كان هناك ثفل محمود راسب والمخاطي يدل على خلط غليظ خام اما كثير في البدن

او مدفوع عن الات البول او لحران عرق النسا ووجع المفاصل ويستدل عليه مما يخف بعقبه

ربما لطف ورق فظن رسوبا محمودا فلا يكسعب ان لا تعتر في الامراض الحادة بما ترى من هيئة

الرسوب المحمود اذا لم يكن وقت النضج ولا دليله حاضرا وقد يدل على شدة برد من مزاج

الكلية والفرق بين المدى والخام ان المدى يكون مع نتن ويتقدمه دليل ورم ويسهل اجتماع

اجزايه وتفرقها ويكون منه ما يخالط المائية جدا ومنه ما يتميز واما الخام فانه يكون كدرا

غليظا لا يجتمع بسهولة ولا ينبسط بسهولة والبول الذى فيه رسوب مخاطى كثيرا اذا كان

غزيرا وكان في اخر النقرس واوجاع المفاصل دل على خير واما الرسوب الشعرى فهو لانعقاد

رطوبة مستطيلة من حرارة فاعلة فيها وربما كانت ابيض وربما كان احمر ويكون لانعقاده

في الكليه. وقيل انه ربما كانت اشبارًا في طولها. واما الشبيه بقطع الحم المنقوع فيدل على ضعف
المعده والامعا وسو الهضم فيهما وربما كان سببه تناول اللبن والجبن واما الرملي فيدل دايما
على حصاة منعقده او في الانعقاد او الى الانحلال والاحمر منه من الكليه والذي ليس باحمر هو من المثانه
واما الرمادي فاكثر دلالته على بلغم او مده عرض لها لطول اللبث تغير لون وتقطع اجزا وقد يكون
لاحتراق عارض لها واما الرسوب العلقي فان كان شديد الممازجه دل على ضعف الكبد او دون ذلك
دل على جراحه في مجاري البول وتفرق اتصال فيها وان كان متميزًا فاكثره من المثانه والقضيب
وسنستقصي هنا في الامراض الجزئيه في باب بول الدم واذا كان في البول علق احمر والمريض
مطحول دل على طحاله واعلم انه لا يخرج في علل المثانه دم كثير لان عروقها مخالطه مندسه في جرمها صغيره
قليله واما دلاله الرسوب من كميته فاما من كثرته وقلته ويدل على كثره السبب الفاعل له
وقلته واما من مقداره في صغره وكبره فكما ذكرناه في الرسوب الخراطي واما دلالته من كيفيته
فاما من لونه فان الاسود منه دليل ردي على الاقسام التي ذكرتها واسلمه ما كان الرسوب اسود
والمائيه ليست سودا والاحمر يدل على الدمويه وعلى البحران والاصفر على شده الحراره وخبث العله
والابيض منه محمود على ما قلناه ومنه مذموم مخاطي ومدي او رغوي مضاد للنضج والاخضر ايضا
طريق الى السواد واما من رايحته فعلى ما سلف واما من وضعه فمن ملاسته وتشنجه فان الملاسه
والاستوا في الرسوب المحمود احمد وفي المذموم اردى والتشنج يدل على رياح وضعف هضم
واما دلالته من مكانه فهو اما ان يكون طافيًا ويسمى غمامًا واما متعلقًا وهو الواقف في الوسط وهو
اكثر نضجًا من الاول وخير المتعلق ما مال بجملته وهدبه الى اسفل واما راسبًا في الاسفل وهو احسن
نضجًا من الاول وخير المتعلق هنا في الرسوب المحمود واما في المذموم فاخفه اصلحه مثل الاسود
وذلك في الحميات الحاده وكذلك اذا كان الخلط بلغميًا او سوداويًا فالسحاب خير من الراسب
فانه يدل على لطيفه الا ان يكون سبب طفوه الريح الكثيره جدا واذا لم يكن ذلك فان الطافي منه
اسلم ثم المتعلق وشره الراسب وسبب الطفو حراره مصعده او ريح والرسوب المتميز

بطفوا في الغلظ وخصوصًا اذا خف ويرسب في الرقيق وخصوصًا اذا ثقل واذا ظهر المتعلق والطافي في اول المرض ثم دام دل على ان البحران يكون بالخراج لكن النضج قد يقضي مرضهم رسوب محمود وطاف او متعلق لما ذكرنا فيما سلف والطافي والمتعلق الدسومي اذا كان شبيهًا بنسج العنكبوت او تراكم الزلالي فهو علامه رديه وكثيرًا ما يظهر ثقل طافي غير جيد فيخاف منه لكنه يكون ذلك ابتدا للنضج ويحول الى الجوده ثم يتعلق ثم يرسب فيكون دليلًا غير ردي واما اذا اعقبته رسوبات رديه فالخوف الذي وقع منه في اول الامر واجب واما دلاله الرسوب من زمانه فانه اذا ابطا فاسرع الترسيب فهو علامه جيده في النضج وان ابطا او لم يرسب فهو دليل عدم النضج بقدر حاله واما الدلاله من هيئه مخالطته وكما قلنا في ذكر بول الدم والدسم ٥

الفصل السابع
في دلايل كثره البول وقلته

البول القليل المقدار يدل على ضعف المقدار والذي يعل عن المشروب يدل على تحلل كبير او استطلاق بطن او استعداد للاستسقا والكبير المقدار قد يدل على ذوبان وعلى استفراغ فضول ذايبه في البدن ويستدل على اصابه العرق بينهما لحال القوه البول الردى اللون الدال على الشر كلما كان اغزر كان اسلم واذا كان منقطعًا دل على الشر اكثر كالاسود والغليظ البول المختلف الاحوال الذي سال تاره كثيرًا وتاره قليلًا وتاره يحتبس هو دليل جهاد متعب من الغريزه وهو دليل ردي البول الغزير في الامراض الحاده اذا لم يعقب راحه فهو دليل دافع بشيء من التهاب وكذلك العرق والبول الذي يقطر في الامراض الحاده قطره قطره من غير اراده يدل على انه في الدماغ ما دت الى العصب والعضل فان كانت الحمى ساكنه وهناك دلايل السلامه انذر برعاف والادل على اختلاط العقل والفساد واذا قل بول الصحيح ورق ودام ذلك واحس بثقل ووجع في القطن دل على ورم صلب بنواحي الكليه واذا غزر البول في علة القولنج فربما بشر باقبال خاصه اذا كان ابيض سهل الخروج ٥

الفصل الثامن

الفصل الثامن

جملة قول في البول الصحي النضيج الفاضل

هو معتدل القوام لطيف الصبغ الى الاترجية محمود الرسوب ان كان فيه على الصفة المذكورة
من البياض والخفة والملاسة والاستواء واستدارة الشكل ويكون الرايحة معتدلة لا منتنة
ولا خامدة ومثل هذا البول اذا رأى في مرض في غاية الحدة دفعة دل على افراق تكون في اليوم الثاني

الفصل التاسع

في ابوال الاسنان

الاطفال ابوالهم تضرب الى اللبنية من جهة غذايهم ورطوبة مزاجهم ويكون اميل الى البياض
والصبيان بولهم اغلظ واثخن من بول الشبان واكثر ثورًا وقد ذكرنا هنا من قبل وبول الشبان
الى النارية واعتدال القوام وبول الكهول الى البياض والرقة وربما كان غليظًا بحسب فضول
فيهم يكثر استفراغها وبول المشايخ اشد رقة وبياضًا ويعرض لهم الغلظ المذكور بندرة واذا
كان بولهم شديد الغلظ دايما يعرض حدوث الحصاة فيهم

الفصل العاشر

في ابوال الرجال والنساء

بول النسا على كل حال اغلظ واشد بياضًا واقل رونقًا من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن
وضعف هضمهن وسعة منافذ ما يندفع عنهن ولما يتحلل الى الات ابوالهن من انحاسهن بول الرجال
اذا حركته تكدر ما لمت كدورته الى فوق وهو في الاكثر يكدر وبول النسا لا يكدره التحريك لقلة
مميزه وهو في الاكثر على راسه زبد مستدير وان يكدر كان مقبل الكدر بول الرجل على انه
جماعة فيه خيوط متنسج بعضها في بعض ابوال الحبالى صافية عليها ضباب في راسها وربما كان
على لون ماء الحمص وماء الاكارع اصفر فيه درقة وعلى راسه ضباب وكيف كان فيرى في وسطه
كقطن منفرش وكثيرًا ما يكون مثل الحب ينزل ويصعد واذا كانت الزرقة شديدة الظهور

فهو اول الحمل وان كان بدلها حمره فهو آخره وخصوصًا اذا كان يتكدر بالتحريك وبول النفسا في الاكثر يكون اسود فيه كالمداد والسخام . .

الفصل الحادي عشر

في ابوال الحيوانات

ربما انتفع الطبيب عند وقوفه على ابوال الحيوانات فيما يجرب به اذا اتفق ان اصاب وذلك عسر قالوا ان بول الحمار يكون في القاروره كالسمن المذاب مع كدوره وغلظ من خارج وبول الدواب يشبهه لكنه اصفى وحسان ان صف قارورته الاعلى صافي ونصفه الاسفل كدر وبول الغنم ابيض في صفره قريب من بول الناس ولكن ليس له قوام ومثله كالدهن او كثفل الدهن وكلما كان عداوه اجود فهو اصفى بول الظبي يشبه بول الغنم بول الفرس قريب من بول الانسان .

الفصل الثاني عشر

في اشيا سيّاله تشبه الابوال والفرق بينها

السكنجبين وجميع السيالات من ما العسل وما التبن وغير ذلك من ما الزعفران ونحوه كلما قرت منه ازداد صفا والبول بالخلاف وما العسل اصفر الزبد وما التبن برسب ثفله من جانب لا في الوسط ولا بالهندام ولا حركه له فليكن هذا المبلغ كافيًا في ذكر احوال البول وسيأتيك في الكتب الجزيه تفصيل اخر للبول

الفصل الثالث عشر

في دلايل البراز

البراز قد يستدل من كميته بان ينظر انه اقل من المطعوم او اكثر او مساوٍ ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط كثيره وقلته لقلتها او لاحتباس كثير منه في الاعور والقولون او اللفايف وذلك من مقدمات القولنج ويدل على ضعف القوه الدافعه ويستدل من قوامه فيدل الرطب منه اما على سدد واما على سوهضم ويدل على ضعف من الجداول فلا يمتص المطوبه وقد يكون

لنزلات من الراس ولتناول شي مرطب للبراز واما اللزوجه من الرطب فقد تدل على الذوبان وذلك
يكون مع نتن وقد يدل على كثره اخلاط رديه لزجه وذلك لا يكون مع فضل نتن وقد يدل على اغذيه لزجه
تنولت غير قليله مع حراره قويه في المزاج لم تجده بها الهضم واما الزبدى منه فانه يدل على غليان
من شده حراره او على مخالطه من رياح كثيره واما اليابس من البراز فيدل على تعب وتحلل او على كثره
درور بول او على حراره ناريه او يبس اغذيه او على طول لبث في المعا على ما سنصفه في بابه واذا خالط
اليابس الصلب رطوبه دل على ان يبسه لطول احتباسه في رطوبات مانعه له عن البروز وعدم مرار
لاذع معجل واذا لم يكن هناك طول احتباس ولا علامات رطوبه في الامعا فالسبب فيه انصباب
فضل صديدي لاذع انصب من الكبد فما يليها ولم يمهل بلذعه ريث ان يخلط وقد يستدل من لون
البراز ولونه الطبيعي هو نارى خفيف الناريه فان اشتد دل على كثره المرار وان نقص دل على النهوه
وعدم النضج وان ابيض فربما كان بياضه بسبب سده في مجرى المرار فدل ذلك على يرقان وان
كان مع البياض قيحا له ريح المده فانه يدل على انفجار دبيله وكثيرا ما يخلف الصحيح المدمن التارك للرياضه
صديديا ومديا فيكون ذلك استشقاً واستفراغا محمودا يزول به ترهله الحادث له لعدم الرياضه
وكما قلنا في البول واعلم ان اللون النارى المفرط جدا من البراز كثيرا ما يدل في اوقات منتهى الامراض
على النضج وكثيرا ما يدل على رداه الحال والاسود يدل على مثل دلايل البول الاسود فانه يدل
على احتراق شديد او نضج مرض سوداوي او على تناول صابغ او على شرب شراب مستفرغ للسودا
والاول هو الردى والكاين عن السودا الصرف ليس يكفى ان يستدل عليه من لونه بل من حموضته وعفو
صته وغليان الارض منه وهو ردي بدانا او قيا ومن خواصه ان له بريقا وبالجمله فان الخلط السوداو
الصرف قاتل في الاكثر خروجه اي دليل على الهلاك واما الكيموس الاسود فكثيرا ما يقع خروجه
وذلك لان خروج السودا الاصليه يدل على غايه احتراق البدن وفنا رطوباته واما البراز الاخضر
فانه يدل على انطفا الغريزيه والكمده كذلك وقد يستدل من هيه البراز ايضا في الصنوبر والا
سفلخ فان المسغ كربد البقر يدل على نزح وقد يستدل من وقته فان البراز اذا اسرع خروجه وتقدم

ك

العادة فهو محمود ليس رديّ يدل على كثرة تزايد او ضعف قوى ماسكة وان ابطا خروجه يدل على
ضعف الهاضمة وبرد الامعاء وكثرة الرطوبة والمصوّت يدل على رياح نافخة والالوان المنكرة
والمختلفة ردية وسنذكرها في الكتاب الجزئي وافضل البراز المجتمع المتشابه الاجزاء الشديد اختلاط
المائية بالسوسة الذي ثخنه كثخن العسل وهو سهل الخروج ولا يلذع ولونه الى الصفرة غير شديد
النتن ولا عادمه غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبدية والذي خروجه في الوقت المعتاد بمقدار
يقارب الماكول في الكمية واعلم انه ليس كل استواء براز بمحمود ولا كل ملاسة فانهما ربما كانا للنضج
البالغ المتشابه في كل جزء وربما كانا لاحتراق وذوبان متشابه وهما حينئذ من شر العلامات
واعلم ان البراز المعتدل القوام الذي هو الى الرقة انما يكون محمودا اذا لم يكن مع قراقر وزباد ولا
كان متقطع الخروج قليلا قليلا والا فيجوز ان يكون اندفاعه لصديد يخالطه مزيج فلا بد ان يجتمع
هذا وقد يراعى علامات تظهر في العرق وفي اشيا اخر الا ان الكلام فيها اخص بالكلام الجزئي
وكذلك تجد في الكلام الجزئي فصل تشريح لامر البراز والبول وغير ذلك تم الفن الثاني من الكتاب
الاول في الطب وهو ثمانية وتسعون فصلا ۵

الفن الثالث في حفظ الصحة

فصل وخمسة تعاليم

الفصل المفرد

في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت

ان الطب ينقسم بالقسمة الاولى الى جزئين جزء نظري وجزء عملي وكلاهما علم ونظر لكن المخصوص
باسم النظري هو الذي يفيد علم الاراء فقط من غير ان يفيد علم عمل البتة مثل الجزء الذي يعلم فيه امر المزاج
والاخلاط والقوى واصناف الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص باسم العملي هو الذي
يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجزء الذي يعلمك كيف ينبغي ان تحفظ صحة بدن بحال كذا وكيف
تعالج بدنا به مرض كذا ولا يظن ان الجزء العملي هو المباشرة والعمل بل الجزء الذي يتعلم فيه علم

المباشرة والعمل وكانا قدرهما هنالك هذا فيما سلف وقد فرغنا في الفن الاول والثاني من الجزء النظري ي
الكلي من الطب ونحن نصرف وكدنا في الباقيات الى الجزء العملي منه على نحو كلي والجزء العملي منه ينقسم قسمين
احدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انها كيف تحفظ عليها صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم الثاني
علم تدبير البدن المريض انه كيف يرد الى حالة الصحة ويسمى علم العلاج ونحن نبدأ فنكتب في هذا الفن جزءا
من الكلام في حفظ الصحة فنقول انه لما كان المبدأ الاول لتكون ابداننا شيئين احدهما المني من الرجل
والاصح من امره انه قائم مقام الفاعل والثاني مني المرأة ودم الطمث والاصح من امره انه قائم مقام المادة
وهذان الجوهران مشتركان في ان كل واحد منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك وكانت المائية
والارضية في الدم ومني المرأة اكثر والهوائية والنارية في مني الرجل اغلب وجب ان يكون اول انعقاد
هذين انعقادا رطبا وان كانت الارضية والنارية موجودتين ايضا فيما يكون منهما وكانت الارضية
بما فيها من الصلابة والنارية بما فيها من الانضاج قد تعاونتا فصلبتا المنعقد وعقدتاه تصليبا
وتعقيدا ولكن ليس يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتى لا يتحلل منها شيء او
يتحلل شيء غير محسوس فيكون في امن من الافات العارضة بسبب التحليل دايما او طويل الزمان
جدا وليس الامر هكذا ولذلك فان ابداننا معرضة لنوعين من الافات وكل واحد منهما له سبب من
داخل وسبب من خارج واحد نوعي الافة هو تحلل الرطوبة التي منها خلقنا وهذا واقع بالتدريج والثاني
تعفن الرطوبة وفسادها وتغيرها عن الصلوح لامداد الحيوة وهذا غير الوجه الاول وان كان يؤدي
تاديه ذلك الى الجفاف بان يفسد اولا الرطوبة ويخالف هيئة صلوحها لابداننا ثم اخر الامر يتحلل عن العفونة
فان العفونة اولا تفسد الرطوبة ثم تحللها وتدع الشيء اليابس الرمادي وهاتان الافتان خارجتان عن
الافات اللاحقة من اسباب اخرى كالبرد المجمد والسموم وانواع تفرق الاتصال المهلك وساير الامراض
ولكن النوعين المذكورين يخص بحثنا هذا واحرى ان نعتبرهما في حفظ الصحة وكل واحد منهما يقع من اسباب
خارجة ومن اسباب باطنة اما الاسباب الخارجة فمثل الهواء المحلل والمعفن واما الاسباب
الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التي فينا المحللة لرطوباتنا والحرارة الغريبة المتولدة فينا عن اغذيتنا

فصل

وغيرها المعفن لرطوباتها وهذه الاسباب كلها متعاونه على تجفيفنا بل اول استكمالنا وبلوغنا
وتمكننا من افاعيلنا يكون بجفاف كثير يعرض لنا ثم يستمر الجفاف الى ان يتم وهذا الجفاف
الذي يعرض لنا امر ضروري لابد منه فانا من اول الامر ما نكون في غاية الرطوبه ويجب لا
محاله ان تكون حرارتنا مستوليه عليها والا اختنقت فهي تفعل فيها لا محاله دايما وتجففها دايما
ويكون اول ما يظهر من تجفيفها هو الى الاعتدال ثم اذا بلغت ابداننا الى الحد المعتدل من الجفاف
والحراره بحالها ولا يكون التجفيف بعد التجفيف الاول بل اقوى لان الماده اقل فهي اقبل فتودي
لا محاله الى ان يزداد التجفيف على المعتدل فلا يزال يزداد لا محاله الى ان تفني الرطوبه فتصير
الحراره الغريزيه بالعرض شيا لا لطفانيتها اذ صارت شيا لا فنا مادتها كالسراج الذي تطفى
اذا فنيت مادته وكلما اخذ التجفيف في الزياده اخذت الحراره في النقصان فيعرض دايما عجز مستمر
الى الامعان وعجز عن استبدال الرطوبه بدل ما يتحلل متزايدا دايما فيزداد التجفيف من وجهين احدهما
لتناقص لحوق الماده والاخر لتناقص الرطوبه في نفسها بتحليل الحراره فيزداد ضعف الحراره لاستيلا
اليبوسه على جوهر الاعضا ونقصان الرطوبه الغريزيه التي هي كالماده والدهن للسراج لان السراج
له رطوبتان ماء ودهن يقوم باحدهما وينطفي بالاخر كذلك الحراره الغريزيه تقوم بالرطوبه الغريزيه
وتختنق بالغريبه واندياد الرطوبه الغريبه التي هي عن ضعف الهضم التي هي كالرطوبه المائيه للسراج
فاذا تم الجفاف طفيت الغريزيه وكان الموت الطبيعي وانما بقي البدن مده بقايه لا لان
رطوبته الطبيعيه الاوليه قاومت تحليل حراره العالم وحراره بدنه في غريزته وما يحدث
في حركاته هذه المقاومه المديده فانها اضعف مقاومه من ذلك لكن انما اقامها الاستبدال
بدل ما يتحلل منها وهو الغذا ثم قد بينا ان الغذا انما تتصرف فيه القوه وتستعمله الى حد صناعه
حفظ الصحه ليست صناعه تضمن الايمان عن الموت ولا تخليص البدن عن الافات الخارجيه
ولا ان تبلغ بكل بدن غايه طول العمر الذي يحسب الانسان مطلقا بل انما تضمن امرين منع
العفونه اصلا وحمايه الرطوبه كيلا يسرع اليها التحلل وفي قوتها ان تبقا الى مده تقتضيها

قوامها

بحسب مزاجها الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب في استبدال البدن بدل ما يتحلل منه دايما

الممكن والتدبير المانع من استيلا اسباب معجله للتجفيف دون الاسباب الموجبه للحقيقه في

بالتدبير المحرز عن تولد العفونه بحمايه البدن وحراسته عن استيلا احراق وغيره خارجا او داخلا

اذ ليست الابدان كلها متساويه في قوه الرطوبه الاصليه والحراره الاصليه بل الابدان مختلفه في ذلك

لكل بدن حد في مقاومه الجفاف الواجب تقتضيه مزاجه وحرارته الغريزيه ومقدار رطوبته

الغريزيه لا يتعداه ولكن قد يسبقه بوقوع اسباب معينه على التجفيف او مهلكه بوجه اخر وكثير

من الناس يقول ان الاجال الطبيعيه هي هذه وان الاجال العرضيه هي اخرى فكان صناعه حفظ الصحه

هي المبلغه بدن الانسان هذا السن الذي يسمى اجلا طبيعيا على حفظ الملايمات وقد وكل هنا الحفظ

قوتان تخدمهما الطبيعه احديهما طبيعيه وهي الغاذيه فتخلف بدل ما يتحلل من البدن الذي جوهره

الى الارضيه والمائيه والثانيه حيوانيه وهي القوه النابضه لتخلف بدل ما يتحلل من الروح الذي جوهره

هوائي ناري ولما لم يكن الغذا شبيها بالمغتذى بالفعل خلقت القوه المغيره لتغير الاغذيه الى مشابهه

المغتذيات بالفعل بل الى كونها غذا بالفعل وبالحقيقه وخلق لذلك الات ومجاري هي الجذب والدفع

والامساك والهضم فنقول ان ملاك الامر في صناعه حفظ الصحه هو تعديل الاسباب العامه اللازمه

المذكوره واكثر العنايه بها هو في تعديل امور سبعه تعديل المزاج واختيار ما يتناول وتنقيه الفضول

وحفظ التركيب واصلاح المستنشق واصلاح الملبوس وتعديل الحركات البدنيه والنفسانيه ويدخل فيهما

بوجه ما النوم واليقظه وانت تعرف مما سلف بيانه انه لا غنى الحد واحد ولا الصحه ولا ايضا كل

واحد من المزاج داخل في ان يكون صحه ما او اعتدالا ما وقد ما بل الامرين علينا او لا تعليم تدبير المولود

المعتدل المزاج في الغايه ٥

التعليم الاول في التربيه

وهو اربعه فصول

الفصل الاول

في تدبير المولود كما يولد الى ان ينهض

اما تدبير الحوامل واللواتي يقاربن الولاده فسنكتبه في الاقاويل الجزئيه واما المولود المعتدل
المزاج اذا ولد فقد قال جماعه من الفضلا انه يجب ان يبدا اول شي فيقطع سرته فوق اربعه
اصابع ويربطها بصوف نقي يفتل فتلا لطيفا كيلا يولم ويوضع عليه خرقه مغموسه في الزيت
ومما امر به في قطع السره ان يوخذ العروق الصفر ودم الاخوين والانزروت والكمون والاشنه
والمر اجزا سوا تسحق ويذر على سرته ويبادر الى تمليح بدنه بما الملح المليل لتصلب بشرته وتقوى
جلده واصلح الاملاح ما خالطه شي من ساذج وقسط وسماق وحلبه وسعتر ولا يملح انفه ولا
فمه والسبب في اننا نصلب بدنه انه في الولاده ينادى من كل ملاق يستخشنه ويستبرده
ولذلك لرقه بشرته وحرارته فكل شي عنده بارد وصلب وخشن وان احتجنا ان نكرر تمليحه
وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبه فعلنا ثم نغسله بما فاتر وينقى منخريه ابدا باصابع مقلمه
الاظفار ويقطر في عينيه شي من الزيت ويدغدغ دبره بالخنصر لينفتح ويتوقى ان يصيبه
برد واذا سقطت سرته وذلك بعد ثلثة ايام او اربعه فصواب ان يذر عليها رماد الصدف
او رماد عرقوب العجل او الرصاص المحرق مسحوقا بما كان في الشراب واذا اردنا ان
نقمطه فيجب ان تبدا القابله وتغمز اعضاه بالرفق فيعرض ما يستعرض ويدق ما يستدق
ويشكل كل عضو على احسن شكله كل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع وتتولى في ذلك معاودات
متواليه ويديم مسح عينيه بشي كالحرير وغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها ثم تفرش يديه
ويلصق ذراعيه بركبتيه وتعممه او يقلنسه بقلنسوه مهندمه على راسه ويتومه في بيت معتدل
الهوا ليس ببارد وتجب ان يكون البيت الى الظل والظلمه ماهو ولا يسطع فيه شعاع غالب
ويجب ان يكون راسه في مرقده اعلى من ساير بدنه ويحذر من ان يلوي مرقده شيئا من عنقه
واطرافه وصلبه ويجب ان يكون احمامه بالما المعتدل صيفا وبالمايل الى الحراره الغير اللاذعه
شتا واصلح وقته بغسل ويستحم به فيه هو بعد نومه الاطول وقد يكون ان يغسل في

والانعطاف بسرعة الى الحوادث وذلك الامر مطلوب لصيانة البدن عن جميع الآفات.

اليوم مرتين او ثلث وان يعمل بالتدريج الى ما هو اضرب الى الفتور ان كان الوقت صيفا واما
في الشتا فلا ينقل به الى الما المعتدل الحراره وانما يحم مقدار ما يسخن بدنه ويحمر ثم يخرج ويصان
مسامه عن سبوق الما اليه ويجب ان يكون اخذه وقت الغسل على هذه الصفه يوخذ باليد اليمنى
على الذراع الايسر معتمدا على صدره دون بطنه ويجتهد وقت الغسل ان لا يلزم راحتاه ظهره وقد ماه
راسه بلطف ورفق ثم ينشفه بخرق ناعمه ويمسحه بالرفق ويضجعه اولا على بطنه ثم على ظهره ولا
يزال مع ذلك يمسح ويغمز ويشكل ثم يرد ويعصب في خرقه ويقطر في انفه الزيت العذب فانه يغسل
عينيه وطبقاتهما.

الفصل الثاني
في تدبير الرضاع والنقل

واما كيفيه ارضاعه وتغذيته فانه يجب ان يرضع ما امكن بلبن امه فانه اشبه الاغذيه بجوهر
ما سلف من غذايه وهو في الرحم اعني طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك والف
له حتى انه قد صح بالتجربه ان القامه حلمه امه عظيم النفع جدا في دفع ما يوذيه ويجب ان يكتفى بارضاعه في
اليوم مرتين او ثلث ولا يبتلى في اول الامر في ارضاعه بارضاع كثير على انه يستحب ان يكون من يرضعه في
اول الامر غير امه حتى يعتدل مزاج امه والاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن
الذي يرضع منه الصبي في اول النهار حلبتان او ثلثه ثم يلقم الحلمه وخصوصا اذا كان باللبن عيب والاولى
باللبن الردي والحريف ان لا يرضعهما المرضعه وهي على الريق ومع ذلك فانه من الواجب ان يلزم الطفل
بشيين نافعين ايضا لتقويه مزاجه احدهما التحريك اللطيف والاخر الموسيقي والتلحين الذي جرت به
العاده بتنويم الاطفال وبمقدار قبوله لذلك يوقف على تهيوه للرياضه والموسيقى احدهما ببدنه والاخر
بنفسه فان منع عن ارضاعه لبن والدته مانع من ضعفها او فساد لبنها او ميلها الى التزفه فينبغي ان
يختار له مرضعه على الشرايط التي نصفها بعضها في سنها وبعضها في سحنتها وبعضها في اخلاقها
وبعضها في هيه ثديها وبعضها في كيفيه لبنها وبعضها في مده مقدار ما بينها وبين وضعها وبعضها

من جنس مولودها واذا اصيبت بشرابطها فيجب ان تجاد غذآوها فيجعل من الحنطه والجديد ولحوم الخرفان والجداء والسمك الذي ليس بعفن اللحم ولا صلبه والخس غذآ محمود واللوز ايضا والبندق وشر البقول لها الجرجير والخردل والباذروج فانه يفسد اللبن وفي النعناع قوه من ذلك واما شرايط المرضع فنذكرها ونبدا بشريطه سنها ونقول ان الاحسن ما يكون ما بين خمس وعشرين سنه الى خمس وثلثين سنه فان هذا هو سن الشباب والصحه والكمال واما شرايط سحنتها وتركيبها فيجب ان تكون حسنه اللون قويه العنق والصدر واسعته عضلانيه صلبه اللحم متوسطه في السمن والهزال لحمانيه لا شحمانيه واما في اخلاقها ان تكون حسنه الاخلاق محمودتها بطيه عن الانفعالات النفسانيه الرديه من الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج وربما اعدي بالرضاع ولهذا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استرضاع المجنونه على ان سوخلقها ايضا مما يشارك بها سبيل سو العنايه بتعهد الصبي واقلال مداراته واما في هيه ثديها فان يكون ثديها مكبرا عظيما ليس مع عظمه مسترخي ولا ينبغي ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا في الصلابه واللين واما كيفيه لبنها فان يكون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا ولونه الى البياض لا كمد ولا اخضر ولا اصفر ولا احمر ورايحته طيبه لا حموضه فيه ولا عفوصه وطعمه الى الحلاوه لا مراره فيه ولا ملوحه ولا حموضه والى الكثه ما هو واجزآوه متشابهه بحيث لا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا جدا جمسا ولا مختلف الاجزآ ولا كثير الرغوه وقد يجرب قوامه بالتقطير على الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف على الاماله من الظفر فهو ثخين ويختبر ايضا في زجاجه بان يلقى عليه شي من المر ويحرك بالاصبع ويعرف مقدار جبنيته ومائيته فان اللبن المحمود هو المتعادل الجبنيه والمائيه وان انظر الى من لبنها ليس بهذه الصفه دبر فيه من وجه السقي ومن علاج المرضعه اما من جهه السقي فما كان من الالبان غليظا كريه الرايحه فالاصوب ان لا يسقى الا بعد حلب وتعريض للهوآء وما كان شديد الحراره فالاصوب ان لا يسقى على الريق البته واما علاج المرضعه فانها ان كانت غليظه اللبن سقيت من السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات

عرضته لان
تنبيه وتلطيف
سكر الجوزه
...

مثل الفوذنج والزوفا والحاشا والصعتر الجبلي وبطبخ الطريخ ونحوه ويجعل في طعامها شي يسير
من الفجل ويؤمران يقيا بسكنجبين حازوان يتعاطى رياضه معتدله وان كان مزاجها حارا سقيت
سكنجبين مع الشراب الرقيق مجموعين ومفردين وان كان لبنها الى الرقه رفهت ونعت الرياضه
وعذيت بما يولد دما غليظا وربما سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا او عقيد العنب وتومر
بزياده النوم فان كان لبنها قليلا تومل السبب فيه هل هو سو مزاج حار في بدنها كله وفي ثديها وتعرف
ذلك من العلامات المذكوره في الابواب الماضيه وملمس الثدي فان دل الدليل على ان بها حراره غذيت
بمثل كشك الشعير والاسفاناخ وما اشبه ذلك وان دل الدليل على ان بها برد مزاج او سددا او ضعفا
من القوه الجاذبه زيد في غذايها اللطيف المايل الى الحراره وعلق عليها المحاجم تحت الثدي بلا تعنيف وينفع
من ذلك بزر الجزر والجزر نفسه منفعه شديده فان كان السبب فيه استقلالها من الغذا غذيت
بالاحسا المتخذه من الشعير والنخاله والحبوب ويجب ان يجعل في احسايها واغذيتها اصل الرازيانج وبزر
الشبت والشونيز وقد قيل ان اكل الضروع خاصه ضروع الضان والماعز بما فيه من اللبن نافع
جدا لهذا الشان لما فيه من المشاكله ولخاصته فيه وقد جرب ان يوخذ وزن درهم من الارضه او الخراطين
المجففه فيها الشعير اياما متواليه ووجد ذلك غايه وكذلك سلاقه روس السمك المالح في ماء
الشبت ومما يغزر اللبن ان يوخذ اوقيه من سمن بقر فيصب على كاس من شراب صرف ويشرب
او يوخذ طحين السمسم ويخلط بالشراب ويصفى ويسقى ويضمد الثديين بمثل الناردين مع زيت
ولبن اتان او يوخذ اوقيه من جوف الباذنجان المسلوق ويمرس بالشراب مرسا ويسقى ويغلى
النخاله والفجل في الشراب ويسقى ويوخذ بزر الشبت ثلثه اواق بزر الجندقوقا وبزر الكراث
من كل واحد اوقيه بزر الرطبه والحلبه من كل واحد اوقيتان يخلط بعصاره الرازيانج والعسل والسمن
ويشرب منه واذا كان اللبن يخثر يودي ويفسد من الكثره لاحتقانه وتكاثفه ستقص بتقليل الغذا
وتناول ما يقل غذاوه وتضمد الثدي والصدر بكمون وخل او بطين حر وخل او بعدس مطبوخ بخل
ويشرب الما المالح عليه وكذلك استعمال النعناع الكثير عليه والاستكثار من ذلك الذي يغزر

اللبن واما اللبن الكريه الرائحه فيما لج بسقى الشراب الريحاني وتناول الاغذيه الطيبه الرائحه
واما اللبن الماخوذ من مده وضع المرضع فيجب ان تكون ولادتها قريبه لا ذلك القريب جدا بل ما بينها
وبينه شهر ونصف او شهرين وان تكون ولادتها لذكر وان تكون وضعها المده طبيعيه وان لا تكون
اسقطت ولا كانت معتاده الاسقاط ويجب ان تومر المرضع برياضه معتدله وتغذى باغذيه
حسنه الكيموس ولا تجامع البته فان ذلك تحرك منها دم الطمث فيفسد رائحه اللبن ويقل مقداره
بل ربما جلت فكان من ذلك ضرر عظيم على الوالدين جميعا اما المرتضع فلانصراف اللطيف
من الدم الى غذا الجنين واما الجنين فلقله ما ياتيه من الغذاء لاحتياج الاجرا الى اللبن
ويجب في كل ارضاعه وخصوصا في الارضاع الاول ان يحلب شي من اللبن ويسيل وان يعان
بالغمز لئلا يضطره شده المص الى الام الات الحلق والمرى ويجف به وان العق قبل
الرضاع كل مره ملعقه من عسل فهو نافع وان مزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغي ان يرضع
اللبن الكثير دفعه واحده بل الاصوب ان يرضع قليلا قليلا متواليا فان ارضاعه الشبع
دفعه واحده ربما اورثه تمددا وتخمه وكثره رياح وبياض بول فان عرض ذلك فيجب ان
لا يرضع ويجوع شديدا ويشتغل بتنويمه الى ان ينهضم ذلك واكثر ما يرضع في الايام الاول
هو في اليوم ثلث مرات فان ارضعه في اليوم الاول غير امه على ما ذكرناه كان اصوب
وكذلك اذا عرض للمرضعه مزاج ردي او عله مولمه او اسهال كثير او احتباس مودي
فالاولى ان يتولى ارضاعه غيرها الى ان يستقل وكذلك اذا احوجت الضروره الى سقيها دوا
له قوه وكيفيه غالبه واذا نام عقيب الرضاع لم يعنف عليه بتحريك شديد لئلا يتمخض اللبن
في معدته بل يروح برفق والبكا اليسير قبل الرضاع ينفعه والمده الطبيعيه لرضاعه سنتان
واذا اشتهى الطفل غير اللبن اعطي بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا اخذت ثناياه تظهر نقل الى
الغذا الذي هو اقوى بالتدريج من غير ان يعطى شيا صلب المضغ واول ذلك خبز تمضغه
المرضع ثم خبز بماء وعسل او بشراب او بلبن ويسقى عند ذلك قليل ماء وفي الاحيان مع يسير

شراب ممزوج به ولا تدعه يمتلي فان عرض له كظة وانتفاخ بطن وبياض بول منعته كل شي
واجود تغذيته ان يوخر الى ان يدرج ويحبو ثم اذا فطم نقل الى ما هو من جنس الاحسا واللحوم الخفيفه
ويجب ان يكون الفطام بالتدريج لا دفعه واحده وتشغل بسلاليط متخذه من خبز وسكر فان الح على
الثدي واسترضع وبكا فيجب ان يوخذ من المر والفرح من كل واحد وزن درهم سحق ويطلي منه على
الثدي ونقول بالجمله ان تدبير الطفل هو الترطيب لمشاكله مزاجه لذلك ولحاجته اليه في تغذيته
ونموه والرياضه المعتدله الكثيره وهذا كالطبيعي لهم فكان الطبيعه تقاضاهم به ولاسيما اذا جاوز
الطفوله الى الصبى واذا اخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغي ان يمكن من الحركات العنيفه ولا يجوز ان يحمل
على المشي او القعود قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه افه والواجب في اول ما يتقعد
ويزحف على الارض ان يجعل مقعده على نطع املس لئلا يخدشه خشونه الارض وينحى عن وجهه الخشب
والسكاكين وما اشبه ذلك مما ينخس او يقطع ويحمى عن التزلق عن مكان عالي واذا اجعلت الانياب
تطلع منعوا اكل صلب الممضغ لئلا يتحلل الماده التي منها يتخلق الاسنان بالمضغ الذي يولع به وحينئذ
يمرخ عمورهم بدماغ الارنب وشحم الدجاج فان ذلك يسهل فطورها فاذا انفلق عنها العمود مرخت
روسهم واعناقهم حينئذ بالزيت المغسول مضروبا بماء حار وقطر من الزيت في اذانهم واذا صار
بحيث يمكنه ان يعض بها فانه يغري باصبعه وعضها فيجب ان يعطى قطعه من اصل السوس
الذي لم يجف بعد كثيرا او ربه فان ذلك ينفع في ذلك الوقت ويمنع من القروح والاوجاع في اللثه
وكذلك يجب ان يدلك فوه بملح وعسل لئلا يصيبه هذه الاوجاع واذا اخذوا ينطقون تعهدوا
بادامه ذلك اصول اسنانهم

الفصل الثالث
في امراض تعرض للصبيان وعلاجاتها

الغرض المقدم في معالجه الصبيان هو تدبير المرضع حتى ان حدس ان بها امتلا من دم
فصدت او حجمت او امتلا من خلط استفرغ منها الخلط او احتيج الى حبس طبيعه او

اطلاقها او منع حار من الراس اصلاح لاعضاء النفس او تبديل سوء مزاج عولجت بالمناولات
الموافقه لذلك واذا عولجت باسهال او وقع طبعا بافراط او عولجت بقيء او وقع طبعا وقوعا قويا
فالاحرى ان يوضع ذلك اليوم غيرها فلنذكر امراضا جزويه تعرض للصبيان فمن ذلك اورام تعرض
لهم في اللثه عند نبات الاسنان واورام تعرض لهم عند اوتار في ناحيه اللحيين وتشنج فيها واذا
عرض ذلك فيجب ان يمر عليها الاصبع بالرفق ويمرخ بالدهنيات المذكوره في باب نبات الاسنان بالعسل
مفردا وبدهن البابونج او العسل مع مخ البط ويستعمل في الراس نطول قد طبخ فيه البابونج والشبث
ومما يعرض للصبيان هو استطلاق البطن وخصوصا عند نبات الاسنان زعم بعضهم لانه يمص فضلا
مالحا قيحا من لثته مع اللبن ويجوز ان لا يكون لذلك بل لاشتغال الطبيعه بحلق غضروف عن اجاده الهضم
ولعروض الوجع وهو مما يمنع الهضم في الابدان الضعيفه والقليل منه لا يجب ان يشتغل به فان خيف من
ذلك افراط تدورك بتكميد بطنه ببزر الورد او الكمون او الانيسون او بزر الكرفس او يضمد بطنه
بكمون وورد مبلولين بخل او جاورس مطبوخ مع قليل خل وان لم ينجع سقوا من انفحه الجداء دانق
بماء بارد ويحذر حينئذ من تجبن اللبن في معدته بان يعدل ذلك اليوم ما ينوب عن اللبن مثل النيمبرشت
من صفره البيض ولباب الخبز مطبوخا في ماء او سويق مطبوخ في ماء ويعرض لهم اعتقال الطبيعه
فيشيعون بزبل الفار او بسبانه من عسل معقود وحده او مع بورق او اصل السوسن الاسمانجوني
كما هو او محرقا او يطعم قليل عسل او مقدار حمصه من مخ البط ويمرخ بطنه بالزيت تمريخا لطيفا
او يلطخ سرته بمراره البقر وبخور مريم وربما عرض لهم لذع فيكمد بدهن وشمع واللحم المالح العفن
ينفعه وربما عرض لهم خاصه عند نبات الاسنان تشنج واكثره بسبب ما يعرض لهم من فساد الهضم
مع شده ضعف العصب وخصوصا فيمن بدنه عبل رطب فيعالج بدهن ايرسا او بدهن سوسن او دهن
الحنا او دهن الخيري وربما عرض كزاز فيعالج بما قد طبخ فيه قثاء الحمار او بدهن البنفسج مع دهن قثاء الحمار
فان حدث بهذا التشنج العارض به يبس لوقوعه عقب الحميات والاسهال العنيف ولحدوثه قليلا
قليلا عرقت مفاصله بدهن البنفسج وحده او مضروبا بشيء من الشمع المصفى وصب على دماغهم

زيت ودهن بنفسج وغير ذلك صبا كثيرا وكذلك ان عرض لهم كزاز يابس وقد يعرض لهم سعال
وزكام وقد امر في ذلك بماء حار كثير يصب على راس من اصابه ذلك منهم ويلطخ لسانه بعسل كثير ثم يغمز
على اصل لسانه بالاصبع ليتقيا بلغما كثيرا فانه نافع او يوخذ صمغا عربيا وكثيرا وحب السفرجل ورب
السوس وفانيذ ويسقى منه كل يوم شي بلبن حليب وقد يعرض للطفل سوسنس فيجب حينئذ ان يدهن
اصول اذنيه واصل لسانه بالزيت ويقيا ولذلك يكسر لسانه فهو نافع جدا ويقطر الماء الحار في افواههم
وان يلعقوا شيا من بزركان بالعسل وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان غشا افواههم والسنتهم لا يحتمل المس
لينا فكيف جلا ما سيه اللبن فان ذلك يوذيهم ويورثهم القلاع واردا القلاع الفحمي الاسود وهو قاتل واسلمه
الابيض والاحمر فينبغي ان يعالجوا بما خف من ادويه القلاع المذكوره في الكتاب الجدري وربما كفاه البنفسج
المسحوق وحده او مخلوطا بورد وقليل زعفران والخرنوب وحده ربما كفاه مثل عصاره الخس وعنب
الثعلب والمرنح فان كان اقوى من ذلك فاصل السوس المسحوق وربما نفع شورلشه وقلاعه المرو العفص
وقشور الكندر مسحوقه جدا مخلوطه بالعسل وربما كفاه رب التوت الحامض وحده ورب الحصرم وقد ينفع
من ذلك غسله بشراب العسل او ماء العسل ثم اتباعه شي مما ذكرناه من المجففات فان احتيج الى ما هو اقوى
فليوخذ عروق وقشور الرمان والجلنار والسماق من كل واحد سته دراهم ومن العفص اربعه دراهم ومن
الشب وزن درهمين يسحق ويحل ويذر وقد يعرض في اذانهم سيلان الرطوبه لان ابدانهم وخصوصا
ادمغتهم رطبه جدا فيجب ان يغمس لهم صوفه في عسل وخمر مخلوطا به شي يسير من شب وزعفران او شيء
من نطرون فيجعل في اذانهم وربما كفى ان يغمس صوفا في شراب عفص ويستعمل مع شي من الزعفران
يجعل في ذلك الشراب وقد يعرض للصبيان وجع الاذن من ريح او رطوبه فيعالج بالحضض والسعتر
والملح والطبرزد والعدس والمروحب للحنظل والابهل يغلي ايها كان في دهن ويقطر وربما عرض في
دماغ الصبيان ورم حار يسمى العطاش وقد يصل وجعه كثيرا الى العين والحلق ويصفر له الوجه
فيجب حينئذ ان يبرد دماغه ويرطب بقشور القرع والخيار وماء عنب الثعلب وعصاره البقله
الحمقا خاصه ودهن الورد مع قليل خل وصفره البيض مع دهن الورد وبدل ايها كان دايما وقد يعرض

للصبي ما في رأسه قد ذكرنا علاجه في علل الراس وربما اسخنت عيونهم فيطلى عليها حضض بلبن ثم
يغسل بطبيخ البابونج وبما الباذروج وربما احدث كثره البكا بياضا في احداقهم فيعالجون بعصاره
عنب الثعلب وقد يعرض لجفن الصبي سلاق من البكا فذلك علاجه ايضا عصاره عنب الثعلب ويصيبهم
حميات والاولى فيها ان يدبر المرضعه ويسقى هو ايضا مثل ما الرمان مع سكنجبين وعسل ومثل
عصاره الخيار مع قليل كافور وسكر ثم يعرقون بان يعتصر القصب الرطب ويجعل عصارته على
الهامه والرجل ويذروا فان هذا يبردهم وربما عرض لهم مغص فيلتوون ويبكون فيجب ان يكمد
البطن بالما الحار والدهن الكثير الحار بالشمع اليسير وقد يعرض لهم عطاس متواتر فربما كان ذلك
من ورم في نواحي الدماغ فان كان ذلك عولج الورم بالتبريد والطلا والتفريح بالمبردات من العصارات
والادهان وان لم يكن من ورم عرض لهم فيجب ان ينفخ الباذروج المسحوق في مناخرهم وقد يعرض
لهم بثور في البدن فما كان قرحيا اسود فهو قتال واما الابيض فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان
قلاعا فقط لكان قتالا فكيف اذا اثر وربما كان في خروجها منافع كثيره وعلى كل حال
فيعالجوا بالمجففات اللطيفه يجعوله في الما الذي يغسلونهم مطبوخه فيه كالورد والاس وورق
شجره المصطكي والطرفا وادهان هذه الاشيا يغسل به الادهان ايضا والبثور السليمه تترك الاشيا
حتى تنضج ثم تعالج وان تقرحت استعمل مرهم الاسفيذاج وربما احتيج الى ان يغسل بما العسل مع قليل
نطرون وكذلك القلاع واذا كثرت احتيجت الى ما هو اقوى فيغسل حينئذ بما البورق نفسه
ممزوجا بلبن ليحتمله فان تفطت سوتهم احموا بما طبيخ الاس والورد والاذخر وورق شجره المصطكي
واولى هذه كلها اصلاح غذا المرضعه وربما احدث كثره البكا فيهم نتوا في السره او احدث
سببا من اسباب الفتق وقد امر في ذلك ان تسحق النانخواه وتعجن ببياض بيضه ويلطخ عليه وتعلى
بخرقه كتان رقيقه او تبل خرقه بالترمس المرسي فتشد عليه واقوى منه القوابض الحاره
مثل المر وقشور السرو وجوزه والصبر والاقاقيا وما يقال في باب الفتق وربما عرض للصبيان
وخصوصا عند قطع السره ورم فحينئذ يجب ان يوخذ الشنكال وهو الفنحوش وعلك البطم

ويذوبان في دهن الشيرج ويسقى منه الصبي ويطلى به سرته. وقد يعرض للصبي ان لا ينام وان لا يزال
يبكي ويديم دمدمه ويضطر ضروره الى ارقاده فان امكن ان ينوم بقشور الخشخاش وبزره وبدهن
الخس ودهن الخشخاش يوضع على صدغه وهامته فذلك وان احتيج الى اقوى من ذلك فهذا الدوا يوخذ حب
السمنه وحو زجندم وخشخاش ابيض واصفر وبزر الكتان والحب الجوزي وبزر الفرفخ وبزر لسان
الحمل وبزر الخس وبزر الرازيانج وانيسون وكمون يقلى الجميع قليلا قليلا ويدق ويجعل فيها جزو من
بزرقطونا مقلو غير مدقوق ويخلط الجميع بمثله سكر ويسقى الصبي منه قدر درهمين فان اريد ان
يكون اقوى من هذا جعل فيه شي من الافيون قدر ثلث جز او اقل. وقد يعرض للصبي في مبرح فربما نفع
منه ان يسقى نصف دانق من القرنفل وربما نفع منه تضميد المعده من جوارش القي الضعيفه. وقد
يعرض للصبي ضعف المعده فيجب ان تطلى معدته بميسوس بما الورد او ما الاس ويسقى ما السفرجل
بشي من القرنفل والسك او قيراط من المسك في شي يسير من الميبه. وقد يعرض للصبي احلام تفزعه
في نومه واكثره من امتلايه لشده نهمه فاذا انسد الطعام ولحست المعده به تاذى ذلك الاذى
من القوه الحساسه الى القوه المصوره والمتخيله فتمثلت احلاما هايله فيجب ان لا ينوم على كظه وان
يلعق العسل ليهضم ما في معدته ويحدره. وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين الفم والمري وربما امتد
ذلك الى العضل والى خرز القفا فيجب ان يلين طبيعته بالشيافه ثم يعالج بمثل رب التوث ونحوه وقد
يعرض له خرخره عظيمه في نومه فيجب ان يلعق من بزر الكتان المدقوق بالعسل او من الكمون المدقوق
المعجون بالعسل وقد يعرض للصبي ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه في باب امراض الراس لكنا نذكر
شيا ينفع فيهم كثيرا وهو ان ياخذ من السعتر والجند بادستر والكمون اجزا سوا فيجمع ويسحق ويسقى
الشربه مثل حبات. وقد يعرض للصبي خروج المقعده يجب ان يوخذ قشور الرمان والاس
الرطب وجفت البلوط وورد يابس وقرن ايل محرق والشب اليماني وظلف المعز وجلنار وعفص
من كل واحد درهم يطبخ في الما طبخا شديدا حتى يستخرج قوته ثم يقعد في طبيخه فاترا. وقد يعرض للصبي زحير
من برد يصيبه فينفعه ان يوخذ حرف وكمون من كل واحد ثلثه دراهم يدق وينخل ويعجن بسمن البقر

العتيق ويسقى منه بما بارد وقد يتولد فيهم في بطونهم دود صغار يوذيهم واكثره في نواحي المقعده ويتولد فيهم من الطوال ايضا واما الحراض فقل ما يتولد فيهم فالطوال تعالج بما الشيح يسقون منه في اللبن شيا يسيرا بمقدار قوتهم وربما احتيج الى تضميد بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلي ومراره البقر وشحم الحنظل واما الصغار التي تكون في المقعده فيجب ان يوخذ الراسن والعروق الصفر من كل واحد جزء شكر مثل الجميع فيسقى في الما وقد يعرض للصبي سحج في الفخذ فيجب ان يذر عليه الاس المسحوق واصل السوسن او الورد المسحوق او السعد ودقيق الشعير او دقيق العدس

الفصل الرابع
في تدبير الاطفال اذا بلغوا سن الصبي

يجب ان يكون وكد العنايه مصروفا الى مراعاه اخلاق الصبي فيعدل وذلك بان يحفظ كيلا يعرض له غضب شديد او خوف شديد او غم وذلك بان يتامل كل وقت ما الذي يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه وما الذي يكرهه فينحى عن وجهه وفي ذلك منفعتان احديهما في نفسه بان ينشو من الطفوله حسن الاخلاق ويصير ذلك له ملكه لازمه والثانيه لبدنه فانه كما ان الاخلاق الرديه تابعه لانواع سو المزاج فكذلك اذا حدثت عن العاده استتبعت سو المزاج المناسب لها فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والبلد يرخي القوه النفسانيه ويميل بالمزاج الى البلغميه ففي تعديل الاخلاق حفظ لصحه النفس والبدن معا واذا انتبه الصبي من نومه فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعه ثم يطعم شيا يسيرا ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذا ويجنبون شرب الما على الطعام لئلا ينفذه نيا قبل الهضم واذا اتى عليه من احواله ست سنين فيجب ان يقدم الى المودب والمعلم ويدرج ايضا في ذلك ولا يحمل عليه ملازمه المكتب كره واحده واذا بلغ سنهم هذا السن نقص من احمامهم وزيد في تعبهم قبل الطعام ويجنبوا النبيذ خصوصا ان كان احدهم حار المزاج مرطوبه لان المضره التي تسقى من النبيذ وهي تولد المراد في شاربيه تسرع اليهم بسهوله والمنفعه المتوقعه من سقيه وهي ادرار المراد منهم او ترطيب مفاصلهم غير مطلوبه فيهم لان مرادهم لا يلتوي حتى يستدر بالبول ولان مفاصلهم مستغنيه عن الترطيب وليطلق

لهم من الماء البارد العذب الذي يشتهونه ويكون هذا هو النهج في تدبيرهم الى ان يوافقوا الرابع عشر
من سنهم مع الاحاطه بما هو ذا بالهم كل يوم من نقص الرطوبات والجفوف والتصلب فيدرجون في
تقليل الرياضه وهجر المعنفه منها ما بين سن الصبي الى سن الترعرع ويلزمون المعتدل بعد هذا السن
تدبيرهم هو تدبير الاتمام وحفظ الصحه فلينتقل اليه ولنقدم القول في الاشيا التي فيها ملاك الامر في تدبير
الاصحاء البالغين ولنبدأ بالرياضه

التعليم الثاني في التدبير المشترك للبالغين
وهو سبعه عشر فصلا
الفصل الاول
جمله القول في الرياضه

لما كان معظم تدبير حفظ الصحه هو ان يرتاض ثم يدبر الغذا ثم يدبر النوم وجب ان نبدأ بالكلام في الرياضه
فنقول ان الرياضه هي حركه اراديه يضطر الى التنفس العظيم المتواتر والموفق لاستعمالها على جهه
اعتدالها في وقتها به غنا عن كل علاج تقتضيه الامراض الماديه والامراض المزاجيه التي تتبعها وتحدث
عنها وذلك اذا كان سائر تدبيره موافقا صوابا وبيان هذا هو انا كما علمت مضطرون الى الغذا في حفظ
صحتنا هو الغذا الملايم لنا المعتدل في كميته وكيفيته وليس شي من الاغذيه بالقوه يستحيل بكليته
الى الغذاء بالفعل بل يفضل عنه في كل هضم فضل والطبيعه تجتهد في استفراغه ولكن لا يكون استفراغ
الطبيعه وحده استفراغا مستوفي بل قد يبقى لا محاله من فضلات كل هضم لطخه واثر فاذا توارت تلك
وتكررت اجتمع منها شي له قدر وحصل من اجتماعه مواد فضليه ضاره بالبدن من وجوه احدها انها ان
عفنت احدثت امراض العفونه وان اشتدت كيفياتها احدثت سو المزاج وان كثرت كميتها اورثت اعراض
الامتلا المذكوره وان انصبت الى عضو اورثت الاورام وبخاراتها يفسد مزاج جوهر الروح فيضطر لا
محاله الى استفراغها واستفراغها في اكثر الامر انما يتم ويجود اذا كان بادويه سميه ولا شك انها
تنهك الغريزه ولو لم تكن سميه ايضا لكان لا يخلو استعمالها من حمل على الطبيعه كما قال بقراط ان الدوا

سقي وبلي ومع ذلك فانها تستفرغ من الخلط الفاضل والرطوبات العزيزيه والروح الذي هو جوهر
الحيوه شيا صالحا وهذا كله ما يضعف قوه الاعضا الرييسه والخادمه فهذه وغيرها مضار الامتلا
ترك على حاله او استفرغ ثم الرياضه امنع سبب لاجتماع مبادي الامتلاء اذا اصيب في ساير التدبير معها
مع انعاشها الحراره الغريزيه وتعويدها البدن الخفه وذلك لانها تثير حراره لطيفه فتحلل ما اجتمع
من فضل كل يوم وتكون الحركه معينه في ازلاقها وتوجيهها الى مخارجها فلا يجتمع على مرور الايام فضل
يعتد به ومع ذلك فانها كما قلنا تنمي الحراره الغريزيه وتصلب المفاصل والاوتار فتقوي على الافعال
وتامن الانفعال وتعد الاعضا لقبول الغذا بما ينقص منها من الفضل فتحرك القوه الجاذبه وتحل العقد عن
الاعضا وترق الرطوبات وتتسع المسام وكثيرا ما يقع تارك الرياضه في الدق لان الاعضا تضعف
قواها لتركها الحركه الجالبه اليها الروح الغريزيه التي هي اله حياه كل عضو

الفصل الثاني
في انواع الرياضه

الرياضه منها ما هي رياضه تدعوا اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانيه ومنها رياضه خالصه
وهي التي تقصد لانها رياضه فقط وتجرى منها منافع الرياضه ولها فصول فان من هذه الرياضه ما هو قليل
ومنه ما هو كثير ومن هذه الرياضه قوي شديد ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو سريع ومنها ما
هو بطي ومنها ما هو حسب اي مركب من الشده والسرعه ومنها ما هو متراخ وبين كل طرفين
معتدل موجود واما انواع الرياضه فالمصارعه والملاطمه والملاكزه والاحضار وسرعه المشي
والرمي عن القوس ورمي الزوبين والطفر الى شي ليتعلق به والحجل على احدى الرجلين والمثاقفه بالسيف
والرمح وركوب الخيل والخفق باليدين وهو ان يقف الانسان على اطراف قدميه ويمد يديه قداما وخلفا
ويحركها بالسرعه وهي من الرياضه السريعه ومن اصناف الرياضه اللطيفه اللينه الترجح في الاراجيح
والمهود قايما او قاعدا او مضطجعا وركوب الزوارق والسماريات واقوى من ذلك ركوب الخيل و
الجمال والعماريات وركوب العجل ومن الرياضات القويه الميدانيه هو ان يشد الانسان عدوه في ميدان

ما الى غايه ثم ينكص راجعًا متقهقرًا فلا يزال ينقص المسافه كل كره حتى يقف اخره على الوسط ومنها
مجاهده الظل والمسبقه بالكفين والطفر والزج واللعب بالصولجان الكره الكبيره والصغيره واللعب
بالطبطاب والمصارعه واشاله الحجر وركض الخيل واستقطافها والمصارعه والمباطشه انواع فمن ذلك
ان يشبك كل واحد من الرجلين يده على وسط صاحبه ويلزمه ويتكلف كل واحد منهما ان يتخلص من صاحبه وهو
يمسكه وايضا ان يلتوي بيديه على صاحبه ويدخل اليمنى على يمين صاحبه واليسرى الى يساره ووجهه اليه ثم
يشيله ثم يقلبه ولاسيما وهو ينحني تاره وينبسط اخرى ومن ذلك المدافعه بالصدرين ومن ذلك
ملازمه كل واحد منهما عنق صاحبه يجذبه الى اسفل ومن ذلك ملاواه الرجلين والشغربه ونحو رجلي صاحبه
برجليه وما يشبه هذا من الهيات التي يستعملها المصارعون ومن الرياضات السريعه مبادله رفيقين
مكانيهما بالسرعه ومواتره طفرات الى خلف يتخللها طفرات الى قدام بنظام وبغير نظام ومن ذلك رياضه
المسلين وهو ان يقف الانسان موقفا يغرز عن جانبيه مسلتين في الارض بينهما باع فيقبل عليهما ناقلاً
المتيامنه منها الى المغرز الايسر والمتياسره منها الى المغرز الايمن ويتحرى ان يكون اعجل ما يمكن
والرياضات الشديده والسريعه تستعمل مخلوطه بفترات او برياضات فاتره ويجب ان يتفنن في ا
ستعمال الرياضات المختلفه ولا يقيم على واحده ولكل عضو رياضه تخصه اما رياضه اليدين والرجلين
فلا خفاء بهما واما الصدر واعضاء النفس فتراه تاره يرتاض بالصوت العظيم الثقيل وتاره الحاد مخلوطًا
بينهما فيكون ذلك ايضا رياضه الفم واللهاه واللسان والعين ويحسن اللون وينقي الصدر ويرتاض بالنفخ
مع حصر النفس فيكون ذلك رياضه ما للبدن كله ويوسع مجاريه واعظام الصوت زمانا طويلًا جدا
مخاطره وادامه شديده يحوج الى جذب هواء كبير وفيه خطر وتطويله يحوج الى اخراج هواء كثير
وفيه خطر ويجب ان يبدا بقراءه لينه ثم يرفع بها الصوت على تدريج ثم اذا شدد الصوت واعظم وطول
جعل زمان ذلك معتدلًا فيفيد نفعًا عظيمًا فان الميل بزمانه كان فيه خطر للمعتدلين الصحيحين
ولكل انسان بحسبه رياضه وما كان من الرياضات اللينه مثل الترجح فهو موافق لمن اضعفتهم
الحميات واعجزتهم عن الحركه والمقعود من الناقهين ولمن اضعفه شرب الخربق ونحوه ولمن به

مرض في الحجاب والذا دغدغه نوم وحلل الرياح ونفع من بقايا امراض الراس مثل الغفله والنسيان
وحرك الشهوات وتنبه الغريزيه واذا ادرج على السرير كان اوفق لمن به شطر الغب والحميات المركبه والبلغميه
والحبن وصاحب اوجاع النقرس وامراض الكلى فان هذا الترجيح يهيي المواد الى الانقلاع واللين لما هو الين
والقوي لما هو اقوي واما ركوب العجل فقد يفعل هذه الافاعيل لكنه اشد اثاره وقد يركب العجل والوجه
الى خلف فينتفع بذلك من ضعف وظلمة نفعا شديدا واما ركوب الزوارق والسفن فينفع من الجذام
والاستسقا والسكته وبرد المعده ونفختها وذلك اذا كان بقرب الشطوط واذا هاج منه غثيان
ثم سكن كان نافعا للمعده واما الركوب في السفن مع التجلج في البحر فذلك اقوى في قلع الامراض المذكوره
لما يختلف على النفس من فرح وحزن واعنا الغذا فرياضتها تابعه لرياضه البدن والبصر يراض بتامل
الاشيا الدقيقه والتدرج احيانا في النظر الى المشرقات برفق والسمع يراض بتامل الاصوات
الخفيه في الندره بسماع الاصوات العظيمه ولكل عضو رياضه خاصيه ونحن نذكر ذلك في حفظ صحه
عضو عضو وذلك اذا اشتغلنا بالكتاب الجزوي ويجب ان يحذر المرتاض وصول حميه الرياضه الى
ما هو ضعيف من اعضايه الا على سبيل التبع مثلا من يعتريه الدوالي فالواجب له في الرياضه التي يستعملها
ان لا يكثر تحريك رجليه بل يقلل ذلك ويحمل برياضته على اعالي بدنه من عنقه وراسه ويديه بحيث
يصل باثر الرياضه الى رجليه من فوق والبدن الضعيف رياضته ضعيفه والبدن القوي رياضته
قويه واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضه تخصه كالعين في تبصر الدقيق والحلق في اجهار الصوت
بعد ان يكون بتدرج للسن والاذن وكذلك لكل في بابه

الفصل الثالث
في وقت ابتدا الرياضه وقطعها

وقت الشروع في الرياضه هو ان يكون البدن نقيا وليس في نواحي الاحشا والعروق كيموسات خامه
رديه تنشرها الرياضه في البدن ويكون الطعام الامسي قد انهضم في المعده والكبد والعروق
وحضر وقت غذا اخر ويدلك على ذلك نضج البول بالقوام واللون ويكون ذلك اول وقت هنا الا[نهضام] ا

فان العهد اذا بعد به وخلت الغريزه عن التصرف في الغذا واشتعلت الحراره في البول وجاوزت

حد الصفره الطبيعيه فان الرياضه ضاره لانها تنهك القوه ولهذا قيل ان الحال اذا اوجبت رياضه

شديده فبالحري ان لا تكون المعده خاليه حتى يكون فيها غذا اما في الشتا فغليظ واما في الصيف

فلطيف ثم ان يرتاض ممتليا خير من ان يرتاض خاويا وان يرتاض حارا او رطبا خير من ان يرتاض والبدن

باردا وجاف واصوب اوقاته الاعتدال وربما اوقعت الرياضه حار المزاج اليابسه في امراض فاذا تركها وجب

على من يرتاض ان يبدا فينقص الفضول من الامعا ومن المثانه ثم يستعمل الرياضه ويبدا اولا بالاستعداد

دلكا ينعش الغريزه ويوسع المسام وان يكن التدلك بشي خشن ثم يتمرخ بدهن عذب ثم يدرج التمريخ الى

ان يضغط العضو به ضغطا غير شديد الوعول ويكون ذلك بايدي كثيره ومختلفه اوضاع الملاقاه ليبلغ

ذلك جميع شظايا العضل ثم تركتم ياخذ المدلوك في الرياضه اما في زمان الربيع فاوفق اوقاتها قرب

انتصاف النهار في بيت معتدل ويقدم في الصيف واما في الشتا فكان القياس ان يوخر الى وقت المسا

ولكن الموانع الاخرى تمنع فيجب ان يدفا في الشتا المكان ويسخن ليعتدل ويستعمل الرياضه في الوقت

الاصوب بحسب ما ذكرنا من انهضام الغذا ونفض الفضل فاما مقدار الرياضه فيجب ان يراعى فيها ثلثه

اشيا احدها اللون فما دام اللون يزداد جوده فهو بعد وقت والثاني الحركات فانها ما دامت

خفيفه فهو بعد وقت والثالث حال الاعضا في انتفاخها فما دامت يزداد انتفاخا فهو بعد وقت

واما اذا انقلب هذه الاحوال في الانتقاص وصار العرق المتحادي سحا سايلا فيجب ان يقطع واذا

قطعها اقبل عليه بالدهن المعرق ولاسيما وقد حصر نفسه فاذا اوقعت في اليوم الاول على حد ما

وعدوته فعرفت المقدار الذي احتمله من الغذا فلا تغير في اليوم الثاني شيا بل قد تغذاوه وربا

في اليوم الثاني على حذوه في اليوم الاول

الفصل الرابع

في الدلك

الدلك منه صلب فيشد ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب ولذا

ركبه ذلك حدث من اوجاعات تسح وايضا من الدلك ما هو خشن اى بخرق خشنه فيجذب
الدم الى الظاهر سريعًا ومنه املس اى بالكف او خرقه لينه فتجمع الدم وتحبسه فى العضو والعرض
في الدلك تكثيف الابدان المتحلله وتصليب اللينه وتحليل الكثيفه وتليين الصلبه ومن الدلك
ذلك الاستعداد وهو قبل الرياضه ويبتدا لينًا ثم اذا كاد يقوم الى الرياضه شُدد ومنه ذلك الاسترداد
وهو بعد الرياضه ويسمى الدلك المسكن ايضا والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسه فى العضل مما لم يستفرغ
بالرياضه لتفش فلا يحدث الاعيا وهذا الدلك يجب ان يكون دقيقًا معتدلًا واجوده ما كان
بالدهن ولا يجب ان تحمله على خشاوه وصلابه وخشونه فتجسوا به الاعضا ويمنع في الصبيان
عن النشو وضرره فى البالغين اقل ولان يقع في الدلك خطا مايل الى الصلابه فهو اسلم من الخطا المايل
الى اللين لان التحليل الشديد اسهل تلافيًا من اعداد البدن بالدلك اللين لقبول الفساد على ان
الدلك الصلب والخشن اذا افرط فيه فى الصبيان منعهم النشو وسنجد لك من بعد وقت الدلك
وشرايطه لكنا نزيد فى هذا الوقت لذلك الاسترداد بيانًا فنقول انه بالحقيقه كانه جزء اخر
من الرياضه فيجب فيه ان يبدا اولًا بالدهن وبالقوه ثم يمال به الى الاعتدال ولا يتطلع على عمقه
والاحسن ان يجتمع عليه ايدى كثيره ويجب ان يوتر المدلوك اعضاه المدلوكه بعد الدلك ليفض
عنها الفضول ويوخذ قماط ويمر على نواحي الاعضا كلها وهي متوتره ويحصر النفس حينيذ ما امكن
ولا سيما مع ارخا عضل البطن وتوتر عضل الصدر ان سهل ثم يوتر اخر الامر عضل البطن ايضًا
يسيرًا ليصيب الاحشا بذلك استردادما وفيما بين ذلك يمشى ويستلقى ويشابك رجليه رجلى
صاحبه والمبردون من اهل الرياضه يستعملون حصر النفس فيما بين رياضتهم وربما ادخلوا ذلك
الاسترداد في وسط الرياضه فقطعوها وعاودوها ان ارادوا تطويل الرياضه ولا حاجة الى
الدلك الكثير لمن يريد الاسترداد وهو من لا ينكر شيًا من احواله ولا يريد المعاوده بل ان وجد
اعيا مرخ تمريخًا لينًا بالدهن على ما نصف وان وجد يبسًا زاد فى الدلك حتى يولف به الاعتدال وقد
ينتفع بالدلك والغمز الشديد عند النوم فانه يجفف البدن ويمنع الرطوبه عن السيلان الى

الفصل الخامس
في الاستحمامات وذكر الحمامات

اما هذا الانسان الذى كلامنا فى تدبيره فلا حاجه به الى الاستحمام المحلل لان بدنه نقى وانما يحتاج الى الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حراره لطيفه وترطيبا معتدلا فلذلك يجب على هولاء ان لا يطيلوا اللبث فيه بل ان استعملوا الابزن استعملوه وتيما يحمرونه بشرتهم وتربوا ويفارقونه عندما تبدى بخالـ ويجب ان يبدوا الهوا بصب الماء العذب حواليهم ويغتسلوا سريعا ويخرجوا ويجب ان لا يبادروا المرتا ض سريعا الى الحمام حتى يستريح بالتمام واما احوال الحمامات وشرايطها فقد شرحت وقلت فى غير هذا الموضع والذى ينبغى ان نقوله هاهنا ان جميع المستحمين يجب ان يتدرجوا فى الحمام ولا يقيموا فى البيت الحار الا مقدارا ما لا يكرب فيرخى بتحليل الفضول واعداد البدن للغذاء مع التحرز عن الضعف وعن سبب قوى من اسباب الحميات العفونيه ومن طلب السمن فليكن دخوله الحمام بعد الطعام ان امن من حدوث السدد فان اراد الاسطهار وكان حار المزاج استعمل السكنجبين ليمنع السدد فان اراد الاستظهار وان كان بارد المزاج استعمل الفوذنجى والفلافلى واما من اراد التحليل والتهزل فيجب ان يستحم على الجوع ويكثر القعود فيه واما الذى يريد حفظ الصحه فقط فيجب ان يدخل الحمام بعد هضم ما فى المعده والكبد وان كان يخشى ثوران مرار ان فعل هذا واستحم على الريق فليأخذ قبل الاستحمام شيا لطيفا يتناوله والحار المزاج صاحب المرار فلا يجد بدا من ذلك ومثله يحرم عليه دخول البيت الحار وافضل ما يجب ان يتناولونه خبز منقوع فى ماء الفاكهه او ماء الورد ولا يليق شرب شى بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او فى الحمام فان المسام تكون منفتحه فلا يلبث ان يندفع البرد الى جواهر الاعضاء الرئيسه فيفسد قواها ولا يليق ايضا كل شى شديد الحراره وخصوصا الماء فانه ان تناوله حيف ان يسرع نفوذه الى الاعضاء الرئيسه فيحدث السل والدق ولا يليق مغافصه الخروج عن الحمام وكشف الراس بعده وتعريض البدن للبرد بل يجب ان يخرج من الحمام ان كان الزمان شاتيا وهو متدثر فى ثيابه وينبغى ان يحذر الحمام من كان محموما

في حماه او من به نفث قلة التشاؤ وورم وقد علمت فيما سلف ان الحمام يسخن مبرد مرطب ميبس
نافع ضار ومنافعه التنويم والمسح والحلا والتحليل والانضاج وجذب الغذا الى ظاهر البدن ومعونته
اناهي في تحليل ما يراد ان يتحلل وتنقص ما يراد ان ينقص في جهته الطبيعيه وحبس الاسهال وازاله الاعيا
ومضاره تضعيف القلب ان افرط فيه واثاره الغشي والغثيان وتحريك المواد الساكنه وتهييجها
للعفونه واماليتها الى الاعصاب والى الاعضا الضعيفه فتحدث عنها اورام في ظاهر الاعضا وباطنها

الفصل السادس
في الاغتسال بالماء البارد

انما يصلح ذلك لمن كان تدبيره من كل الوجوه مستقصي وكان سنه وقوته وسحنته وفعله موافقا ولم
يكن به تخمة ولا قي ولا اسهال ولا سهر ولا نوازل ولا هو صبي ولا شيخ وفي وقت يكون بدنه نشيطا والحركات
مواتيه وقد يستعمل ذلك بعد استعمال الما الحار لتقويه البشره وحصر الحراره فان اريد ذلك يجب ان يكون ذلك
الما غير شديد البرد بل معتدلا وقد يستعمل بعد الرياضه فيجب ان يكون الدلك قبله اشد من المعتاد واما
تمريخ الدهن فيكون على العاده وتكون الرياضه بعد الدلك والتمريخ معتدله واسرع من المعتاد قليلا قليلا ثم يسرع
بعد الرياضه في الما البارد دفعه ليصيب اعضاه معا ثم يلبث فيه مقدار النشاط والاحتمال ودون ان
يصيبه قشعريره ثم اذا اخرج دلك كما نذكره ويزيد في غذايه وينقص من شرابه وينظر في مده عود لونه اليه
وحرارته اليه ان كان سريعا علم ان اللبث فيه قد كان معتدلا وان كان بطيا علم ان اللبث فيه قد كان
ازيد من الواجب فيقدر في اليوم الثاني بقدر ما يعلم من ذلك وربما يحول الما بعد الدلك واسترجاع اللون
والحراره ومن اراد ان يستعمل ذلك فليتدرج فيه وليبدا اول مره من احر يوم في الصيف وقت الهاجره
وليتحر ان لا يكون فيه ريح ولا يستعمله عقيب الجماع ولا والطعام لم ينهضم ولا يستعمله عقيب القي
والاستفراغ والهيضه والسهر ولا على ضعف من البدن ولا من المعده ولا عقيب الرياضه الا لمن هو
قوي جدا فيستعمل على النحو الذي قلناه واستعمال الاغتسال بالما البارد على الانحا المذكوره يهزم الحار
الغريزي الى داخل دفعه ثم تقويه على الاستظهار والبروز اضعافا لما كان ۞

يجب ان يجتهد حافظ الصحه في ان لا يكون جوهر غذايه شيا من الاغذيه الدوايه
مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان اللطيفه محرقه للدم والغليظه مبلغمه له منثقله
للبدن بل يجب ان يكون الغذا من مثل اللحم خصوصا لحم الجدي والعجاجيل الصغار والحملان
والحنطه المنقاه من الشوايب الماخوذه من زرع صحيح لم تصبه افه والشي الحلو
الملايم للمزاج والشراب الطيب الريحاني ولا يلتفت الى ما سوى ذلك الا على سبيل العلاج
والتقدم بالحفظ واشبه الفواكه بالغذا التين والعنب النضيج الحلو جدا والتمر في
البلاد والاراضي المعتاد فيها وذلك فان استعمل هذه وحدث منها فضل بادر الى
استفراغ ذلك الفضل ويجب ان لا ياكل الا عن شهوه ولا يدافع الشهوه اذا هاجت
ولم تكن كاذبه كشهوه السكارى واولي التخم فان الصبر على الجوع يملا المعده اخلاطا
صديديه رديه ويوكل في الشتا الطعام الحار بالفعل وفي الصيف البارد او الفاتر
السخونه ولا يبلغ الحر والبرد الى ما لا يطاق واعلم انه لا شي اردى من شبع في الخصب
يتبعه جوع في الجدب وبالعكس والعكس اردى فقد راينا خلقا كثيرا اضاق عليهم
الطعام في القحط فلما اتسع الطعام امتلوا وماتوا على ان الامتلا الشديد في كل
حال قتال كان من الطعام او من الشراب فكم من رجل امتلا بافراط فاختنق ومات
واذا وقع الخطا بتناول شي من الاغذيه الدوايه فيجب ان يدبر في هضمه وانضاجه
والتحرز من سو المزاج المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه حتى ينهضم
وان كان باردا مثل القرع والقثا عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث وان كان
حارا عدل بما يضاده ايضا من مثل القثا وبقله الحمقا وان كان شديدا استعمل
ما يسهل ويستفرغ ثم يجوع بعده جوعا صالحا ولا يتناول شيا هو وكل مستخم
البته ما لم تصدق الشهوه وتخلو المعده والامعا العليا عن الغذا الاول

فامر شي بالبدن ادخال الغذا على غذاء لم ينهضم ولا شر من التخمه وخصوصا ما كان
من تخمه عن اغذيه رديه فان التخمه اذا عرضت من الاغذيه الغليظه اورثت وجع المفاصل
والكلى والربو والنقرس وضيق النفس وجساوه الطحال والكبد والامراض البلغميه
والسوداويه واما اذا عرضت من الاغذيه اللطيفه فيعرض منها حميات حاده خبيثه
واورام حاره رديه وربما احتيج الى ادخال طعام ما او شي يشبه الطعام على طعام
يكون كانه دوآ له مثل الذين ساولوا اغذيه حريفه ومالحه فاذا اتبعوها بعد زمان
يكون لم يتم فيها الهضم بالمرطبات من الاغذيه التفهه صلح بذلك كيموس ما اغتذوا
به وهولا يعنيهم هذا التدبير ولا حاجه بهم الى الرياضات وبضد هذا حال من يتبع
الغليظه بعد زمان بما هو سريع الهضم حريف والحركه الخفيفه على الطعام تحدر ٥
في المعده وخصوصا لمن ازاد النوم عليه والاعراض النفسانيه الفادحه والحركات
البدنيه الفادحه تمنعان الهضم ويجب ان لا يوكل في الشتآ الاغذيه القليله الغذآ كالبقول
بل يوكل كل ما هو غذا من الحبوب واشد اكتنازا وفي الصيف بالضد ثم يجب ان لا يملا
منه حتى لا مكان لفضله بل يجب ان يمسك عنه وفي النفس بعض من بقيه الشهوه
فان تلك البقيه من بقايا الجوع يبطل بعد ساعه ويجب ان يحفظ مجرى العاده
في ذلك فان شر الاكل ما اثقل المعده وشر الشرب ما جاوز الاعتدال وطفا في
المعده فان افرط يوما جاع في الثاني واطال النوم في مكان معتدل لا حر فيه ولا برد
واذا لم يتا عدهم النوم مشوا مشيا كثيرا لينا متصلا لا فتره فيه ولا استراحه ويشربو
شرابا قليلا لا صرفا قال رفس انا احمد هذا المشي وخصوصا بعد العشا فانه
يهيي لجوده موقع العشآ ويجب ان يكون النوم على الطعام على اليمين اولا زمانا يسيرا
ثم ينام على اليسار ثم ينام على اليمين واعلم ان الدثار ورفع الوسادة معين على الهضم
وبالجمله ان يكون وضع الاعضا مائلا الى تحت ليس الى فوق وتحدير الطعام هو

والنوم بحسب العاده

بحسب العادة والقوه وان يكون مقداره في الصحيح القوه المقدار الذي اذا تناوله
لم يثقل ولم يمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم يقرقر ولم يطفو ولم يعرض غثي ولا شهوه
كلبيه ولا سقوط ولا بلاده ذهن ولا ارق ولم يجد طعمه في الجشاء بعد زمان وكل
ما وجد طعمه بعد مده اطول فهو اردى وقد يدل على ان الطعام معتدل ان لا يعرض
منه عظم نبض مع صغر نفس فانه انما يعرض بسبب مزاحمه المعده للحجاب فيصغر
النفس لذلك ويتواتر ويزداد بذلك حاجه القلب فيعظم النبض الا اذا ضعفت القوه
ومن عرض له على طعامه حراره وسخونه فلا ياكل دفعه بل قليلاً قليلاً لئلا يعرض من
الامتلاء حاله كالنافض ثم سعه حراره كحمى قويه حين سخن الطعام ومن كان يعجز عن
هضم الكفايه كثر عدد اغذيته وقلل مقداره والسوداوي يحتاج الى غذاء مرطب كبير
مسخن قليلاً والصفراوي الى ما يرطب ويبرد ومن كان الدم الذي يتولد فيه حاراً
محموماً فيحتاج الى اغذيه بارده قليله الغذاء فيها سخونه وتلطيف وللاغذيه في استعمالها
ترتيب يجب ان يراعيه الحافظ لصحته فليحذر ان يتناول ما هو رقيق سريع الهضم
على غذاء قوي اصلب منه فينهضم قبله وهو طاف عليه لا سبيل له الى النفوذ فيعفن
ويفسد فيفسد ما يخالطه وايضاً لا يجوز ان يتناول مثل هذا الطعام المزلق ويتناول
في اثره من قريب طعاماً قوياً صلباً فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء ولم يستوف
الحظ من الهضم والسمك وما جرى مجراه لا يجب ان يتناول عقيب رياضه متعبه
فيفسد ويفسد الاخلاط ومن الناس من يجوز له تناول ما فيه قوه قابضه قبل تناول
الطعام وهو صاحب رخاوه المعده الذي يستعجل نزول طعامه فلا يلبث ريث
الانهضام ويجب ان يتامل دايماً حال المعده ومزاجها فمن الناس من يفسد في معدته
الغذاء اللطيف السريع الهضم وينهضم فيها القوي البطي الهضم وهذا هو الانسان
الناري المعده ومنهم من هو بالضد وكل يدبر على مقتضى عادته وللبلدان خواص

من الطبايع والامزجه امور خارجه عن القياس فليحفظ ذلك وليغلب التجربه فيه
على القياس فرب غذا مالوف فيه مضرة ما هو اوفق من الفاضل الغير المالوف
ولكل سحنه ومزاج غذا موافق مشاكل فان اريد تغيرهما فانما يتاتى بالضد ومن الناس
من يضره بعض الاطعمه الجيده المحموده فليهجره ومن استمرا الاغذيه الرديه فلا يغترن
به ذلك فانه سيتولد فيه على الايام اخلاط رديه ممرضه وقتاله وكثيرا ما يرخص
لمن في بدنه اخلاط رديه ان يتوسع في الاكل المحمود وخصوصا اذا لم يحتمل الاسهال لضعفه
ومن كان متحلحل البدن سهل التحلل وجب ان يغذا بالرطب السريع الانهضام على
ان الابدان المتخلخله اشد احتمالا للاطعمه الغليظه والمختلفه وابعد من ان يضرها
الاسباب الداخله واقبل للضرر من الاسباب الخارجه ومن كان مستكثرا
من اللحم مترفها فليتعهد الفصد وان كان يميل الى برد من المزاج فعليه بالجوارشنات
والاطريفلات ومما من شانه ان ينقي المعده والامعا والجداول القريبه منها وشر
الاشيا ان يجمع اغذيه مختلفه معا وبعد ان تطول مده الاكل فيلحق الغذا الاخير وقد اخذ
الاول في الانهضام فلا يتشابه اجزا الغذا في الانهضام ويجب ان يعلم ان اوفق الغذا
الذه لشده استمال المعده والقوه الهاضمه عليه اذا كان صالح الغذا وكانت الاعضا
الرئيسه كلها متصادقه متسالمه فهذا هو الشرط فان لم تصح الامزجه او تخالف الاعضا
في امزجتها فكان الكبد مخالفا للمعده مخالفه فوق الطبيعي لم يلتفت الى ذلك ومن مضار
الطعام اللذيذ جدا انه يمكن الاستكثار منه وان اوفق المرات للاكل المشبع ان ياكل
يوما مره ويوما مرتين بكره وعشيه ويجب ان يراعي العاده في ذلك مراعاه شديده
فان من اعتاد مرتين يوجب ضعف ووهنت قوته بل يجب ان كان به ضعف الهضم
ان يتناول مرتين ويقلل الاكل كل مره ومن اعتاد الوجبه متى عرض له ضعف وكسل
واسترخا فان زيد على الغذا ضعف في هضمه وان نعسى لم يستمر وعرض جشا سم

حامض

حامض وحبث نفس وغثيانات ومرارة فم ولين بطن لا يراده على المعده ما لم نالفه
وعرض ما يعرض لمن لم تجد هضم غذايه مما ستعرفه من العوارض ومما يعرض له جبن
وجزع ووجع في فم المعده ولذع ويظن ان امعاه واحشاه معلقه لخلو المعده وانقلابها
الى نفسها ونقاصها وسول بولا محترقا ويتبرز برازا محترقا وربما عرض له برد الاطراف
بانصباب المرار الى المعده وهذا في مرارى الامزجه اكثر وكذلك في مرارى المعده دون
البدن وتفسد يومه ويكون متململا والابدان التي يجتمع في معدها مراد كثير يحتاجون
ان يتناول مغرق والى شرعه تغذى والى تعديمه قبل الاستحمام واما غيرهم فيجب ان
يرتاضوا ويستحموا ثم ياكلوا ولا يقدموا الاكل على الاستحمام ومن احتاج الى اكل مقدم
على الرياضه فليا كل من الخبز وحده قدرا يا خذ منه الهضم قبل شروعه في حركه وكما ان
الحركه قبل الطعام يجب ان لا يكون ضعيفه لذلك الحركه بعده يجب ان لا يكون الا رقيقه
لينه ولا اصلح للشهوه الفاسده المايله الى الحريفه العايفه للحلوه والدسمه من القي بمثل السكنجبين
والعجل على السمك ويجب ان لا ياكل السمين من الناس كما يخرج عن الحمام بل يصبر وينام نومه
خفيفه والاصلح لهم الوجه ولا ينبغي ان ينام على طعام طاف وليحذر كل الحذر عن الحركه
العنيفه على الطعام فينفذ قبل الهضم او يزلق بلا هضم او يفسد مزاجه بالخضخضه ولا
يشرب عليه ماء كثيرا يغرقه ويرخي جرم المعده ويطفيه بل يتربص بالشرب الى حين نزوله
عن المعده ويستدل عليه بخفه اعالي البطن فان احوج العطش فليمص شيا يسيرا من الماء
البارد مصا وكلما كان ابرد اوقع اليسير منه اكثر وهذا القدر ينشط المعده
ويجمعها وبالجمله ان شرب على الطعام بعد الفراغ منه لا في خلله مقدار ما ينفع
فيه الطعام جاز للصابره على العطش والنوم عليه نافع للمبرودين المرطوبين ضار
للمحرورين الممزورين وكذلك الصبر على الجوع ويعرض للممرورين من الصبر
على الجوع ان ينصب المرار الى معدهم فاذا اتوا واكلوا شيا فسد طعامهم ويعرض لهم

في النوم واليقظة مما ذكرناه مما يعرض لمن فسد طعامه ويعرض ايضا ان يفسد شهوة
الطعام فحينئذ يجب ان يشرب مما يخرج ذلك ويلين الطبع مما هو خفيف غير معين
مثل الجاص او شي يسير من السقمونيا فاذا عاودت الشهوة اكل وعلى ان من طوى من
الابدان الرطبة الطبعية متهيون لسرعة التحلل فلا يصبرون على الجوع مبراسى الابدان
الا ان يكونوا مملوين من رطوبات غير التي هي في جوهر اعضايهم اذا كانت جيده موافقه
قابله لان يحيلها الطبيعه الى الغذا التام بالفعل والشراب على الطعام من اضر الاشيا
لانه سريع الهضم والنفوذ فيفسد الطعام ولما ينهضم فيورث السدد والعفونه و الحلاوات
تسرع الى ايراث السدد لجذب الطبيعه لها قبل الهضم والسدد يوقع في امراض كثيره
منها الاستسقا وغلظ الهوا والما لاسيما في الصيف مما يفسد الطعام فلا باس ان يشرب
عليه قدح ممزوج او ما حار طبخ فيه عود ومصطكى ومن كانت احشاوه حاره قويه
فاذا تناول طعاما كثيرا فكثيرا ما يعرض ان يصير طعامه رياحا ممدده للمعده ونواحيها
والعله المراقيه من ذلك وخالي المعده اذا تناول لطيفا اشتملت عليه معدته بعد
غلظا نفرت عنه المعده ولم ينهضم فيفسد اللهم الا ان يجعل بينهما مهله والاولى ان يقدم
في مثل هذه الحاله الغليظ فان المعده حينئذ لا تحن عن اللطيف واذا افرط الاكل في التملي
وحصل في معدته حركه او شوشه شرب فليبادر الى القي فان قام او بعد القي
شرب الما الحار قليلا قليلا فانه يحدر الامتلا ويجلب النعاس فليلق نفسه وينام كيف
شا فان لم يغن ذلك او لم يتيسر ما مر فان تعب الطبيعه المونه بالدفع فيها ونعمت والا
اعانها بما يطلق بالرفق اما المحرورين فمثل الاطريفل والجلنجبين المسهل او مخلوطا بشي من
الشعير المربا واما المبرودين فمثل الكموني والشهرياراني والتمري ولان تملي البدن
من الشراب خير من ان تملي من الطعام ومما هو جيد ان تتناول الصبر على مثل هذا
الطعام مدة ثلث حصات او يوخذ نصف درهم صبر ونصف درهم علك الانباط

دادو دراز

ودانق بورق ومما هو خفيف بجمضتان اوثلث من عالب البطم وربما جعل معه مثله
اواقل منه من البورق ومما هو محمود حدا شي من الافتيمون مع شرابيه وان لم يحتمل شيا
من ذلك نام يوما طويلا وهجر الغذا يوما واحدا فان خف استحم وكمد ولطف الغذا
وان لم يستمر مع هذا كله واثقل ومدد واكسل فاعلم انه قد امتلات العروق من فضوله فان
الغذا الكثير المفرط وان عرض له ان ينهضم في المعده فانه قل ما ينهضم في العروق بل تشبعا
فيها سا مددها وربما صدعها ويورث كسلا ومطيا وساوبا فليعالج بما يسهل من العروق
فان لم يحدث ذلك بل اورث اعيا فقط فليسكن مده ثم ليعالج النوع العارض من الاعيا
بما سنذكره ومن اوغل في السن فلا يقبل بدنه من الغذا ما كان يقبله وهو شاب فيصير
غذاوه فضولا فلا ياكلن قدر العاده بل دونه ومعتاد تغليظ التدبير اذا لطف التدبير
دخل من الهوا في المنافذ ما كان يشغله غلظ التدبير وليس يشغله الان لطف التدبير
فكما يعود الى التغليظ يحدث فيه التسدد والاغذيه الحاره سسد ذكر مضرتها السكنجبين
لاسيما البزورى فانه انفع انواع السكنجبين ان كان من سكر وان كان من عسل
فالمناذج منه كاف والبارده يتبعها ما العسل وشرابه والكمونى والغليظه يتبعها
حار المزاج سكنجبينا قوى البزور ويتبعها بارد المزاج بشا من الفلافلى والعودى
والاغذيه اللطيفه احفظ للصحه واقل معونه للقوه والجلد والغليظه بالضد فمن
احتاج الى الجلد واحتاج بسببه الى اغذيه قويه الكيموس بضد الجوع الشديد وتناول
منها غير الكثره لتنهضم واصحاب الرياضات والتعب الكثير احمل للاغذيه الغليظه
ومما يعينهم في هضمها قوه نومهم واستغراقهم فيه لكنه يعرض لهم لكثره ما يعرقون
ويتحلل من ابدانهم ان يستلب اكبادهم من الغذا ما لم ينهضم بعد فيهيئهم لامراض
قتاله في اخر العمر اوفي اوله وخصوصا وهم مغترون بهضمهم الذي لهم من يومهم
الذي يبطل اذا عرض لهم سهر متواتر خصوصا اذا اشاخوا والفواكه الرطبه

انما توافق المبتعين المرتاضين المحرورين في الصيف وان يوكل قبل الطعام وهي
مثل المشمش والتوث والبطيخ والخوخ والاجاص وان بدروا بغيرها فهو احب
فانها كلها تملا الدم مائيه وتعلي في البدن غليان عصارات الفواكه من خارج وان كان
ربما ينفع في الوقت فانه يهيئه للعفونه وكذلك كلما يملا الدم خلطا نيا وان كان ربما ينفع
كالقثا والقند وكذلك ما كان المستكثرون من هذه الاغذيه معرضين للحميات وان
بردت في اول الامر واعلم ان الخلط المائي ربما عرض له ان يصير مبديا وذلك اذا لم
يتحلل وبقي في العروق وهولا اذا استعملوا الرياضه قبل ان يجتمع هذه المائيات
بل كلما كانوا يتناولون من الفواكه يرتاضون ايضا حللت تلك المائيات وقل يضرهم بها
واعلم ايضا انه اذا كان في الدم خام او مائي منع من ان يلصق بالبدن فيقل الغذا وخليق
بمن ياكل الفاكهه ان يمشي بعدها ثم ياكل عليها البرلو والاغذيه التي يولد المائيه والخلط اللزج
الغليظ والمرار فانها تجلب الحميات لتعفين المائي منها الدم وتسديد اللزجه والغليظه منها
المجاري والمار ويسخن المراري منها البدن وحده الدم المولد عنها والبقول المراريه ربما كثر
نفعها في الشتا كان النفهه ربما كثر نفعها في الصيف ومن صار الى ان ينال من الاغذيه الرديه
فليقلل المرات ولا يواتر وليخلط بها ما يضادها فان بادي بالحلو شرب عليه الحامض
من الخل والرمان وسكنجبين الخل والسفرجل ونحوه وتعهد الاستفراغ ومن بادي بالحامض
ساول عليه العسل والشراب العتيق وذلك قبل النضج والانهضام وكذلك يتدارك
اذي الدسم بالعفص مثل الشاهبلوط وحب الاس والخرنوب الشامي والنبق والزعرور
والمر مثل الراسن المر والملح والحريف مثل الكواميخ والثوم والبصل وبالعكس
ومن كان بدنه رديي الاخلاط مع دقه وسع عليه في الغذا المحمود ومن كان بدنه سهل
التحلل غذي بالرطب السريع الانهضام قال جالينوس والغذا الرطب هو المفاد
لكل كيفيه كانه تفه ليس بحلو ولا حامض ولا مر ولا حريف ولا قابض ولا

مالح ولمتخلخل اتحمل الغذا الغليظ من المتكاثف والاستكثار من الاغذيه اليابسه
تسقط القوه وتفسد اللون وتجفف الطبع ومن الدسم يكسل وتذهب بالشهوه
ومن البارد يكسل ويفتر ومن الحامض تجلب الهرم وكذلك الحريف ومن المالح يضعف
بالمعده والملح يضر بالعين والغذا الدسم الموافق اذا اتبع بعده غذا ردي افسده
والغذا اللزج ابطا انحدارا وكذلك الخيار بقشره اسرع انحدارا من الخيار المقشر وكذلك
الخبز بالنخاله اسرع انحدارا من المنخول والمتعب اذا لطف تدبيره ثم تناول غليظا
كالارز باللبن بعد الجوع احد الدم واثاره واحتاج الى فصد وان كان قريب العهد به
وكذلك العصبان واعلم ان الغذا الحلو تنتزه الطبيعه قبل النضج والانهضام فيفسد الدم
وقد تعرض للاغذيه من جهه تاليفها احكام وقد قال اصحاب التجارب من اهل الهند وغيرهم
انه لا ينبغي ان يوكل لبن مع الحموضات ولا سمك مع لبن فانهما يورثان امراضا من منها
الجذام وقالوا ايضا لا يوكلن ماست مع الجبن والفجل ولا مع لحوم الطير ولا سويق على
ارز ولبن ولا يستعمل في المطعومات دهن او دسم كان في انا نحاس ولا يوكلن شوا شوى
على جمر الخروع والاطعمه المختلفه تضر من جهتين احداهما الاختلاف في الهضم واختلاط
المنهضم منها وغير المنهضم والثانيه انها يمكن ان يتناول منها اكثر من المالح الواحد وقد
هرب اصحاب الرياضه في الزمان القديم من ذلك اذ كانوا يقتصرون على اللحم في الغذا وعلى الخبز
في العشا وافضل اوقات الاكل في الصيف الوقت الذي هو ابرد ومدافعه الجوع ربما
ملا المعده صديدات رديه واعلم ان الكباب اذا انهضم كان اغذا غذا وهو بطي الانحدار
باقي في الاعور والشورباج غذا جيد واذا كان يتصل طرد الرياح وان لم يكن يتصل هاج الرياح
ومن الناس من يحسب ان العنب على الرووس المشويه جيد وليس كما يحسب بل هو ردي جدا
وكذلك النبيذ بل يجب ان يوكل عليها مثل حب الرمان بلا ثفله واعلم ان الطيهوج يابس يعقل
البطن والفروج رطب يطلق وخير الدجاج المشوي ما شوي في بطن جدي او حمل فيحفظ

رطوبته واعلم ان مرق الفروج شديد التعديل للاخلاط اكثر من مرق الدجاج لكن مرق الدجاج اغذا والجدي باردا الطيب لسكون بحاره والحار الطب لذ وبان سمو كنته والشراج المحرور يجب ان يكون بلا زعفران والمبرود يجب ان يكون بزعفران والحلاوه كالفالوذج ان كانت بسكر فانها رديه لشديدها وتعطيشها واعلم ان مضره الخبز اذا لم ينهضم كبيره ومضره اللحم اذا لم ينهضم دون ذلك

الفصل الثامن
في تدبير الماء والشراب

اصلح الما الامزجه المعتدله ما كان معتدلا في شده البرد او كان تبريده بالجمد من خارج لا سيما ان كان الجمد رديا وكذلك الحال في الجمد الجيد ايضا فان المتحلل منه يضر بالاعصاب واعضاء النفس ومحله الاحشا ولا لحتمله الا الدموى جدا ومن لم يضره في الحال ضره على طول الايام والامعان في السن وقال اصحاب التجربه لا تجمعن بين ماء البير والنهر مالم يجد احدهما واما اختيار الماء فقد دللنا عليه وكذلك اصلاح الردي منه والمزج بالخل يصلحه واعلم ان الشرب على الريق وعلى الرياضه وعلى الاستحمام وخصوصا مع خلا البطن وكذلك قطاعه العطش الكاذب في الليل كما يعرض للسكارى والمحمورين وعند اشتغال الطبيعه بهضم الغذاء وقد تسبق الري الكافي ضار جدا بل يجب ان كان ولا بد ان يحترز بالهوا البارد والمضمضه بالما البارد ثم اذا لم يقتنع بذلك فمن كوز ضيق الراس على ان المحمور ربما انتفع بذلك وربما لم يضره ان يشرب على الريق ومن لم يصبر عن الشرب على الريق وخصوصا بعد رياضه فيشرب قبله شرابا ممزوجا بما حار وليعلم المبتلى بالعطش الكاذب ان النوم ومصابره العطش يسكنه لان الطبيعه حينئذ تحلل الماده المعطشه وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم واذا اطفيت الطبيعه المنفجه بالشرب طاعه لها عاود العطش لادامه الخلط المعطش ويجب خصوصا على صاحب العطش الكاذب ان لا يعب بالما

عنبا ابيض منه مصا وشرب البارد جدا ردي وان كان ولا بد منه فبعد طعام كاف
والما المفتر يغثي والمسخن فوق ذلك اذا استكثر منه اوهن المعده واذا شرب في الاحيان
غسل المعده واطلق الطبيعه واما الشراب فالابيض الرقيق اوفق للمحرورين ولا يصدع
بل ربما رطب فيخفف الصداع الكاين من التهاب المعده ويقوم المروق بالكعك والخبز مقامه
خصوصا اذا مزج قبل الشرب بساعتين واما الشراب الغليظ الحلو فهو لمن يريد السمن
والقوه ولكن من تسديده على حذر والعتيق الاحمر اوفق لصاحب المزاج البارد البلغمي وتناول
الشراب على طعام من الاطعمه ردي على ما زعم من اعطاه ذلك فلا يشرب الا بعد انهضامه
والحداره واما الطعام الردي الكيموس فشرب الشراب عليه وقت تناوله وبعد انهضامه رد ى
لانه ينفذ الكيموس الردي الى اقاصي البدن وكذلك على الفواكه وخصوصا البطيخ والاستيا بالمعا د
اولى منه بالكبار ولكن اذا شرب على الطعام قدحين او ثلثه كان غير ضار للمعتاد وكذلك عقيب
الفصد للصحيح والشراب ينفع المحرورين بادرار المره والمرطوبين بانضاج الرطوبه وكلما
زادت عطريته وزاد طيبه وطاب طعمه فهو اوفق والشراب نعم المنفذ للغذا في جميع البدن
وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفرا في البول وغيره ويزلق السودا فيخرج بسهوله ويقمع
عاديته بالمضاده ويحل كل منعقد من غير تسخين كبير غريب وسنذكر اصنافه في مو ضعه
ومن كان قوي الدماغ لم يسكر بسرعه ولم يقبل دماغه الابخره المتراقيه الرديه ولم يصل
اليه من الشراب الا حرارته الملايمه فيصفو ذهنه ما لا يصفو بمثله اذهان اخرى ومن كان
بالخلاف كان بالخلاف ومن كان في صدره وهن يضيق في الشتا نفسه فلا يقدر ان
يستكثر من الشراب شيا ومن اراد ان يستكثر من الشراب فلا يتملا من الطعام وليجعل في
طعامه ما يدر فان عرض امتلا من طعام وشراب فليتقذف وليشرب ما العسل ثم يتقذف
ثانيا ثم يغسل فمه بخل وعسل ووجهه بما بارد ومن تاذى من الشراب بسخونه البدن وحمى
الكبد فليجعل غذاوه مثل الحصرميه ونحوها ونقله مثل الرمان وحماض الاترج ومن تاذى

في معدته حرارتها فليتناول حب الاس المحمص والمص شيا من اقراص الكافور وما فيه قبض وحموضة وان كان ادمان برودتها فعل ما السعد والقرنفل وقشر الاترج واعلم ان الشراب العتيق في حكم الدوا ليس الغذا وان الشراب الحديث ضار بالكبد يودي الى السقام الكبدي لمجه واشباهه واعلم ان خير الشراب هو المعتدل في العتق والحداثة الصافي الابيض الى الحمرة الطيب الرائحة المعتدل الطعم لا حامض ولا حلو والشراب الجيد المعروف بالمغسول هو ان يجد يد اجزا من العصير وجزوا من الماء ويغلى حتى يذهب ثلثه ومن اصابه من شرب الشراب لذع مص بعده الرمان والما البارد وشراب الافسنتين من الغد واستعمل الحمام وقد تناول شيا يسيرا واعلم ان الممزوج يرخي المعده ويرطبها وهو يسكر اسرع ليفسد المائية وليتجنب العاقل تناول الشراب على الريق وقبل استيفا الاعضا من الما في المحرور او عقيب حركة مفرطة فان هذين ضاران بالدماغ والعصب ويوقعان في التشنج واختلاط العقل او في مرض او في فصل حار والسكر المتواتر يودي يفسد مزاج الكبد والدماغ ويضعف العصب ويورث امراض العصب والسكتة والموت فجاه والشراب الكثير يستحيل صفرا رديه في بعض المعده وخلطا حادقا في بعض المعد وضررهما جميعا عظيم وقد راي بعضهم ان السكر اذا وقع في الشهر مره او مرتين نفع بما يخفف عن القوى النفسانيه ويرخ ويدر البول والعروق ويحلل الفضول وليعلم ان غالب ضرر الشراب انما هو بالدماغ فلا يشرب ضعيف الدماغ الا قليلا وممزوجا والصواب لمن يملا من الشراب ان يبادر الى القي فان سهل والا شرب عليه ما كثيرا وحده او مع عسل ثم ليستحم بعد القي بالابزن ويتمرخ بدهن كثير وينام والصبيان شربهم الشراب كزيادة نار على نار في حطب ضعيف وما احتمل الشيخ فاسقه وعدل الشبان فيه والبلد البارد يحتمل الشرب والحار لا يحتمله ومن اراد التملؤ من الشراب فلا يمتلا من الطعام ولم ياكل الحلو ويحتسا من الاسفيدباج الدسم ويتناول بريده دسمه والحماض تما مزعا واعتدل في ثم

يتعب ويشغل بالوز والعدس المملحين وكامخ الكبر وان اكل الكرنب وتحسى الماء ونحوه
نفع واعان على الشرب وكذلك جميع ما يجفف البخار مثل بزر الكرفس النبطي والكمون و السذاب
اليابس والفوذنج والملح النفطي والنانخواه والاغذيه التي فيها لزوجه وتعريه ربما غلظت البخار
وذلك مثل الدسومات الحلوه اللزجه فانها تمنع السكر وان كانت لا تحتمل شرابا كثيرا بسبب
انها بطيه النفوذ وسرعه السكر يكون لضعف الدماغ او لكثره الاخلاط فيه ويكون لقوه
الشراب ويكون لقله الغذاء وسوا التدبير فيه وفيما يتصل به والذي يكون لضعف الراس علاجه
علاج النزله المتقادمه من اللطوخات المذكوره في ذلك الباب ولا يشرب منه الا قليلا

شراب يبطي بالسكر

يوخذ من ما الكرنب الابيض جزء ومن ما الرمان الحامض جزء ومن الخل نصف جزء ويغلى غليانات
والشربه منه قبل الشراب اوقيه وايضا يوخذ بزر الكرفس النبطي والكمون واللوز المر المقشر والعود نخ
والافسنتين والملح النفطي والنانخواه والسذاب اليابس ويشرب منه من لا يخاف مضره من حرارته
وزن درهمين بما بارد على الريق وايضا يتخذ جوارش من الملح والسذاب والكمون الاسود فيخففها وسا...
حبه بعد حبه ومما يصحي السكران ان يسقى الما والخل بالمرات متواتره وما البصل والرايب الحامض
ويشم الكافور والصندل ويجعل على راسه المبردات الرادعه مثل دهن الورد بخل خمر واما
علاج الخمار فنذكره في الخزانات ومن اراد ان يسكر بسرعه من غير مضره نقع في شرابه الاشنه
والعود الهندي ومن احتاج الى سكر شديد لعلاج العضو علاجا مولما جعل في شرابه ما الشلم
او يوخذ من الشاهترج والافيون والبنج من كل واحد نصف درهم ومن جوزبوا ومن السك والعود
الخام من كل واحد قيراط يسقى منه في الشراب قدر الحاجه او بطبيخ البنج الاسود وقشور البيروح
في الماحي بحر ويمزج به الشراب

الفصل التاسع

في النوم واليقظه

اما الكلام في تبيين النوم الطبيعي والسبات وضدهما من اليقظة والارق وما يجب ان يفعل
في طلب كل واحد منهما او دفعه اذا كان موذيا ومما يدل عليه كل واحد منهما وغير ذلك فقد قيل
منه شي في موضعه وسيقال في الطب الجزئي واما الذي يقال في هذا الموضع فهو ان النوم المعتدل
ممكن للقوة الطبيعيه من افعالها مريح للقوة النفسانيه مكثر من جوهره حتى انه ربما عاد بارخايه
مانعا من تحلل الروح اي روح كانت ولذلك يهضم الطعام الهضوم المذكوره ويتدارك به الضعف
الكاين عن اصناف التحلل ما كان من اعيا وما كان من شبه الجماع والغضب ونحو ذلك والنوم المعتدل
اذا صادف اعتدال الاخلاط في الكم والكيف فهو مرطب مسخن وهو انفع شي للمشايخ فانه يحفظ عليهم
الرطوبه ويعيدها ولذلك ذكر جالينوس انه تناول كل ليله بقله خس مطبب اما الخس فلنومه
واما التطبب فليتدارك به تبريده قال فاني الان على النوم حريص اي انا اليوم شيخ ينفعني رطيب
النوم وهذا نعم التدبير لمن يعصيه النوم وان تقدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذا المتناول
واستكثارا من صب الما الحار على الراس فانه نعم المعين واما المدبر الذي هو اقوى من ذلك فنذكره
في المعالجات ويجب على الاصحا ان يراعوا من النوم وليكن منهم على اعتدال وفي وقته ولا يفرطوا فيه
وليتواضر بالسهر باد معتهم وبقواهم كلها وكثيرا ما يكلف الانسان السهر ويطرد عنه النوم خوفا
من الغشي وسقوط القوه وافضل النوم العرق ما كان بعد انحدار الطعام من البطن الاعلى وسكون
ما عسى يتبعه من النفخ والقراقر فان النوم على ذلك ضار من وجوه كثيره ولا يطيب ولا يتصل
ولا يفارق التململ والتقلب وهو ضار ومع ضرره موذ لصاحبه فلذلك يجب ان يمشي يسيرا
ان ابطا الانحدار ثم ينام والنوم على الخوى رديء مسقط للقوه وعلى الامتلاء وقبل الانحدار من
البطن الاعلى رديء لانه لا يكون عرقا بل يكون مع تململ كما تشتغل فيه الطبيعه بما تشتغل به في
حال النوم من الهضم يعارضها اسقاط مزعج مختر يبلد معه الطبيعه فيفسد الهضم ونوم
النهار رديء يورث الامراض الرطوبيه والنوازل ويفسد اللون ويورث الطحال ويرخي العصب
ويكسل ويضعف الشهوه ويورث الاورام والحميات كثيرا ومن اسباب افاته سرعه

امتلايه

انقطاعه وتبلد الطبيعة عما كانت فيه ومن فضايل نوم الليل اذا نام مستمر عرق على ان معتاد

النوم بالنهار لا يجب ان يهجره دفعة بل بتدريج واما افضل هيات النوم فان يبدا على اليمين

ثم ينتقل على اليسار واذا انبطح على البطن اعان على الهضم معونة جيدة لما يحصر من الحار الغريزي

ويحصره فيكثر واما الاستلقا فانه نوم ردي يهيي للامراض الرديه مثل السكته والفالج والكابوس

وذلك لانه يميل بالفضول الى خلف فيحتبس عن مجاريها التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك والنوم

على الاستلقا من عادة الضعفا من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعصابهم فلا يحل جنب

جنبا بل يسرع الى الاستلقا على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب ولمثل هذا ما ينامون فاغرين لضعف

العضل التي بها يجمعون الفكين ولهذا باب في الكتب الجزئية مستوفا

الفصل العاشر

فيما يجب ان يوخر عن هذا الموضع

ما يذكر في مثل هذا الموضع هو امر الجماع وتعديله وتدارك ضرره ونحن نوخر القول فيه الى

الكتب الجزئية وما يقال هاهنا ايضا امر الادويه المسهله وتدارك ضررها ونحن ايضا نوخر الكلام

في بعضه الى فنا الثاني العلاج وفي بعضه الى كلامنا في الادويه المسهله الا انا نقول يجب على مستحفظي

الصحه ان يتعاهدوا الاستفراغ بالتسهل والادرار والتعريق والنفث ويتعاهد النسا بالطمث

بما يوجبه ويعرفه في موضعه

الفصل الحادي عشر

في تقويه الاعضا الضعيفه وتسمينها وتعظيمها

الاعضا الضعيفه والصغيره تقوى وتعظم اما فيمن هو في سن النمو والنشو وفي المسمنين بعد

فبالدلك المعتدل والرياضه الدايمه التي تخصها ثم بطلي الزفت وحصر النفس داخل في هذا الباب

خصوصا اذا كان العضو يجاور الصدر والريه مثال ذلك من كان ضعيف الساقين فانا نامره

بالاحضار والتيسير والدلك المعتدل وبطليه بالطلي الزفتي ثم في اليوم الثاني يحفظ الدلك بحاله

ويزيد في الرياضه وفي المثلث ايضا يحفظ السكيس بحاله ويزيد في الرياضه الا ان يظهر دليل اتساع

العرق والتهاب المواد فيخاف في كل عضو حدوث الورم لانه الامتلائيه التي يحضه كما يخاف

هاهنا الدوالي وداء الفيل فاذا ظهر شي من هذا الجنس نقصنا ما كنا نخاف منه من الرياضه والدلك

بل امسكنا واجمعناه واسلنا بذلك العضو مثلا في ضامر الساق بحله ودلكناه عكس الدلك الاول

اي ابدانا من طرفه الي اصله وان زدنا ذلك بعضو مقارب لاعضا النفس ولكن مثلا الصدر

فلنقمط ما يحته بقماط وسط الشد معتدل العرض ثم نامران يستعمل رياضات اليدين

وحصر النفس الشديد والصياح والصوت العظيم والدلك الرقيق ثم سياتيك في الكتب الجزئيه

تفصيل هذه الجمله مستقصا فانتظره في كتاب التنبيه

الفصل الثاني عشر

في الاعيا الذي يتبع الرياضه

اصناف الاعيا ثلثه ويزاد عليها رابع ووجوه حدوثه وجهان واصنافه الثلثه القروحي

والتمددي والورمي والذي يزاد عليه هو الاعيا المسمى بالقشفي والبسي والتصفي

فالقروحي اعيا يحس منه في ظاهر الجلد شبيه بمس قروح او في غور الجلد واقواه اغور

وقد يحس ذلك في المس وقد يحس به صاحبه عند حركته وربما احس كنخس بالشوك ويكرهون

الحركات حتى التمطي ويتمطون بضعف واذا اشتد وجدوا اقشعريره وان زاد اصابهم نافض

وحمى وسببه كثره فضول رقيقه حاده او ذوبان اللحم والشحم بشده الحركه وبالجمله اخلاط رديه

لو انتشرت في العروق كسر الدم اذاتها فلما اسعفت الي نواحي الجلد اسعفت خالصه الاذى

والالم ما يؤذي هوان يحدث هذا الجنس من الاعيا فان تحركت قليلا احدث القشعريره وان

تحركت اكثر احدث النافض وربما السعر منها الاخلاط الحاده وسقي في العروق الحاميه وربما

كان ذلك الحام اسفافي اللحم والتمددي يحس صاحبه كان بدنه قد رض ويحس بحراره وتمدد ويكره

صاحبه الحركه حتى التمطي خصوصا ان كان عن تعب ويكون عن فضول محتبسه في العضل

الا انها حيدة الجوهر لا تزع فيها او من يحو يعرف فيه سلامة الخفة والثقل وكثيرا ما يعرض من نوم غير تام واذا عرض بعد نوم تام نفعنا لك اختلاف اخر وهو شر الاصناف واشده ما تو تشطا بالعضل على الاستقامه واما الاعيا الورمي فهو ان يكون البدن اسخن من العاده وشبيها بالمنتفخ حجما ولونا ويتاذا باللمس والحركه وتحس معه بتمدد ايضا واما الاعيا القصفي فهو حاله تحس بها الانسان من بدنه كانه قد افرط به الجفاف واليبس وتحدث ايضا من افراط رياضه مع جوده كموس واستعمال استفراغ حسن بعده وقد يحدث من سو الهوا والاستقلال من الغذا واستعمال الصوم واما وجه حدوث الاعيا فذلك لان الاعيا اما ان تحدث عن رياضه وهو اسلم وطريق علاجه وجه بجمه واما ان تحدث عن ذاته وهو مقدمه مرض وطريق علاجه وجه بجمه وقد يتركب هذه بعضها مع بعض بحسب تركب موادها اما بذاتها واما بالرياضه واذا عرفت تدبير المفردات تنقله الى تدبير المركبات على القانون الذي اقوله وهو ان الواجب ان يصرف فضل العنايه اول شي الى ما هو اشد اهتماما مع تدبير ما هو دونه ايضا والاهم يكون لامور ثلثه اما لاجل القوه واما لاجل الشرف واما لاجل الجوهر واما اذا اجتمع في الواحد من هذه الشروط اثنان وثلثه فهو اهم الا ان يكون الواحد من الاجزا اقوى من الاثنين من الاول فتقاوم الاثنين من الاول ومثال هذا ان الاعيا الورمي اقوى واشرف لكن جوهر القروحي ان كان بعيدا جدا عن الاعتدال وعن المجري الطبيعي قاوم موجبي الاعيا الورمي بالشرف والقوه يقدم عليه وان لم يكن بعيدا جدا ادم عليه الورمي ..

فصل الثالث عشر

في التمطي والتثاوب ..

التمطي يكون لفضله تجتمع في العضل ولذلك يعرض كثيرا عقيب النوم فاذا صارت تلك الاخلاط اكثر صار قشعريره ونافضا وان زاد اكثر من ذلك احدث الحمى والتثاوب ضرب من التمطي العارض نمط يعرض في عضل الفك والعنق وعروضه للصحيح انما بلا سبب وفي غير الوقت اذا كثر

فهو ردي والجيد منه ما كان عند الهضم الاخير ويكون لدفع الفضل ومن بعد الساذب والنمطي البرد والتكاثف وقله التحلل والانتباه من النوم قبل استيفائه وهو دفع عاصر والشراب الممزوج منا جيد للساذب والنمطي اذا لم يكن هناك سبب آخر مانع

الفصل الرابع عشر
في علاج الاعيآء الرياضي

ان في العنايه بعلاج الاعيا امانا من امراض كثيره منها الحميات اما الاعيا القروحي فيجب ان ينقص مع ظهوره من الرياضه ان كانت هي سببه وان اقترن به كثره اخلاط سمنت او لحم قرب العهد تدورك ضررها بالجوع والاستفراغ وتحليل ما حصل في ناحيه الجلد بالدلك الكثير اللين بدهن لا قبض فيه وفي اليوم الثالث يستعمل رياضه الاسترداد ويغذا في اليوم الاول بما جرت به عادته في الكميه الا انها تنقص من الكميه وفي الثاني يغذا بالمرطبات فان كانت العروق نقيه والحال في لحم المعيي فالدلك قد ينفعه وخصوصا اذا انضم اليه قوه ادويه مسخنه ودهن الغرب نافع من ذلك جدا وادهان الشبت والبابونج ونحو ذلك وطبيخ اصل السلق في الدهن في آنا مضاعف ودهن اصول الخطمي ودهن اصل قثا الحمار والناشرا ودهن الاشنه جيد وكلما يتخذ من الادهان فيه الاشنه واما الاعيا التمددي فالغرض في معالجته ارخا ما صلب الدلك اللين والدهن المسخن في الشمس والاستحمام بالما الفاتر والتشفيه طويلا حتى انه ان عاود الابزن في اليوم مرتين او ثلثه جاز ويتدهن بعد كل استحمام وان احتيج بسبب وجوب نشف العرق واستنشاف الدهن معه الى ان يعاد مسح الدهن عليه فعل ويغذا بغذا رطب قليل المقدار فانه الى تقليل الغذاء احوج من القروحي وهذا الاعيا تحله الرياضه ونفس الاعيا وان كان عارضا بذاته لفضول كثيره غليظه لم يكن بد من استفراغ ا بسبب ريح ممدده حله مثل الكمون والكرويا والانيسون واما الاعيا الورمي فالغرض في تدبيره امور ثلثه ارخا ما تمدد وتبريد ما سخن واستفراغ الفضل ويتم ذلك بالدهن الكثير الفاتر والدلك اللين جدا وطول اللبث في الما المايل الى السخونه قليلا والراحه واما التقشفي فلا يغير فيه من تدبير الاصحا

يحي الا ...

شي الا ان الما الذي يستحم فيه يجب ان يزاد تسخينه فان الما الحار جدا فيه تكثيف للجلد مع انه
لا مضره فيه مثل مضره البارد من المياه فانه وان كثف ففيه مخاطره لمفرد برده في بدن قد نحف
وربما كان بسبب نحافته تخلخل جلده بل هذا هو الاكثر وفي اليوم الثاني يستعمل رياضه الاسترداد
على دفو ولين والحمام كحال اليوم الاول ثم يومر ان يرح في الما البارد دفعه ليكثف جلده ويقل تحلله
ويحفظ فيه الرطوبه ويلقى بدنا فيه ما يقاومه من الحراره وقد تكيف وهذان السببان تعاونان
على دفع غايله برده وخصوصا اذا انزح فيه وخرج في الحال ولا يمكث فان المكث لا امان معه ويغذا
محموده النهار بغذا مرطب يسير لكي يمكن ان يدلك عند العشيه كره اخرى وحينئذ يوخر العشا
ويجتهد ان يكون قد نفض الفضول عن نفسه بتدلك بدهن عذب ولا يمس به بطنه الا ان يكون احس
باعيا في عضل بطنه فحينئذ يدهنها برفق ولين وليوسع في غذائه وليزد فيه مع توقي ان
يكون غذاوه شديد الحراره وكل اعيا يكون بسببه الحركه فان تركها مع اشتدا اثر الاعيا يمنع حدوثه
ثم يستعمل رياضه الاسترداد ليدفع الحركه المعتدله المواد الى الجلد ويحللها الدلك فيما بين
تلك الحركات في وقفاتها واعرف حاله بالاستحمام فان احدث الحمام نافضا فالامر مجاوز للجلد وخصوصا
ان احدث حمى وحينئذ فلا يجب ان يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج وان لم يحدث الحمام شيئا من ذلك
فهو منتفع به اذ كان في عروق المعيي اخلاط خامه وقد زاول الاعيا فما يجب ثم اشتغل بما ينضج الخام منه
ويلطفها ويخرجها فان كانت كثيره اشير عليه حينئذ بالسكون وترك الرياضه فان السكون
اهضم وترك الفصد فانه في الاكثر يخرج النقي ويبقي الخام ولا يسهل اصلا قبل الانضاج فان
ذلك لا يغني ويودي ولا باس بالادرار ولا بتطبيه مسخنا شديدا فينتشر الخام في البدن ولكن
استعماله عليه برفق وبقدر معتدل ويجب ان يجعل في اغذيته الفلفل والكبر والزنجبيل وخل الكبر
وخل الثوم وخل الاسقيل واجرامها ايضا والجوارشنات المعروفه بعد بعد ونحو النضج وظهور
الرسوب في البول ويبح الاغلب فاستعمل الشراب ليتم النضج والادرار ولكن شرابه اللطيف
الرقيق ولا يستعمل القي

الفصل الخامس عشر
في احوال القوى مع الرياضة

فنتكلم اولا في هذه الاحوال ثم ننتقل الى تدبير الاعيا الكاين من تلقا نفسه فمن ذلك التخلخل يعرض للبدن وكثيرا ما يعرض من الدلك اليسير ومن الحمام ويعالج بالدلك اليسير اليابس المايل الى الصلابه مع دهن قابض ومن ذلك التكاثف يعرض من برد او شي قابض او كثره فضول او غلظها او لزوجتها يودى ذلك الى احتباسها في مسام الجلد او يكون التكاثف بسبب رياضه حدثتها من الغبار من غير ان يكون عن اسباب سابقه او يكون السبب في ذلك المقام في موضع غبارى او دلكا قويا صلبا اما ما كان من برد وقبض فعلامته بياض اللون وابطا التسخن والتعرق وعود اللون الى الحمره عند الرياضه فهولا يجب ان يستحموا بحمامات حاره ويتمرغوا على طوابيقها المعتدله الحراره وعلى فرشها حتى يعرقوا ويتدهنون بادهان لطيفه حاره محلله واما الواقعون في ذلك من رياضه فعلامتهم عدم تلك العلامه وتوسخ الجلد وعلاجه التنقيه ان كان هناك فضل واستعمال ما يحلل من حمام وتمريخ واما الواقعون في ذلك من غبار او نحوه فهم الى الاستحمام احوج منهم الى التمريخ بالادهان وليتدلكوا دلكا لينا قبل الحمام وبعده وقد يعرض عقيب الافراط في الرياضه مع قله الدلك ضعف مع التخلخل وقد يعرض من الجماع المفرط ايضا ومن الحمام المتواتر فينبغي ان يعالج برياضه الاسترداد وبدلك يابس الى الصلابه مع دهن قابض وتناول اغذيه مرطبه قليله الكميه معتدله في الحر والبرد او الى الحر ما هي قليلا وكذلك يصنعون ان عرض ضعف او سهر او غم او عرض شي من الغضب فان عرض لهولا استسقا لم يوافقهم رياضه الاسترداد ولا شي من الرياضات البته وقد يعرض من فرط الاستحمام والاستكثار من الغذا والشراب والترفه ان يحس الانسان في اعضايه فضل رطوبه وخصوصا في لسانه حتى انها تضر بافعال الاعضا فان كان من سبب سابق فذلك الى الطب الجزى وان كان من امر مما عددناه قريب كشرب او فرط دعه او شده استطابه من الحمام فيجب ان يجشموا رياضه قويه ودلكا

خشنا يابسًا بلا دهن او مع شي قليل من الدهن المسخن واما اليبس المفرط الذي تحته صاحبه ببدنه فهو من جنس الاعيا القشفي وعلاجه علاجه

الفصل السادس عشر في علاج الاعيا الحادث بنفسه

اما القروح فيجب ان يتعرف حاله انه هل الخلط الموجب له داخل العروق او خارجها ويدل على كونه في العروق من البول واحوال الاغذية السالفه وعادته في كثرة تولد الفضول او قلتها وسرعة انتقاصها عنه او احواجها اياه الى علاج وحال مشروبه انه هل كان صافيا او كدرا فان دلت هذه الدلايل فهي في العروق والا فهي بارزة فان كان الاعيا من فضول خارجة وكان داخل العروق نقيا كفي فيه رياضة الاسترداد وما اوردناه من التدبير المقول في باب القروح الحادثة بالرياضة وان كان الفضل الاخر فلا تتعرض له بالرياضة بل عليك بتوديعه وتنويمه وتجويعه ومسحه كل عشية بالدهن واحمامه بالماء المعتدل ان احتمل الحمام على الشرط الذي وردناه وغذوه بما قل بما يتولد كيموسه من جنس الحسا مما لا يكون فيه كثرة لزوجة ولا كثرة غذا وهذا مثل الشعير والخندروس ولحوم الطير مما لطف لحمه ومن الاشربة السكنجبين العسلي وما العسل والشراب الابيض الرقيق ولا تمنعه الشراب بعد الصفو فانه منضج مدر ويجب ان نبدا اولا بما فيه حموضة يسيرة ثم يتدرج الى الابيض الرقيق فان لم يغني هذا التدبير فهناك خلط فاستفرغ الغالب فان كان الغالب دما وسعه دم فصدت والا اسهلت اجمعت على ما نرى من امر الدم واياك ان تفعل شيا من هذا ان استضعفت القوة واستدلالك على جنس الخلط هو من البول او من العرق ومن حال النوم والسهر واذا امتنع النوم مع تدبيرك الجيد فهو دليل ردي فان توهمت ان الجيد من الدم قليل في العروق وان الاخلاط النية هي الغالبة فارحه واطعمه واسقه ما يلطف بعد ان لا تسقيه ساقيا الحان كثير بل اسقيه ما فيه تقطيع مثل السكنجبين العسلي وان احتجت ان تزيد الملطفات قوة جعلت في الطعام او ماء الشعير الذي تسقيه شيا من الفلفل وان اضطررت الى الكموني والفلافلي لفجاجة الاخلاط سقيت

تحقن كما ترى قبل الطعام وبعده وعند النوم والمقدار ملعقة صغيرة ولا يصلح لهم الفودنجي فانه
تجاوز الحد في الالحان فان تحققت ان الاخلاط التي ليست في العروق لكنها في الاعضا الاصلية دلكتهم
خاصة بالغدوات بالادهان المرخية وتجتهم المحنات ما يبلغ وتلزمهم السكون الطويل ثم الاستحمام
بماء معتدل الحرارة وتسقيهم الفودنجي بلا خوف ولكن يجب ان يكون قبل الطعام وقبل الرياضة
فان احتجت بعد الطعام الجمري فلا تسقه قويا منفردا مثل الفودنجي بل مثل الكموني والفلافلي
وليكن ما يكون منهما كان يسيرا والسفرجلي وتحرز ان يكون ما تسقيه من السفرجلي اكثر مما تسقيه منهما
بعد ان يتامل حتى لا يكون البدن شديد الحرارة العرضية ان تسقيهم وينفع هولا الشحم بدهن
البابونج والشبث والمرزنجوش وغير ذلك وحدها او مع الشمع او تقوي بمثل اسباع اف
الرنداج مع اثني عشر ضعفا من الزيت واذا تعرفت ان الاخلاط في العروق وخارجا
معا قصدت الاعظم ولم تهمل الاصغر فان استويا قصدت اولا قصد الهضم بالفلافلي وان شيت
زدت عليه قطراساليون بوزن الانيسون ليكون اشد ادرارا وان شيت خلطت بشيا يسير من
الفودنجي بعد ان ينقص من شربة الكموني او الفلافلي وتدرجت في ذلك حتى يبقى اخر الفودنجي
الصرف عند ما يكون في العروق قد انهضم وانتقص وبقيت عليك العناية بما هو خارج العروق والفودنجي
كما علمت نافع لهذا ضار للاول واما هولاي المجتمع فيهم الامران فينبغي ان تجنبهم
كلما اشتد جذبه الى خارج او الى داخل فلذلك لا يبادر الى قيهم واسهالهم ما لم
يتقدم اولا بالتلطيف والتقطيع والانضاج ولا ترضهم ايضا فاذا اشكل الاعيا وحسن الالوان
ونضج البول فادلكهم دلكا كثيرا وروضهم رياضة يسيرة وجرب فان عاودهم شي من المرض فاترك
وان لم يعاودهم فاشرب بهم الى عاداتهم متدرجا فيه الى ان يبلغ واجبهم من
الاستحمام والتمرخ والدلك والرياضة وفي اخر الامر زد في قوة ادهانهم.
فان عاود واحد من هولاي اعيا مع حس قروح فعاود تدبيرك فان عاوده
بلا حس قروح فدبره بالاسترداد وان اخطيت عليك الدلايل
ولم يظهر ايضا

ولم يظهر اعيا قوى محسوس فاردة واما الاعيا التمددى بسببه هاهنا هو امتلا بلا
زاده خلط وعلاجه في الابدان الرديه المزاج الفصد وتلطيف التدبير وفي الابدان الذى سنتكلم
حرفيه هو بالتلطيف والتنطيع وحده ثم يعان من بعد بما يجب واما الورمى فعلاجه المبادره
الى الفصد من العروق الذى يناسب العضو الذى فيه اكثر الاعيا او الذى يظهر فيه اول الاعيا
من الاكحل ان كان لا يتفاوت فيه بين الاعضا وربما احتجت ان تفصده فى اليوم الثانى بل الثالث
فاقصد فى اليوم الاول كما يظهر ولا تؤخره فيتمكن منه وفى اليوم الثانى والثالث فافصده عشا
ويجب ان يكون غذاوه في اليوم الاول ما الشعير او حشو الخندروس ساذجا ان لم يتعرض حمى
فان عرض فما الشعير وحده وفي اليوم الثانى ذلك مع دهن بارد او معتدل كدهن اللوز وفى اليوم
الثالث سل الحسكه والقرعيه والملوكيه والكاميه وسل التنك الرضراضى اسفيدباجا
ويمنعون في هذه الايام من شرب الما ما امكن ولكن اذا اعيل صبرهم في اليوم الثالث ولم يستمروا
طعامهم سقوا ما بعسل او شرابا ابيض دقيقا او ممزوجا واياك ان تعدوهم اثر هذه الاستفراغات
دفعه بتمه حاجتهم فينجذب الغذا الغير المنهضم الى العروق لوجوه ثلثه احدها ان الغذا اذا قل
خلت المعده به ونازعت قوتها الماسكه قوه الكبد الجاذبه واما اذا كثر لم تخل به بل ربما اعاق
جذب الكبد بقوتها الدافعه وكذلك كل وعا متقدم بالقياس الى ما بعده والثانى ان الكثير لا
يجود هضمه في المعده والثالث ان الكثير يرسل الى العروق غذا كثيرا فتعجز العروق ايضا عن هضمه

الفصل السابع عشر
في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضله

هذه الابدان اما مخطيه واما ممنوه في الخلقه والمخطيه هي التى امزجتها الجبليه فاضله وقد اكتسبت
امزجه رديه فى الوقت بخطا التدبير المتطاول حتى استقرت فيها والممنوه هي التى امزجتها في الاصل
غير فاضله اما المخطيه فيتعرف جهه خطايها بالكيفيه والكميه لتعالج بالضد وقد يستدل
على ذلك من حال صحه البدن واما الممنوه فهي التى وقع فساد حالها من مزاجها الاول او من

مجيئها

التعليم الثالث في تدبير المشايخ

بسته فصول

الفصل الاول

قول كلي في تدبير المشايخ

جمله تدبير المشايخ هي استعمال ما يرطب ويسخن معا من اطاله النوم واللبث في الفراش اكثر من الشبان ومن الاغذيه والاستحمامات والاشربه وادامه ادرار البول واخراج البلغم من معدهم من طريق الامعا والمثانه وان يدام لين طبيعتهم ويتبعهم جدا الدلك المعتدل في الكميه والكيفيه مع الدهن ثم المشي او الركوب ان كانوا يضعفون من المشي والضعيف منهم يزاد عليه الدلك ويشي ويجب ان يتعهدوا الطيب من العطر كثيرا وخصوصا الحار باعتدال وان يمرخوا ايديهم بعد النوم فان ذلك ينبه القوه الحيوانيه ثم يستعمل الركوب :.

الفصل الثاني

في تغذيه المشايخ

يجب ان يغذى هذا الشيخ قليلا قليلا ويغذى في كرتين او ثلثا بحسب الهضم وقوته وضعفه فيا كل في الساعه الثالثه الخبز الجيد الصنعه مع العسل وفي السابعه بعد الاستحمام ما يلين البطن مما نذكره وبعد ذلك تقرب الطعام المحمود الغذا فان كان قويا زيد في غذايه قليلا وليجتنبوا اكل غذا غليظ يولد السودا ويولد البلغم وكل حاد حريف يجفف مثل الكوامخ والتوابل الا على سبيل الدوا فان فعلوا من ذلك ما لا ينبغي لهم فتناولوا من الصنف الاول مثل المالح والباذنجان والمقدد ولحوم الصيد او مثل السمك الصلب اللحم والبطيخ الرقي والقند او فعلوا الخطا الثاني فاكلوا الكوامخ والصحناه والجبن عولجوا بالضد بل انما يجب ان يستعملوا بينهم الملطفات اذا علم ان فيهم فضولا فاذا نقوا غذوا بالمرطبات ثم يعاودون لحما نا شيا من

الملطفات
العداء

الملطفات مع الغذآء ما سنقول فيه واما اللبن فسمع به من يستمر به منهم ولا يجد عقيبه
تمددا في ناحيه الكبد او البطن ولا حركه ولا وجعا فان اللبن يغذو ويرطب واوفقه لبن الماعز
والاتن ولبن الاتن من خواصه انه لا يجبن كثيرا ويحدر سريعا ولا سيما اذا كان معه ملح وعسل
ويجب ان يتعهد المرعى حتى لا يكون شانا عفصا او حريفا او حامضا او شديد الملوحه واما البقول
التي يتناولها فهي مثل السلق والكرفس وقليل من الكراث يتناولونها مطيبه بالمري والزيت وخصوصا
قبل طعامهم لتعين على تليين الطبيعه واذا استعملوا الثوم في الاوقات وكانوا معتادين له انتفعوا
به والزنجبيل المربا من الادويه الموافقه لهم واكثر المربيات الحاره ولكن بقدر ما يسخن ويهضم لا بقدر
ما يجفف البدن ويجب ان تكون اغذيتهم مرطبه انما ينتقل عن هذه من طريق الهضم والتسخين ولا
ينتقل الى التجفيف ومما يستعملونه لتليين طبايعهم ويوافق ابدانهم من الفواكه التين والاجاص
في الصيف والتين اليابس المطبوخ في ما العسل ان كان الوقت شتاء وجميع هذا يجب ان يكون قبل الطعام
لتليين طبيعتهم واما اللبلاب المطبوخ بالما والملح مطيبا بالمري والزيت واصل السباخ اذا جعل
في شورباجه من الدجاج او في مرقه السلق او في مرقه الكرنب فان كانت طبايعهم تستمر على دون
يوم فغني المسهل والمراق عنا وان كانت طبايعهم تلين يوما وتحتبس يومين كفاهم مثل ما الكرنب
ما اللبلاب ولباب القرطم يكبك الشعير او مقدار جوزه او جوزتين من صمغ البطم واكثره ثلث
جلوزات فانها تلين طبايعهم بخاصيه وتجلو الاحشا بغير اذى وينفعهم الدوا المركب من لباب
القرطم مع عشره امثاله من يابس والشربه منه كالجوزه وتنفعهم الحقنه بالدهن فان فيها مع الا
ستفراغ تليين الاحشا وخصوصا الزيت العذب ويجب فيهم الحقن الحاده فانها تجفف امعاهم
واما الحقنه الرطبه الدهنيه فانها من انفع الاشيا لهم اذا احتبست طبيعتهم اياما ولهم ادويه ملينه
للطبيعه نذكرها في اقراباذين خاصه لهم ويجب ان يكون الاستفراغ في الكهول والمشايخ بغير الفصد
الفصد ما امكن فان الاسهال المعتدل اوفق لهم

الفصل الثالث

المشايخ

في شراب المشايخ

وخير شرابهم الجيد الاحمر ليدفئ وليسخن معا وليجتنبوا الحديث والابيض الا ان يكونوا استحموا بعد التناول من الغذا وعطشوا فيسقون حينئذ شرابا ابيض رقيقا وقليل الغذا في الله لهم بدل الما وليجتنبوا الحلو المسدد من الاشربه

الفصل الرابع
في تفتيح سدد المشايخ

فان عرضت لهم سدد واشبهها ما عرض من شرب الشراب فيجب ان يفتحوا بالعوذنجي والفلافلي ونثر الفلفل في الشراب وان كانت عادتهم وجرت باستعمال الثوم والبصل استعملوها والترياق ينفعهم جدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك اماناسيا وامروسيا ولكن يجب ان ترطبوا بعده بالاستحمام والمرخ وبالاغذيه مثل ماء اللحم بالخندروس والشعير واستعمالهم شراب العسل ينفعهم ويونهم حدوث السدد ووجع المفاصل بعد ان زاد عليهم مع احساس سده في عضو او احساس استعداده لها ما جيشه كبزر الكرفس واصله لاعضا البول وان كانت السده حصويه طبخ ما هو اقوى مثل فطراساليون وان كانت السدد في الريه مثل الزوفا والبرشياوشان والسليخه وما اشبه ذلك

الفصل الخامس
في تدبير المشايخ

يجب ان يكون معتدلا في الكم والكيف غير متعرض منهم للاعضا الضعيفه اصلا او المتالمه وان كان لذلك ذا امرات فليدلكوا في المرات بخرق خشنه او ايد مجرده فان ذلك ينفعهم ويمنع نوايب على اعضايهم

الفصل السادس
في رياضه المشايخ

رياضه المشايخ تختلف بحسب اختلاف حالات ابدانهم وبحسب ما يعتادهم من العلل وبحسب
عاداتهم في الرياضه فان كانت ابدانهم على غايه الاعتدال وافقهم الرياضه المعتدله ثم ان كل
عضو منهم ليس على افضل حالاته جعلوا رياضته متابعه لساير الاعضا في الرياضه مثلا ان كان
راسه يعتريه الدوار والصرع او انصباب مواد الى الرقبه وكان كبيرا ما يصعد فيه بخارات الى راسه
ودماغه لم يوافقهم من الرياضه ما يطاطي الراس ويدليه ولكن يجب ان يميلوا الى الارتياض
بالمشي والاحضار والركوب وكل رياضه تتناول النصف الاسفل وان كانت الافه الى جهه
الرجل استعملوا الرياضات الفوقانيه كالمشابكه ورمي الحجاره ورفع الحجر وان كانت الافه
في ناحيه الوسط كالطحال والكبد والمعده والامعا وافقهم كلتي الرياضتين الطرفيتين ان لم يمنع
مانع واما ان كانت الافه في ناحيه الصدر فلا يوافقها الا الرياضه السفليه او كانت في الكليه
والمثانه فلا يوافقها الا الرياضه الفوقانيه ولا سبيل لهم الى ان يدرجوا الاعضا في الرياضه
ليقووها بها وهذا للمشايخ خلافا في ساير الاسنان وبخلاف المتكهلين الذين يوافقهم اكثر ما
يوافق المشايخ فان اولئك يجب ان يقووا الاعضا الضعيفه بتدريجها في النوع من الرياضه التي
توافقها وتلون فيها فاما الاعضا المريضه فربما راضوها وربما لم يرخص لهم في ذلك اعني اذا كانت
حاره او يابسه او فيها ماده يخاف ان تميل الى العفونه وليس بها نضج ؛

التعليم الرابع في تدبير بدن بدين

خمسه فصول

الفصل الاول

في استصلاح المزاج الازيد حراره

نقول ان سو المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال من المنفعلين او مع غلبه يبوسه او مع غلبه
رطوبه واذا اعتدل المنفعلتان عرفنا ان زياده الحراره الى حد وليست بمفرطه والا لجفف واما
الحار مع اليبوسه فيجوز ان يتناهى هذا المزاج بحاله مده طويله واما الحار مع الرطوبه فان اجتماعهما

لا تطول فتارة تغلب الرطوبة الحرارة فتطفيها وتارة تغلب الحرارة الرطوبة فتجففها فان
غلبت الرطوبة فان صاحبته تصلح حاله عند المشى فى الشباب وتصير معتدلا لانهما اذا اختلط اخذت
الرطوبة الغريبة تزداد والحرارة تنقص فنقول ان جملة تدبير حارى المزاج منحصرة فى
غرضين احدهما ان يراد ردهم الى الاعتدال والثانى ان يستحفظ صحتهم على ما هى عليها اما الاول
فانما يتيسر للرادعين المكثين المواطنين انفسهم على صبر طويل مدة رجوعهم بالتدرج الى الاعتدال
لان تبريدهم من غير تدرج يمرض ابدانهم واما الثانى فانما يمكن تدبيرهم باغذية تشاكل مزاجهم
حتى يحفظ الصحة الموجودة لهم فمن كان من حارى المزاج معتدلا لانى المتعلين كانوا ادنى الى الصحة
فى ابتدا امرهم وكان مزاجهم اسرع لنبات اسنانهم وشعورهم وكانوا ذوى بيان ولسن وسرعة
حتى فى المشى اذا شبوا افرط عليهم الحر وزاد اليبس وحدث لهم مزاج لذاع وكثير منهم تتولد
فيه المرار كثيرا وتدبيرهم فى السن الاول هو تدبير المعتدلين فاذا استقلوا انتقلوا الى تدبير من يرام ادرار
بوله واستفراغ مراره من الجهة التى يميل اليها فضولهم من جهتى الاسهال والقى واذا لم تنقاد الطبيعة
بامالة الخلط الى الاستفراغ اعينت باشيا خفيفة اما القى فبمثل شرب الما الحار الكثير وحده او
مع السذ فاما الاسهال فبمثل السفنج المربا والتمر الهندى والشيرخشت والترنجبين ويجب
ان تخفف رياضتهم وان يتغذوا بعد احسن الكيموس وربما وجب ان يلتوا الاستحمام فى اليوم
ويجب ان يجتنبوا كل شى مسخن فان لم يورثهم الاستحمام عقيب الطعام تمددا وثقلا فى ناحية الكبد
والبطن استعملوه على امن واما ان عرض شى من ذلك فعليهم باستعمال المفتحات مثل قفيع
الافسنتين ودوا الصبر والانيسون واللوز المر بالسكنجبين وان يقطعوا عن الاستحمام
بعد الطعام ويجب ان يسقوا هذه المفتحات بعد انهضام الطعام الاول وقبل اخذهم الطعام
الثانى مرة ويتوسع فيه وبين اخذ الطعام الثانى فسحة مدة وذلك ما بين اشباعهم بالغذا
واستحمامهم وينبغى ان يدعوا التمريخ بالدهن ويسقوا الشراب الابيض الرقيق ويسقيهم الما البارد
واصحاب المزاج اليابس الحار فى اول الامر اولى بذلك كله واما اصحاب المزاج الحار الرطب

فهم يعرض العفونه وانصباب المواد الى الاعضا فليكن رياضتهم كيوه القليل لينه ليلا يسخن مع يوق من الحركه نظهر في الاخلاط ثورا واكثر ما يجب ان تجتنب الرياضه منهم من لم يعتد بها والاصوب ان يرتاضوا بعد الاستفراغ وان يستحموا قبل الطعام وان يعتنوا بتنقيص الفضول كلها واذا دخلوا في الربيع احتاطوا بالفصد والاستفراغ

الفصل الثاني

في استصلاح المزاج الازيد برودة

اصناف هولا ايضا ثلثه فمن كان منهم معتدل المنفعلين فليقصد قصدا انهاض حرارته باغذيه حاره متوسطه في الرطوبه واليبس وبالادهان المسخنه والمعاجين الكبار والاستفراغات الخاصه بالرطوبات والاستحمامات المعرقه والرياضات الصالحه فانهم وان كانوا معتدلي الرطوبه في وقت فهم بعرض تولد الرطوبات فيهم لمكان البرد واما الذين بهم مع ذلك يبس فان تدبيرهم هو تدبير المشايخ

الفصل الثالث

في تدبير الابدان السريعه القبول

هولا انما يستعدون لذلك اما الامتلايهم فليعدل منهم كميه الاخلاط واما الاخلاط نيه فيهم فليعدل كيفيتها وليتحر لهم من الاغذيه ما يغذو غذا متوسطا بين القليل والكثير وتعديل كميه الاخلاط هو بتعديل مقدار الغذا وزياده الرياضه والدلك قبل الاستحمام ان كانا معتادين وبالاخف منهما ان لم يكونا معتادين وان يورع عليه التغذيه ولا يحمل عليه تمام الشبع مرة واحدة وان كان البدن منهم سهل التعرق معتادا له عرق في الاحيان فان لم يكن يا حر غذايه بسبب برارا في معدته اخر الى ما بعد الحمام والاقدم عليه والوقت المعتدل ان لم يكن هناك مانع هو بعد الرابعه من ساعات النهار المستويه وان اوجب انصباب المواد الى معدته ما ولنا من تقديم الطعام ثم احس بعلامات سدد في الكبد عولج بالمفتحات المذكوره الملايمه لمزاجه وان وجد

لذلك صبر الجفى تاسعة تداركه بالمشي فان فسد طعامه في المعده فاخذ بنفسه فذلك غنيمة
والا فاخذ رمه بالكموني والمعجون بالقرطم المذكور صفته

الفصل الرابع

في تقصيف التسمين

تدبيره اسراع احدار الطعام من معدته وامعايه لئلا يستوفي الجداول مصها واستعمال الطعام
الكثير الكمية القليل التغذيه ومواتره الاستحمام قبل الطعام والرياضه السريعه والادهان
المحلله ومن المعاجين الاطريفل الصغير ودوا اللك والترياق وشرب الخل مع المري على الريق وما
سنذكره في مقالة الزينه

الفصل الخامس

في تسمين القضيف

اقوى علل الهزال كما ستعرفه يبس المزاج والماساريقا ويبس الهوا فاذا يبس الماساريقا لم تقبل الغذا
فداوا اليبس والهزال بذلك قبل الحمام من الخشونه واللين الى ان يحمر الجلد ثم يصلب الدلك
ثم يطلى بطلا الزفت ثم يرتاض بالاعتدال ثم يستحم بلا ابطا ويشف بعد ذلك بمناديل يابسه ثم
يمرخ بدهن يسير ثم يتناول الغذا الموافق فان احتمل سنه وفضله وعادته الما البارد صبه على
نفسه ومنتهى الدلك المقدم على استعمال طلا الزفت هو ان لا يسدي الاسفاخ في الذبول وهذا
قريب مما دللناه في تعظيم العظم الصغير وتمام القول فيه يوجد في كتاب الزينه من الكتاب الرابع

التعليم الخامس في الانتقالات وهو فصل واحد وجملته

الفصل

في تدبير الفصول

اما الربيع فيبادر في اوايله بالفصد والاسهال بحسب الواجب والعاده ويستعمل فيه خصوصا
القي ويهجر كلما يسخن ويرطب كثيرا مثل اللحم والاشربه ويلطف الغذا ويرتاض رياضة معتدله

نوق رياضة الصيف ولا يتملا من الطعام بل يفرق ويستعمل الاشربه والربوب المطفيه ويهجر
الحاره وكل مر وحريف ومالح ولما في الصيف فينقص من الاغذيه والاشربه والرياضه ويلزم
الهدو والدعه والمطفيات والقى لمن امكنه ويلزم الظل والكن واما في الخريف وخصوصا في الحر
المختلف الهوا فيلزم لجود التدبير ويهجر المجففات كلها ويحذر الجماع وشرب الما البارد كثيرا
وصبه على الراس والنوم في المواضع البارده التي يقشعر فيها البدن وليتوق حر الظهاير وبرد الغدوا
ويوقي راسه ليلا وغداه في البرد الذي يقشعر فيه البدن ولا ينام على الامتلا وليحذر فيه الفواكه
الرطبه والاستكثار منها ولا يستحم الا بما فاتر واذا استوى فيه الليل والنهار استفرغ ما يحتقن
في الشتا فضول على ان كثيرا من الابدان الاوفق لها في الخريف ان لا يستفرغ سوى الاخلاط ويحركها
بل يكون تسكينها لحدى عليها وقد منعوا عن القي في الخريف لانه يجلب الحمى واما الشراب
يجب ان يستعمل فيه ما هو كثير المزاج من غير اسراف واعلم ان كثرة المطر في الخريف امان من
شره واما في الشتا فليكثر التعب وليبسط الغذا الا ان يكون جنوبيا فحينئذ يجب ان يزاد
في الرياضه ويقلل من الغذا ويجب ان يكون حنطه خبز الشتا اقوى واشد تلززا من حنطه خبز
الصيف وكذلك القياس في اللحمان والمشوى ونحوه وان يكون بقوله مثل الكرنب والسلق
والكرفس لسرّ العطف والمماسه والحمقا والهندبا وقلما يعرض لشي من الابدان الصحيحه مرض
في الشتا فان عرض فليبادر بالعلاج والاستفراغ ان وجب فانه لم يكن ليعرض فيه مرض الا والسبب
عظيم خصوصا ان كان حارا لان الحراره الغريزيه وهي المدبره تقوى جدا في الشتا بما تسلم من التحلل
وتجتمع بالاحتقان وجميع القوى الطبيعيه تفعل افعالها بجوده وبقراط يستصلح فيه الاسهال
دون الفصد ويكره القي فيه ويستصوبه في الصيف لان الاخلاط في الصيف طافيه وفي الشتا
مايله الى الرسوب بل يقتدبه واما الهوا اذا فسد ووبي فيجب ان يلقى بتجفيف البدن وتعديل
المسكن بالاشيا التي تبرد وترطب تقويتها وهو الارجب في الوبا او تسخن ويفعل ضد موجب فساد
الهوا والروايح الطيبه انفع شي فيها وخصوصا اذا روعي بها مضاده المزاج وفي الوبا يجب

ان يقال الحاجه الى استنشاق الهوا الكثير وذلك بالتوديع والترويح وكثيرا ما يكون فساد الهوا من الارض فيجب ان تجلس حسب على الاسره وتطلب المساكن العاليه حدا وتخترقات الرياح وكثيرا ما يكون مبدا الفساد من الهوا نفسه لما استقر اليه من فساد اهويه مجاوره او لامر سماوي خفي علي كيفيته فيجب في مثله ان يلجى الى الاسراب والى البيوت المحفوفه من جهاتها بالجدران والي المخادع واما التبخورات المصلحه لعفونات الاهويه فالسعد والكندر والاس والورد والصندل واستعمال الخل في الوبا امان من افاته وسنذكر في الكتب الجزئيه تتمه ما يجب ان يقال في هذا

الجمله من التعليم الخامس في تدبير المسافرين

ثمنيه فصول

الفصل الاول

في تدارك اعراض تنذر بامراض

من حدث به خفقان دايم فليبدر بامره كي لا يموت فجاه اذا كثر الكابوس والدوار فليبدر نفسه باستفراغ الخلط الغليظ لئلا تقع في الصرع والسكته اذا كثر الاختلاج في جميع البدن فليبدر بامره باستفراغ البلغم كيلا تقع صاحبه في التشنج والسكته وكذلك اذا طال كدور الحواس وضعف الحركات مع امتلا واذا اخدرت الاعضا كلها كثيرا فليبدر بامره باستفراغ البلغم كيلا تقع صاحبه في الفالج واذا اختلج الوجه كثيرا فليبدر بامره بتنقيه الدماغ كيلا يودي الى اللقوه واذا احمر الوجه والعين كثيرا وحدث دموع تسيل وتفرغ عن الضو وكان صداع فليبدر بامره بالفصد والاسهال ونحوه كيلا تقع في السرسام اذا كثر الغم بلا سبب وكثره الخوف فليبدر بالاستفراغ للخلط المحترق كيلا تقع صاحبه في المالنخوليا وايضا فان الوجه اذا احمر واسبغ وضرب الى كموده ودام ذلك ابتدا حدام اذا اثقل البدن وحمر ودرت العروق فليفصد كيلا يعرض انفجار عرق وسكته وموت فجاه اذا افشا البهق في الوجه

والاطراف

وذبول الاجفان والاطراف فليتدارك حال الكبد لئلا تقع صاحبه في الاستسقا اذا اشتد بين البراز
دبرنا ذماله العفونه عن العروق لئلا تقع صاحبه في الحميات ودلالة البول اشد في ذلك واذا
راث اعيا وبكثير ا فاحدث حمى تكون اذا اسقطت شهوة الطعام او زادت دلت على مرض وبالجملة
فان كل شي اذا تغير عن عادته في شهوة او براز او بول او شهوة جماع او نوم او عرق او حكة بدن او وجد
دهن او طعم لمذوق او عادة احتلام فصار اقل او اكثر او تغيرت كيفيته انذر بمرض ولذلك العادات
الغير الطبيعية مثل دم البواسير او طمث او قي او رعاف او عادة شهوة شي كان فاسدا او غير
فاسد فان العادة كالطبيعة ولذلك لا تترك الا الردى حدا منها وتترك بتدريج وقد تدل امور
جزئية على امور جزئية فان دوام الصداع والشقيقة ينذر بالانتشار ونزول الما في العين وحمرة العين
وقدام الوجه كالبق وغيره اذا اشتد ورسخ وجعل البصر يضعف معه انذر بنزول الما في العين والعلل
والوخز في الجانب الايمن اذا طال دل على علة بالكبد والثقل والتمدد في اسفل الظهر والخاصرة
مع تغير حال البول عن العادة ينذر بعلة في الكلى والبراز العادم للصبغ فوق العادة ينذر بيرقان
اذا طال حرق البول انذر بقروح تحدث في المثانة والقضيب والاسهال المحرق المتعدد ينذر بالسحج
سقوط الشهوة مع القي والنفخ والوجع في الاطراف ينذر بالقولنج الحكاك في المقعدة ان
لم تكن ديدان صغار بها ينذر بالبواسير كثرة خروج الدماميل والسلع ينذر بدبيلة كبيرة تحدث
القوبا ينذر بالابرص الاسود البهق الابيض ينذر بالبرص الابيض :.

الفصل الثاني
قول كلي في تدبير المسافر

ان المسافر قد ينقطع عن اشيا كثيرة كان يتعهدها وهو في اهله ويصيبه تعب ووصب
فيجب ان يحرص على مراعاة امر نفسه كيلا تصيبه امراض كثيرة واكثر ما يجب ان يتعهد به نفسه
امر الغذاء وامر الاعيا فيجب ان يصلح غذاه ويجعله جيد الجوهر قريب العهد غير كثير حتى يجود
هضمه ولا يجتمع الفضول في عروقه ويجب ان لا يركب ممتليا لئلا يفسد طعامه ويحتاج الى ان

يشرب الماء فيزداد تخصحصًا وبعقًا وسقطه يجب ان يوخر الغذا الى وقت النزول
الان يشتد عليه بسبب ما سنقوله بعد فان لم يجد بدا تناول قدرًا قليلاً على سبيل التلهي وبحيث
لا يحوجه الى شرب الماء ليلا كان سيره او نهارًا ويجب ان يدبر اعياه بما قيل في باب الاعيا
ويجب ان لا يسافر ممتليًا من دم او غيره بل ينقي بدنه ثم يسافر وان كان متخماجاع ونام وحلل
التخمه ثم سافر ومن الواجب على المسافر ان يتدرج في رياض سيرا اكثر من العاده وان كان يحتاج
الى السهر تعانيه في طريقه اعتاد السهر قليلاً قليلاً وكذلك ان كان يخمن ان سيعرض له جوع
او عطش او غير ذلك يجب ان يعتاده ويتعود من الغذا الذي يريد ان يعتدي به في سفره ويجعل
غذاه قليل الكم كثير الغذيه وليهجر البقول والفواكه وكلما ولا يخلط الا عند الضروره يعالج به
كما يحرده مما سنقيل وربما اضطر المسافر ان يهياله الصبر على الجوع والى ان يقل منه الشهوه
ومما يعينه على ذلك الاطعمه المتخذه من الاكباد المشويه ونحوها وربما اتخذ منها كبب
مع لزوجات وسحوقات مدابه فوبه ولوز ودهن لوز والشحوم مسل شحم البقر فاذا تناول
منها واحده صبر على الجوع زمانا له قدر وقيل لو ان انسانا شرب مقدار رطل من دهن
البنفسج وقد اذاب فيه شيا من الشمع حتى صار قيروطيا لم يشتهه الطعام عشره ايام وكذلك
ربما احتاجوا الى ان يهيا لهم الصبر على العطش يجب ان يكون معهم الادويه المسكنه
للعطش التي نذكرها في الكتاب الثالث في باب العطش وخصوصا بزر البقله الحمقا شرب
منها ثلثه دراهم بالخل ويهجر الاغذيه المعطشه مثل السمك والكبر والمملحات والحلاوات
ويقل الكلام ويرفق بالسير واذا شرب الما بالخل كان القليل من الما كافيا في تسكين العطش
حيث لا يوجد ما كثير :.

الفصل الثالث
في توقي الحر وخصوصًا في السفر والتدبير فيه

هولاء ايضا اذا لم يدبروا انفسهم يادي بهم الامر في آخره الى ان يضعفوا ويحلل قواهم حتى لا يمكنهم ان

يتحركوا

يتحركوا ويغلب عليهم العطش وربما اصرت الشمس بادمغتهم فلذلك يجب ان يحرصوا على ستر الراس
عن الشمس سترا شديدا وكذلك يجب ان يحفظ المسافر منهم صدره ويطليه بمثل لعاب بزر قطونا
وعصارة بقلة الحمقا والمسافرون في الحر ربما احتاجوا الى شي منا ولونه قبل المسير مثل سويق
الشعير وشراب الفواكه وغير ذلك فانهم اذا ارکبوا ولا شي في اجشائهم بالغ التحلل في اضعافهم اذ
لا يكون له فيهم بدل فيجب ان منا ولوا ما ذكرناه شيا ثم يلبثوا حتى ينحدر عن المعده ولا يتخضخض ويجب
ان يصحبهم في الطريق دهن الورد والبنفسج يستعملون منها ساعه بعد ساعه على هاماتهم وكثير ممن يصيبه
آفة من السفر في الحر يعود الى حاله بسباحه في ما بارد ولكن الاصوب ان لا يستعجل بل يصبر يسيرا
ثم يتدرج اليه ومن خاف السموم فالواجب عليه ان يعصب منخره وفمه بعمامة ولثام ويصبر على
المشقه فيه وليقدم قبله باكل البصل في الدوغ وخصوصا اذا كان البصل مريا او منقوعا في
الدوغ ليلة باكل البصل ويحسي الدوغ ويجب ان يكون البصل قبل الاكل في الدوغ بصلا قوي التقطيع
ولكن التنشق بدهن اللوز ودهن حب القرع ويحسي دهن القرع فانه مما يدفع مضره السموم المتوقع
واذا ضربه السموم سكب على اطرافه ماء باردا او غسل به وجهه ويجعل غذاوه من البقول البارده
فتضع على راسه الادهان البارده مثل دهن الورد والخلاف والعصارات البارده مثل عصاره حي
العالم ثم يغتسل وليحذر الجماع والسمك المالح ينفعه اذا سكن ما به والشراب الممزوج ينفعه ايضا
والبرز من اجود الغدا له ان لم تكن به حمى فان كانت به حمى ليست من الحميات العفنه بل اليوميه
استعمل الدوغ الحامض واذا عطش في السموم رخص بالمضمضه ولم يشرب ريه فانه قد يموت
المكان بل يجب ان يجتزي بالمضمضه فان لم يجد بدا من ان يشرب شرب جرعه بعد جرعه فاذا سكن
ما به وسكن الهائج من عطشه شرب وان بدا اولا قبل شربه فشرب دهن ورد وما ممزوجين
ثم شرب الماء كان اصوب وبالجمله فان مصرودي الحر يجب ان يجعلوا مجالسهم موضعا باردا ويغسلوا
ارجلهم بالما البارد وان كان عطشان يسقى البارد قليلا قليلا ويتغذى بشي سريع الانهضام

الفصل الرابع

في تدبير من يسافر في البرد

ان السفر في البرد الشديد عظيم الخطر مع الاستظهار بالعدد والاهب فكيف مع ترك الاستظهار
فكم مسافر متدثر بكل ما يمكن قد قتله البرد والمدفوء يتشنج وكزاز وجمود وسكته ويموت
موت من شرب الافيون والبنج فان لم تبلغ حالهم الى الموت فكثيرا ما يقعون في الجوع المسمى
بوليموس وقد ذكرنا ما يجب ان يعمل فيه وفي الامراض الاخرى في موضعه واولى الاشياء بهم ان
يسدوا المسام ويحفظوا الانف والفم من ان يدخلهما هواء بارد دفعة ويحفظوا الاطراف بما
سنذكره واذا نزل المسافر في البرد فلا يجب ان يدني نفسه في الحال بل يتدرج يسيرا يسيرا الى
الدفء ولا يجب ان يستعجل الى الصلاء بل ان لا يقربه احسن وان كان لم يجد بدا يدرج الى ذلك
واولى الاوقات به ان يحتمي فيه اذا كان من عزمه ان يبيت في الوقت ويخرج الى البرد هذا ما لم
يبلغ البرد من المسافر مبلغ الانهاك واسقاط القوة واما اذا عمل فيه الخصر فلا بد من استعمال
الدلوك والتمرخ بالادهان المسخنة خصوصا ما فيه ترياقية كدهن السوسن واذا نزل المسافر
في البرد وهو جائع فتناول شيئا حارا عرض له حرارة كالحمى عجيبة وللمسافرين اغذية تسهل
عليهم امر البرد وهي الاغذية التي يكثر فيها الثوم والجوز والخردل والحلتيت وربما وقع فيها البصل
ليطيب الثوم والجوز والسمن جيد لهم ايضا وخصوصا اذا شربوا عليها الشراب الصرف
ويحتاج المسافر في البرد الى ان لا يسافر خاويا بل يتملا من غذائه ويشرب الشراب بدل الماء
ثم يصبر حتى يستقر ذلك في بطنه ويسخن ثم يركب والحلتيت مما يسخن الجامد في البرد وخصوصا اذا
اخذ في الشراب والشربة التامة درهم من الحلتيت في رطل من الشراب وللمسافر في البرد
مسوحات تمنع بدنه عن التأذي من البرد منها الزيت وغير ذلك والثوم من افضل الاشياء لمن يرتاد
من هواء بارد

الفصل الخامس
في حفظ الاطراف عن ضرر البرد

يجب ان يدلكها المسافر حتى تسخن اولا ثم يطليها بدهن حار من الادهان العطرة مثل دهن السوسن
ودهن البان والمبسوس لطوخ جيد لهم فان لم يحضر فالزيت وخصوصا اذا جعل فيه الفلفل والفربيو ن
او العاقرقرحا او الحلتيت او الجندبادستر ومن الاضمدة الحافظة للاطراف ان يجعل عليها قفنه وثوم
فانه امان ولا كالقطران فلا يجوز ان يكون الخف والدستبانج بحيث لا يتحرك فيه العضو فان حركة العضو
احد الاسباب الدافعة عنه البرد والعضو المخنوق يصيبه البرد بشدة واذا غشي بكاعه وسعه
ثم يوبر كان اوفق له اذا صارت الرجل مثلا او اليد لا تحس بالبرد من غير ان يخف البرد ومن غير ان
تدبر في وقايته بتدبير احد بديا فاعلم ان الحس في طريق البطلان وان البرد قد عمل عمله فليدبر بما نعمله الان
واما اذا عمل البرد في العضو فامات الحار الغريزي الذي كان فيه وحقن ما كان يتحلل منه في جوهره
وعرضه للعفونة فربما احتيج الى ان يفعل في بابه ما قيل في باب القروح وخصوصا الاكلة الخبيثة
واما اذا اضر به البرد ولم يعفن بعد بل هو في سبيله فالاصوب ان يوضع الطرف في ما الثلج خاصة
او ما طبخ فيه التين وما الكرنب وما الرياحين وما الشبت وما البابونج كله جيد والتدبيغ لطوخ
جيد وما الشبث وما النمام والتضميد بالثلج دوا جيد نافع له ويجب ان يجتنب النار وقوتها و يجب
في الحال ان يمشي ويحرك الرجل والطرف ويروضه ويدلكه ثم يمرخه ويطليه بما قلناه وليعلم ان ترك
الاطراف متعلقة ساكنة في البرد لا تتحرك ولا ترتاض هو من اقوى الاسباب الممكنة للبرد من الطرف
ومن الناس من يغمسه في ما بارد فيجد لذلك منفعة كان الاذى يندفع عنه كما يعرض الفاكهة الجا مده
ان تلقى في الما البارد فيكون كانه يخرج الجمد عنها ويشتمل عليها ويلين ويستوي ولو انها قربت
من النار فسدت واما كيف هذا فهو مما لا يحتاج اليه الطبيب فاما اذا اخذ الطرف يكمد فيجب
ان يشرط ويسيل منه الدم والعضو موضوع في الما الحار لئلا يجمد شي من الدم في فوهات الشرط فلا
يخرج بل يترك حتى يحتبس من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني والخل الممزوج فان ذلك يمنع فساده والقطران
ينفع باديا واخيرا واذا جاوز الامر التسواد والخضرة واذ نكل وهو متعفن فلا يشتغل بغير اسقاط
ما يعفن بعجلة لئلا يعفن ايضا الصحيح الذي في الجوار وان لا يذب العفونة بل يفعل ما قلناه في بابه

الفصل السادس
في حفظ اللون في السفر

يجب ان يطلى الوجه بالاشيا اللزجه والتي فيها تغريه مثل لعاب بزرقطونا ومثل لعاب الخطمي ومثل الكثيرا المحلول في الما والصمغ المحلول في الما ومثل بياض البيض ومثل الكعك والسويق المنقوع في الما ودهن وصفه قيروطي واما اذا سفعته ريح او برد او شمس فاطلب تدبيره من الكلام في الزينه

الفصل السابع
في توقي المسافر مضره المياه المختلفه

ان اختلاف المياه قد يوقع المسافر في امراض اكثر من اختلاف الاغذيه فيجب ان يراعي ذلك ويتدارك امر المياه ومن تداركه كثره ترويقه وكثره استرشاحه من الخزف الرشاح وطبخه كما سنا العله فيه قد يصفيه وقد يفرق بين جوهر الما الصرف وبين ما خالطه ابلغ من ذلك كله تقطيره بالتصعيد وربما فتلت فتيله من صوف وجعل منها طرف في واحد الاناين وهو المملو منهما وترك طرفها الاخر في الانا الخالي فيقطر الما الى الخالي وكان ضربا جيدا من الترويق خصوصا اذا كرر وكذلك اذا طبخ الما المر والردي وطرح فيه دهن طين حر وكان من الصوف ثم يوجد فيعصر عن ما خير من الاول وكذلك بعض المياه وقد يجعل فيها طين حر لا كيفيه رديه له وخصوصا المحرق في الشمس ثم يصفيه وهو كما يكسر فساده وشرب الما مع الشراب ايضا مما يدفع فساده اذا كان فساده من جنس قله النفوذ وايضا فان الما اذا قل ولم يوجد فيجب ان يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا في الصيف فان ذلك يغني عن الاستكثار والما المالح يجب ان يشرب بالخل والسكنجبين ويجب ان يلقى فيه الخرنوب وحب الاس والزعرور والما الشبي العفص يجب ان يشرب عليه كلما يلين الطبيعه والشراب ايضا مما يسوغ شربه عليه والما المر يستعمل عليه الدسومات والحلاوات ويمزج بالجلاب وشرب ما الحمص قبله وقبل ما يستعقبه مما يدفع ضرره وكذلك اكل الحمص والما الاجام الذي يصحبه عفونه فيجب ان لا يطعم قبله الاغذيه الحاره وان يستعمل

علمه الفوا

ببا س

عليه القوابض من الفواكه البارده والبقول مثل السفرجل والتفاح والر
والمياة الغليظة الكدرة تتناول عليها الثوم ومما يصفيها الشب اليماني
ومما يدفع فساد المياه المختلفة البصل فانه ترياق لذلك وخصوصا البصل بالخل والثوم
ايضا ومن الاشياء البارده فالخس ومن التدبير الجيد لمن ينتقل في المياة المختلفه ان يستصحب
من ماء بلده ويمزج به الماء الذي يليه وياخذ من ماء كل منزل الي الماء الذي يليه
فيمزجه به وكذلك يفعل حتي يبلغ مقصده وكذلك اذا استصحب طين بلده وخلطه بكل
ماء يطرئ عليه وخضخضه فيه ثم تركه حتي يصفو ويجب ان يشرب الماء من وراء فدام
ليلا يخرج العلق بالغلظ ويزدرد الطين من الاخلاط الرديه واستصحاب الربوب الحامضة
ليمزج بها مامن المختلفة تدبيرجيد الفصل الثامن في تدبير راكب البحر قد
يعرض لراكب البحر ان يدر ويدار به ويهيج به الغثيان والقي وذلك في اوايل الايام
ثم يهدا ويسكن ويجب ان لا يلح علي غثيانه وقيه بالحبس بل يترك حتي يقي فان افرط
فيحبس حينئذٍ واما الاستعداد لان لا يحصل له القي فليس بيابس وذلك بان يتناول من الفواكه
مثل السفرجل والتفاح والرمان واذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان فان يهيج به وتسكنه
اذا هاج والافسنتين ايضا كذلك ومما يمنعه ان يغرو ابالمحمصات المقوية لفم
المعدة المانعة من ارتفاع البخار الي الراس وذلك كالعدس بالخل والحصرم وتلبيل
ورد او العاشا والخبز المثرود في شراب ريحاني او في ماء بارد وقد ينفع فيه حانا ويجب
ان يمسح انفه بالاسفيداج داخل المنخر الفن الرابع في تصنيف وجوه المعالجات
بحسب الامراض الكليه وهو احد وثلاثون فصلا الفصل الاول من الفن الرابع قول
كلي في العلاج نقول ان امر العلاج يتم من احد ثلثة اشيا احدها التدبير
والتغذيه والاخر استعمال الادوية والثالث استعمال اعمال اليد ونعني بالتدبير التصرف
في الاسباب الضرورية المعدودة التي هي جارية في العادة والغداء من جملتها واحكام

التدبير من جهة كيفياتها مناسبة لاحكام الادوية لكن للغذا من جملتها احكام
تخصه في باب الكمية لان الغذا قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما يمنع الغذا عند
ارادة الطبيب شغل الطبيعة بنضج الاخلاط وانما يقلل اذا كان لم يمنع ذلك غرض حفظ القوة
فيما نغذوا نراعي جنبة القوة وبما ننقص نراعي جنبة المادة لئلا تشتغل عنها الطبيعة
بهضم الغذا الكثير ونراعي دايما اهمهما وهو القوة ان كانت ضعيفة جدا والمرض ان كان قويا جدا
والغذا يقلل من جهتين احداهما من جهة الكيفية ولك ان تجعل اجتماع الجهتين قسما ثالثا
والفرق بين جهتي الكمية والكيفية ان قد يكون غذا قليل التغذية كثير الكمية مثل البقول
والفواكه فان المتكثر المستكثر ان يستكثر من كمية الغذاء دون كيفيته وقد يكون غذا قليل الكمية
كثير التغذية مثل البيض ومثل خصي الديوك ونحن ربما احتجنا الي ان نقلل الكيفية ونكثر الكمية
وذلك اذا كانت الشهوة غالبة وكان في العروق اخلاط نية فاردنا ان نسكن الشهوة بملء المعدة
وان نمنع العروق مادة كثيرة لينضج او لاما فيها او لاغراض اخرى غير ذلك وربما احتجنا
ان نكثر الكيفية ونقلل الكمية وذلك اذا اردنا ان نقوي القوة وكانت الطبيعة الموكلة
بالمعدة ان نزاول هضم شي كثير واكثر ما يتكلف تقليل الغذا او منعه اذا كنا نعالج
الامراض الحادة واما في الامراض المزمنة فانا قد نقلل ايضا ولكن تقليلا اقل من تقليلنا
مما في الامراض الحادة لان عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها
بعيد ومنتهاها بعيد واذا لم تحفظ القوة لم تف بالثبات الي وقت البحران ولم يف بنضج
ما يطول مدة انضاجه واما الامراض الحادة فان بحرانها قريب فيرجوا ان لا تخور
القوة قبل انتهايها فان خفنا ذلك لم نبالغ في تقليل الغذا وكلما كان المرض فيها اقرب
من المبدا والاعراض اسكن عدوناه مقويين للقوة وكلما جعل المرض ياخذ في التزيد
وتاخذ الاعراض ايضا في التزيد قللنا التغذية بقدر ما اسلفنا وتخفيفا عن القوة
وقت جهادها وعند المنتهي يلطف التدبير جدا وكلما كان المرض احد وبحرانه اقرب لطفنا

من جهة الكمية والاخرى
صح صح
نقلل صح

التدبير

التدبير اشد الان نعرض اسباب تمنعنا من ذلك كما سنذكره في الكتب الجزئية وللغذا

من جهة ما يغذي به فصلان اخران وهما سرعة النفوذ كماء اللحم وبطؤ النفوذ كحال

الشوا والقلايا وايضا ثخن قوام ما يتولد منه من الدم واستمساكه كما يكون من حال غذاء لحم

والعجاجيل او رقته وسرعة تحلله كما يكون من حال غذاء كالشراب والتين ونحن نحتاج الي

الغذاء السريع النفوذ اذا اردنا ان نتدارك سقوط القوة الحيوانية ونعشها ولم تكن المدة

او القوة ريث هضم الغذاء البطي الهضم ونحن نتوقي الغذاء السريع الهضم اذا سبق غذاء بطي الهضم

فيما فان يختلط به فيصير على النحو الذي شرحناه بيانه ونحن نتوقي الغليظ غذا لما احدث السدد

لكنا نؤثر الغذاء القوي التغذية بطي الهضم لمن اردنا ان نقويه ونهيئه للرياضات القوية ونؤثر

الغذاء الخفيف لمن يعرض له تمانع المنام سريعا واما المعالجة بالدواء فله ثلثة قوانين احدها قانون

اختيار كيفيته اي اختياره حارا او باردا او رطبا او يابسا والثاني قانون كميته وهذا القانون

ينقسم الي قانون الي قانون تقدير وزنه والي قانون تقدير كيفيته اي درجة حرارته او برودته وغير

ذلك والثالث قانون ترتيب وقته اما قانون كيفية الدواء على الاطلاق فانما نهتدي اليه بالوقوف

علي نوع المرض فانه اذا عرف كيفية المرض وجب ان يختار من الدواء ما يضاده في كيفيته فان المرض يعالج

بالضد والصحة تحفظ بالشكل واما تقدير كميته من الوجهين جميعا فيعرف علي سبيل الحدس الصا عي

من طبيعة العضو ومن مقدار المرض ومن الاشيا التي تدل بمواقفها وملاومتها التي هي الجنس والسن

والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة والسحنة ومعرفة طبيعة العضو تتضمن معرفة

امور اربعة مزاج العضو وخلقته ووضعه وقوته اما مزاج العضو فانه اذا عرف مزاجه الطبيعي

وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدس انه كم بعد من مزاجه الطبيعي فيعرف مقدار ما يرده اليه

مثاله ان كان المزاج الصحي باردا والمرض حارا فقد بعد من مزاجه بعدا كثيرا فيحتاج الي

تبريد كثير وان كانا كلاهما حارين كفي الحطب فيه تبريد يسير واما في خلقة العضو فقد قلنا ان ن

الخلقة علي كم تشتمل فتامل من هناك ثم اعلم ان من الاعضا ما هو في خلقته سهل المنافذ وفي داخله

معني صم

اوخارجه موضع خالي فيندفع عنه الفضل بدواء لطيف معتدل ومنه ما ليس كذلك
فيحتاج الي دواء قوي وكذلك بعضها متخلخل وبعضها متكاثفة المتخلخل يكفيه الدواء اللطيف
والكثيف يحتاج الي الدواء القوي فاكثر الاعضا حاجة الي الدواء القوي ما ليس له تجويف ولا من احد من
الجانبين ولا فضا فاعم الدوا له ذلك من جانب لعدم الدوا له فضاء من الجانبين لكنه ملزز كثيف كالحلية ثم الدوا له
تجويف من الجانبين وهو سخيف كالرئة واما من وضع العضو فالوضع يقتضي كما تعلم اما موضعا واما
مشاركة والانتفاع بمعرفة المشاركة اخصه باختيار جهة جذب الدواء واما له اليه مثاله اذا كانت
المادة في حدبة الكبد استفرغناها بالبول وان كانت في تقعير الكبد استفرغناها بالاسهال لان حدبة
الكبد مشاركة لاعضاء البول وتقعيرها مشاركة للامعا واما الانتفاع بمعرفة علم الموضع فمن
وجوه ثلاثة احدها بعده وقربه فان كان قريبا مثل المعدة وصلت اليه الادوية المعتدلة وفعلت فيه وان كان بعيد
كالرئة فان الادوية المعتدلة تنكسر قواها قبل الوصول اليه فيحتاج الي ان يزاد في قواها والعضو القريب
الذي يلقاه الدوا يجب ان تكون قوة الدوا بالقدر المقابل للعلة وان كان بينهما بعد وبون وهو دواء
يحتاج الدوي في ان ينفذ اليه الي قوة غايصة فيحتاج ان تكون قوة الدوا اكثر من المحتاج اليه مثل الحال في ضمدة
عرق النسا وغيره والوجه الثاني ان نعرف ما الدوا ينبغي ان يخلط بالادوية لتسرع ايصالها
الي العضو كما تخلط بادوية اعضاء البول المدرات وبادوية القلب الزعفران والوجه الثالث
ان نعرف جهة اتصال الدوا اليه مثلا انا اذا عرفنا ان العرض في الامعا السفلي اوصلناه
بالحقنة او عرفنا انها في الامعا العلية اوصلناه بالشرب وقد ينتفع بمراعاة الموضع والمشاركة
معا وذلك فيما ينبغي ان تفعله والمادة منصبة بتمامها الي العضو وما ينبغي ان تفعله
والمادة بعد في الانصباب حتى اذا كانت في الانصباب بعد جذبناها عن موضعها بعد
مراعاة شرايط اربعة احدها المخالفة للجهة كما تجذب من اليمين الي اليسار ومن فوق الي تحت
والثاني مراعاة المشاركة كما تحبس الطمث بوضع المحاجم علي الثديين جذبا الي الشريك والثالث
مراعاة المحاذاة كما يفصد في علل الكبد الباسليق وفي علل الطحال من الباسليق الايسر

الايمن

والرابعة

والرابعه مراعاه التبعيد في ذلك لئلا يكون المجذوب اليه قريبا جدا من المجذوب منه واما اذا
كانت الماده منصبه فينتفع بالامرين من جهه انا اما ان نحبسها من العضو بتمامه او نسيلها الى العضو
القريب المشارك ونخرجها منه كما نفصد الصافن في علل الرحم والعروق التي تحت اللسان في علاج
ورم اللوزتين ومتى اردت ان تجذب الى الخلاف فتسكن اولا وجع العضو المجذوب عنه ويجب ان
تنظر حتى لا يكون المجاز على رئيس واما الانتفاع من جهه قوه العضو فمن طرق ثلثه احدها مراعاه
الرياسيه والمبدائيه فانا لا نخاطر في الاعضا الرئيسه بالادويه القويه ما امكن فيكون قد
عممنا البدن بالضرر ولذلك لا نستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان نستفرغه منهما دفعه
واحده ولا نبردهما تبريدا شديدا البته واذا ضمدنا الكبد بادويه محلله لم نخلها من قابضه طيبه
الريح لحفظ القوه وكذلك فيما نسقيه لاجلها واولى الاعضا بهذه المراعاه القلب ثم الدماغ ثم الكبد
والطريق الثاني مراعاه الفعل المشترك العضو وان لم يكن رئيسا مثل المعده والريه ولذلك لا
نسقي في الحميات مع ضعف المعده ماء باردا شديد البرد واعلم ان استعمال المرخيات على
الرئيسه وما يتلوها صرفه خطر جدا في الحيوه والطريق الثالث مراعاه ذكا الحس وكلالته فان
الاعضا الذكيه الحس العصبيه يجب ان نتوقى فيها استعمال الادويه الرديه الكميه واللذاعه
والموذيه كاليتوعات وغيرها عليها والادويه التي نتحاشى عن استعمالها ثلثه اصناف المحللات
والمبردات بالقوه والتي لها كيفيات مخالفه كالزنجار واسفيذاج الرصاص والنحاس المحرق
وما اشبهها فهذا هو تفصيل اختيار الدوا بسبب طبيعه العضو واما مقدار المرض فان
الذي يكون مثلا حرارته المرضيه شديده فيحتاج الى تطفيتها بدوا اشد تبريدا والذي برودته نه
العرضيه شديده فيحتاج الى ان نسخنها بدوا اشد تسخينا واذا لم يكونا قويين اكتفينا بدوا
اقل قوه واما من وقت المرض فان تعرف ان المرض في اي وقت من اوقاته مثلا الورم ان
كان في الابتدا استعملنا عليه ما يردع وحده وان كان في المنتهى استعملنا ما يحلل وحده واما
فيما بين ذلك فنخلطهما جميعا وان كان المرض حادا وفي الابتدا لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا

طلبت كل الى المشتهى بالعنايه الملطف وان كان مزمنا لم يلطف في الابتدا ذلك التلطيف
ولطف تلطيفا معتدلا عند الانتها على ان كثيرا من الامراض المزمنه عن الحميات يحتملها التدبير الملطف
وايضا ان كان المرض كثير الماده هايجها استفرغنا في الابتدا ولم ننتظر النضج وان كان معتدلا انضجنا
ثم استفرغنا واما الاستدلال على الاشيا التي يستدل بملايمتها فهو سهل عليك تعرفه والقوه من
جملتها اولى ما يجب ان يراعى امره وهل هو معين للدوا او للمرض ونقول ان الامراض التي يكون فيها خطر
ولا يومن فوت القوه مع تاخر الواجب او التخفيف فيه فالواجب ان يبادر فيها بالعلاج القوي اولا والتي
لا خطر فيها يتدرج الى الاقوى ان لم يغن الاخف واياك ان تهرب عن الصواب لان تاثيره يتاخر وان تقيم على
الغلط لان ضرره لا يتبين ومع ذلك فليس يجب ان يقيم في علاج واحد بدوا واحد بل في علاج واحد
وتبدل الادويه فان المالوف لا ينفعل عنه ولكل بدن بل لكل عضو بل للبدن والعضو الواحد في وقت دون
وقت خاصيه في الانفعال عن دوا دون دوا واذا اشكلت العله فخل بينها وبين الطبيعه ولا تستعجل
فان الطبيعه اما ان تقهر العله واذا اجتمع مرض معه وجع او سببه وجع او موجب وجع كالضربه
والسقطه فابدا بتسكين الوجع واذا احتجت الى التخدير فلا تجاوز بزر الخشخاش فانه مع تخديره
مالوف ماكول واذا بليت بشده حس العضو فاغذه بما يغلظ الدم جدا كالهرايس وان لم تخف
التبريد فاغذه بالمبردات كالخس ونحوه واعلم ان من المعالجات الجيده النافعه الاستعانه بما يقوي
القوى النفسانيه والحيوانيه كالفرح ولقا ما يستانس به وملازمه من يسر به وربما نفعت
ملازمه المحتشمين ومن يستحيي منه فيمتنع المريض عن اشيا تضره ومما يقارب هذا الصنف
من المعالجات الانتقال من بلد الى بلد ومن هوا الى هوا والانتقال من هيئه الى هيئه وتكلف
هيات وحركات يستوي بها عضو ويصغر بها زايل مثلما يكلف الصبي الاحول من النظر الشزر
الى شي يلوح له ومثل ما يكلف صاحب اللقوه من النظر في المراه الصقيله فان ذلك ادعى له الى
تكلف تسويه وجهه وعينه وربما عاد بالتكلف الى الصلاح ومما يجب ان تحفظه من القوانين
ان تترك المعالجات القويه في الفصول القويه ما استطعت مثل الاسهال القوي والكي والبط

والعي

والقي في الصيف واعلم ان من الامور التي يحتاج في علاجها الي نظر دقيق اذ يجتمع
في مرض واحد اسبابا متضادة فان سببا يحقق المرض مثلا تبريدا وسببه تسخينا او بالعكس وكذلك
ان يحقق المرض مثلا تسخينا وعرضه تبريدا مثل ما يحقق مادة القولنج تسخينا وتقطيعا
ويحقق شدة وجعه تبريدا وتخديرا او بالعكس واعلم انه ليس كل استلاء وكل سوء مزاج
يعالج بالضد من الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا ما يكون حسن التدبير المهم في الامتلاء وسوء
المزاج **الفصل الثاني منه في معالجات امراض سوء المزاج** اما ما كان منه بلا مادة
فانا نبدل سوء المزاج فقط وان كان مع مادة فانا نستفرغ فربما كفانا الاستفراغ وحده اذا لم
يتخلف عنه سوء المزاج لتمكنه التالف وربما لم يكفنا ذلك ان يخلف سوء المزاج
بعد بل يحتاج الي تبديل المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ ونقول ان معالجة سوء المزاج اصناف
ثلاثة لان سوء المزاج اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواه المطلقة
واما ان يكون في حد الكون فاصلاح المداواه مع التقدم بالحفظ بمنع السبب ومنه ما يريد ان يكون وبحثنا
فيه الي منع السبب فقط ويسمي التقدم بالحفظ مثال المداواة معالجة عفونة الحمي الربع بالترياق وسقي
الماء البارد في الغب ليطفي ومثال المداواة والتقدم بالحفظ الاستفراغ في الربع بالخربق وفي الغب
بالسقمونيا اذا اردنا بذلك ان نمنع ابتدا نوبة تقع ومثال التقدم بالحفظ مفردا الاستفراغ المستعد
لحمي الربع لغلبة السودا بالخربق وبالخربق ولحمي الغب لغلبة الصفرا بالسقمونيا واذا اشكل عليك شيء
من الامراض اشبهه حرارة او برودة واردت ان تجرب فلا تجرب بمفرط وانظر كيلا يغرك التاثير الذي
بالعرض واعلم ان التبريد والتسخين مدتهما سواء لكن الخطر في التبريد اكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة
وان الخطر في الترطيب والتيبيس سوا لكن مدة الترطيب اطول والرطوبة واليبوسة كل واحده منهما تحفظ
بتقوية اسبابها وتبدل بتقوية اسباب ضده والحرارة تقوي بالاسباب التي فرغنا عن ذكرها
ثم بالمنعشات وهو نفض الفضل والامتلا وتفتيح السدد ثم بما يحفظها وهو الرطوبة المعتدلة
والبرودة تقوي بتقوية اسبابها وبخنق الحرارة وبما يفرط تحليلها اليبوسة بالذات والحرارة

بالعرض والمعالج فرط الحرارة بتفتيح السدد ينبغي ان يتوقى التبريد المفرط ليلا يزيد في
تحجير المادة السدة فيزيد في سوء المزاج الحار بل ينبغي ان يتوقف فيعالج اولا بما
يجلو فان كفى الجالي المبرد كماء الشعير وماء الهندبا فيها ونعمت وان لم يقنع ذلك فبما يكون
معتدلا فان لم يقنع فبما فيه حرارة لطيفة ولا تبالي بذلك فان نفع تفتحه في التبريد من جزر
تسخينه التسهل التطفية بعد التفتيح وربما منع فرط التطفية من نضج الاخلاط الحارة
وان كان بعض الناس مصرا على ابطال هذا الراي ليتبين بذلك ان التطفية القوية تسقط القوة
ولا سيما التي ضعفت بالمرض وان كان يصلح المادة فضل اصلاح فانه قد يعقب امراضا اخرى اما
من سوء مزاج بارد مفرد واما مع مواد مضادة للمزاج الذي اصلحه واما تسخين المزاج البارد فكانه صعب
اذا كان قد استحكم وغاية في السهولة في الابتدا وبالجملة فان تسخين البارد في ابتدا الامر اسهل
وتبريد التسخين في الابتدا لكن تبريد التسخين في الانتها وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد في
الانتها لان البرودة البالغة هي موت الغريزية او مشاركة له واعلم ان التبريد قد يقارن التيبيس وقد
يقارن الترطيب وقد يخلو عنهما والتيبيس اشد اتباعا للبرودة التي قد حدثت في الترطيب اشد جلبا
للبرودة المستحدثة وقد يعين التيبيس جميع اسباب الحرارة اذا افرطت ويعين في الترطيب جميع اسباب
البرودة اذا افرطت ولا يبلغ فيه شي مبلغ الدعة والاستحمام الدائم الخفيف والابزن وقد عرفنا
هذا فيما سلف في شرب الممزوج قوي في الترطيب واعلم ان الشيخ اذا احتجنا الى تبريد وترطيب فانه
لا يكفيه من ذلك ما برده الى الاعتدال بل ما يحيا وزد ذلك الى مزاجه البارد الرطب المبرود له
فانه وان كان عرضيا فهو له كالطبيعي ويجب ان نعلم انه كثيرا ما يحوج في تبديل مزاج ما الى ان تستعمل
ما يقوي ذلك المزاج مخلوطا بما يضاده مثل ما يحوج الى استعمال الكافور مع الادوية المسخنة لبعض ما
حتى يغوص قوتها ومثل ما يحوج الى استعمال الزعفران في الادوية المبردة للقلب ليوصلها اليه وكثيرا
ما يكون الدوا قوي التاثير في تغيير المزاج الا انه للطفه لا يلبث ريث ما يفعل فعله فيحتاج ان
يخلط بشي يكثفه ويحبسه وان كان موجبا للضد فعله مثل ما يخلط بدهن البلسان الشمع وغيره

الكزم

بعيشه

ليحبسه على العضو مدة يفعل فيها فعله. **الفصل الثالث في انه كيف ومتى يجب ان تستفرغ**
الاشيا التي تدل على صواب الحكم في الاستفراغ عشرة الامتلا والقوة والمزاج والاعراض الملايمة
مثل ان تكون الطبيعة التي تريد اسهالها لم يعرض لها اسهال فان الاسهال على الاسهال اخطر
والسحنة والسن والفصل وحال هوا البلد وعادة الاستفراغ والصناعة وهذه اذا كانت على ضد
جهة دلالة مقتضى الاستفراغ منعت عن الاستفراغ فالخلا لا محالة يمنع عن الاستفراغ وكذلك ضعف
اي قوة كانت من الثلث الا انا ربما اثرنا ضعف قوة ما على ضرر ترك الاستفراغ وذلك في القوة
الحسية والحركية او رجونا تدارك الامر الخطر ان وقع ذلك في جميع القوى والمزاج الحار اليابس
يمنع منه والبارد الرطب العديم الحرارة او ضعيفها يمنع منه ايضا واما الحار الرطب فيرخص فيه
شديدا واما السحنة فان الافراط في القضافة والتخلخل يمنع منه خوفا من تحلل القوة ولذلك
فالواجب عليك في تدبير الضعيف النحيف الكثير المرار في الدم ان تداريه ولا تستفرغه وتغذوه بما يولد
الدم الجيد المايل الى البرد والرطوبة فربما اصلحت بذلك مزاج خلطه وربما قويته فيحتمل الاستفراغات
وكذلك يجب ان لا تقدم على استفراغ القليل الاكل عادة ما وجدت عن استفراغه محيصا والسمن المفرط
ايضا يمنع منه خوفا من استيلا البرد وخوفا من ان يضغط اللحم العروق فيطبقها اذا استخلاها
فتختنق الحرارة او تعصر الفضول الى الاحشا والاعراض الرديه ايضا مثل الاستعداد للذرب التشنج يمنع منه
والسن القاصر عن تمام النشو والمجاوز الى حد الذبول يمنع منه والوقت القايظ والبارد يمنع منه
والبلد الجنوبي الحار جدا مما يحرم ذلك فان اكثر المسهلات حارة واجتماع حرين غير محتمل لان القوى
تكون فيه ضعيفة مسترخية ولان الحار الخارج يجذب المادة الى خارج والدوا يجذبه الى داخل فتقع مجا
تودي الى تقاوم والشمالي البارد جدا يمنع منه وقلة عادة الاستفراغ يمنع منه والصناعة الكثيرة
الاستفراغ كخدمة الحمام والحمالة يمنع وبالجملة كل صناعة متعبة وينبغي ان تعلم ان العرض في كل
استفراغ احد امور خمسة استفراغ ما يجب استفراغه ويعقبه لا محالة راحة الا ان يتعقبه
اعيا الاوعية او ثوران للحرارة او حمى يوم او مرض اخر مما يلزم كثير الاسهال اللا معا وتحريك الا

للمثانة فهذا وان نفع فلا تحس منفعته بل ربما ادي في الحال الي ان يزول العارض والثاني تامل جهة ميله
كالغثيان ينقي بالقي والمغص بالاسهال والثالث عضو مخرجه من جهة ميله كالباسليق الايمن لعلل الكبد
لا القيفال الايمن فانه ان اخطي في مثل هذا ربما جلب خطرا وتجب ان يكون عضو المخرج اخس من المستفرغ
عنه ليلا تميل المادة الي ما هو اشرف وتجب ان يكون مخرجه منه طبيعيا كاعضا البول لحدبة الكبد
والامعا لتقعيرها وربما كان العضو الذي يندفع منه هو العضو الذي تجب ان لا يستفرغ منه لكن
علة او مرض تخاف عليه من مرور رض الاخلاط به فيحتاج ان يمال الي غيره مما هو صوا
وربما خيف عليه من غلبة الاخلاط مرض مثل ان يندفع عن العين الي الحلق وربما
خيف منه للخناق فيجب ان يرفق في مثله والطبيعة قد تفعل مثل هذا فتستفرغ من
غير جهة العادة صيانة لذلك العضو عند ضعفه وربما كان ما تستفرغه
الطبيعة من الجهة البعيدة المقابلة يبقي معها اشكال مثل ما يندفع من الراس
الي المقعدة او الي الساق والقدم فانه لا يعلم بالحقيقة كان من الدماغ كله او من بطن
واحد والرابع وقت استفراغه وجالينوس تجزم القول بان الامراض المزمنة ينتظر
فيها النضج لا غير وقد علمت النضج ما هو وقبل الاستفراغ وبعد النضج تجب فيها
ان يتقي من الملطفات كما الزوفا والحاشا والبزور واما في الامراض الحاده فالصواب
ايضا انتظار النضج وخصوصا اذا كانت ساكنة واما ان كانت متحركة فالبدار الي
الاستفراغ المادة اولي اذ ضرر حركتها اكثر من ضرر استفراغها قبل نضجها
وخصوصا اذا كانت الاخلاط رقيقة وخصوصا اذا كانت في تجاويف العروق
غير متداخلة للاعضا واما اذا كان الخلط محصورا في عضو واحد فلا يحرك البته
حتي ينضج ونحصل له القوام المعتدل علي ما علمته في موضعه وكذلك ان لم نامن
من ثبات القوة الي وقت النضج استفرغناها بعد احتياط منا في معرفة رقتها
وغلظها فان كانت تحته غليظة لم تجزي ان نحركها الا بعد الترقيق ويستدل علي غلظها

من تقدم

من تقدم تخم سالفه ووجع تحت الشراسيف مهمه ممدد او حدوث ورام في الاحشا
ونزاوجب سائرا حتي نجي مثل هذه الحال حال المنافذ حتي تكون منسدة وبعد هذا كله
فلك ان تسهل قبل النضج والخانقد برسا يستفرغ وهذا يحصل من النظر في كمية
المادة ومن النظر في القوة ومن النظر في الاعراض التي تختلف بعد الاستفراغ فانها
ان كان منها عرض يتبعه استفراغ نقص بما يراد استفراغه بقدر ما يقدر ان
ذلك العرض الذي يتبعه استفراغ بتدارك كما تفعل في التشنج الامتلائي واعلم
ان استفراغ المادة وقلعها عن موضعها يكون علي وجهين احدهما بالجذب
الي الخلاف البعيد والاخر الي الجذب الي الخلاف القريب واولي وقاته ان يكون
في البدن امتلا ولا من المواد توجه ولنفرض رجلا سبيل من اعلا فمه دم كثير او امراة
بعرض سيلان بواسيرها فمتي لا يخلوا ان تستفرغ بامالته الى الخلاف القريب فيكون
الواجب امالة المادة في الاول الي الانف بالترعيف وفي الثاني الي الرحم بادرار
الطمث فان اردنا ان نجذب الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق
والمواضع التي في اسفل البدن وفي الثاني من العروق والمواضع التي في اعلا البدن
والخلاف البعيد لا يجب يباعد في قطرين بل في قطر واحد هو القطر الابعد فانه
اذا كانت المادة في الاعالي من اليمين فلا نجذب الي الاسافل من اليسار بل الي
الاسافل من اليمين نفسه وهو الاوجب واما الي اليسار من العلو ان كان بعيدا
عنه بعد بعد المنكب عن المنكب ولم تكن حالة كحال جانبي الراس فانه اذا كا
المادة في يمين الراس اسيلت الي الاسافل لا الي يسار الراس واذا اردت ان تجذب
مادة الي البعيد فسكن وجع الموضع اولا لتقل مزاحمته بالجذب فان الوجيع جذا
واذا استعصي الي حيث تجذبه فلا تعنف فربما حركه التعنيف في رقته ولم تجذ
فصار اقرب ميلا الي الموضع الموجوع وربما كفاك ان تجذب من غير ان تستفرغ فان

المجذب نفسه يمنع توجهه الي العضو وان يخرجه فيكون الجذب نفسه يبلغ الغرض
وان لم يتفرغ معه بل اقتصرت علي ميله بالشد للاعضا المقابلة او بالمحاجم
او بالادويه المحمرة وبالجملة بما يولم ايلاما تاما واسهل المواد استفراغا ما هو
في العروق ثم ما في الاعضا والمفاصل فانها قد يصعب اخراجها واستفراغها
ولابد ان يجزع في استفراغها معها غيرها والمستفرغ يجب ان لا يبادر الي تناول
اغذية كثيرة او نيه فتجذبها الطبيعة غير مهضومة فان اوجب شي ذلك فيجب
ان تكون قليلا قليلا شيا فشيا حتي يكون بالتدريج ويكون الداخل الي البدن
مهضوما جيدا والفصد هو الاستفراغ الخاص بالاخلاط الزايدة بالسويه واما
الاستفراغ الخاص للخاص خلط كثير وحده في كميته او يفسد في كيفيته فهو غير الفصد
وكل استفراغ افرط فانه يحدث حمي في الاكثر ومما اورثه انقطاع اسهال كان اعتاده
علة فمعاودة معتاده ذلك الاسهال يبريها في الاكثر مثل ما اورثته انقطاع
وسحج اذا او يخاط انفسه سررا فان عودها يذهب به واعلم ان ابقاء بقية
من المادة التي يحتاج الي استفراغها اقل غايلة من الاستقصا في الاستفراغ والبلوغ به
الي ان تخور القوة وكثيرا ما تحلل الطبيعة تلك البقية وما دام الخلط من الجنس الذي
ينبغي والمريض يحتمله فلا يخف من الافراط وربما احتجت الي الغشي ومن كانت قوته
غير قوية ومادة اخلاطه الرديه كثيرة فاستفراغه قليلا قليلا وكذلك اذا كانت
المادة كثيرة التلحج شديدة الاختلاط بالدم فلا يمكن ان تستفرغه دفعة واحدة كما
يكون في عرق النسا وفي اوجاع المفاصل المزمنه وفي السرطان وفي الجرب المزمن والدماميل
المزمنه واعلم ان الاسهال يجذب من فوق ويقلع من تحت فهو موافق للجذب بين
المخالف والموافق وسوا فق ايضا بعد استقرار المواد فاذا كانت المواد من تحت
جذبها الي خلاف وقلعها ايضا من حيث هو هي والقي يفعل الجذب والقلع
بالعكس.

بالعكس والفصد يختلف حاله بحسب المواضع التي يوخذ منها الدم على ما علمت واقل
الناس حاجة الى الاستفراغ من كان جيد الغذا جيد الهضم واصحاب البلدان الحارة
قليلو الحاجة الى الاستفراغ الفصل الرابع في قوانين مشتركة للقي والاسهال
وكيفية جذب المسهل والمقي يستحب لمن اراد ان يسهل او تقيا ان يفرق طعامه وينا ول
قدر المبلغ الذي يرجى في يوم في مرار وان يجعلها اطعمة مختلفة واشربة مختلفة
ايضا فان المعدة يعرض لها في مثل هذه الحالة ان تشتاق الى دفع ما فيها الى فوق
او الى تحت واما الطعام المختلف غير المدخول به على طعام اخر فان المعدة تشبع به
وتضن وتقبض عليه قبضا شديدا وخصوصا ان كان قليل المقدار واما لين
الطبيعة فلا ينبغي ان يفعل شيا من ذلك واعلم ان الحاجة الى القي والاسهال
ونحوهما غير واقعة لمن كان حسن التدبير يحتاج الى ما هو اخف منهما وربما
كفاه المهم فيه الرياضة والدلك والحمام ثم ان امتلا بدنه فاكثر امتلاء مثله اجود
الاخلاط اعني من الدم فالفصد هو المحتاج اليه في تنقيته دون الاسهال واذا
اوجبت الضرورة فصدا واستفراغا بمثل الغاريقون وبالادوية القوية فيجب ان نبدا
بالفصد هذا من وصايا ابقراط في كتاب اسد يميا وهو الحق كذلك اذا كانت الاخلاط
البلغمية مختلطة بالدم ولكن اذا كانت الاخلاط لزجة باردة فربما زادها الفصد
غلظا ولزوجة فالواجب ان نبدا بالاسهال وبالجملة ان كانت الاخلاط
متساوية قدم الفصد فان غلب خلط بعد ذلك استفرغ واذا كانت غير متساوية
استفرغ اولا الفضل حتى يتساوى ثم يفصد ومن قدم الدوا على الفصد وكان ينبغي
ان يقدم الفصد فليوخر الفصد اياما قلايل ومن كان قريب عهد بالفصد واحتاج
الى الاستفراغ فشرب الدوا او فوقه وكثيرا ما وقع شرب الدوا الواجب كان فيه
الفصد في حمى واضطراب فان لم يسكن بالمسكنات فليعلم انه كان يجب ان تقدم

عليه الفصد وليس كل استفراغ يحتاج اليه لفرط الامتلاء بل قد يدعو اليه عظم العلة والامتلاء
بحسب الكيفية لا الكمية وكثيرا ما ينبغي تجنب التدبير عن الفصد الواجب في الوقت وكثيرا
ما يدعو الداعي الى الاستفراغ فيعارضه عايق فلا تكون الحيلة فيه الا الصوم والنوم وتدارك
سوء مزاج يوجبه الامتلاء من الاستفراغ ما هو على سبيل الاستظهار مثل ما يحتاج
اليه من يعتاده النقرس او الصرع او غير ذلك في وقت معلوم وخصوصا في الربيع فيحتاج
ان يستظهر قبل وقته ويستفرغ الاستفراغ الذي يخص مرضه كان فصدا او اسهالا وربما
كان استعمال المسخنات من خارج والادوية الناشفة استفراغا مثل ما يفعل باصحاب
الاستسقاء وقد تحوجك الامر استعمال دواء مجانس للخلط المستفرغ في
الكيفية كالسقمونيا عند حاجتك الى استفراغ الصفراء ان تخالط به ما
تخالفه في الكيفية ويوافقه في الاسهال او لا يمنعه عن الاسهال
كالاهليلج وتتدارك سوء مزاج ان حدث عنه من بعد واصحاب اورام
الاحشاء يصعب اسهالهم وقيئهم فان اضطررت الى ذلك فاستعمل لهم مثل
اللبلاب والقرطم وماء البقاع والخيار شنبر ونحو ذلك قال بقراط من
كان معتدل السحنة فالاسهال اولى به كان قضيفا سهل اجابة الطبيعة الى
القي فالاولى سنّته ان يستعمل القي وان يكون ذلك في صيف او ربيع
او خريف دون الشتاء ومن كان معتدل السحنة فالاسهال اولى به فان دعا
الى استفراغه بالقي داع فلينتظر به الصيف ويتوقاه في غير موضع حاجته
ويجب ان يتقدم قبل الاسهال والقي بتلطيف الخلط الذي تريد استفراغه
وتوسيع المجاري وفتحها فان ذلك يؤمن البدن من التعب واعلم انه تعويد
الطبيعة لينا واجابة الى ما يراد من اسهال او قي يسهل له قبل استعمال
الدواء القوي من احلى التدابير المفلحة والاسهال والقي لاصحاب هزال المراق

صعب

١٤٧

صعب متعب وخطر والدوا المقيي قد يعود مسهلا اذا كانت المعدة قوية
او شرب على شدة جوع او كان الشارب در باللين الطبيعة او غير معتاد للقي
او كان الدوا ثقيل الجوهر سريع النزول والمسهل يصير مقيا لضعف المعدة او لشدة يبوسة الثفل
او لكون الدوا كريها او كون صاحبه ذات نتن وكل دواء مسهل اذا لم يسهل او اسهل غير نضيج فانه يحرك الخلط
الذي يسهله وينشره في البدن فيستولي على البدن ويحيل اليه اخلاطا اخرى فيكثر ذلك الخلط في البدن ومن الاخلاط
ما هو سريع الاجابة الى القي في اكثر الامر كالصفرا ومنها ما هو متعص على القي كالسودا ومنها ما له حال وحال كالبلغم
والمحموم اسهاله اصوب من تقييه ومن كان غلطه نازلا مثل اصحاب زلق الامعا فتقييتهم محال وشر الادوية المسهلة
ما هو مركب من ادوية شديدة الاختلاف في زمان الاسهال فيضطرب فيضطرب الاسهال ويسهل الاول قبل ان
الثاني وربما اسهل الاول نفس الثاني ومن تعرض للاسهال والقي وبدنه نقي لم يكن له بد من دوار ومغص وكرب
يلحقه ويكون ما يستفرغ يصعب جدا وبالجملة الدوا ما دام يستفرغ الفضول فانه لا يكون معه اضطراب فاذا
اخذ يضطرب فانما يستفرغ غير الفضل فاذا تغير الخلط المستفرغ بقي او اسهال الى خلط اخر دل على نقا البدن
من الخلط المراد استفراغه واذا تغير الى خراطة وشي اسود منتن فهو رديء والنوم اذا اشتد عقيب الاسهال والقي دل
على ان الاستفراغ نقى البدن تنقية بالغة ونفع واعلم ان العطش اذا اشتد في الاسهال والقي دل على مبالغة وبلوغ
غاية وجودة تنقية واعلم ان الدوا المسهل يسهل ما يسهله بقوة جاذبة تجذب ذلك الخلط نفسه فربما جذب الغليظ
وخلا الرقيق كما يفعل المسهل للسودا وليس قول من يقول انه يولد ما يجذبه او انه يجذب الارق فالارق بشي وجالينوس
مع دابه هذا يطلق القول بان المسهل الذي لا يشتهيه فيه اذا لم يسهل واستمرى ولد الخلط الذي يجذبه وليس
هذا القول بجيد وينظر من حيث يحققه جالينوس انه يرى ان بين الجاذب الدواء والمجذوب الخلطي
مشاكلة في الجوهر لذلك يجذبه وهذا غير صحيح ولو كان الجذب بالمشاكلة لوجب ان الحديد يجذب
الحديد اذا غلبه والذهب يجذب الذهب اذا غلبه بمقدار لكن الاستقصا في هذا الى غير الطبيب واعلم
ولتعلم ان اجذاب الاخلاط في شرب المسهل والمقيي انما هو في الطرق التي اندفعت فيها حتى تحصل في الامعا هنالك
بتحرك الطبيعة الى دفعها الى خارج وقل ما يتفق لها ان تصعد الى المعدة فان صعدت مالت الى القي وانما

يسهل

يستفرغ

س

لا تصعد الي المعدة لشيئين احدهما ان الدوا المسهل سريع النفوذ الي الامعا والثاني ان الطبيعة عند شرب
المسهل تستعجل في دفعها عن اوردة ما ساريقين الي تحت والي اسفل فان ذلك اقرب واسهل ولان ما خلفها يزحمها
ايضا وذلك مما يحرك الطبيعة الي الدفع من اقرب الطرق ولو كان للدوا قوة جاذبة يلزم الخلط لكانت
قوة الطبيعة الدافعة اولي ان تغلب في الصحيح القوي علي ان الدوا انما يجذبها الي طريق معين لكن
حال الدوا المقيي بخلاف هذا فانه ان كان في المعدة وقف فيها وجذب الخلط الي نفسه من الامعا ويغلب تقويته
مقاومة القوة الطبيعيه ويجب ان تعلم ان اكثر انجذاب الاخلاط بجذب الادوية انما هو من العروق الا ما
كان شديد المجاورة فينجذب منه في العروق وغير العروق ومثل الاخلاط التي في الرئة فانها تنجذب من طريق
المجاورة الي المعدة والامعا والمستلات العروق واعلم انه كثيرا ما يكون النفع من الادوية اليابسة
سببا للاستفراغ رطوبات من البدن كما في الاستسقاء **الفصل الخامس الكلام في الاسهال وقوانينه**
قد سلف منا الكلام في وجوب اعداد البدن قبل الدوا المسهل لقبول المسهل وتوسيع المسام وتليين الطبيعة
وخصوصا في العلل البارده وبالجملة تليين الطبيعه قبل الاسهال قانون جيد واما الذي هو شديد الاستعداد للدرب
فان هذا لا يجب ان يفعل شيئا من هذا فانه يكون سببا لافراط يقع به ومثل هذا يجب ان يخلط بمسهله ماله قوة مقيية
لئلا يستعجل في النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله بل يتعدل في قوة الدوائين فيفعل المسهل فعله ويفعل المقيي في
عكس هذه الحالة والتي من المستعدين للدرب فلا يحتملون دوا قويا واكثر ذلك بهم يجوز لا رؤوسهم ومن المخاطرة ان يشرب
المسهل في الامعا ثقل يابس بل يجب ان يخرجه ولو بحقنة او شرقة مزلقة واستعمال الحمام قبل الدوا المسهل اياما من
الملطفات المعدات الجيدة الا اذا منع مانع ويجب ان يكون بين الحمام وبين شرب الدوا زمان يسير ولا يدخل الحمام
بعد الدوا فانه يجذب المادة الي خارج وانما يصلح بعد الاسهال لا المعوق علي الاسهال الا هم الا في الشتا فلا
باس بان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا تكون حرارته مقتدرة علي الجذب البتة بل علي التليين وبالجملة فان
هو ممن يشرب الدوا يجب ان يكون الي حرارة يسيرة لا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعدات ايضا والذلك
والتمرخ بالدهن قبل ذلك من المعدات ايضا ومن يعتد الدوا ولم يشربه فالاولي بالطبيب ان يعرض عن سقيه
المسهلات ذوات القوة واما صاحب التخم والاخلاط اللزجة والتمدد في الشراسيف ومن في احشايه

يتوقف هم

النهبير وله

148

الالتهاب وشديد فلا يجب ان يسقى شيئا حتى يصلح ذلك بالاغذية الملينة وبالحمام والراحة وترك سائر

الحركة ويليهم الذين يشربون المياه القايمة والمطحولون فانهم يحتاجون الى ادوية قوية واذا شرب انسان

المسهل فالاولى به ان كان دواه قويا ان ينام عليه قبل عمله فانه يعمل اجود وان كان ضعيفا فالاولى

ان لا ينام عليه فان الطبيعة تهضم العلل فالاولى اذا لا ينام عليه كيف كان ولا يجب ان يتحرك على

الدواء كما شرب بل يسكن عليه ليشتمل عليه الطبع فيعمل فيه فان الطبع ما لم يعمل فيه لم يعمل هو فيه ولكن

يجب ان يتخم الروايح المانعة للغثيان مثل روايح النعنع والسداب والكرفس والسفرجل والطين الخراساني مرشوشا

بماء الورد وقليل خل خمر فان نفر عند الشرب عن رايحة الدواء شد منخريه ويجب ان يمضغ العايف للدواء شيئا من

الطرخون حتى تخدر قوة فمه وان خاف الغثيان شد الاطراف فاذا شرب تناول عليه قابضا والاطباء قد يلقون

لهم الحب بالعسل وقد يذرون عليه عسلا معقودا وشكلا معقوما حتى يكون منه قميصا ومما هو حيلة جيدة ان يمسح بالسك

ومما هو غاية جدا ان يملا الفم ماء او شيئا اخر ويذر عليه الحب كما هو او معمولا ببعض الحيل فيبلع الجميع من غير ان يظهر

اثر الدواء ويجب ان يشرب المطبوخ فاترا او يشرب الحب في ماء فاتر ويجب ان يمرخ معدة الشارب وقدمه فاذا سكنت

من النفس نهض يتحرك يسيرا يسيرا فان هذه الحركة معينة ويتجرع وقتا بعد وقت من الماء الحار بقدر

ما لا يسهل الدواء ويخرجه ويكسر قوته الا في وقت الحاجة الى قطع الاسهال وفي تجرع الماء الحار

ايضا كثير من عادية الدواء ومن اراد ان يشرب دواء وهو حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة

فالاولى به ان يتناول وقد شرب قبله مثل ماء الشعير ومثل ماء الرمان وحصل في المعدة في الجملة

غذا لطيفا خفيفا فالاولى ان يشرب على الريق واكثر من يسهل في القيظ لهم ويجب على شارب الدواء

ان لا ياكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من عمله ولا ينام على استطالة ايضا الا ان يريد القطع فان لم

تحتمل معدته ان لا ياكل لان معدته مرارية سريعة انصباب المرة اليها او لانه قد طال الاحتما و

اعطي خبزا منقعا في شراب قليلا يعطاه على الريق قبل الاسهال وهذا مما يعين عادية الدواء ويجب

ان لا يغسل المقعدة بالماء البارد بل بالماء الحار قالوا والحبوب التي يجب ان تسقى في مطبوخات يجب

ان تسقى في طبيخ يجانسها فان الحب المسهل للصفرا يجب ان يسقى في طبيخ مثل السناهندي مثلا

قيروطي

ومن لم يكن يكلاء ... [illegible]

الجوع

والمسهل للسوداء في طبيخ مثل الافتيمون والبسفايج ونحوه والذي يخرج البلغم في طبيخ مثل قنطوريون
واذا احتيج الي استفراغ بدن يابس صلب اللحم بدواء قوي مثل الخربق ونحوه فبالغ قبل في ترطيبه
بالاغذية الدسمة وبالجملة فان الادوية القوية شديدة الخطر اعني مثل الخربق فان يخ البدن
النقي ويحرك رطوبة البدن الممتلي رطوبة تحريكا خانقا ويجلب الي الاحشاء ما يعتق دفعة واليتوعات
الشحمية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا افرطت الماست ويعقل وكثيرا ما يخلف الدواء الجشا
في المعدة فيكون كانه باق فيها ويكون دواه شويق الشعير لغسل فمها وفق التفوفات واذا طالت
المدة ولم ياخذ الدوا في الاسهال فان امكنه ان يحفظ لا يحرك شيا فعل وان خاف شيا فمن الصواب
ان يتجرع ماء العسل ماء او شرابه او ماء قد ديف فيه نطرون او يحمل فتيلة او حقنة ومن اسباب
تقصير الدوا ضيق المجاري خلقه او لمزاج او لمجاورة علة فان اصحاب الفالج والسكتة يضيق منهم مجاري
الادوية الي موادها فيصعب اسهالهم واما جمع مسهلين في يوم واحد فهو خطر وخارج عن الصواب
وكل دواء خاص لخلط فانه اذا لم يجده شوش واسهل بعسر وكذلك اذا وجده مغمورا في اضداده وكل
دواء فانه يسهل اولا الخلط المختص ثم الذي يليه في الكثرة والرقة وعلي ذلك التدريج
الا الدم فانه يوخر وتضن الطبيعة به وجذب الخلط البعيد صعب ومن خاف كربا وغثيانا
يعرض له بعد شرب الدواء فالصواب ان يتقيا قبل شرب الدواء بثلثة ايام او يومين عن قرب العهد
واكله ويجب ان لا يكثر الملح في طعام من يريد يستسهل وكثيرا ما يجلب الدواء كربا وغثيانا
وغشيا وخفقانا ومغصا وخصوصا اذا لم يسهل او عوق وكثيرا ما يحتاج الي تيه وكثيرا
يكفي الخطب فيه بتناول القوابض شربا الشعير بعد الاستسهال يدفع غائلة المسهل و
يغسل ما التصق بالمجاري ومن كان بارد المزاج غالبا الاعلي اخلاطه البلغم فليتناول
بعد الدوا وحملا حرفا مغسولا بماء حار مع زيت وان كان حار المزاج استعمل بزر قطونا
بماء بارد ودهن بنفسج وسكر طبرزد او جلاب والمعتدل المزاج بزر الكتان ومن خاف تحجا
تناول الطين الارمني بماء الرمان ويجب ان يكون استعمال امثال ما ذكرناه بعد

الاسهال

الاسهال والاقطعه وكل شار بيدٍ فان استعقب حمي فاوفق الاشيا له ما الشعير واما السكنجبين فساج يجب ان يوخر الي يومين ثلثه حتى يعود الى الامعا قوتها ويجب ان يدخل المستسهل في اليوم الثاني الحمام فان كان قد بقي من اخلاطه بقيه فان وجدته يستطيب الحمام ويستلذه فذلك دليل على ان الحمام سفيه من البلية فدعه وان وجدته لا يستلذه ويضجر فاخرجه واعلم ان ضعيف الامعا ربما استفاد من الادويه المسهله قوه مسهله وطال عليها الامر واحتاج الى علاجات كثيرة حتى تمسك وكذلك المشايخ يخاف عليهم من الاسهال عوايله واعلم ان شرب النبيذ عقيب المسهلات يورث حميات واضطرابا وكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجعا في الكبد ويقلعه شرب الما الحار واعلم ان وقت طلوع الشعري والبرد الشديد ووقت استقرا الثلج على الجبال ليس وقتا للدوا فليشرب الدوا ربيعا او خريفا والربيع يستقبله الصيف فلا يتناول فيه الا لطيفا واما الخريف فهو الوقت ولا يجب ان يعتاد الطبيعه شرب الدوا كلما احتاجت الي تليين فيصير ذلك ديدنا ويوقع صاحبه في شغل وخيم العاقبه وكل من كان نايم المزاج يهلكه الدوا القوي والدوا الضعيف يجب ان يقلل عليه الحركه ليلا يحلل قوته ومن الادويه الضعيفه المباركه بنفسج وسكر ومن احتاج الي مسهل في الشتا فليرصد ريح الجنوب وفي الصيف قال بعضهم بالعكس وله تفصيل والمريض اذا احتاج الي مسهل ضعيف ولم يعمل فلا يجوز التحريك بل يترك وكثيرا ما يهيج المرض الاسهال فيحدث الحمى وربما كفاه الفصد

الفصل السادس

في افراط المسهل ووقت قطعه

من العلامات التي يعرف بها وقت وجوب قطع الاسهال العطش واذا دام الاسهال ولم يحدث عطشا فلا يجب ان يخاف ان افراطا وقع لكن العطش قد يعرض ايضا لا لكثره الاسهال وافراطه بل بسبب حال المعده فانها اذا كانت حارة او يابسه او كلاهما اعطشت بسرعه

وبسبب حال الدواء اذا كان حادًا لذاعًا وبسبب المادة في نفسها اذا كانت حارة كالصفرا وفي مثل هذه الاسباب لا يبعد ان يجي العطش مستعجلًا كما اذا انقوا امداد هذه الاسباب لم يبعد ان يجي العطش متاخرًا وعلى كل حال فاذا رايت العطش قد افرط ورايت الاسهال ليس بالقليل فاحبس وخصوصًا اذا لم تكن اسباب سرعة العطش وبداره موجوده وفي مثله لا يجب ان يوخر مع ظهور العطش وربما كان خروج ما يخرج دليلًا على وقت القطع فان المستسهل للصفرا اذا راى الاسهال فيه قد انتهى الى البلغم علم انه قد افرط فكيف اذا انتهى الى اسهال السودا واما الدم فهو اعظم خطرًا واجل خطبًا ومن اعقبه الدوا مغصًا فليتامل ما قيل في باب المغص

الفصل السابع
في تلافي حال من افرط به الاسهال

الاسهال يفرط اما لضعف العروق او لسعة افواهها او للدواء المسهل لقوتها او لاكتساب البدن سو المزاج منه وما يجري مجراه فاذا افرط الاسهال فاربط الاطراف من فوق ومن اسفل باديًا من الابط والاربية نازلًا منهما واسقه من الترياق قليلًا او من الفلونيا وعرقه ان امكنك بالحمام او ببخار ماء حار تحت ثيابه ويخرج راسه منها واذا كثر عرقهم جدا سقوا القوابض ودلكوا بها واستعملوا اللخالخ الطيبة من مياه الرياحين والصندل والكافور وعصارات الفواكه ويجب ان تدلك اعضاوه الخارجة ويسخنها ولو بالمحاجم بالنار توضع تحت اضلاعه وبين الكتفين وان احتيج ان يضع على معدته وعلى احشايه اضمدة من السويق والمياه القابضة فعلت وكذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكي ويجب ان يجنبوا الهوا البارد فانه يعصرهم فيسهل والحار ايضا لانه يحل قوتهم ويجب ان يقووا بالمشمومات الطيبة ويجرعوا القوابض والكعك في الشراب الريحاني ويجب ان يكون ذلك حارًا وقد تقدم عليه حب الرمان وكذلك الاسوقة وقشور الخشخاش محروقة ومما جرب ان يوخذ حب

الرشاد وزن ثلثه دراهم ويقلي ثم يطبخ في الدرع حتي ينعقد ويسقي فانه غايه ويجب ان يكون غذاوه قابضا مبردا باللحم مثل ماالحصرم ونحوه ومما يعين على حبس اسهالهم تهييج القي بماء حار وتوضع الاطراف ايضا فيه ولا نبردهم وان غشي عليهم مثلا وامنعهم الشراب وان لم ينجع جميع ذلك استعملت في اخر الامر المخدرات والمعالجات القويه المعلومه في باب منع الاسهال وبالحرى ان يكون الطبيب مستظهرا باعداد الاقراص والسفوفات القابضه قبل الوقت وان يكون مستظهرا بالحقن والاتها ؛

الفصل الثامن

في تدبير من شرب الدواء ولم يسهله

اذا لم يسهل الدوا وامغص وسوش واسدر وصدع واحدث تمطيا وتثاوبا فيجب ان يفزع الى الحقنه والحمولات المعلومه وليشرب من المصطكى ثلث كرمات في ما فاتر وبما اعمل الدوا شرب القوابض وتناول مثل السفرجل والتفاح عليه لعصره فم المعده وملتقته وتسكينه الغثيان ورده الدوا من حركته الى فوق نحو الاسفل وتقويته الطبع فان لم ينجع الحقنه وحدث اعراض رديه من تمدد البدن وجحوظ العينين وكانت الحركه الى فوق فلا بد من فصد واذا لم يسهل الدوا ولم يتبع ذلك اعراض رديه فالصواب ايضا ان يتبع بفصد ولو بعد يومين او ثلثه فانه ان لم يفعل ذلك خيف حركه الاخلاط الى بعض الاعضا الرئيسه ؛

الفصل التاسع

في احوال الادوية المسهله

من الادويه المسهله ما غايلته عظيمه مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا لم يكن ابيض جدا بل كان من جنس الاصفر ومثل الغاريقون اذا لم يكن ابيض خالصا بل كان الى السواد وكالمازريون فان هذه الاشيا رديه فاذا اتفق شرب شي من ذلك وعرضت اعراض رديه فالصواب ان يدفع الدوا عن البدن ما امكن بقي او اخراج وليعالج بالترياق وكثير منها ما يدفع شره وافسنتين

د ه

والرديه ما لم تغطي طعمها للدلك والسعوطات ما ضيعفا الشحيح لطالما الدنيا قليله الاشتعال ... لم يتوله ما لحديث مع عليه بعد [illegible]

للنفس يسقي الما البارد جدا وللجلوس فيه كالتربد الاصفر والعفن وبكل ما يكسر الحده
ايضا بتعريقه وتليين ودسومه فيها غرويه فتنفع من ذلك وقد يناسب بعض الادويه بعض
الامزجه ولا يناسب بعضها فان السقمونيا لا تعمل في اهل البلدان البارده الا فعلا ضعيفا ما لم يستعمل
منه مقدار كثير كعادتهم في بلاد الترك وربما احتيج في بعض الابدان والبلاد الى ان لا يستعمل اجرام
الادويه بل قواها ومن الواجب ان تخلط بالادويه المسهله الادويه العطريه لتحفظ بها قوى الاعضاء
والادويه القلبيه حسنه الموقع في ذلك لانها تقوى الروح الحيواني في كل عضو واكثرها معين
بتلطيفه وتسبيله وقد يجتمع دوا ان احدهما سريع الاسهال الخلطه والاخر بطي الاسهال فيفرغ
الاول من فعله وقد يزاحم الثاني في خلطه ايضا مزاحمه ما ويشغل قوته ويكسر قوته واذا ابتدا
الثاني بعده كان ضعيف المنه محركا غير بالغ فيجب ان يركب معه ما يستعمله بسرعه كالزنجبيل
للتربد فانه يدعه يتبلد الى حين وكذلك ان جوذب الخلط بينها ويجب ان ينام اصولا بيناها
في قوى الادويه المسهله حيث تكلمنا في اصول كليه الادويه المفرده والدوا المسهل قد يسهل
بالتحليل مع خاصيه كالتربد وقد يسهل بالعصر مع خاصيه كالهليلج وقد يسهل بالتليين
مع خاصيه كالشيرخشت وقد يسهل بالازلاق كلعاب بزرقطونا والاجاص واكثر
الادويه القويه فيها سميه ما فيسهل على سبيل قهر الطبيعه فيجب ان يصلحها بما فيه فادز
هريه وقد تعين المراره والحرافه والقبض والعفوصه والحموضه كثيرا علما ما تفعل الدوا
اذا وافقت خاصيه فان المراره والحرافه تعينان على التحليل والعفوصه على العصر والحموضه
على التقطيع المعد للازلاق ويجب ان لا يجمع بين مزلق وعاصر على وجه يتكافا فيه قوتاهما
بل يصلح في مثله ان يتباطا احدهما عن الاخر فيكون مثلا احد الدوايين مليناً يعمل قبل فعل
العاصر ثم يلحق العاصر فيسهل ما لينه وعلى هذا القياس

الفصل العاشر

فيما يجب ان يطلب من هذا الباب في كتب اخر

يجب ان يطلب من قراباذيننا ادوية مسهلة وملينة مشروبة ومطبوخة وغير ذلك
وحسب الاسنان ويطلب في الادوية المفردة اصلاح كل دواء من المفردة وتداركه وكيفية
سقيه والحبوب [illegible] تناول ولم يتهيأ خفافا ولا يتناول ايضا وهي رطبة لينة فيلج ويتشبث
بل كما يأخذ في الجفاف ويكون لها مطامن تحت الاصابع

الفصل الحادي عشر

في القيء

ابعد الناس استحقاقا لان يقيئه الطبيب اما بسبب الطبيعة فكل ضيق الصدر رديء النفس
متهيأ لنفث الدم وجميع دقيقي الرقاب والمهيئين لاورام تحدث في حلوقهم والضعاف المعد
والسمان جدا فان هؤلاء انما يليق بهم الاسهال والقضاف احلق بالقيء لصفراويتهم واما بسبب
العادة فكل من يعسر عليه القيء او لم يعتده وهؤلاء اذا قيئوا بالمقيئات القوية لم يلبثوا وهم ان يصدع
في اعضاء النفس فيقعون في السل ومن اشكل امره جرب بالمقيئات الخفيفة فان سهل عليه جسر
بعد ذلك على استعمال القوية عليه كالخربق ونحوه فان كان ممن يجب ان لا يقيا واحد لا بد من
تقييئه وتهيئته اولا وعوده ولين اغذيته ودسمها وحلها ودرجه في الرياضات ثم استعمله
واسقه الدسومات والادهان بشراب واطعمه قبل القذف اغذية جيدة خصوصا ان كان
صعب الـ[illegible] فانه ربما لم يتقيا وحلت الطبيعة فان يحل بالجيد خير من ان يحل بالردي واذا تقيا
بعد طعام [illegible]له للقيء فليدافع بالاكل الى ان يشتد الجوع وتسكين عطشه بمثل شراب التفاح
دون الماء ودون الجلاب والسكنجبين فانهما يغثيان وغذاؤه الملائم فروج كرداناج ومثله
اقداح بعده ومن قذف حامضا ولم يكن له بمثله عهد وكان في بطنه تمدد حمى فيؤخر الغذاء الى
نصف النهار وليشرب قبله ماورد جلاب ومن عرض له في السوداء فليوضع على معدته
اسفنجة مشربة خلا حاذقا او مسخنا والاجود ان يكون طعام القيء مختلفا فان الواحد
ربما اشتملت عليه المعدة صيانة برده وبعد القيء الرطب ينتفع بالعصافير والنواهض

بعد ان لا يوكل عظام اطرافها فانها ثقيله بطيئه في المعده ولا يدخله الحمام واما في حال
شرب المقي فيجب ان يحضروا او يرتاضوا او يتهوا ثم يتقيوا وذلك في انتصاف النهار ويجب
عند التقية ان يطلي عينيه بزنادهم شد ويعصب بطنه بها لين عصبا معتدلا
والاشيا المهيجه للقي هي الجرجير والفجل والطريخ والغوذنج الجبلي الطري والبصل والكراث
وما الشعير بنقيعه مع العسل وحشو الباقلي بحلاوه والشراب الحلو واللوز بعسل وما
يشبه الباكند ومن الخبز الفطير المعمول في الدهن والبطيخ والقثا وبزرهما وشيا من
اصولها منقوعه في الما مدقوقه مع حلاوه والشونيلج البجلي ومن شرب شرابا مسكرا
للقي فلا يبقيا على قلته بل يشرب كثيرا والفقاع اذا شرب بالعسل بعد الحمام قيا واسهل ومن
اراد ان يقيا فلا يجب ان يستعمل في ذلك الغرب المفرط الشديد واذا سقي الانسان مقييا قويا
مثل الخربق يجب ان يسقى على الريق ان لم يكن مانع وبعد ساعتين من النهار وبعد اخراج الثفل من
الامعا فان يقيا بالريشه والا حرك سيرا والا دخل الحمام والريشه التي يتقيا بها يجب ان تمسح بمثل
دهن الحنا فان عرض تقطيع وكرب سقي ما حار فاما ان يقي واما ان يسهل ومما يعين على ذلك تسخين
المعده والاطراف فان ذلك يحدث الغثيان واذا اسرع الدوا المقيي فاخذ في العمل فيجب ان يسكن
المتقي ويشم الروايح الطيبه ويغمز اطرافه ويسقى شيا من الخل ويتناول التفاح والسفرجل
مع قليل من مصطكي واعلم ان الحركه تجعل القي اكثر والسكون يجعله اقل والصيف اولى زمان يستعمل
فيه القي فان احتاج اليه من لا يواتي القي سخنته في الصيف او في وقت يحضر له فيه ذلك وابعد
غايات القي اما على سبيل السلامه فمن الرايش وساير البدن واما الجذب والقلع فمن الاسافل واشد
ترف القي النافع من غير النافع بما يتبعه من الخفه والشهوه الجيده والتنفس والنبض الجيد
وكذلك حال ساير القوى ويكون ابتداوه غثيانا واكثر ما يودي معه لذع شديد في المعده
وحرقه ان كان الدوا قويا مثل الخربق ومما يعد منه من يبدي بسيلان لعاب ثم يتبعه
ريق لزج كثير دفعات ثم يتبعه قي شي سيال بصاق ويكون اللذع والوجع ثابتا من غير ان يتبعه

او زيتا هم

الحامض

الي اعراض اخر غير الغثيان والكرب استطلق البطن ثم ياخذ في الساعة الرابعة
ليسكن ويميل الي الراحة واما الردي فلان لا يجيب القي ويعظم الكرب وتحدث
نفود وجحوظ عين وشرة حمرة فيها شديدة وعرق كثير وانقطاع الصوت ومن
عرض له هذا ولم يتدارك صار الي الموت وتداركه بالحقنة وسقي العسل الفاتر والما
الفاتر والادهان الحارة باقية كدهن السوسن وان يجتهد حتي يتقي فانه ان قاء لم يختنق
واسرع ايضا الي حقنه معدة عندك واولي ما يستعمل فيه الامراض المزمنة كما كسرع
والاستسقا والماليخوليا والجذام والنقرس وعرق النسا والقي مع قد يجلب امراضا مثل سا
يجلب الطرش ولا يجوز ان يوصل به الفصد بل يوخر ثلاثة ايام لا سيما اذا كان في فم
المعدة خلط وكثيرا ما عسر القي رقة الخلط فيجب ان يعطي سويق حب الرمان واعلم ان القيا
الفاسد بعد القي دليل علي اندفاع تخمة الي اسفل والقذف بعد القيام دليل علي انه من اعراض
القيام وافضل الاوقات للقذف صيفا هو شبب وجع نحو نصف النهار والقي نافع للجسد الردي
البصر والحبلي لا تتقيا فان فضول حيضها لا تندفع بذلك القي والتعب يوقعها في
اضطراب فيجب ان تسكن واما ساير من يعتريه القي فيجب ان يعان الفصل الثاني عشر
فيما يعمل بعد القي فاذا فرغ المتقي من قيه غسل فمه ووجهه بعد القي بخل ممزوج بما ليذهب
ليذهب الثقل الذي ربما عرض للراس ويشرب شيا من المصطكا بماء التفاح ويمتنع الاكل
وشرب الماء ويلزم الراحة ويدهن شراسيفه ويدخل الحمام ويغتسل ويخرج بعجلة
فان كان لا بد من طعامه فشي لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم الفصل الثالث عشر في
منافع القي ان ابقراط يامر باستعمال القي في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني
ما قصر الاول ويخرج ما ينجلب الي المعده وابقراط يضمن معه حفظ الصحة وكثيره
ردي ومن هذا القي يستفرغ البلغم والمرة وينقي المعده فانها ليس لها ما ينقيها مثل
ما للامعا من المرار الذي ينصب اليها وينقيها ويذهب الثقل العارض في الراس

منافعه حم

ويحد البصر ويدفع التخمة وينفع مما ينصب الي معدته مرار يفسد طعامه فاذا تقدمه
القي ورد طعامه علي نقاوتذهب بعود المعدة عن الوسوسة وسقوط شهوتها الصحيحة
واشتهايها الحريف والحامض والعفص وينفع من ترهل البدن ومن القروح الكاينة
في الكلي والمثانة وهو علاج قوي الجذام ولرداة اللون والصرع المعدي والرقان
وانتصاب النفس والرعشة والفالج وهو من المعالجات الجيدة لاصحاب القويا
ويجب ان تستعمل في الشهر مرة او مرتين علي الامتلاء من غير ان تحفظ
دور معلوم او عدد ايام معلومة واشد موافقة القي هو لمن
مزاجه الاول مراري قصيف الفصل الرابع عشر في مضار القي
المفرط القي المفرط يضر بالمعدة ويضعفها ويجعلها عرضة لتوجه
المواد اليها ويضر بالصدر والبصر والاسنان واوجاع الراس المزمنة
الا اذا كان بمشاركة المعدة ويضر في الصرع الراسي الذي ليس بسبب الا
عضاء السفلي والافراط فيه يضر بالكبد والرئة والعين
وربما صدع بعض العروق ومن الناس من يحب ان
يمتلي بسرعة ثم لا يحتمله فيفزع الي القي وهذا
الصنيع مما يودي به الي امراض رديية من مثله فان
فيجب ان يمتنع من الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه
الفصل الخامس عشر في تدارك احوال تعرض للمتقي
اما امتناع القي فقد قلنا فيه ما وجب واما التمدد والوجع
اللذان يوجبان تحلب الشراسيف فينفع منهما التكميد بالماء الحار
واما اللذع الشديد الباقي في المعدة فيدفعه شرب المرقة الدسم
السريعة الهضم وتمريخ ذلك الموضع من خارج بمثل

بدهن البنفسج مخلوطا بدهن الجيري مع قليل شمع واما الفواق اذا عرض معه ودام فيسكنه بالعطاس

وتجريع الما الحار قليلا قليلا واما في الدم فقد قلنا فيه في باب مضار القي واما الاكرار والامرا

البارده والسبات وانقطاع الصوت العارضه بعده فينتفع منه شد الاطراف وربطها وتكميد

المعده بزيت وطبخ فيه سذاب وقثا الحمار ويسقي عسل وماء حار والمسبوب يستعمل فيه ذلك

وصب في اذنه

الفصل السادس عشر

فيمن افرط عليه القي

لينوم ويجلب له النوم بكل حيلة وليربط اطرافه ربطها في حبس الاسهال ولنعالج معدته بالاضمدة

المقويه القابضه فان افرط القي واندفع الى استفراغ الدم فامنعه بسقي اللبن ممزوجا به الحمر اربع قو

طولات فانه يوهن عاديه الدوا المقي ويمنع الدم ويلين الطبيعة فان اردت ان تسقي نواحي الصدر

والمعده من الدم مع ذلك ليلا ينعقد فيها فاسقه سكنجبينا مبردا بالثلج قليلا قليلا وقد ينفع من ذلك

شرب عصارة بقلة الحمقا مع الطين الارمني اذا جرعه من افرط عليه دوا قياه ويجب ان يطلب

الادويه المفسة على طبقاتها وكيف يجب ان يسقي كل واحد منها والحرتو خاصه من القراباذين

ومن الادوية المفردة

الفصل السابع عشر

في الحقنه

الحقنه معالجه فاضله في نقص الفضول من الامعاء وتسكين اوجاع الكلى والمثانه واورامها وفي امراض

القولنج وفي جذب الفضول عن الاعضا الرئيسة العاليه الاان الحادة منها تضعف الكبد وتورث

الحمي والحقن يستعان بها في بعض المقايا التي يخلفها الاستفراغات فاما صورة المحقنه وكيفيه

الحقن فقد ذكرناها في باب القولنج ولعل افضل اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا ثم يضطجع على جانب

الوجع وافضل اوقات الحقنه برد الهواء وهو الابرد ان لنقل الكرب والاضطراب والغشي والحمام

من شانه ان يثور الاخلاط ويفرقها والحقنه من شرطها ان يجذب الاخلاط المحتقنه ولهذا لا يحس في الاكثر ان يقدم الحمام على الحقنه ومن كان به عقر في الامعا واحتاج بسبب الحمى او مرض آخر في الحقنه وخاف ان لا يحتبس الحقنه فيجب ان يكمد مقعدته وسرته وما حواليهما بجاورس مسخن

الفصل الثامن عشر

في الاطليه

ان الطلا من العلاجات الواصلة الى نفس المرض وربما كان للدوا قوتان لطيفه وكثيفه والحاجة الى لطيفته اكثر من الحاجه الى كثيفته وان كانت الكثافه منه معدله للطافه فاذا استعمل ضمادا نفذت لطيفته وحبست كثيفته فانتفع بالنافذ كما تفعل الكزبره بالسويق في تضميد الخنازير بها والاضمده كالاطليه الا ان الاضمده متماسكه والاطليه سياله وكثيرا ما يكون الاطليه بالحريق واذا كانت على اعضا رئيسه كالكبد والقلب لم يكن مانع بنفعت الحرق المجمره بالعود الخام واعطيت قوى الاطليه عطريه يستحبها الاعضا الرئيسه

الفصل التاسع عشر

في النطولات

ان النطولات علاجات جيده لما يحتاج الى ان يحلل مزاج الراس وغيره من الاعضا ولما يحتاج ان يبدل مزاجه من الاعضا المحتاجه الى التطيل الحار والبارد فان لم يكن هناك فضول منصبه استعمل اولا النطول مسخنا ثم استعمل الما البارد ليشتد فان كان الامر بالخلاف بدي بالبارد

الفصل العشرون

في الفصد

الفصد هو استفراغ كلي يستفرغ الكثره والكثره هي تزايد الاخلاط على تساويها في العروق وانما ينبغي ان يفصد احد شخصين احدهما المتهيي لامراض اذا كثر دمه وقع فيها والاخر الواقع فيها وكل واحد منهما اما ان يفصد لكثره الدم واما ان يفصد لرداه الدم واما ان يفصد لكليهما

والمهيّئ لهذه الامراض هو مثل المستعد لعرق النسا والنقرس الدموي واوجاع المفاصل الدمويه والذى يعتريه نفث الدم من صدع عرق في رئته لرقيق الملتحم فكلما كثر دمه انصدع والمستعدون للصرع والسكتة والماليخوليا مع دفور دم والخوانيق ولاورام الاحشا والرمد الحاد والمنقطع عنهم دم بواسير كان يسيل في العاده والمحتبس عنهن من النسا دم حيضهن وهذان لا يدل الوانهما على وجوب الفصد لكمودتها وبياضها وخضرتها والذين بهم ضعف في الاعضاء الباطنه مع مزاج حار فان هولاء الاصوب لهم ان يفصدوا في الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض والذين يصيبهم ضربة او سقطه فقد يفصدون احتياطا لئلا يحدث بهم ورم ومن يكن به ورم فيخاف انفجاره قبل النضج فانه يفصد وان لم يحتج اليه ولم يكن كثره ويجب ان يعلم ان هذه الامراض ما دامت مخوفه ولم يوقع فيها فان اباحه الفصد فيها اوسع فان وقع فيها فليترك في اوايلها الفصد اصلا فانه يرقق الفضول ويجريها في البدن ويخلطها بالدم الصحيح وربما لم يستفرغ من المحتاج اليه شيئا ولا خرج الى معاودات مجحفه فاذا ظهر النضج وجاوز المرض الابتدا والانتها فحينيذ ان وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا يفصدون ولا يستفرغ في يوم حركة المرض فانه يوم راحه ويوم طلب النوم وثوران العله واذا كان المرض ذا بحران في مدته طو ما فليس يجوز ان يستفرغ دما كثيرا اصلا بل ان امكن ان يسكن فعل وان لم يمكن فليفصد قليلا او يخلف في البدن عده دم لفصدات ان يستحف ولحفظ القوه في مقاومه البحرانات واذا اشتكى في الشتا بعيد العهد بالفصد كثيرا فليفصد وليخلفن دما للعده والفصد لجذبه الى الخلاف بحسب الطبيعه كثيرا واذا ضعفت القوه من الفصد الكثير تولدت اخلاط كثيره والغشي يعرض في اول الفصد لمناجاه غير المعتاد وتقديم القي مما يمنعه وكذلك القي في وقت وقوعه واعلم ان الفصد مشير الى ان يسكن والفصد والقولنج قل ما يجتمعان والحبلى والطامث لا يفصدان الا لضروره عظيمه مثل الحاجه الى حبس نفث الدم القوي ان كانت القوه مواتيه ويجب ان تعلم انه ليس كلما ظهرت علامات الامتلا المذكوره وجب الفصد بل كان الامتلا من اخلاط نيه فكان الفصد ضارا جدا فانك ان فصدت

ربما

معالجات ... حاجة فلان ... عارضة ... بحرانات

ثم يشيخ ويخيف ان يتهالك العليل واما من يغلب عليه السوداء فلا باس ان يفصد ثم استفرغ بالاسهال بل عليك بمراعاة حال اللون على الشرط الذي سنذكره واعتبار التمدد فان نشو التمدد في البدن يسد الحدس نفسه بوجوب الفصد واما من يكون دمه المحمود قليلا وفي بدنه اخلاط رديه كثيره فان الفصد يسلبه الطيب الجيد ويخلف فيه الردي ومن كان دمه رديا وقليلا او كان مايلا الى عضو يعظم ضرر ميله اليه ولم يكن بد من الفصد فيجب ان يوخذ دمه قليلا ثم يغذا بغذا محمود ثم يفصد كره اخرى في ايام ليخرج عنه الدم الردي ويخلف الجيد فان كانت الاخلاط الرديه فيه مراريه احتيل في استفراغها اولا بالاسهال اللطيف او القي او تسكينها والجهد في تسكين المريض وتوديعه وان كانت غليظه فقد كان القدما يكلفونهم الاستحمام والمشي في حوايجهم وربما سقوهم قبل الفصد وبعده قبل التثبيه السكنجبين الملطف والمطبوخ بالزوفا والجاشا واذا اضطر الى فصد مع ضعف قوة الحمى او الاخلاط الاخرى رديه فليفرق الفصد كما قلنا والفصد الضيق احفظ للقوه لكنه ربما اسال الرقيق الصافي الدم وحبس الكثيف والكدر واما الواسع فهو اسرع الى الغشي واعمل في التنقيه وابطا اندمالا وهو اولى لمن يفصد للاستظهار وفي السمان بل التوسيع في الشتاء اولى لئلا يجمد الدم والضيق في الصيف اولى ان احتيج اليه وليفصد المفصود وهو مستلق فان ذلك احرى ان يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشي واما في الحميات فيجب ان يجتنب الفصد في الحميات الشديده الالتهاب وجميع الحميات غير الحاده في ابتدايها وفي ايام الدور ويقلل الفصد في الحميات التي يصحبها تشنج وان كانت الحاجه الى الفصد واقعه لان التشنج اذا عرض اسهر واعرق عرقا كثيرا واسقط القوه فيجب ان يبقى لذلك عده دم وكذلك من يفصد محموما ليس حماه من عفن فيجب ان يقلل فصده ليبقى لتحليل الحمى عده فان لم يكن شديده الالتهاب وكانت عفنه فانظر الى القوابين العشره ثم تامل القاروره فان كان الما غليظا الى الحمره وكان ايضا النبض عظيما والسحنه متنفخه وليس يبادر الحمى نفس حرطها فافصد على وقت خلا من المعده عن الطعام واما ان كان الما رقيقا او ناريا او كانت السحنه بخلاف ذلك ... منذ ابتدا المرض فاياك والفصد وان كان هناك فترات وسكنات الحمى فليكن

الحدس الكدح
الكدح الكد
والتعب والحرص

طمس

استفراغ الشيخ
حفظ

السحنة
السحنة
بالفتح بكسر
الهيئة

الفصد

الفصد فيها واعتبر حال النافض فان النافض ان كان قويا فاياك والفصد وتامل لون الدم الذي
يخرج فان كان رقيقا الى البياض فاحبس في الوقت ويتوقى في الحميات لا يجلب على المريض احد امرين
تهييج الاخلاط المراريه وتهييج الاخلاط البارده واذا وجب ان يفصد في الحمى فلا يلتفت الى
ما قال انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه ان وجب ولو بعد الاربعين هذا راي جالينوس على ان التقدم
والتعجيل اولى اذا صحت الدلائل فان قصر في ذلك فاي وقت ادركته ووجب فافصد بعد مراعاه
الامور العشره وكثيرا ما يكون الفصد في الحميات وان لم يحتج اليه مقويا للطبيعه على الماده بتقليلها
هذا اذا كانت السحنه والسن والقوه وغير ذلك يرخص فيه واما الحمى الدمويه فلا بد فيها من استفراغ
بالفصد غير مفرط في الابتداء ومفرط عند النضج وكثيرا ما اتلف في حال الفصد ويجب ان يحذر الفصد
في المزاج الشديد البرد والبلاد الشديده البرد وعند الوجع الشديد وبعد الاستحمام المحلل
وبعقب الجماع وفي السن القاصر عن الرابع عشر ما امكن وفي سن الشيخوخه ما امكن اللهم الا ان
يشهد السحنه واكتناز العضل وسعة العروق وامتلاؤها وحمره اللون فهولاء من المشايخ والاحداث يجري
في فصدهم والاحداث يدرجون قليلا قليلا بفصد يسير ويجب ان يحذر الفصد في الابدان الشديده
القضافه والشديده السمن والمتخلخله والبيض المترهله والصفر العديمه الدم ما امكن ويتوقاه في
ابدان طالت عليها الامراض الا ان يكون فساد دمها يستدعي ذلك فافصده وتامل الدم فان كان
اسود ثخينا فاخرج وان رايته ابيض رقيقا فشد في الحال فان في ذلك خطر عظيم ويجب ان يحذر
الفصد على الامتلاء من الطعام كيلا يجذب ماده غير نضيجه الى العروق بدل ما تستفرغ وان
يتوقا ذلك ايضا على امتلاء المعده والمعاء من الثفل المدرك او المقارب بل يجتهد في استفراغه اما من
المعده وما يليها بالقيء واما من الامعاء السفلى بما امكن ولو بحقنه ويتوقى فصد صاحب التخمه بل يمهله
الى ان يهضم تخمته ويفصد صاحب ذكاء حس فم المعده او ضعف فمها او المستعد لتولد المرار فيها فان مثله يجب
ان يتوقى المهوع في فصده وخصوصا على الريق لما صاحب ذكاء حس فم المعده فيعرفه بتاذيه من لذع
اللذاغات وصاحب ضعف فم المعده يعرفه من ضعف شهوته واوجاع فم معدته وصاحب قبول

فمن تعتريه المرار او كثرة تولده بها او بيه تعرفه من دوام غثيانه ومن قيئه المرار كل وقت ومن مرارة فمه
فهولاء اذا افصدوا من غير تمهيد تنشف الى فم معدتهم عرض من ذلك خطر عظيم وربما هلك منهم بعضهم
فيجب ان يلتقم صاحب ذكاء الحس وصاحب الضعف لقما من خبز نقي مغموسا في رب حامض طيب الرائحه
وان كان الضعف من مزاج بارد مغموسه في مثل ماء السكر بالافاويه او شراب العنب الممسك او
الميبه الممسك ثم يفصد واما صاحب تولد المرار فيجب ان يسقى ماء حار مع السكنجبين كثير ثم يطعم
لقما ويراح ساعة ثم يفصد ويحتاج ان يتدارك بدل ما تحلل من الدم الجيد فان كان قويا بالكباب على ثقله
فانه اذا انهضم غذا غذاء كثيرا جدا ولكن يجب ان يكون قليلا فان المعده ضعيفه بسبب الفصد وقد يفصد
العرق لمنع نزف الدم من الرعاف او الرحم او المقعده او الصدر او بعض الجراحات بان يجذب الدم
الى خلاف تلك الجهه وهذا علاج قوي نافع فيجب ان يكون البضع ضيقا جدا وان يكون المرار كثيره لا في
يوم واحد الا ان يضطر الضروره بل في يوم بعد يوم وكل مره يقلل ما امكن وبالجمله فان تكثير اعداد الفصد
اوفق من تكثير مقداره والفصد الذي لم يكن اليه حاجه وانه يهيج المرار ويعقب جفاف اللسان ونحوه
فليتدارك بماء الشعير والسكر ومن اراد التثنيه فيجب ان يفصد العرق طولا لئلا يمنع حركه المفصل عن
التحامه وان توسع فان خيف مع ذلك الالتحام بسرعه وضع عليه خرقه مبلوله بزيت وقليل ملح وعصب
فوقها وان دهن موضعه عند الفصد منع سرعة الالتحام وقلل الوجع وذلك هو ان يمسح عليها الزيت
ونحوه مسحا خفيفا او تغمس في الزيت ثم يمسح بخرقه والنوم بين الفصد والتثنيه يسرع الالتحام للبضع
وتذكر ما قلناه من الاستفراغ في الشتاء بالدواء وانه يجب ان يترصد له يوم جنوبي وكذلك الفصد
واعلم ان فصد الموسوسين والمحاجين والذين يحتاجون الى فصد في الليل وفي زمان النوم يجب
ان يكون ضيقا لئلا يحدث نزف الدم وكذلك كل من لا يحتاج الى التثنيه واعلم ان التثنيه يوجب بمقدار
الضعف فان لم يكن هناك ضعف فغايته ساعه والمراد من ارسال الدمه الجذب يوما واحدا والفصد
الموارب اوفق لمن يريد التثنيه في اليوم والمعرض لمن يريد التثنيه في الوقت والمطول لمن لا يريد الا الاقتصار
على تثنية واحده بل من كان في عزمه ان يسرح عده ايام كل يوم وكلما كان الفصد اكثر وجعا كان

ابطا التحاما والاستفراغ الكثير في التشبيه يجلب الغشي الا ان يكون قد تناول المفتشي شيئا او النوم

بين الفصد والتشبيه يمنع ان يندفع في الدم من المفصول ما يحدث لانجذاب الاخلاط بالنوم الى العمق

ومن منافع التشبيه حفظ قوة المفصود مع استكمال استفراغه الواجب له وخير التشبيه ما الخرنوبتين

وثلثه والنوم بقرب الفصد ربما احدث انكسارا في الاعضاء والاستحمام قبل الفصد ربما عسر الفصد بما

يغلظ من الجلد وفيه الزلق الا ان يكون المفتصد شديد غلظ الدم والمفتصد ينبغي له ان لا يقدم على

الامتلاء بعده بل يتدرج في الغذاء ويستلطفه اولا وكذلك يجب ان لا يرتاض بعده بل يميل الى الاستلقاء

وان لا يستحم بعده استحماما محللا ومن افتصد وتورم عليه اليد افتصد من اليد الاخرى بمقدار الاحتمال

ووضع عليه مرهم اسفيذاج وطلا حواليه بالمبردات القوية واذا افتصد من الغالب على بدنه الاخلاط

صار الفصد علة لثوران تلك الاخلاط وجريانها واصلاحها يحوج الى فصد متواتر والدم السوداوي

يحوج الى فصد متواتر يضعف الحال في الحال ويعقب عند الشيخوخة امراضا منها السكتة والفصد

كثيرا ما يهيج الحميات وتلك الحميات كثيرا ما تحلل العفونات وكل صحيح افتصد فيجب ان يتناول ما قلنا ٥

في باب الشراب واعلم ان العروق المفصودة بعضها اوردة وبعضها شرايين والشرايين تفصد في

الاقل ويتوقى ما يتبع فيها من الخطر من نزف الدم واقل احواله ان يحدث ابورسما وذلك اذا كان الشق

ضيقا الا انها اذا امن نزف الدم منها كانت عظيمة النفع في امراض خاصية يفصد هي لاجلها

واكثر نفع فصد الشرايين انما يكون اذا في العضو المجاور له امراض ردية سببها دم لطيف حاد فاذا

فصد الشريان المجاور له ولم يكن ما فيه خطر كان عظيم المنفعة والعروق المفصودة من اليد اما

الاوردة فستة القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع والاسيلم والذي يخص باسم الابطي

وهو شعبة من الباسليق واسلمها القيفال ويجب في جميع الملتبسة ان يفتح فوق المابض لا تحته ولا بحذا به

ليخرج الدم خروجا جيدا كما سبق ويؤمن افساد العصب والشريان ولذلك القيفال وفصدها الطويل

ابطا الا لتحامها لانها مفصلية وفي غير المفصلية الامر بالخلاف وعرق النسا والاسيلم وعروق

اخرى الاصوب فيها ان يفصد طولا ومع ذلك فينبغي ان ينحي في القيفال عن راس العضلة الى الموضع

واخلاطها

اللين وتوسع بينهم ولا يمتنع بجمع بعضها فوم واكثر من وقع عليه الخطا في موضع فصد
القيفال لم تقع بضربة واحدة وان عظمت بل انما حدث النكاية بتكرير الضربات وابطا فصده التحاما
هو الذي في الطول وتوسع فصده ان اريد ان تثق وان لم يوجد طلب بعض شعبه التي في وحشي الساعد
والاكحل فيه خطر للعصبة التي تحته وربما وقعت الضربة بين عصبتين فيجب ان تجتهد ليقصد طولا ويعلق
فصده وربما كان فوقه عصبة دقيقة ممدودة كالوتر فيجب ان يعرف ذلك ويحتاط من ان يصيبها
الضربة فيحدث خدر مزمن ومن كان عرقه اغلظ فهذه الشعبة فيه ابين والخطا فيها اشد
نكاية فان وقع الغلط فاصبت تلك العصبة فلا يلحم الفصد وضع عليه ما يمنع التحامه وعالجه
بعلاج جراحات العصب وقد قلنا فيها في الكتاب الرابع واياك ان تقرب منها مبردا من امثال عصار ٥
عنب الثعلب والصندل بل مرخ نواحيها والبدن كله بالدهن المسخن وحبل الذراع ايضا الاصوب
ان تفصد موربا الا ان يكون مراوغا من الجانبين فيفصد طولا والباسليق عظيم الخطر لوقوع
الشريان تحته فاحتط في فصده فان الشريان اذا انصدع لم يرقا الدم او عسر وقوه ومن
الناس من يكتنف باسليقه شريانان فاذا اعلم على احدهما ظن انه قد امن فربما اصاب الباقي
فعليك ان تعرف هذا واذا عصب ففي اكثر الامر يعرض هناك انتفاخ تارة من الشريان وتارة من
الباسليق وكيف كان يجب ان تحل الرباط وتمسح النبض مسحا برفق ثم تعاود العصب فان عاد
عبد فان لم تعز فما عليك لو تركت الباسليق وفصدت الشعبة المسماة بالابطية وهي التي على
انسي الساعد الى اسفل يكثيرا ما تغلط النبض وكثيرا ما تسكن الربط والنبض من نبض الشريان
وتعليه وتشبهه فيظن ورديا فيفصد واذا ربطت اي عرق كان يحدث من الربط عليه
اشباه العدس والحمص فافعل به ما قلنا في الباسليق والباسليق كلما انحططت في فصده الى
المذباع فهو اسلم ولكن مسلك المبضع في خلاف جهة الشريان من العرق وليس الخطا في
الباسليق من جهة الشريان فقط بل تحته عضلة وعصبة يقع الخطا بسببهما ايضا قد
خبرناك بهذا وعلامة الخطا في الباسليق واصابة الشريان ان يخرج دم رقيق اشقر يثب

وبنادلين

وثيًّا ولين بعد الجسله ويحفظ بنادر حبيبه وا لقم البضع شيًا من وبر الارنب مع شي من
دقاق الكندر ودم الاخوين والصبر والمرمع شي من البلقطار والزاج ورش عليه الما البارد ما
امكن وشده من فوق الفصد واربطه رباطًا بشد حابس فاذا احتبس فلا تحل الشد ثلثه ايام وبعد
الثلثه يجب عليك ان تحلط ايضا ما امكن وضمد الناحيه بالقوابض وكثير من الناس من يد شريانهم
وذاك ليتقلص العرق وينطبق عليه اللحم فيحبسه وكثير من الناس مات بسبب نزف الدم ومنهم من
مات بسبب شده وجع الربط الذى اريد بشده منع الدم من الشريان حتى صار العضو الى طريق
الموت واعلم ان نزف الدم قد يقع من الاورده ايضا واعلم ان القيفال يستفرغ الدم اكثره من الرقبه
وما فوقها وشيئا قليلا دون الرقبه ولا يجاوز ناحيه الكبد والشراسيف ولا سفل الشراسيف
ولا سفل الاسافل سفليه يعتد بها والاكحل متوسط الحكم بين القيفال والباسليق والباسليق فيستفرغ
من نواحي تنور البدن الى اسفل التنور وحبل الذراع مشاكل للقيفال والاسيلم يذكر انه ينفع الايمن
منه من اوجاع الكبد والايسر من اوجاع الطحال وانه يفصد حتى يرقا الدم بنفسه ويحتاج ان يوضع
اليد من مفصوده في ماء حار لئلا يحتبس الدم وليخرج بسهوله ان كان الدم ضعيف الانحدار كما في
الاكثر من مفصودي الاسيلم وافضل فصد الاسيلم ما كان طولا والابطي حكمه حكم الباسليق
واما الشريان الذي يفصد من اليد اليمنى فهو الذى على ظهر الكف ما بين السبابه والابهام وهو
عجيب النفع من اوجاع الكبد والحجاب المزمنه وقد راى جالينوس هذا في الرويا كان امرا امره به
لوجع كان في كبده فنفعل فعوفي وقد تفصد شريان اخر اميل منه الى باطن الكف مقارب
المنفعه لمنفعته ومن احب فصد العرق من اليد فلم يثبت فلا يلحن في الى والعصب الشديد وتكرير
البضع بل يتركه يومًا او يومين فان دعت الضروره الى تكرير البضع ارتفع عن البضعه الاولى
ولا يعمض عنها والربط الشديد يجلب الورم وتبريد الرفاده وترطيبها بما الورد او بما مبرد صالح موافق
ويجب ان لا يزيل الرباط الجلد عن موضعه قبل الفصد وبعده والابدان القضيفه يصير شد الرباط
عليها سببًا لخلا العروق واحتباس الدم عنها والابدان السمينه فان الارخا لا يكاد يظهر العروق

منها مالم يشتد ومن يتلطف بعض الفصاد في اخفا الوجع فيحدر اليد بشده المربط ويتركه ساعه

ومنهم من يمسح الشعره اللينه بالدهن وهذا كما قلنا ه يجب وجمعه ويسطو الحامه واذا لم يظهر

العروق المذكوره من اليد ظهرت شعبها فليمر اليد على الشعبه ممتخا فان كان الدم عند مفارقه

المبضع يصب اليها بسرعه فشعبها فصدت والا لم يفصد واذا اريد الفصل حذب الجلد ليستر

البضع وغسل ثم رد الى وضعه وهذه الرفاده وخيرها الكرنه وعصبت واذا مال على وجه

البضع شحم فيجب ان ينحي بالرفق ولا يجوز ان يقطع وهولاء لا يجب ان يطمع في شستهم من غير بضع

واعلم ان لحبس الدم وشد البضع وقتا محدودا وان كان مختلفا من الناس من يحتمل ولو في حماه اخذ

خمسه ستة ارطال من الدم ومنهم من لا يحتمل في الصحة اخذ رطل لكن يجب ان تراعى في ذلك احوالا

ثلثه احدها حضر الدم واسترخاوه والثاني لون الدم وربما غلط كثيرا بان يخرج اول ما يخرج منه رقيقا

ابيض واذا كان هناك علامات الامتلاء واوجب الحال الفصد فلا يعرون بذلك وقد يغلط لون

الدم في صاحب الاورام لان الورم يجذب الدم الى نفسه والثالث النبض يجب ان لا يفارقه فاذا حار

الحمر او تغير لون الدم او تغير النبض وخصوصا الى ضعف فاحبس وكذلك ان عرض عارض كتثاوب

وتمطي وفواق وغثيان فان اسرع تغير اللون الى الحمرة فاعتمد فيه النبض واسرع الناس مبادره اليه

الغشي هم الحار والمزاج النحاف المتخلخلوا الابدان وابطاهم وقوعا فيه الابدان المعتدله الكثيره اللحم

قالوا يجب ان يكون مع الفصاد مباضع ذات شعره وغير ذات شعره وذات الشعره اولى

بالعروق الزواله كالوداج وان يكون معه كبه من خز وحرير ومقياء من خشب او ريش وان

يكون معه وبر الارنب ودوا الصبر والكندر ونافجه مسك ودوا المسك واقراص المسك حتى

اذا عرض غشي وهو احد ما يخاف في الفصد وربما لم يبق صاحبه بادر فالقمه الكبه وقياه بالاله

وشممه النافجه وجرعه من دواء المسك او اقراصه شيا فتنعش قوته وان حدث شق دم بادر

فحشاه بوبر الارنب ودواء الكندر وما اقل ما يعرض الغشي والدم بعد في طريق الخروج

انما يعرض كاثره بعد الحبس الا ان يفرط على انه لا يبالى من مقارنه الغشي في الحميات المطبقه

كثيره مع

الاسرع ويبادر

ومبادي الشكنه والخوانيق والاورام العظيمه المهلكه وفي الاوجاع الشديده ولا يعمل بذلك
الا اذا كانت القوه قويه وقد ادعوا علينا ان بسطنا القول في عروق اليد بسطا
في معاني اخر ونسينا عروق الرجل وعروقا اخرى فيجب علينا ان نصل كلامنا بها فنقول
اما عروق الرجل فمن ذلك عرق النسا ويفصد عند الجانب الوحشي من الكعب اما تحته واما فوقه من
الورك ويشد ما فوقه من الورك الى الكعب بلفافه او عصابه قويه والاولى ان يستحم قبله والاصوب
ان يفصد طولا وان خفي فصدت من شعبه ما بين الخنصر والبنصر ومنفعه فصد عرق النسا في وجع
عرق النسا عظيمه وكذلك في النقرس وفي الدوالي وفي داء الفيل وشبه عرق النسا صعبه ومن ذلك
الصافن وهو على الجانب الانسي من الكعب وهو اظهر من عرق النسا ويفصد لاستفراغ الدم من الاعضا
التي تحت الكبد ولاماله الدم من النواحي العاليه الى السافله ولذلك يدر الطمث بقوه ويفتح افواه
البواسير والقياس يوجب ان يكون عرقا النسا والصافن متشابهي المنفعه ولكن التجربه ترجح تاثير
عرق النسا في وجع عرق النسا بشي كثير وكان ذلك للمحاذاه وافضل فصد الصافن ان يكون موربا
الى العرض ومن ذلك عرق مابض الركبه ويذهب مذهب الصافن الا انه اقوى من الصافن في ادرار
الطمث وفي اوجاع المقعده والبواسير ومن ذلك العرق الذي خلف العرقوب وكانه شعبه من الصا فن
ويذهب مذهبه وفصد عروق الرجل بالجمله نافع من الامراض التي تكون عن مواد مايله الى الراس
ومن الامراض السوداويه وتضعيفه للقوه اشد من تضعيف فصد عروق اليد واما العروق المفصو ده
التي في نواحي الراس فالاصوب فيها ما خلا الوداج ان يفصد موربا وهذه العروق منها اورده ومنها
شراين فالاورده مثل عرق الجبهه وهو المنتصب بين الحاجبين وفصده ينفع من ثقل الراس خصو صا
في موخره وثقل العينين والصداع الدايم المزمن والعرق الذي على الهامه ويفصد للشقيقه
وقروح الراس وعرقا الصدغين الملتويان على الصدغين وعرقا الماقين وفي الاغلب لا يظهران
الا بالخنق ويجب ان لا يعمق المبضع فيهما فربما صار ناصورا وانما يسيل منهما دم قليل ومنفعه فصدهما
هي في الصداع والشقيقه والرمد المزمن والدمعه والغشاوه وجرب الاجفان وبثورهما والعشا

وثلثة عروق صغار وموضعها وراء الجمجمة طرف الاذن عند الالتصاق بشعره واحد هذه الثلثة
اظهر ويفصد في ابتدا الماء وثقل الراس لبخارات المعده وينفع ذلك من قروح الاذن والقفا ووجع
الراس وذكر جالينوس ما نقل من ان عرقين خلف الاذن يفصدهما المبتلون لبطل النسل ومن هذه
الاورده الوداجان وهما اثنان ويفصدان عند ابتدا الجذام والخناق الشديد وضيق النفس والربو
الحار وبحة الصوت في ذات الريه والبهر الكاين من كثرة الدم الحار وعلل الطحال والجنبين ويجب على ما
خبرنا عنه قبل ان يكون فصده بموضع ذي شعره واما كيفية تقييده فيجب ان يميل فيه الراس الى ضد
الجانب المقصود ليبرز العرق ويتامل الجهه التي هي اشد بروزا والاخذ من ضد تلك الجهه ويجب ان
يكون الفصد عرضا لا طولا او كما يفعل بالصافن وعرق النسا ومع ذلك فيجب ان يقع فصده طولا ومنها
العرق الذي في الارنبه وموضع فصده المنشق من طرفها الذي اذا غمز بالاصبع يفرق باثنين وهناك
يقع والدم السايل منه قليل وينفع فصده من الكلف وكدورة اللون والبواسير والبثور التي تكون بالانف
والحكة فيه لكنه ربما احدث حمرة لون مزمنه تشبه السعفه وتشوه الوجه فتكون مضرته اعظم من منفعته
كثيرا والعروق التي تكون تحت الخشا مما يلي النقره ينفع فصدها السدد الكاين من الدم اللطيف والاوجاع
المتقادمه في الراس ومنها الجهارك وهي عروق اربعه على كل شفه منها زوج وينفع من قروح الفم والقلاع
واوجاع اللثه واورامها واسترخايها وقروحها وبواسيرها والشقاق فيها ومنها العرق الذي تحت
اللسان على باطن الذقن ويفصد في الخوانيق واورام اللوزتين ومنها عرق تحت اللسان وعلى اللسان
نفسه ويفصد لثقل اللسان الذي يكون من الدم ويجب ان يفصد طولا فان فصد عرضا صعب ارقاده
ومنها عرق عند العنفقه يفصد للبخر ومنها عرق اللبه ويفصد في معالجات فم المعده واما الشرايين
التي في الراس فمنها شريانا الصدغ فقد يفصد وقد يبتر وقد يسل وقد يكوى ويفعل ذلك لحبس
النوازل الحاده اللطيفه المنصبه الى العينين ولابتدا الانتشار والشريانان اللذان خلف الاذنين
ويفصدان لانواع الرمد ولابتدا الماء والغشاوه والعشا والصداع المزمن ولا يخلو فصدهما عن خطر
ويبطي معه الالتحام وقد ذكر جالينوس ان مجروحا في حلقه اصيب شريانه وسال منه دم

بمقدار صلح فمدارته كما البوس حبقه للكبد والصبر وتم الاحوب والمهر فاحبس الدم وزال عنه

وجع مزمن كان به في ناحيه وركه ومن العروق التي تفصد في البدن عرقان على البطن احدهما موضوع

على الكبد والاخر موضوع على الطحال يفصد الايمن في الاستسقاء والايسر في علل الطحال واعلم ان الفصد

له وقتان وقت اختيار ووقت ضروره فالوقت المختار فيه ضحوه النهار بعد تمام الهضم والنفض

والوقت المضطر اليه هو الوقت الموجب الذي لا يسع تاخيره عنه ولا يلتفت فيه الى سبب مانع واعلم

ان المبضع الكال كثير المضره فانه يخطى ولا يلحق ويورم ويوجع فاذا اعلمت المبضع فلا بد معه باليد عمزًا بل ارفق

بالاختلاس ليتوصل طرف المبضع حشو العرق واذا عنف فكثيرًا ما ينكسر راس المبضع انكسارًا خفيًا

فيصير كالا ولا يخرج العرق فان الححت بفصدك به زدت شرًا ولذلك يجب ان تجرب كيفيه علوق المبضع

بالجلد قبل الفصد به وعند معاوده ضربه ان اردتها واجهد ان تملا العرق وتشحنه بالدم فبذلك يكون

الزلق والزوال اقل فاذا استعصى العرق ولم يظهر امتلاوه تحت اليد فحله وشده مرارًا وامسحه وانزل

في الضغط واصعد حتى تنبهه وتظهره وجرب ذلك بين بعض اصبعيك على موضع من المواضع التي يعلم

امتداد العرق فيها تحس بهما وتاره تحبس باحدهما وتشيل الدم بالاخرى حتى تحس بالواقفه مده عند الاساله

وجريه عند التخليه ويجب ان يكون لراس المبضع مسافه يبعد فيها عن بعيده فيتعداها الى شريان او عصب

واشد ما يجب ان يلاحظ حيث تكون العروق ادق واما اخذ المبضع فينبغي ان يكون بالابهام والوسطى وتترك

السبابه للجس وان يقع الاخذ على نصف الحديده ولا ياخذه فوق ذلك فيكون التمكن منه مضطربًا واذا

كان العرق يزول الى جانب واحد فقابله بالربط من ضد الجانب وان كان يزول الى الجانبين سوا فاختلس

فصده طولًا واعلم ان الشق العريض يجب ان يكون بمقدار احوال الجلد في صلابته وغلظه وبحسب كثره

اللحم ووفوره والتقييد يجب ان يكون قريبًا واذا اخفي التقييد ومع ذلك فعلق الفصد واذا استعصى

عليك تشبيل العرق واشتهاؤه فشو عنه في الابدان القضفه خاصه واستعمل الصناره ووقوع التقييد

والشد عند المفصل يمنع امتلاء العرق واذا اردت ان تعتل فمد الجلد باصبعك ليبعد عن محاذاه

الفصد ثم اغسل وانشف ثم شق الزياده ودع الجلد يرتد الى موضعه واعلم ان من يعرق كثيرًا بسبب

الا وهو محتاج الى الفصد وكثيرا ما وقع للمحموم المصدوع المدبر في بابه بالفصد اسهال طبيعي فاستغنى عن الفصد

الفصل الحادي والعشرون

في الحجامة

الحجامه تنقيتها لنواحي الجلد اكثر من تنقيه الفصد واستخراجها للدم الرقيق اكثر من استخراجها للدم الغليظ و
منفعتها في الابدان العبال الغليظه الدم قليله لانها لا تبرز دماها ولا تخرجها كما ينبغي بل الرقيق جدا
منها بتكلف وتحدث في العضو المحجوم ضعفا ويومر باستعمال الحجامه لا في اول الشهر لان الاخلاط لا تكون
قد تحركت وهاجت ولا في اخره لانها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هايجه تابعه
في تزيدها لتزيد النور في جرم القمر ويزيد الدماغ في الاقحاف والمياه في الانهار ذات المد والجزر وافضل
اوقاتها في النهار هي الساعه الثانيه والثالثه ويجب ان يتوقى الحجامه بعد الحمام الا فيمن دمه غليظ فيجب
ان يستحم ثم يستجم ساعه ثم يحتجم واكثر الناس يكرهون الحجامه في مقدم البدن ويحذرون منها الضرر
بالحس والذهن والحجامه على النقره خليفه الاكحل وتنفع من ثقل الحاجبين وتخفف الجفن وتنفع من
جرب العين والبخر في الفم وعلى الكاهل خليفه الباسليق وتنفع من وجع المنكب والحلق وعلى احد
الاخدعين خليفه القيفال وتنفع من ارتعاش الراس وتنفع الاعضا التي في الراس مثل الوجه والاسنان
والضرس والاذنين والعينين والحلق والانف لكن الحجامة على النقره تورث النسيان حقا كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم فان موخر الدماغ موضع الحفظ وتضعفه الحجامه وعلى الكاهل تولد الضعف
في فم المعده والاخدعيه ربما احدثت رعشه الراس ولتسفل النقريه قليلا ولتصعد الكاهليه قليلا الا ان
يتوخى بها معالجه نزف الدم والسعال فيجب ان تنزل ولا تصعد وهذه الحجامه التي تكون على الكاهل وبين
الكتفين نافعه من امراض الصدر الدمويه والربو الدموي لكنها تضعف المعده وتحدث الخفقان والحجامة
على الساقين تقارب الفصد وتنقي الدم وتدر الطمث ومن كانت من النسا بيضا متخلخله رقيقه الدم
فحجامه الساقين اوفق لها من فصد الصافن والحجامة على القمحدوه وعلى الهامه تنفع فيما ادعاه بعضهم

من اوفق

حلالط العقل والدوار ويبطي فيما قالوا بالشيب وفيه نظر فانه قد يفعل
لك في ابدان دون ابدان وفي اكثر الابدان يسرع بالشيب وينفع من
امراض العين وذلك اكثر منفعتها فانه ينفع من جربها وبثورها
منها تضر بالذهن وتورث بلهها ونسيانا ورداءة فكر واسرا ضا من منه
ضر باصحاب الماء في العين الا انهم الان يضاف الوقت والحال الذي
ها استعمالها فربما المريض والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه
الحلقوم وتنقي الراس والفكين والحجامة علي القطن نافعة من دماميل الفخذ
جربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم
من حكة الظهر واذا كانت هذه الحجامة بالمشارط بشرط او بغير شرط نفعت
ذلك ايضا والتي بشرط اقوى في تحليل الريح الباردة واستيصالها ها هنا
في كل موضع والحجامة علي الفخذين من قدام نافع من ورم الخصيتين وخراجات
الفخذين والساقين والتي علي الفخذين من خلف تنفع من الاورام والخراجات
الحادثة في الاليتين وعلي اسفل الركبة الكاين من اخلاط حاره ومن الجراحات
الردية والقروح العتيقة في الساق والرجل والتي علي الكفين تنفع من
احتباس الطمث ومن عرق النسا والنقرس واما الحجامة بلا شرط
فقد تستعمل لجذب المادة علي جهة حركتها مثل وضعها علي الثدي لحبس
دم الحيض وقد يراد بها ابراز الورم الغاير ليصل اليه العلاج وقد
يراد بها نقل الورم الي عضو اخس في الجواب وقد يراد بها تسخين العضو
بجذب الدم اليه والتحليل رياحه وقد يراد بها رده الي موضعه الطبيعي
الذي زال عنه كما في القيلة وقد يستعمل لتسكين الوجع كما يوضع علي السرة
في القولنج المبرح ورياح البطن واوجاع الرحم التي تعرض عند حركة

للمديط وخصوصا للعتيان وعلي الورك لعروق النسا وخوف الخلع ومن
بين الوركين نافعة للوكين والخزن والبواسير ولصاحب القيله والنقرس
ووضع المحاجم علي المقعده تجذب من جميع البدن ومن الراس وينفع الامعا
ويشفي من فساد الحيض وتخف معها البدن وتقول ان للحجامة بالشرط
فوايد ثلاثا اولها الاستفراغ من العضو والثاني استبقا جوهر
الروح من غير استفراغ له تابع لاستفراغ ما يستفرغ من الاخلاط
والثالث تركها التعرض للاستفراغ من الاعضاء الرئيسيه والتابت
ان يعمق الشرط للجذب من العروق وربما ورم موضع التصاق [illegible]
المحجمه فعسر نزعها فلتوخذ خرقة او سفنجه مبلولة بماء فاتر الي الحار المغري
وليكمد بها حواليها اولا وهذا يعرض كثيرا اذا استعمل المحاجم علي
نواحي الثدي ليمنع نزف الحيض او الرعاف ولذلك [illegible] ولها ضرر بين متواقعا
ان يضعها علي الثدي ليمنع نزف الحيض اذا دهن موضع المحاجم [illegible]
الي علاقها لا يدافع بل يستعجل في الشرط وتكون الوضعه الاولي خفيفه
سريعة القلع ثم يندرج الي ابطا القلع والامهال وغدا المحتجم يجب
ان يكون بعد ساعة والصبي يحتجم في السنة الثانيه وبعد الستين سنه
ولا يحتجم البته في الحجامه علي الاعالي امن من انصباب المواد الي اسفل
والمحتجم الصفراوي يتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الرمان
وماء الهندبا بالسكر والخس بالخل

الباب الثاني والعشرون في [illegible]

قالت الهند ان من العلق ما في طباعه سمية فليتجنب منها ما هو جرد [illegible]
عظيم الراس لونه كحلي اسود او اخضر وذوات الزغب والماسيات [illegible]
نهيه والتي عليها خطوط لازوردية والشبيهة بالا [illegible]



